



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة - 1 -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع والديموغرافيا



الموضوع:

دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب

-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف:

أ.د/ بلقاسم بوقرة

إعداد الطالب:

- أحمد منيغد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د/ كلثوم بيبيمون	أستاذ محاضر _أ_	جامعة باتنة 1	رئيسا
أ.د/ بلقاسم بوقرة	أستاذ	جامعة باتنة 1	مشرفا ومقررا
د/ رضا بوغرزة	أستاذ محاضر _أ_	جامعة جيجل	عضوا مناقشا
د/ بوجمعة كوسة	أستاذ محاضر _أ_	جامعة سطيف 2	عضوا مناقشا
د/ هشام بويكر	أستاذ محاضر _أ_	جامعة سكيكدة	عضوا مناقشا
د/ صباح براهيم	أستاذ محاضر _أ_	جامعة باتنة 1	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دعاء

"اللهم ارزقنا حسن التوكل عليك، ودوام السعي إلى
رضاك، وجنبنا وساوس الشيطان، وقتنا شر الإنسان
والجان، وهب لنا حقيقة الإيمان، وارزقنا الخير والحلال،
اللهم إني أسألك علما نافعا، ورزقا واسعا، وقلبا خاشعا،
ونورا ساطعا، اللهم إني أسألك درجات العلا، اللهم ارزقنا
الجنة، والإيمان الخالص، اللهم زدنا حبا إليك وإلى نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم."

الشكر والتقدير

أول شكري هو لله رب العالمين الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه سبحانه وتعالى.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور بلقاسم بوقرة، وأستاذي المشرف المساعد بالخارج الدكتور عاصم شحادة علي، اللذان لم يبخلا عليا بنصائحهما القيمة وإسهاماتهما المفيدة وبصماتهما الواضحة ونصائحهما السديدة.

وجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا مناقشة هذا العمل، كما لا يفوتني أن أشكر كل الأساتذة والإداريين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل لتعاونهم طيلة فترة الدراسة الميدانية. والشكر موصول لكل من ساهم في هذا العمل من قريب أو من بعيد.

وأرجوا من الله عز وجل أن يوفقني في كل أمر فيه خير لديننا ودنيانا.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ج	مقدمة.....
الباب الأول : الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
5	1- إشكالية الدراسة.....
7	2- فرضيات الدراسة.....
7	3- أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
8	4- أهداف الدراسة.....
8	5- أهمية الدراسة.....
9	6- مفاهيم الدراسة.....
26	7. الدراسات السابقة.....
41	8. المقاربات النظرية للدراسة.
الفصل الثاني: الجامعة والتعليم العالي	
52	تمهيد.....
53	1- الجامعة.....
53	1-1- نشأة وتطور الجامعات.....
55	1-2- أهمية وأهداف الجامعات.....
59	1-3- وظائف الجامعات.....
62	2- التعليم العالي.....
62	2-1- خصائص التعليم العالي.....
63	2-2- أهداف التعليم العالي.....
64	2-3- جودة التعليم العالي.....
66	3- العناصر الفاعلة في الجامعة والتعليم العالي.....
66	3-1- عضو هيئة التدريس.....
73	3-2- المقررات والمناهج.....

81	3-3- الإدارة الجامعية.....
89	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الأمن الثقافي والغزو الثقافي	
91	تمهيد.....
92	1- الأمن الثقافي.....
92	1-1- الأبعاد المختلفة لمفهوم الأمن.....
94	1-2- أهمية الأمن الثقافي.....
95	1-3- متطلبات تحقيق الأمن الثقافي.....
105	2- الغزو الثقافي.....
105	1-2- مفهوم الغزو الثقافي.....
107	2-2- مفاهيم ذات صلة بالغزو الثقافي.....
110	2-3- أسباب الغزو الثقافي.....
112	2-4- قنوات الغزو الثقافي.....
117	خلاصة الفصل.....
الفصل الرابع: واقع الأمن الثقافي الجزائري، والتحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في تعزيزه	
119	تمهيد.....
120	1- الطالب الجزائري والجامعة الجزائرية.....
120	1-1- في مفهوم الشباب والطالب الجامعي.....
122	1-2- خصائص الطالب الجامعي.....
125	1-3- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية.....
131	1-4- وضع الجامعة الجزائرية.....
132	2- الواقع الراهن للأمن الثقافي الجزائري.....
132	1-2- الأمن اللغوي.....
139	2-2- الأمن الديني.....
141	2-3- قيم المواطنة.....
160	3- التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب.....

160	1-3- تحدي العولمة الثقافية.....
164	2-3- تحدي الاندماج في مجتمع المعرفة.....
169	خلاصة الفصل
الباب الثاني: الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
171	تمهيد.....
172	1- مجالات الدراسة.....
172	1-1- المجال المكاني.....
173	2-1- المجال البشري.....
175	3-1- المجال الزمني.....
176	2- منهج الدراسة.....
178	3- عينة الدراسة.....
178	3-1- حجم العينة وطريقة اختيارها.....
183	3-2- الخصائص الفردية لأفراد العينة.....
187	4- أدوات جمع البيانات.....
187	4-1- الملاحظة.....
188	4-2- المقابلة.....
189	4-3- الاستبيان.....
203	4-4- الوثائق والسجلات.....
204	5- أساليب التحليل الإحصائي.....
205	خلاصة الفصل.....
الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات	
207	تمهيد.....
208	1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى.....
209	1-1- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.....
222	2-1- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب.....
236	3-1- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.....

249	2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية.....
251	1-2- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.....
263	2-2- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب.....
275	2-3- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.....
288	3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة.....
289	1-3- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.....
299	2-3- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب.....
311	3-3- دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.....
325	خلاصة الفصل.....
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
327	تمهيد.....
328	1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات.....
328	1-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.....
342	2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.....
356	3-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة.....
369	4-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة.....
370	2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.....
370	1-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة على المستوى المنهجي.....
371	2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة على مستوى النتائج.....
372	1-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة.....
372	2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة.....
373	3-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة.....
373	4-2-2- مناقشة نتائج الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة.....
374	3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.....
374	1-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء المقاربة النظرية.....
375	2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء المقاربة النظرية.....
376	3-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء المقاربة النظرية.....

377 خلاصة الفصل
379 الخاتمة
382 قائمة المراجع
405 الملاحق
	الملخص

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تطور عدد الطلبة المسجلين في الجامعة الجزائرية خلال الفترة الممتدة بين سنة 1962 و 1969.	127
02	توزيع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب القسم، الطور الدراسي، التخصص، المستوى والجنس.	174
03	توزيع أفراد العينة حسب الجنس.	183
04	توزيع أفراد العينة حسب السن.	184
05	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.	185
06	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي.	186
07	توزيع الفقرات على محاور الاستبيان.	191
08	أسماء المحكمين ورتبهم العلمية وانتماءاتهم الأكاديمية.	192
09	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.	193
10	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطلاب	194
11	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب	195
12	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.	196
13	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الديني للطلاب.	197
14	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.	198
15	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.	199
16	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب.	200

201	صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.	17
202	ثبات أداة الدراسة.	18
203	إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة.	19
209	إلمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس.	20
211	تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس باللغة العربية فقط.	21
212	تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة.	22
214	تشديد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية.	23
215	تصحيح أعضاء هيئة التدريس الأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث.	24
216	اعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمييار لتقييم بحوث الطلبة.	25
217	دعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتراز والفخر باللغة العربية.	26
219	تعزيز أعضاء هيئة التدريس وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.	27
221	تنويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم.	28
222	عمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطلبة.	29
223	سعي أعضاء هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف.	30
225	مساهمة أعضاء هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة.	31
226	إسهام أعضاء هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بين الطلبة.	32
228	تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم الأخوة والصدقة بين الطلبة.	33
230	تنمية أعضاء هيئة التدريس لوعي الطلبة بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد.	34
232	توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية إتقان العمل.	35
233	تنمية أعضاء هيئة التدريس لقيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة.	36
235	ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار ونبذ تعصب الطلبة للأفكار التي يحملونها.	37
236	تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم حب الوطن لدى الطلبة.	38
237	دعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة للانخراط في العمل الجمعي.	39
239	تعزيز أعضاء هيئة التدريس للهوية الوطنية لدى الطالب.	40
240	توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية المشاركة السياسية.	41
241	توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	42

243	توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية احترام حرية الآخرين.	43
244	ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لقيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة.	44
245	تنمية أعضاء هيئة التدريس لروح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطلبة.	45
247	تعزير أعضاء هيئة التدريس لثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطلبة.	46
248	حرص أعضاء هيئة التدريس على تعزير أهمية التزام الطلبة بالأنظمة والقوانين.	47
251	المناهج والمقررات الدراسية الجامعية نابعة من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري.	48
252	تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة التحكم في اللغة العربية لدى الطالب.	49
253	ارتقاء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بمستوى إدراك الطالب للغات الأجنبية.	50
255	ساعده المناهج والمقررات الدراسية في الجامعة الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية.	51
256	تنمية المناهج والمقررات الدراسية لمهارة القراءة لدى الطالب.	52
257	مساعده المناهج والمقررات الدراسية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من التفتح على العالم.	53
257	تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة الكتابة لدى الطالب.	54
260	تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة التواصل لدى الطالب.	55
261	تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة الفهم لدى الطالب.	56
263	انعكاس المقررات والمناهج الدراسية الجامعية للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري.	57
264	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم العقيدة الإسلامية.	58
265	ترسيخ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لقيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب.	59
267	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب.	60
268	تعزير المناهج والمقررات الدراسية بالجامع للمفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة.	61
269	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني.	62
270	احتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر.	63
272	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب.	64

273	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب.	65
274	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد لدى الطالب.	66
275	نبوع المقررات والمناهج الدراسية الجامعية من الثقافة الوطنية الجزائرية.	67
277	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم الولاء والانتماء للوطن.	68
278	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالب.	69
280	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب.	70
281	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب.	71
282	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب.	72
284	احتواء المناهج الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب	73
285	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب.	74
287	احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية.	75
289	تنظيم إدارة الكلية لندوات وملتقيات تعنى بتعزيز اللغة العربية.	76
290	مخاطبة إدارة الكلية الطلبة بلغة فصيحة.	77
292	اشتراط إدارة الكلية على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة.	78
293	عمل إدارة الجامعة على تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.	79
294	إيلاء إدارة الجامعة أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة.	80
295	اشتراط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث باللغة العربية.	81
296	تنمية الإدارة الجامعية قيمة الاعتزاز باللغة العربية لدى الطالب.	82
298	عمل إدارة الجامعة على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة.	83
299	تمثيل الإدارة الجامعية القدوة الحسنة للطلاب.	84

301	محاربة إدارة الجامعة الغش في الوسط الطلابي.	85
302	حرص إدارة الجامعة على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة.	86
303	سعي إدارة الجامعة إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة.	87
305	تعزيز إدارة الجامعة للأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة.	88
306	تنمية إدارة الجامعة لثقافة الحوار لدى الطلبة.	89
308	تقبل إدارة الجامعة النقد البناء من الطلبة.	90
309	عمل إدارة الجامعة على تحصين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية.	91
310	مساعدة إدارة الجامعة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية.	92
311	تنظيم إدارة الجامعة لندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية.	93
313	سعي إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة.	94
314	تنمية إدارة الجامعة لقيم الحرية لدى الطلبة.	95
315	تفهم إدارة الجامعة لغياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركتهم في تظاهرات وطنية.	96
316	اختلاف معاملة الإدارة الجامعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية عن الطلبة الذين لا ينتمون.	97
318	إتاحة إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم.	98
319	حرص إدارة الجامعة على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة.	99
321	إشراك إدارة الجامعة الطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية.	100
322	حرص إدارة الجامعة على العدل بين الطلبة.	101
323	مراعاة إدارة الجامعة للفروق الفردية بين الطلبة.	102
329	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب حسب استجابات المبحوثين على البعد المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب	103
333	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطلاب حسب استجابات المبحوثين على البعد المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطلاب	104
377	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب حسب استجابات المبحوثين على بنود	105

	البعد المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.	
106	ترتيب أبعاد الفرضية الجزئية الأولى حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين، ومستوى الدور لكل بعد.	341
107	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.	343
108	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور المقررات والمناهج الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب	347
109	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور المقررات والمناهج الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب	351
110	ترتيب أبعاد الفرضية الجزئية الثانية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين، ومستوى الدور لكل بعد.	355
111	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.	357
112	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب حسب استجابات المبحوثين.	360
113	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب حسب استجابات المبحوثين.	364
114	ترتيب نتائج أبعاد الفرضية الجزئية الثالثة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين، ومستوى الدور لكل بعد.	368
115	نتائج الفرضية العامة.	369

مقدمة

أضحت مسألة الأمن الثقافي من أهم المسائل التي تولى باهتمام الباحثين والمفكرين لما لها من أهمية كبيرة في الحفاظ على الهوية الثقافية لأفراد المجتمع، خاصة في ظل ما يشهده العالم من تغيرات وتحولات في شتى المجالات، ولهذا فقد سعى مختلف الفاعلين في المجتمع من مؤسسات وأشخاص إلى تعزيز الأمن الثقافي للأفراد، ومن بين هذه المؤسسات نجد المؤسسات التعليمية بمختلف هياكلها وما تقدمه من مادة علمية من شأنها الحفاظ على الهوية الثقافية لأفراد المجتمع. والخوض في موضوع الأمن الثقافي يقودنا دون شك إلى تشريح مختلف أبعاده، خاصة اللغة التي تعد مقوم أساسي من مقومات الهوية الثقافية للمجتمعات والدين الذي يعتبر مرجعا لسلوك الأفراد والمجتمعات، وقيم المواطنة التي تحدد صفات المواطن الصالح.

وقد أصبحت أدوار وإسهامات المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والجامعة بصفة خاصة في تعزيز الأمن الثقافي والتصدي لمختلف أنواع الانحرافات والاختراقات الثقافية التي يتعرض لها شبابنا، ضرورة ملحة ومطلب حيوي في ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلازمة والمتلاحقة في عصر العولمة. ولهذا فإن الجامعة ذات أهمية عظمى في النسيج الاجتماعي، لما تلعبه من دور مهم في تعبئة وتشكيل سلوك الطالب الجامعي، بما تملكه من نظم ووسائل وأساليب، وما تضم من كفاءات متخصصة ومدربة تعمل على بناء الشخصيات وتشكيل الاتجاهات والرأي لدى شبابنا، محاولةً حمايته من شتى أنواع الغزو الثقافي الذي أصبح يمثل أشد وأخطر أنواع الهيمنة والسيطرة التي يسعى الغرب إلى تجسيدها بمختلف الوسائل خاصة الإعلامية منها.

ونهدف من خلال هذه الدراسة إلى تبين مستوى دور الجامعة بمختلف الفاعلين فيها، من أعضاء هيئة التدريس، ومناهج ومقررات دراسية، والإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب والحفاظ على هويتهم الثقافية في ظل التغيرات الراهنة المحلية والعالمية، وفق خطة منهجية محكمة، معتمدين في ذلك على ثراء الجانب النظري حول موضوع البحث، وخصوصية ميدان البحث الذي يتمثل في الجامعة وما تحمله من خصائص تميزها عن باقي المؤسسات الأخرى، وبالاعتماد على المنهج الوصفي الملائم لطبيعة هذا الموضوع الذي يهدف إلى وصف وتحليل الدور الذي تقوم به الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات من الملاحظة، المقابلة، السجلات والوثائق، الاستمارة.

ولتحقيق هدف الدراسة تم تقسيمها إلى جانبين؛ جانب نظري اشتمل على أربعة فصول هي:

الفصل الأول: المعنون بالإطار المفاهيمي للدراسة، والذي اشتمل على إشكالية الدراسة وفرضياتها، وأسباب اختيار موضوع الدراسة، وأهدافها وأهميتها، والمفاهيم، والدراسة السابقة والمقاربات النظرية.

الفصل الثاني: المعنون بالجامعة والتعليم العالي، والذي اشتمل على الجامعة (نشأتها، أهميتها، وأهدافها، ووظائفها)، التعليم العالي (خصائصه، أهدافه، جودته)، العناصر الفاعلة في الجامعة والتعليم العالي (عضو هيئة التدريس، المناهج والمقررات الجامعية، الإدارة الجامعية، الطالب الجامعي).

الفصل الثالث: المعنون بالأمن الثقافي والغزو الثقافي، والذي اشتمل على الأمن الثقافي (أبعاده، أهميته، متطلباته)، الغزو الثقافي (مفهومه، المفاهيم المرتبطة به، أسبابه، وقنواته).

الفصل الرابع: المعنون بواقع الأمن الثقافي الجزائري والتحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في تعزيزه، والذي اشتمل على الطالب الجامعي والجامعة الجزائرية (في مفهوم الشباب والطالب الجامعي، خصائص الطالب الجامعي، نشأة وتطور الجامعة الجزائرية، وضع الجامعة الجزائرية)، الواقع الراهن للأمن الثقافي الجزائري (الأمن اللغوي، الأمن الديني، قيم المواطنة)، تحديات الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب (العولمة الثقافية، تحدي الاندماج في مجتمع المعرفة).

أما الجانب الميداني للدراسة فقد اشتمل على ثلاثة فصول وهي:

الفصل الخامس: المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة، والذي اشتمل على مجالات الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، وأساليب التحليل الإحصائي.

الفصل السادس: المعنون بعرض وتحليل البيانات، والذي اشتمل على عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى، عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية، عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة.

الفصل السابع المعنون بمناقشة نتائج الدراسة، والذي اشتمل على مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة، مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، ومناقشة النتائج في ضوء المقاربات النظرية.

وتم ختم الدراسة بجملة من التوصيات والاقتراحات والخاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الباب الأول

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي للدراسة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أسباب اختيار موضوع الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- أهمية الدراسة.

6- مفاهيم الدراسة.

7. الدراسات السابقة.

8. المقاربات النظرية للدراسة.

1- إشكالية الدراسة:

لم يعد التعليم اليوم مجرد مؤسسات تمنح شهادات تؤهل الطالب لإيجاد وظيفة أو للتفاخر أمام زملاءه و جيرانه أنه متعلم، بل هو اليوم مع التطور العلمي ومستجدات الثورة التقنية جزء من الأمن القومي للشعوب، والتعليم والمعرفة العلمية اليوم هما عماد نهضة المجتمعات، حيث لم تعد قوة الدول تحسب بعدد قواتها المسلحة أو عدد أسلحتها الحربية، بل بعدد علماءها ومفكريها ونوعية المعرفة السائدة في المجتمع وحالة جامعاتها ومعاهدها العلمية .

وتُعد الجامعة إحدى المؤسسات الاجتماعية التي تسهم مع غيرها من المؤسسات في تشكيل شخصية الفرد ومساعدته على النمو في جميع الجوانب العقلية، النفسية والاجتماعية إلى أقصى درجة ممكنة وفقا لقدراته وميوله واستعداداته واتجاهاته. وحتى تؤدي الجامعة رسالتها على أكمل وجه يجب أن يكون التعليم الجامعي تعليما عصريا متفتحا على علوم العصر دون تجاهل الهوية الثقافية، وأن يكون في مناهجه والمواد التي تدرس وأساليب التدريس وأدواته تعليما يخرج أجيالا من المتعلمين ذوي العقول المتفتحة والأخلاق الرفيعة، أجيالا متشبعة بروح الإبداع والابتكار والنقد البناء والأخلاق والقيم الأكاديمية، يخرج حملة شهادات يحتاجهم المجتمع ويطلبهم سوق العمل، لا حملة شهادات في تخصصات لا علاقة لها بسوق العمل ومتطلبات المجتمع. والدول الحريضة على مستقبل الأمة هي التي ترفع من مستوى التعليم وخصوصا في الجامعات .

وتواجه الجامعات في العالم أجمع تغيرات مذهلة في شتى جوانب الحياة لاسيما تلك التغيرات التي أحدثتها الثورة العلمية التكنولوجية، والتي أسهمت في التأثير على كافة العلوم والمعارف ، بل وأدت إلى بزوغ تخصصات جديدة، وقد تطلب ذلك من الجامعات التخلي عن صلابتها وجمودها والأخذ بقدر متزايد من المرونة والتنوع.

والجامعة الجزائرية ليست بمنأى عن هذه التغيرات التي أفرزها التطور التكنولوجي، إذ تواجه تحديات كثيرة، ولعل أبرزها هي مسألة تكوين الطالب، المتسم بالمسؤولية الاجتماعية اتجاه مجتمعه، والمحافظ على هويته الثقافية؛ والذي يساعد في تطوير وطنه وتنميته والرقى به، ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تعزيز الأمن الثقافي للشباب الجامعي، خاصة في ضوء الظروف المحلية والخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري من جهة، وما تفرضه العولمة والغزو الثقافي الذي أصبح يشكل أشد وأخطر أشكال الهيمنة والسيطرة التي تسعى الدول الغربية جاهدة إلى بسطها على الوطن العربي والإسلامي من جهة أخرى.

ولذلك فإن تعزيز الأمن الثقافي أصبح ضرورة ملحة في ظل الانحراف الفكري والغلو الديني الذي شاع في المجتمع الجزائري، والذي يستهدف بالدرجة الأولى فئة الشباب وخاصة الجامعي، وعليه يتوجب على مختلف الفاعلين في المجتمع مؤسسات وأشخاص توحيد جهودهم للتصدي لمختلف أشكال الغزو الثقافي والانحرافات الفكرية التي تعترض شبابنا، وتأتي في مقدمة هذه المؤسسات الجامعة بما تحمله من هياكل ضخمة ومميزات تميّزها عن باقي المؤسسات الأخرى وتؤهّلها للقيام بدور فعال في تعزيز الأمن الثقافي لطلابها؛ من خلال ما يتميز به أعضاء هيئة التدريس من كفاءات وقدرات ومهارات، وما تحتويه المناهج والمقررات الجامعية من مضامين متنوعة؛ فضلا عن الهياكل الإدارية التي تميز الجامعة عن باقي المؤسسات الأخرى.

ويتطلب تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي الجزائري، الإيفاء بمجموعة من المتطلبات، يأتي في مقدمتها تعزيز أمنه اللغوي، خاصة في ظل ما تعرفه المسألة اللغوية في الجزائر، من نقاشات وصراع، سواء كان الصراع التقليدي بين الفرنسية والعربية، أو الصراع المستجد بين العربية والأمازيغية، ثم يأتي الأمن الديني خاصة في ظل ما يعرفه المجتمع الجزائري من انحراف فكري وغلو ديني، وضرورة تحصين عقول أفراده من شوائب الفكر الضال والعقيدة الفاسدة، وثقافة التغريب التي تصارع الثقافة الإسلامية، فضلا عن مسألة تكوين المواطن الصالح المتشبع بقيم المواطنة، هذه الأخيرة التي تعتبر من الرهانات التي تسعى الجامعة الجزائرية اليوم إلى تحقيقها، خاصة في ظل ما يعرفه النسق القيمي من تحولات في المجتمع الجزائري.

وبناء على ما سبق تتمحور إشكالية الدراسة حول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تسهم الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب؟.

وتتبع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية التالية:

1- إلى أي مدى يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي؟

2- إلى أي مدى تسهم المناهج والمقررات الدراسية الجامعية الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي؟

3- إلى أي مدى تسهم الإدارة الجامعية الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي؟

2- فرضيات الدراسة:

2-1 الفرضية العامة:

- تسهم الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بشكل مرتفع.

2-2 الفرضيات الجزئية:

- 1- يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي.
- 2- تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي.
- 3 - تسهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي.

3- أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيار موضوع الدراسة لا يكون خاضعا لمنطق العفوية، إنما تكون وراءه أسباب معينة تدفع الباحث للدراسة والبحث في ذلك الموضوع، هذه الأخيرة التي تكون مبنية على مبررات علمية، موضوعية كانت أم ذاتية، ومن الأسباب التي جعلت الباحث يختار موضوع دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب ما يلي:

3-1- الأسباب الذاتية:

- الرغبة الشخصية و الميل في تناول هذا الموضوع بالدراسة.
- اندراج الموضوع ضمن التخصص المعرفي للباحث، ودراسته لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه.
- يجمع الموضوع بين اهتمامات الباحث المتمثلة في قضايا الشباب والثقافة والتعليم العالي.

3-2- الأسباب الموضوعية:

- محاولة خوض تجربة ميدانية معمقة عن موضوع الجامعة والأمن الثقافي للطلاب الجامعي؛ خاصة في ظل ندرة الدراسات السابقة التي اهتمت بالموضوع بشمولية.
- محاولة معرفة أسباب مشكلة الانحراف الفكري والثقافي لدى الطلبة الجزائريين.
- محاولة معرفة الواقع الراهن للأمن الثقافي عند الشباب الجامعي الجزائري.
- محاولة تشخيص مستوى دور الجامعة الجزائرية بمختلف هياكلها في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي.
- محاولة التعرف على التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي لطلبتها.

- محاولة تقديم إضافات للمكتبة الجامعية بمثل هذا النوع من البحوث.

4- أهداف الدراسة:

يسعى الباحث من خلال دراسته حول دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب إلى محاولة تحقيق الأهداف التالية:

- الوقوف على واقع الأمن الثقافي في المجتمع الجزائري.
- الوقوف على واقع الأمن اللغوي في المجتمع الجزائري.
- الوقوف على واقع الأمن الديني في المجتمع الجزائري.
- الوقوف على واقع قيم المواطنة في المجتمع الجزائري.
- التعرف على مستوى دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي.
- التعرف على مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب.
- التعرف على مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب.
- التعرف على مستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب .

5- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها:

- تسلط الضوء على مسألة حساسة وهي الجامعة والأمن الثقافي للشباب الجامعي.
- تنبه إلى ضرورة ربط الجامعة بخصوصيات المجتمع الثقافية الذي تتواجد به خاصة اللغوية والدينية والوطنية.
- تنبه إلى ضرورة ربط التنمية بالثقافة من خلال تكوين طالب محافظ على هويته اللغوية والدينية، ومنتشع بالقيم الوطنية، التي تدفعه للمساهمة في تنمية وطنه ورقيه؛ والتأكيد في خطط التنمية على استيعاب جميع الأطوار والكفاءات التي تخرجها الجامعة والإفادة منها، وذلك لمواجهة مختلف المشكلات التي يعاني منها الشباب، فتعزيز الأمن الثقافي للشباب من شأنه أن يدفع بعجلة التنمية إلى الأمام.
- التنبيه إلى ضرورة تحقيق التكامل والتوازن في الجامعة بين مختلف فاعليها خاصة أعضاء هيئة التدريس، والمناهج والمقررات، والإدارة الجامعية لتعزيز الأمن الثقافي للطلاب.
- التنبيه إلى ضرورة إجراء دراسات جادة وبناءة لإيجاد السبل الكفيلة لتعزيز الأمن الثقافي للشباب الجامعي، وإشراكهم واستثمار طاقاتهم الخلاقة في عمليتي التطوير والتحديث على المستويين الوطني والعربي، ومحاولة الاستفادة من معطيات الحضارة والثورة المعلوماتية.

6- مفاهيم الدراسة:

6-1- المفاهيم الأساسية:

6-1-1- الدور:

يعرّفه الجرجاني بأنه: "توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويسمى الدور المصرّح، كما يتوقف (أ) على (ب) وبالعكس أو بمراتب، ويسمى الدور المضمّر كما يتوقف (أ) على (ب)، و(ب) على (ج)، و(ج) على (أ)، والفرق بين الدور وبين تعريف الشيء بنفسه، هو أنه في الدور يلزم تقدمه عليها بمرتين إن كان صريحاً، وفي تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة".¹

ويعرّفه مرسى بأنه: "مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة".²

في حين يعرّفه كيتا بأنه: "مجموعة من المهام والوظائف المحددة سلفاً التي تناط بالمناهج التعليمية من خلال دعمها وتعزيزها مسؤولية طلبة التعليم العالي في مجال المسؤولية الشخصية (الذاتية)، والأسرية، والمسؤولية اتجاه الزملاء والأصدقاء والجامعة".³

ويعرّف أيضاً بأنه: "وصف لمكونات ثقافية مدركة ومقبولة اجتماعياً تستخدم من أجل إنجاز تفاعل موضوعي يحقق أهداف مجتمعية، ويمكن ملاحظته باعتباره وسيلة للحكم على أداء العمل"⁴

كما يعرّف على أنه: "عدد من التصرفات والأفعال المطابقة لوضع الفرد وموقعه الاجتماعي، وهو الجانب الدينامي من وضع اجتماعي".⁵

التعريف الإجرائي: يشير الدور في هذه الدراسة إلى مجموعة من الوظائف والمهام المنوطة بكل من عضو هيئة التدريس، والمناهج والمقررات الجامعية، والإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، المتعلقة بتعزيز الأمن الثقافي للطلاب بمختلف أبعاده (الأمن اللغوي، الأمن الديني وقيم المواطنة).

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، معجم التعريفات (القاهرة، دار الفضيلة، د.ط، 2004)، ص92.

² مرسى محمد منير، الإدارة التعليمية (القاهرة: عالم الكتب، د.ط، 1977)، ص83.

³ جاكاريجا كايثا، "المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي". مجلة العلوم النفسية

والتربوية، م2، ع4، مارس 2016، ص 211.

⁴ محمد عثمان الثبيتي، محمد فتحي عبد الفتاح حسين، "دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك". مجلة

جامعة طيبة للعلوم التربوية، م11، ع3، 2016، ص ص 352،353.

⁵ ريناتا غوروا، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، ترجمة نزار عيون السود (دمشق، دار دمشق، د.ط، 1984)، ص110.

6-1-2- الجامعة:

إن اصطلاح جامعة university مأخوذ من كلمة universitas و تعني الاتحاد الذي يضم و يجمع أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة في المدينة من أجل ممارسة السلطة، وقد استخدمت الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، حيث جاء هذا التجمع على غرار الاتحادات الصناعية والحرفية التي كانت تقوم بدور تعليمي مهم في العصور الوسطى، وتعتبر الكلمة العربية جامعة ترجمة دقيقة للكلمة الانجليزية المرادفة لها، لأننا إذا تأملنا الأصل اللغوي لرأينا أنها تفيد معنى الجمع من فعل جمع بالعربية، وبالانجليزية universalize الذي يفيد كذلك معنى جعل الأمر عاما. ويعرّف البعض الجامعة على أنها: "المكان الذي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم، وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات، وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات". وقد عرّفها آخرون على أنها: "مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها وفي تبني الطاقات المبدعة"¹.

ويقول عنها كارل جاسبرز بأنها: "تعني في حقيقة الأمر الوجود الفكري للمجتمع"، ويؤكد هذا القول كارل ويلك بقوله أن: "الجامعة هي مصدر المعرفة وأنها تستمد هويتها وشرعيتها من هذا الدور المعرفي الهام الذي تقوم به في حياة المجتمع"².

وتعرّف بأنها: "البيئة التعليمية الثانية بعد المدرسة التي تطور المهارات العلمية والاجتماعية لدى الطلبة؛ وعليه فإنها تتعرّف على الاحتياجات الكامنة في المجتمع، وتحاول توفير الأعمال التي تلبى تلك الاحتياجات؛ إنَّها المكان الذي تمارس فيه مختلف النشاطات منها العملية والتربوية، ويجمع التربويون على أن الجامعة تقوم بدور فاعل في المجتمع، بل إنَّها في بعض المجتمعات تكون هي المحور الذي ترتكز فيه نشاطات المجتمع المحلي لاسيما الشباب"³.

وتعرّف أيضا بأنها: "مؤسسة تعليمية ومركز للإشعاع الثقافي ونظاما ديناميكيا متفاعلا بين عناصره تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، حيث يؤثر مجتمع الجامعة في نفس الوقت، وهذا ما

¹ عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2005)، ص49.

² محمد شابي، دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة جيجل، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، 2010/2009)، ص43.

³ العربي حران، حفيظة خليفي، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي". مجلة سوسيوولوجيا، م3، ع2، أكتوبر 2019، ص 52.

عمد رامون ماسيا مانسو **Ramon Macia Manso** للقول بأن الجامعة مؤسسة أو مجموعة من الأشخاص يجمعهم نظام ونسق خاصين تستعمل وسائل وتنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا¹.

وتعرّف أيضا بأنها: " زمن العقل الذي استبدله التطور الثقافي الاجتماعي بالنقل، ساحة السؤال الذي أحله تقدم العلم محل التسليم، الشك الذي أنزلته معرفة العصر المتصاعدة منزلة التصديق، العلم الذي نجح في إزالة الخرافة، حق الاختلاف الذي أبطل معنى الإجماع، روح المبادرة الفردية التي قضت على ضرورة لزوم الجامعة وعدم الخروج عليها"².

وتعرّف أيضا بأنها: " اتحاد عام للأساتذة والطلاب بهدف توفير الأمن وحمايتهم من الاستغلال ليتفرغوا للدراسة والتدريس"³.

وعرّفت أيضا بأنها: "المؤسسة التي تقوم بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة عالية من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة"⁴.

كما عرّفت بأنها: "مؤسسة للتعليم العالي والأبحاث، تعطي شهادات لخريجها وتوفر دراسة من مستوى الليسانس، الماستر والدكتوراه. وكلمة جامعة مشتقة من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، ففيها يجتمع الناس للعلم"⁵.

ومن خلال التعاريف السابقة يمكن القول بأن:

- الجامعة مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد تقوم بنشر المعرفة والعمل على تقدّمها من خلال البحث العلمي وإعداد القوى البشرية ونقل التراث الثقافي .
- الاستقلال سمة من سمات الجامعة، حيث يعد الاستقلال من الأمور الضرورية التي لا غنى عنها لأية جامعة، حتى يمكنها التوصل إلى أهدافها و القيام بوظائفها دون قيود.

¹ مراد بادي، القيادة الإدارية وعلاقتها بتنفيذ نظام LMD (الجزائر: دار طليطلة، ط1، 2015)، ص160.

² نسيم، مخداني، الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة (الجزائر: دار قرطبة، ط1، 2013)، ص173.

³ ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، مهارات الحياة الجامعية (عمان: دار الفكر، ط1، 2012)، ص

⁴ عصام توفيق، أحمد ملح، مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية، (الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، د.ط،

(2011)، ص133.

⁵ مزرارة نعيمة، شعباني مليكة، "واقع الطالب الجامعي الجزائري من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟". مجلة الوقاية والأرغونوميا ، م6،

1ع، ديسمبر 2016، ص63.

- المباني الجامعية من قاعات للمحاضرات ومكتبات وغيرها، لا تشكل في حد ذاتها جامعة على الرغم من أنها جميعا ضرورية لتكوين الجامعة، فهناك العديد من المحاور الرئيسية للجامعة ومنها: الطالب، الأستاذ، الإدارة، الإمكانيات المادية، المعرفة، المجتمع .

التعريف الإجرائي: يقصد بالجامعة في هذه الدراسة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل التي تمثل ميدان الدراسة، والتي تتكون من قطبين جامعيين، قطب جيجل، وقطب تاسوست، وكل قطب يتكون من مجموعة من الكليات، من بينها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي طبقت فيها إجراءات الدراسة الميدانية.

6-1-3- التعليم الجامعي:

يعرّف التعليم الجامعي بأنه: "مرحلة من مراحل التعليم تلي المرحلة الثانوية، و تعتبر قمة هرم المراحل التعليمية، وتبدأ بعد الانتهاء من مرحلة التعليم الثانوي، وتشتد الكثرة من الدول ومنها دول الوطن العربي اجتياز امتحان الشهادة الثانوية العامة بنجاح للانخراط في التعليم العالي، في حين لا تشتد دول أخرى ذلك"¹.

ويعرّف أيضا بأنه: "مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لدوي الكفاية والنبوغ وتنمية المواهب، وسدا لاحتياجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يساير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها"².

وتعرّف مرحلة التعليم الجامعي بأنها: "تلك المرحلة التالية لمرحلة التعليم الثانوي، والتي ينخرط فيها المتعلم في سن الثامنة عشر، بعد قضاء اثنتا عشر سنة دراسية في التعليم قبل العالي، والتعليم العالي وفق ما استقر في الأدبيات التربوية المعاصرة هو التعليم في الجامعات والمعاهد العليا، وكذا المعاهد الفنية والتقنية التي تلي مرحلة التعليم الثانوي"³.

وتتميز مرحلة التعليم الجامعي بكون الطالب في هذه المرحلة باحثا، لذا فإن هذا التعليم يساعده على البحث و التحليل والتوصل إلى تحقيق الأهداف بالطرق العلمية؛ إذن فالتعليم العالي يهتم بتعليم

¹ هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه، قضايا معاصرة في التعليم العالي (عمان: دار الريبة للنشر والتوزيع، ط1، 2008)، ص21.

² رضوان بواب، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة-طلبة جامعة جيجل أنموذجا-، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة سطيف2: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013/2014)، ص134.

³ نعيم بوعموشة، الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم- دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل-، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة باتنة1: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018/2019)، ص 26.

الطالب على الإنتاج الشخصي كالتأليف وكتابة البحوث، ليصبح في المستقبل قادرا على الإنتاج في ميادين مختلفة، فمؤسسات التعليم العالي في العالم تقود مجتمعاتها وتشكل أحد أهم مفاتيح القوة لدولها، ففوة الدول تقاس بدرجة إنتاجها من البحث العلمي الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي، فعند الاستناد على القدرات والمهارات تتقدم الدولة ويتطور المجتمع¹.

6-1-4- الأمن:

الأمن لغة: مصدره أمن - الأمان والأمانة بمعنى: وقد أمنت فأنا أمن، وأمنت غيري من الأمان والأمان ضد الخوف.² وهو بذلك: "اطمئنان النفس وزوال الخوف ومنه الإيمان والأمانة"، المعنى الذي ورد في التنزيل العزيز بقوله تعالى: "وَأَمَّتْهُمْ مِنْ خَوْفٍ"، ومنه "أمنة نعاسا"، "وإذا يغشيكم النعاس أمنة منه"، نصب أمنة لأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حذر الشر، و"هذا البلد الأمين، أي الآمن، يعني مكة وهو من الأمن".³

الأمن اصطلاحا: يعرفه الجرجاني بأنه: "عدم توقع مكروه في الزمان الآتي"⁴؛ وتعرفه دائرة المعارف البريطانية بأنه: "حماية الأمة من خطر القهر على يد قوة أجنبية"⁵

ويعرف أيضا بأنه: "شعور نفسي يتحقق من خلال مجموعة القواعد الموضوعية والإجرائية التي يتم اعتمادها من السلطة التشريعية والتنفيذية بالمجتمع رعاية للمصالح محل الحماية فيه"⁶.

كما يعرف بأنه: "طمأنينة النفس بزوال الخوف وعدم توقع مكروه في الزمن الآتي"⁷.

ويعرفه روبرت ماكنمارا وزير الدفاع الأمريكي الأسبق بأنه: "التطور والتنمية سواء منها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية في ظل حماية مضمونة"⁸.

¹ هشام يعقوب مريزق، فاطمة حسين الفقيه، مرجع سابق، ص22.

² مجد الدين الفيروز أبادي، القاموس المحيط (القاهرة: دار الحديث، د.ط، 2008)، ص74.

³ ابن منظور، لسان العرب (القاهرة: دار الحديث، د.ط، 2003)، ص232.

⁴ علي بن محمد السيد الشريف، الجرجاني، مرجع سابق، ص34

⁵ حنان عبد الله، الكواري، الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ، ط.1، 2012)، ص15.

⁶ متعب بن شديد بن محمد الهماش، "إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري"، المؤتمر الأول الأمن الفكري المفاهيم والتحديات، العربية السعودية: 1430هـ.

⁷ عبد الله بن مطلق المطلق، الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة أم القرى: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1427/1428هـ)، ص36.

⁸ حنان عبد الله، الكواري، مرجع سابق، ص 15.

مما سبق يتضح أنّ مفهوم الأمن يرتبط بشعور الفرد بالأمن والطمأنينة والحماية، كما يتضح من خلال التعريفات السابقة تعدد أبعاد الأمن، منها البعد النفسي الذي يشير إلى شعور الفرد بالأمان، والبعد الاجتماعي الذي يشير إلى الوقاية من الأخطار الخارجية، والبعد الاقتصادي الذي يشير إلى التنمية، والبعد القانوني الذي يشير إلى ضرورة وجود التشريعات والقوانين التي ترعى مصالح الفرد والمجتمع، وغيرها من الأبعاد.

التعريف الإجرائي: المقصود بالأمن في هذه الدراسة، هو حماية وتأمين ثقافة الطالب في أبعادها اللغوية، والدينية، والوطنية.

6-1-5- الثقافة:

"تعددت تعريفات الثقافة، واختلف العلماء حول مدلولها، وقد أحصى أحد علماء الإنسان حوالي 164 تعريفا للثقافة من غير أن يستطيع تحديد تعريف مانع جامع كما يقال، وذلك لانتساب أولئك المعرفين إلى مجالات مختلفة، كالتربية، وعلم الاجتماع والفلسفة، ولكل من هؤلاء رؤية ينطلق منها، واهتمامات ينظر إلى الثقافة من خلالها."¹

والثقافة لغة: من الفعل (تَقَفَ)، كَكَرَّمْ وَفَرَحَ، تَقَفًا وَتَقَافَةً: صار حاذقا خفيفا وفطنا؛ فهو تَقِفٌ، وتَقَفَهُ كَسَمِعَهُ، صادفه أو أخذه، أو ظفر به أو أدركه، وامرأةٌ تَقَافٌ كسحابٍ: فَطِنَةٌ."²

"وفي اللغة اللاتينية مشتقة من كلمة (cultura)، التي تدل على عملية التهذيب والاعتناء والرعاية، وتتضمن معنى النمو والتطوير"³؛ "واستخدم الرومان كلمة (cultura) في المعنى المتعلق بحراثة بحراثة التربة، كما استخدمت كلمة (culture) بمعنى زراعة التربة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر في أوروبا."⁴

والثقافة اصطلاحا: تُعرّف في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها: "نمط من التقليد (أو العرف)؛ حيث تنتقل الرموز من جيل واحد إلى الجيل التالي، من خلال التعليم الاجتماعي."⁵

¹ أحمد محمد أحمد الجلي، دراسات في الثقافة الإسلامية (العين: دار الكتاب الجامعي، ط.2، 2010)، ص.23.

² مجد الدين الفيروز أبادي، مرجع سابق، ص.208.

³ طوني بينيت، لورانس غروسبيرغ، ميغان موريس، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط.1، 2010)، ص.228.

⁴ Hans, Shoemakers, **The power of culture : A short history of anthropological theory about culture and power** (University of Groningen: Globalization Studies Groningen, 2012), p 9.

⁵ مصلح الصالح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية (الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط.1، 1999)، ص.137.

ويعرفها تايلور بأنها: "الكل المركب الذي يضم المعرفة والاعتقاد والفن والأخلاق والقانون والأزياء، وكل الملكات الأخرى، والعادات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في مجتمع".¹

ويعرفها رادكليف براون بأنها: "..عملية اكتساب التقاليد الثقافية وهي العملية التي تنتقل بها اللغة والمعتقدات والأفكار والدوق الجمالي والمعرفة والمهارات والاستخدامات في مجموعة اجتماعية معينة أو طبقة اجتماعية. ومن شخص إلى آخر ومن جيل إلى آخر".²

وتعرف أيضا بأنها: "طريقة لتلخيص الطرق التي تميز الجماعات نفسها بها عن سائر الجماعات؛ فهي تمثل ما هو مشترك داخل الجماعة، وربما ما ليس مشتركا (أو ليس مشتركا عاما) خارجها".³

وتعرف أيضا بأنها: "مجموعة من المعاني والقيم والمعتقدات المشتركة، والدائمة التي تصف المجموعات القومية أو العرقية وغيرها، وتوجه سلوكها".⁴

ويعرفها بوجاردوس بأنها: "المجموع الكلي لأساليب الفعل والتفكير الماضية والحاضرة لجماعة اجتماعية، وهي تمثل مجموعة التقاليد والمعتقدات والأعراف والإجراءات المتوارثة".⁵

من خلال التعاريف السابقة يتضح تعدد الرؤى والاتجاهات بين العلماء والمفكرين في نظرتهم إلى الثقافة وتعدد تصنيفاتها؛ غير أنه تم التركيز في هذه الدراسة على التعريفات الوصفية، التي تعدد أبعاد الثقافة، بالنظر لموضوع الدراسة الراهنة الذي يتمحور حول ثلاث مكونات أساسية للثقافة، والمتمثلة في اللغة والدين وقيم المواطنة.

6-1-5- الأمن الثقافي:

يُعرف الأمن الثقافي بأنه: "الحفاظ على أصالة الهوية الثقافية القومية من خلال تحصينه عقائديا من كل ما يهدد هذه الأصالة، سواء صدر هذا التهديد من الداخل أو الخارج، فأبرزها أساليب ومظاهر الاختراق الثقافي الذي قد يتسبب في تغيير بعض معالم النمط الثقافي القومي ومقوماته أو زعزعتة".⁶

¹ طوني بينيت، لورانس غروسبيرغ، ميغان موريس، مرجع سابق، ص 232.

² سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية (القاهرة: دار الفكر العربي، ط4، 2008)، ص 39.

³ مايك فيذرستون، ثقافة العولمة، ترجمة عبد الوهاب علوب (القاهرة: المركز القومي للترجمة، د.ط، 2005)، ص 33.

⁴ Jalal Ali, Belshek, " The influence of culture on the negotiation styles of British students", **Annual review of education, communication and language sciences**, 3, 2006, p2.

⁵ سامية حسن الساعاتي، مرجع سابق، ص 40.

⁶ علي ليلة، الأمن القومي العربي في عصر العولمة اختراق الثقافة وتبديد الهوية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط.2،

(2017)، ص 85.

والمقصود بالأمن الثقافي هو: "الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة أو الأجنبية المشبوهة، وهو بهذا المعنى حماية وتحصين للهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء من الخارج، كما يعني الأمن الثقافي حماية المؤسسات والأدوات الثقافية من الانحراف والارتفاع بها عن العجز والقصور، وتعزيز التوجهات السليمة وانتقاد التوجهات الشاذة والمتطرفة"¹.

وفي تعريف آخر يُشير الأمن الثقافي إلى: "بيان الأسس والقواعد المتوفرة في ثقافة ما، تلك التي تمنع حالات الاختراق الثقافي والغزو الفكري واستنطاق ثقافتنا الذاتية، في مواجهة القضايا المتجددة، وتأكيدنا في نفوس أبنائنا، والعمل على تمثيل وتجسيد قيمها في سلوكنا ومواقفنا، حتى يتسنى تحقيق المقاومة الذاتية، التي تمنع وتواجه كل عمليات التخريب الثقافي"².

ويعرّف الأمن الثقافي العربي بأنه: "الشعور الذاتي بالانتماء الثقافي القومي، وهو الشعور الذي يخلق اطمئنانا وجوديا لدى الأفراد المنتمين إلى أمة عربية واحدة، بحيث يؤسس لديهم فاعلية سياسية، وتتحوّل الثقافة هنا إلى أداة فعل وتغيير للعالم"³.

ويعرّف أيضا بأنه: "قدرتنا على توفير الحماية المطلوبة للثقافة لضمان حرية الإبداع من جهة والحفاظ على مكتسبات الشعوب الثقافية والفنية والدينية من جهة أخرى"⁴.

كما يعرّف بأنه: "مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى خلق ظروف قابلة للتنمية وتطوير الثقافة لحماية نفسها والتكيف مع المتغيرات، من خلال مجموعة من الإجراءات والأفكار والقواعد والقوانين التي يجب اتخاذها وتحقيقها للوصول إلى التنمية البشرية بمفهومها الشامل، وتحقيق الاستقرار والحماية والحرية والتقدم إلى الأمام بكل ثبات وثقة"⁵.

ويعرّف أيضا بأنه: "الانتقال الديناميكي من مقارنة دفاعية محضة ترفع السيوف والدروع اتجاه الوارد من الأفكار والتجارب والقيم حفظا لهوية نقية صافية مثالية، إلى مقارنة تفاعلية منفتحة تضع

¹ محمود محمود النجيري، الأمن الثقافي العربي التحديات وآفاق المستقبل (الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، د.ط، 1412هـ)، ص15.

² علي ليلة، مرجع سابق، ص85.

³ المرجع نفسه، ص86.

⁴ كمال بوغديري، "الأمن الثقافي المغاربي وتحديات العولمة"، مجلة العلوم الاجتماعية، م7، ع29، مارس 2018، ص128.

⁵ وهيب بوسعدية، حمود صبرينة: "الأمن الثقافي دراسة في المفهوم والمهددات"، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، م4، ع2، جوان 2017، ص380.

"الغريبة" في قلب الهوية وتعرف الذات كحركة حضارية مدعوة للتلاقح والتبادل مع باقي الذوات الحضارية التي تشكل جميعا خلاصة التجربة الإنسانية ككل".¹

ويعرّف أيضا بأنه: "أحد أبعاد الأمن الإنساني الذي لم يحظى باهتمام كبير، ويتألف من أمن التفاوض على الهوية الشخصية والجماعية التي هي سمة مميزة لعالم ما بعد الحداثة، ويشتمل على سبيل المثال لا الحصر حرية الفكر، والضمير واللغة والكلام، ونمط الحياة، والعرق والجنس، وتكوين الجمعيات؛ فضلا عن المشاركة الثقافية والسياسية".²

وعليه فالأمن الثقافي هو حماية عقول الأفراد من مختلف المؤثرات الأجنبية الضارة، وحفظ وعي هذه العقول وحفظ خبراتها الأصلية من أجل الحفاظ على الهوية الشخصية والهوية الوطنية التي تكونت منذ قرون مستتدة على دعائم الحضارة العربية الإسلامية، مع ضمان الحوار مع الثقافات والحضارات المختلفة بما يكفل الانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعرفة.

التعريف الإجرائي: يُشير الأمن الثقافي في هذه الدراسة إلى آليات حماية وتأمين ثقافة الطالب الجامعي الجزائري، من خلال تعزيز أمنه اللغوي وأمنه الثقافي وقيم المواطنة لديه.

6-1-6- الطالب الجامعي:

يعرّف بأنه: "شخص يتلقى دروس ومحاضرات في الجامعة أو أحد فروعها، أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في الغالب يكون هذا الشخص قد انتهى من الدراسة في أطوار سابقة يكون مستواها التعليمي أدنى من المستوى الجامعي. ويسعى الطالب للحصول على إحدى الشهادات الجامعية مثل الليسانس أو الماستر أو الدكتوراه. وهو الشخص الذي يطلب العلم ويسعى للحصول عليه، ومصطلح جامعي أطلق عليه نسبة إلى المكان الذي يحصل منه على العلم".³

ويعرّف أيضا بأنه: "ذلك الشخص المسؤول والمشارك في التعليم والتفكير، والمبادر النشط غير المترهل أو المترخي.. ويتطلب هذا الأخذ بعين الاعتبار قدراته وميوله واهتماماته واستعداداته ودوافعه وطموحاته وتطلعاته وأدائه ومشكلاته وخلفيته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية".⁴

¹ حافظي سعاد، "الأمن الثقافي وعوامل ترسيخه وتحدياته"، مجلة الفكر للدراسات القانونية والسياسية. ع9، مارس 2020، ص160.

² Jonathan Friedman & Shalini Randeria , **World on the move : Globalization, Migration, and Cultural Security**(London: I.B.Tauris, 2004), p3.

³ مزرارة نعيمة، شعباني مليكة: مرجع سابق، ص63.

⁴ مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، "قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي". مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ع8، ج2، ديسمبر 2017، ص245.

كما يعرف بأنه: "شخص يسمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة؛ إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم وذوقه ويتماشى وميله".¹

ويعرف أيضا بأنه: "الشخص المستمر بالدراسة بعد المرحلة الثانوية لمدة تتراوح بين 3 و5 سنوات أو فما فوق، كما هو معروف في الجامعات الجزائرية، والذي يملك من العلم والمعرفة والقدرة في تحليل المواقف الاجتماعية، والتي تميزه عن بقية أفراد المجتمع الآخرين".²

كما يعرف بأنه: "شخصية متميزة عن غيرها من شخصيات الأفراد الذين يكونون في إتحادهم و اجتماعهم المجتمع القائم، وذلك لسبب يقل حوله الجدل وهو تحمله مسؤولية طلب العلم و ضرورة الإبداع و الإنتاج الفكري، إضافة إلى ذلك انتماءه لمؤسسة اجتماعية تكاد تكون مجتمعا لوحده بما تحمله من تميز مادي ومعنوي، ليتفاعل الاثنان مع بعضهما البعض لتكوين جو علمي ثقافي يؤثر على الطالب".³

التعريف الإجرائي: الطالب الجامعي في هذه الدراسة هو ذلك الشخص الذي اجتاز امتحان شهادة البكالوريا بنجاح، وتحصل على الشهادة التي أهلته للالتحاق بالجامعة، والتحق بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، ويزاول دراسته بها في طورين، طور ليسانس به ثلاث مستويات (السنة أولى، السنة الثانية، والسنة الثالثة)، وطور ماستر وبه مستويين (ماستر1 وماستر2)، وتم استبعاد طلبة الدراسات العليا في هذه الدراسة.

6-2- المفاهيم الفرعية:

6-2-1- عضو هيئة التدريس:

يعرف عضو هيئة التدريس بأنه: "ذلك الشخص الذي تتوفر فيه كفاءات التدريس الجامعي، ومواصلة البحث العلمي، والاهتمام بالأمور الإدارية والتأليف في مجال اختصاصه، والقدرة على القيام بدور الموجه والمستشار لطلبته، وتقديم الاستشارات للمؤسسات الحكومية".⁴

¹ دليلة بدران، أحمد سويسي، شريفة رزيوق، "مساهمة المنظومة الجامعية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي بين الواقع والمأمول"، مجلة سوسيوولوجيا. م 3 ع2، أكتوبر 2019، ص41.

² العربي حران، حفيظة خليفي، مرجع سابق، ص 52.

³ عمر تومي الشيباني، الأسس النفسية والتربوية لعالم الشباب (بيروت: دار الثقافة، د.ط، 1997)، ص22.

⁴ خالد نزيه، الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، 2006)، ص52.

ويعرّف أيضا بأنه: "أهم عنصر من عناصر العملية التعليمية باعتبارها نظام؛ فهو المطور والمنظم لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهمة تدريس المواد والمقاييس والمناهج الدراسية، من أجل إحداث التغيير المرغوب في أي نمط من أنماط السلوك لدى المتعلمين."¹

كما يعرّف بأنه: "المدرس الذي يعمل بالجامعة أو بأي معهد عالي، والشرط اللازم لهذا حصوله على درجة الدكتوراه التي تؤهله للعمل كعضو هيئة تدريس أساسي في الجامعة أو المعهد العالي، ويمكن للمدرس الترقى إلى درجة أستاذ مساعد، ثم إلى درجة أستاذ، وفق الشروط واللوائح التي تنظم ذلك."²

ويعرّف أعضاء هيئة التدريس الجامعي بأنهم: "مجموعة الأشخاص الناقلين للمعرفة والمسؤولين عن السير الحسن للعملية البيداغوجية بالجامعة، والقائمين بوظائف وواجبات مختلفة مثل التدريس والتوجيه العلمي للطلاب وإجراء البحوث العلمية والإشراف عليها."³

ويعرّف بوعموشة عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل بأنه: "كل شخص يزاول مهنة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، ويشغل إحدى الرتب التالية: أستاذ مؤقت، أستاذ مساعد قسم ب، أستاذ مساعد قسم أ، أستاذ محاضر قسم ب، أستاذ محاضر قسم أ، أستاذ التعليم العالي."⁴

التعريف الإجرائي: عضو هيئة التدريس في هذه الدراسة هو ذلك الشخص الذي يباشر مهامه البيداغوجية من تدريس وإشراف وتأطير الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، بعد تحصيله على الشهادات العلمية التي تؤهله لذلك (شهادة الماجستير أو الدكتوراه)، واجتيازه لمسابقة التوظيف بنجاح.

¹ رضوان بواب، مرجع سابق، ص 36.

² مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات التعليم والتعلم (القاهرة: عالم الكتب، ط.1، 2009)، ص 889.

³ خويلدي الهواري، عبد اللطيف شنيبي، "الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية بالأغواط من وجهة نظر الطلبة"، مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. 2، ع1، ماي 2017، ص 51.

⁴ نعيم بوعموشة، مرجع سابق، ص 19.

6-2-2- المناهج والمقررات الجامعية:

"المناهج جمع لفظة منهج، ويقصد بها في بعض الحالات الخاصة: المقررات الدراسية التي يتعلمها التلاميذ؛ بمعنى قد يُشير هذا المصطلح إلى المقررات المكتوبة التي تقدم للتلاميذ.¹

ويعرّف المقرر بأنه: "مادة تعليمية مرتّبة تقدّم للمتعلمين ليتمّ تعلّمها خلال فترة زمنية معينة، وفور الانتهاء من هذه المادة التعليمية، يتمّ تقويم المتعلمين باستخدام الاختبارات المجهزة لذلك الغرض، ويمنح كل من يجتاز تلك الاختبارات شهادة؛ وجدير بالذكر أنّه في السنة النهائية من كل مرحلة تعليمية عندما ينتهي المتعلم من دراسة المقررات المطلوبة منه بنجاح ينال درجة علمية تدل على إتمامه الدراسة وفق المرحلة المقيد فيها."²

ويعرّف علي أحمد مذكور المناهج والمقررات الدراسية بأنها: "نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، والخبرات والمعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة، التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها، بقصد إيصالهم إلى مرتبة الكمال التي هيأهم الله لها، وتحقيق الأهداف المنشودة فيهم."³

ويعرّف شحاتة المناهج التعليمية بأنها: "مجموع الخبرات المتنوعة التي تقدمها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة وخارجها، لتحقيق النمو الشامل المتكامل في بناء البشر وفق أهداف تربوية محددة، وخطة علمية مرسومة جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا ودينيا."⁴

ويعرّف كايتا المناهج الدراسية الجامعية بأنها: "جميع الخبرات المربّية التي تقدمها الجامعات للطلبة داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والثقافية والدينية والاجتماعية، نمو يؤدي إلى تأهيلهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية."⁵

وتعرّف أيضا بأنها: ".تتضمن الخطط والبرامج الدراسية والتدريسية ومدى مواقتها مع التخصص العلمي وحاجات الطلبة ومتطلبات المجتمع، وكذلك مدى مناسبة الخطط التدريسية بعناصرها (الأهداف، المحتوى، الخبرات التعليمية، الأنشطة والتقييم) لتحقيق الأهداف الجامعية المنشودة."⁶

¹ مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سابق، ص 979.

² المرجع نفسه، ص 955.

³ علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، 2001)، ص 14.

⁴ حسن شحاتة، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق (القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، د.ط، 2001، ص 17.

⁵ جاكاريجا كايتا، مرجع سابق، ص 211.

⁶ مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، مرجع سابق، ص 245.

التعريف الإجرائي: المناهج والمقررات الجامعية في هذه الدراسة هي محتوى المواد الدراسية التي تقدم للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيل، والإجراءات التي تكفل تقديمها سواء المتعلقة بالجوانب الإدارية محتوى كل مقياس والمدة الزمنية المحددة له، أم المتعلقة بالممارسة البيداغوجية؛ أي طريقة تقديمها في شكل محاضرات أو أعمال موجهة أو أعمال تطبيقية.

6-2-3- الإدارة الجامعية:

عرّفت الإدارة الجامعية بأنها: "الكيفية التي يدار بها نظام التعليم العالي وفقا لطبيعة المجتمع الذي تتواجد فيه، وظروفه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية المحيطة به، حتى تتحقق الأهداف التي ينشدها المجتمع من هذا النوع من التعليم".¹

كما عرّفت بأنها: "العملية التي يتم بمقتضاها تعبئة الجهود الإنسانية والمادية والتنسيق بينها، وتوجيهها لتحقيق الأهداف التي تسعى المؤسسة الجامعية إلى تحقيقها".²

وتعرّف أيضا بأنها: "الإدارة الحديثة التي تهيئ مناخا جامعيًا ملائمًا للتعلم الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع".³

التعريف الإجرائي: الإدارة الجامعية في هذه الدراسة تشير إلى الأساتذة الإداريين الذين تحصّلوا على مناصب نوعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيل، وبالتحديد العمدة ونوابه، رؤساء الأقسام ونوابهم، ومسؤولي الشعب والتخصصات.

6-2-4- الأمن الديني:

يتكوّن هذا المفهوم من كلمتين، أمن، ودين؛ فمفهوم الأمن تم التفصيل فيه سابقا؛ أمّا الدين فيشير لغة كما جاء في القاموس المحيط: "من الفعل دان، والدّين بالكسر: الجزاء، وقد دِنْتُه بالكسر دِنًا، وقد دِنْتُ به، بالكسر، والعادة، والعبادة، والمُؤاظِبُ من الأمطار، أو اللينُ منها، والطاعة. والحِسَابُ والقَهْرُ، والغلبة، والاستِعْلَاءُ، والسُّلْطَانُ، والملكُ والحُكْمُ، والسَّيْرَةُ، والتدبُّرُ، والتوجيهُ، ولسم لجميع ما يُتعبَدُ الله عز

¹ إسماعيل علي عبد ربه، تطوير إدارة التعليم الجامعي في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، د.ط، 2008)، ص 19.

² مها بنت عبد الله بن محمد الشريف، الإستقلال الذاتي كمدخل لتطوير الإدارة الجامعية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة أم القرى: كلية التربية، 2015/2016)، ص 22.

³ سعيد جاسم الأسدي، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي (عمان: دار صفاء، د.ط، 2014)، ص 43.

وجل به، والملة والورع، والمعصية والإكراه..وفي الحديث: (كان النبي صلى الله عليه وسلم على دين قومه)، أي: على ما بقي فيهم من إرث إبراهيم وإسماعيل عليه السلام في حجهم ومناكحهم، وبيوعهم وأساليبهم، ودان يدين عزّ وذللّ، وأطاع وعصى، واعتاد خيرا أو شرا، وأصابه الداء،..¹

ويعرّفه الجرجاني بأنه: "وضع إلهي يدعوا أصحاب العقول إلى قبول ما هو عند الرسول صلى الله عليه وسلم."²

ويُعرّفه عبد الرحمن ابن خلدون في مقدمته بأنه: "الشّرع المفروض من عند الله يأتي به واحد من البشر، وإنه لا بد أن يكون متميز عنهم بما يودع الله فيه من خواص هدايته ليقع التسليم له والقبول منه".³ ويعرّفه الإسلاميون بأنه: "وضع إلهي سابق لذوي العقول السليمة، باختيارهم إلى الصلاح في الحال والفلاح في المآل؛ ويمكن تلخيصه بالقول الدين وضع إلهي يرشد إلى الحق في الاعتقادات وإلى الخير في السلوك والمعاملات".⁴

ويعرّف أيضا بأنه: "ظاهرة اجتماعية ترتبط بمجموعة من الأفراد، يرتبط بالاعتقاد المطلق الذي يجب الإيمان به والخضوع إليه والانقياد له، يتعلق بالإيمان بقوة روحية غيبية متعالية خفية، تتميز بالتعدد أو الوحدة، المهم أنها أرفع وأسمى من الإنسان، بحيث يجعلها ويقدها، يتجلى في أفعال تمثل عبادات وطقوس يلتزم بها المخلوق اتجاه الخالق، ويرتبط بمشاعر اتجاهه، تتميز بالقوة والثبات والاحترام الكامل غير القابل للزعزعة في كثير من الأحيان".⁵

التعريف الإجرائي: يشير الأمن الديني في هذه الدراسة إلى آليات حماية عقول الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، من التطرف والانحراف الفكري والغلو الديني، ونشر قيم الوسطية والاعتدال والتضامن والتكافل والتعايش مع الآخر، بما يضمن تكوين فرد قادر على الاستجابة لمختلف تغيرات العصر التي فرضتها الثورة المعلوماتية.

¹ مجد الدين الفيروز أبادي، مرجع سابق، ص582.

² علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، مرجع سابق، ص92.

³ عبد الرحمن ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون (الاسكندرية : دار العقيدة، د.ط، 2008)، ص 48.

⁴ محمد عبد الله، دراز، الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان (القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ط، 2016، ص33.

⁵ هوارى حمادي، "الدين من الفلسفات الدينية إلى فلسفة الدين"، مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية، م8، ع1، جانفي 2009،

6-2-5- الأمن اللغوي:

يتكوّن هذا المفهوم من كلمتين، أمن ولغة؛ مفهوم الأمن تم التفصيل فيه فيما سبق؛ أما اللغة فيعرّفها الجرجاني بأنها: "ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم".¹

وتعرّف في قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية بأنها: "صورة السلوك الإنساني الشاملة التي تتطوي على الاتصال الرمزي، من خلال نسق النماذج الصوتية المتفق عليها ثقافياً، والذي يحمل معاني مقننة؛ وتتألف من أصوات مركبة ذات مقاطع تتألف من كلمات وجمل ذات دلالة يعبر بها الإنسان تعبيراً مقصوداً عما يجول بخاطره من معان، ويتفاهم بها مع بني جنسه".²

ويعرّفها أنيس فريحة بأنها: "جزء من كيان الإنسان الروحي، وأنها عملياً فيزيائية اجتماعية سيكولوجية على غاية من التعقيد".³

كما تعرّف بأنها: "وسيلة للتعبير عما يدور في خلجات النفس من أفكار وإخراجه إلى عالم الحس، والإدراك الخارجي، وهي خير أداة للتفاهم بين بني البشر، وأفضل وسيلة للاتصال ونقل الآراء والأفكار بينهم، كما أنها كائن حي ينمو ويتطور، وينتج عن هذا النمو والتطور ارتقاء لغوي تدريجي، يساير الارتقاء العقلي والحضاري".⁴

وتعرّف أيضاً بأنها: "نسق من الرموز والإشارات التي يستخدمها الإنسان بهدف التواصل مع البشر، والتعبير عن مشاعره، واكتساب المعرفة، وتُعد اللغة إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع، ولكل مجتمع لغة خاصة به، وهي عبارة عن رموز صوتية بها نظم متوافقة في التراكيب والألفاظ والأصوات، وتستخدم من أجل الاتصال والتواصل الاجتماعي والفردي".⁵

¹ علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، مرجع سابق، ص 161.

² مصلح الصالح، مرجع سابق، ص 304.

³ مجدي عزيز إبراهيم، مرجع سابق، ص 741.

⁴ إبراهيم كايد محمود، "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم

الإنسانية والإدارية، م3، ع1، ماي 2002، ص 54.

⁵ سميحة ناصر خليف، مفهوم اللغة اصطلاحاً، في: <https://mawdoo3.com>، 2020/10/19.

وتعرّف أيضا بأنّها: "أحد الروابط الرئيسية التي تضمن تماسك الجماعة والفرد، وتمنحها ذاتا واحدة يُعبّر عنها بال(أنا) في مقابل ال(نحن)، أي الآخر المختلف الذي يتميز عنا في شأن يعتقد أنه مقدس...".¹

أمّا الأمن اللغوي فيعرّف بأنّه: "المقوم الأساسي والرئيس لتحقيق الأمن الثقافي، من خلال الحفاظ على التراث الثقافي من جيل إلى جيل، وهو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي، ولا يقل أهمية عن الأمن الغذائي والأمن البيئي.. الخ، لأنه يحافظ على الهوية، هوية الفرد من جهة، وهوية الأمة التي ينتمي إليها من جهة أخرى".²

التعريف الإجرائي: يشير الأمن اللغوي في هذه الدراسة إلى آليات حماية الثقافة اللغوية للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، من خلال الموازنة بين الاعتزاز والافتخار باللغة العربية لأنها رمز من رموز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري من جهة، والانفتاح على تعلم اللغات الأجنبية والتحكم فيها لتحقيق التطور والرفق في المجال العلمي والتكنولوجي من جهة أخرى.

6-2-6- المواطنة:

تستخدم اليوم عدة دلالات للمواطنة، فيراد بها أحيانا الانتماء النشط إلى طائفة دينية أو جماعة أو مصالح أو طبقة اجتماعية، أو عضوية في أي مجتمع سياسي مستقل، بل إننا نلاحظ أحيانا استعمال عبارة المواطنة الخاصة مطبقة على الدائرة المنزلية.³

وترجع الجذور الأولى للمواطنة إلى المدينة اليونانية القديمة، وتطورت باستمرار منذ ذلك الوقت حيث تعمقت عن طريق زيادة المشاركة الديمقراطية والتوسع، من خلال توسيع الامتياز إلى ما بعد ملكية الذكور التي تمتلك فئة النخبة. وعادة ما تؤخذ المواطنة على أنها تعني العضوية والمشاركة في أنشطة مجتمع أو مجموعة من المجتمعات، وتنطوي على شعور مجرد بالولاء ورغبة في الارتباط بمفهوم الدولة أو النظام المدني بدلا من الملك الفردي، والانتماء من خلال التركيز على القواسم المشتركة، والمواطنون

¹ عز الدين ميهوبي، "في سؤال الأمن اللغوي"، مجلة اللغة العربية، م16، ع1، جوان 2014، ص 13.

² محمود السيد، الأمن اللغوي ودوره في الحفاظ على هوية الأمة، في:

<http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/lectures2018/alsayed/29.pdf>, 2020/10/19.

³ سيدي محمد ولد بيب، الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية (عمان: دار كنوز المعرفة، ط.1، 2011)، ص49.

أعضاء في نادي يضيفي على هذه المواقف والممارسات المشتركة فضائل إيجابية، بحيث يشكلون معايير العضوية، ويكافأ المواطنون على امتثالهم بامتيازات أو حقوق معينة.¹

وتعرّفها الموسوعة البريطانية على أنّها: "علاقة فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وما تتضمنه تلك العلاقات من واجبات وحقوق في تلك الدولة. فالمواطنة تتضمن مستوى من الحرية تصاحبها مسؤولية مناسبة".²

وتعرّف في قاموس علم الاجتماع على أنّها: "مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعي ومجتمع سياسي (دولة)، يقدم من خلالها هذا الشخص الولاء لتلك الدولة مقابل أن تضمن له الحماية في ظل القانون ومبدأ المساواة الذي يجب أن يحكم هذه العلاقة، فالمواطنة في مفهوم القانون الدولي تعني القومية، وتقتصر على الأشخاص الذين تنشئ بينهم وبين دولتهم التزامات متبادلة فيتمتعون من خلالها ببعض الحقوق السياسية والمدنية، وفي الوقت نفسه يلتزمون بأداء بعض الواجبات".³

وتعرّف أيضا بأنّها: "مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة؛ فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمادية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين؛ وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات".⁴

كما تعرّف بأنّها: "المشاركة والارتباط الكامل بين الإنسان ووطنه المبني على أسس من العقيدة والقيم والمبادئ والأخلاق، والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات بعدل ومساواة ينجم عنه شعور بالفخر وشرف الانتماء لذلك الوطن، وفي ظل علاقة تبادلية مثمرة تحقق الأمن والسلامة والرقي والازدهار للوطن والمواطن في جميع المجالات".⁵

¹ Richard Baily: **Teaching values and citizenship across the curriculum**(, London: kogan page, 2000), p14.

² خاضر علي، مدى تأثير الرياضة في تفعيل المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة(جامعة الجزائر3: معهد التربية البدنية والرياضية ، 2012)، ص86.

³ محمد عاطف غيث وآخرون، قاموس علم الاجتماع (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2006)، ص59.

⁴ علي محمد محمد الصلابي، المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، (د.دار نشر: د. مكان نشر، ط.1، 2014)، ص23.

⁵ فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. م6، ع14، ص72.

وتعرّف بأنها: "كلمة تدل على طبيعة العلاقة العضوية التي تربط ما بين الفرد والوطن الذي يكتسب جنسيته، وما تفرضه هذه العلاقة أو الجنسية من حقوق وما يترتب عليها من واجبات تنص عليها القوانين والأعراف، وتتحقق بها مقاصد حياة مشتركة يتقاسم خيراتها الجميع".¹

كما تعرّف أيضا بأنها: "صفة الفرد الذي يعرف حقوقه ومسؤولياته اتجاه المجتمع الذي يعيش فيه؛ وأن يشارك بفعالية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، والتعاون والعمل الجماعي مع الآخرين مع نبذ العنف والتطرف في التعبير عن الرأي، وأن يكون قادرا على جمع المعلومات المرتبطة بشؤون المجتمع واستخدامها، ولديه القدرة على التفكير الناقد، وأن تكفل الدولة تحقيق العدالة والمساواة بين جميع الأفراد دون تفرقة بينهم بسبب اللون والجنس والعقيدة".²

التعريف الإجرائي: تُشير قيم المواطنة في هذه الدراسة إلى مجموعة من القيم التي يجب على الجامعة تعزيزها لتحقيق الأمن الثقافي للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ والمتمثلة في قيم الثقافة الوطنية والمشاركة السياسية والعدل والمساواة واحترام الحريات والمسؤولية الاجتماعية.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات العربية:

- دراسة وليد بن عبد العزيز بن سعد الخراشي (2004) بعنوان: "دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية -دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض-": وهدفت إلى التعرف على الأنشطة الطلابية ودورها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لطلاب جامعة الملك سعود، انطلاقا من تساؤل رئيسي مفاده: ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لطلبة جامعة الملك سعود؟، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، وتكون مجتمع الدراسة من الطلاب المنتظمون لكافة الأقسام الأدبية والعلمية بجميع كليات جامعة الملك سعود بالرياض في مرحلة البكالوريوس والبالغ عددهم (30291) طالب، في حين تكونت عينة الدراسة من 149 طالب. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على مقياس المسؤولية الاجتماعية لسيد أحمد عثمان، وإجراء مقابلات شبه مقننة مع طلاب الكليات بجامعة الملك سعود بالرياض، واعتمد الباحث في تحليل البيانات

¹ أحمد لكحل، " دور الجامعات في تطوير قيم المواطنة"، مجلة الفكر، م10، ع12، أكتوبر 2019، ص227.

² دليلة بدران، أحمد سويسي، رزيوق الشريفة، مرجع سابق، ص36.

على الحزم الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية (SPSS). وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج:

- للأنشطة الجامعية تأثيراً كبيراً وواضحاً في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم، كما أنه يوجد هناك رغبة كبيرة وشعور بالحاجة والقناعة لدى طلاب الجامعة في المشاركة بالأنشطة الجامعية المتاحة، كما اتضح أن هناك بعض المتغيرات الاجتماعية والمعوقات التي لها أثر في اكتساب الخبرات والقدرات والمهارات وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب كعدم التعاون والمشاركة من قبل الطالب مع غيره، وعدم توفر الأدوات والمنشآت اللازمة لممارسة الأنشطة وعدم تكليف الطالب بدور مهم ينمي فيه المسؤولية والاعتماد على الذات، وعدم الاهتمام بالمواعيد والنظام داخل الكلية وخارجها، وقد أظهرت النتائج أهمية عملية المشاركة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، كما أظهرت النتائج أن هناك وعي كبير بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الممارسين لأنشطة الجامعة، كما أن هناك مؤشرات تخطيطية تساعد على إقبال الطلبة للمشاركة في الأنشطة الجامعية، كالجوائز المادية والمعنوية وزيادة الدرجات للمشاركين، ووجود مقر مخصص للنشاط في كل كلية، وتوفير الوقت المناسب لممارسة الأنشطة، والاهتمام بالتوعية والإعلام عن الأنشطة الطلابية في الجامعة وتوفير البرامج والأنشطة الملبية لرغبات وحاجات الطلاب.¹

- دراسة محمد العاصم (2005) بعنوان: "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية العامة في مدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب": استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (288) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، وقد بنيت أداة الدراسة على الدراسات السابقة ذات العلاقة، وهي عبارة عن استبانة اشتملت على أربع محاور، مكونة من (22) عبارة، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن: الأمن الفكري لدى طلاب الثانوية غير واضح بالشكل الذي يعينهم على التفريق بينه وبين الانحراف الفكري والإرهاب، والمدرسة لا تملك القدرة الكافية لكشف النوازع والميول الانحرافية لدى بعض الطلاب، الأمر الذي لا يجعلها تؤدي دورها المأمول منها في تقويمهم، كما أن هناك قصورا ملحوظا في تعاون المدرسة مع الأسرة والمجتمع في تحقيقا للتوازن التربوي التكاملية، وبإفهام الطلاب المعنى الصحيح للأمن الفكري ومقاصده وطرق تحقيقه ودور الطالب في ذلك،

¹ وليد بن عبد العزيز بن سعد، الخراشي، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية، 2004/2013).

أما عن المناهج (المقررات) فهي ضعيفة في توضيح مخاطر الانحراف الفكري وعواقبه، وكذلك تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.¹

- دراسة فؤاد علي العاجز (2007) بعنوان: "دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم القيم التي تنميها الجامعة الإسلامية من وجهة نظر طلبتها، وكذلك الكشف عما إذا كانت توجد فروق بين اتجاهات الطلبة نحو دور الجامعة في تنمية بعض القيم لديهم، من وجهة نظرهم تعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى الأكاديمي، نوع الكلية والمنطقة التعليمية)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، قام الباحث بإعداد استبانته مكونة من (30) فقرة تم توزيعها على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم 505 طالب وطالبة، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، أن الجامعة الإسلامية تنمي قيمتي الشعور بالرضا بقضاء الله وقدره والاعتقاد بأن رضا الله من رضا الوالدين بشكل مرتفع، بينما تنمي قيم انتهاء حرية الطالب عند بداية حرية الآخرين، والمحافظة على امتلاك الآخرين بشكل منخفض. وتوصلت الدراسة أيضا لعدم وجود فروق فردية في اتجاهات الباحثين نحو دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم تعزى لمتغيرات الجنس والمنطقة التعليمية، في حين توجد فروق تعزى إلى نوع الكلية، لصالح كليات العلوم الشرعية على الكليات الإنسانية، ولصالح الكليات الإنسانية على الكليات التطبيقية، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى عامل المستوى الأكاديمي لصالح المستويات العليا (الثالث، الرابع والخامس).²

- دراسة سامي عمارة (2009) بعنوان "دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة"، هدفت إلى الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة، وأجريت الدراسة بجامعة الإسكندرية على عينة من طلبة السنة الرابعة بكليات الآداب، التربية، العلوم والزراعة، اعتمدت على المنهج الوصفي، قام الباحث بإعداد استبانته مكونة من (61) فقرة موزعة على أربعة محاور، وتكونت عينة الدراسة من 700 طالب وطالبة بالكليات الأربع للموسم الجامعي (2008/2009)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم التسامح واحترام الآخر

¹ محمد العاصم، "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية العامة في الرياض من وجهة نظر الطلاب"، جريدة الوطن، السعودية، السبت 6 ربيع الثاني 1426هـ.

² فؤاد علي العاجز، "دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"، مجلة الجامعة الإسلامية . م15، ع1، جانفي 2007، ص.ص 371-410.

متوسط، ودوره في تنمية قيم الوعي السياسي منخفض، ودوره منخفض أيضا في تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي.¹

- دراسة زياد بركات وليلى أبو علي (2011) بعنوان: "مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين"، هدفت إلى التعرف على مظاهر المواطنة المجتمعية في المجالات الاجتماعية والقانونية والاقتصادية والسياسية في المقررات الدراسية الفلسطينية المتعلقة بالعلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين لهذه المقررات، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت استبانته مكونة من (40) فقرة لقياس مظاهر المواطنة المجتمعية في المجالات المختلفة على عينة من المعلمين في المدارس الحكومية، في محافظة طولكرم يدرسون هذه المقررات قوامها (134) معلما ومعلمة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المقررات الجامعية تحتوي بدرجة مرتفعة على القيم التي تنمي حل المشكلات بالحوار والمناقشة وليس بالعنف، بناء علاقات طيبة مع الجيران والأقارب، تقبل النقد الإيجابي؛ كما أنها تحتوي بدرجة متوسطة على القيم التي تنمي ثقافة احترام الرأي الآخر، وثقافة التسامح مع الآخرين، وثقافة الاعتزاز بالانتماء للوطن، الوعي بالواجبات اتجاه الوطن، والدعوة للمحافظة على مظاهر الوحدة الوطنية؛ وتحتوي بدرجة منخفضة على القيم التي تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، وتحتوي بدرجة منخفضة جدا على القيم التي تنمي ثقافة المشاركة السياسية، والقيم التي تنمي ثقافة احترام القانون لدى الطالب.²

- دراسة محمد بن أحمد عوض البربري (2011) بعنوان: "دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها -دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية-" : هدفت الدراسة إلى التعرف على آليات تحقيق الأمن الفكري وأساليب تعزيز الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي في عصر المعلوماتية في كل من الصين والدول العربية، وسعت إلى تحليل كل من مفهوم الأمن الفكري ومفهوم الهوية الثقافية بجوانبها المختلفة، وكذلك مفهوم العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الثقافية عند الشباب العربي، وتقديم رؤية لمستقبل الطلاب في الجامعات العربية من منطلق الإدارة الواعية لأهمية التنوع والتعدد الثقافي انطلاقا من التساؤل الرئيسي التالي: ما ملامح السياسات الجامعية الصينية في الحفاظ

¹ سامي فتحي عبد الغني عمارة، "دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية"، مجلة مستقبل التنمية العربية. م 17، ع64، جوان 2010، ص. ص. 5-122.

² زياد بركات، ليلي أبو علي، "مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين"، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية حول التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، الأردن: 2011.

على الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لطلابها؟ وكيف يمكن الاستفادة منها في تطوير آليات تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية بالجامعات العربية؟. واعتمدت الدراسة على المنهج المقارن، وأهم ما أشارت إليه من نتائج فيما يخص واقع الأمن الفكري والهوية لدى طلاب الجامعات العربية أن سمات وسلوكيات طلاب الجامعات العربية اليوم تغلب عليها ثقافة العولمة، وهي ثقافة كونية في مقابل الثقافة والهوية الوطنية، وأنها ثقافة لا تاريخ لها ولا هوية وهي ثقافة منغمسة في التخبط الفكري والانحراف السلوكي، وأن أزمة المجتمع الطلابي الجامعي الثقافية تتمثل في التعريب الثقافي والانحراف الفكري وإضعاف الهوية الثقافية، وخطورة التبادل الثقافي الغير متوازن والانحراف الفكري وإحياء النزاعات الفكرية المتطرفة، وهشاشة الثقافة الجامعية إزاء خطر التحرش الثقافي، وتقليدية أساليب الرقابة الجامعية أمام الانفتاح الإعلامي والثقافي، وإهمال الجوانب الأخلاقية في قبول الطلاب بالجامعات، إملاء آراء الكبار على الطلاب دون تدريبهم على الاختيار والانتقاء، إرهابات طلابية تتباين بين التقليد/الاندماج/ الاغتراب/ الانفصال وتميل إلى الانسلاخ والهروب، بث الآراء المعلبة وغسيل العقول لترسيخ ثقافة التمرد والانسحاب، البطالة وتبديد الأمل في الحصول على وظيفة بعد التخرج، تقبل الطلبة لبرامج ثقافية متهالكة ومقررات مفككة، الاحتجاج الطلابي والهروب الثقافي نحو الجماعات الدينية المتطرفة، ترسيخ ثقافة الإذعان وقبول الآراء دون تفكير ونقد وتحليل، وتجاهل احتياجات الطلاب والتعامل معهم كغير ناضجين. كما أشارت الدراسة إلى ضعف دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري للطلاب وتراجع رسالة الجامعة ودورها في عصر التحرشات الثقافية، وضعف دورها في الحفاظ على المعايير الثقافية التقليدية، وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التي تنزع لمحو الهوية. وقدمت الدراسة تصورا مقترحا لتعزيز دور الجامعة في الحفاظ على الأمن الفكري والهوية الثقافية يتمحور حول الاهتمام بالفكر والثقافة، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة، والتحرر الاجتماعي وشيوع ثقافة الإصلاح والتسامح معا، والعمل على تنمية قيم الانتماء والمواطنة للحفاظ على الهوية الثقافية، وإحياء دور الجامعة الثقافي ومراجعة الأوعية الثقافية المتاحة للطلاب لتتقنيتها مما يدعو للغلو والتطرف، وبناء مقررات دراسية جامعية تتضمن شرحا وافيا لأحكام الإسلام وتوظيفها لإيضاح مدى خطورة الانحراف الفكري والاستنساخ الثقافي، وتفعيل دور البحث العلمي في مجالات الهوية الثقافية والاستنساخ الثقافي، والتحرش الثقافي.¹

¹ محمد بن أحمد عوض البريري، "دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية"، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، العربية السعودية: 2011.

- دراسة الدكتور بسام عايش النجار (2013) بعنوان: "دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها": هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها؛ وذلك من خلا وجهات نظر أعضاء هيئات التدريس بها، وإلى الوقوف على الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة مكونة من (40) فقرة على عينة مكونة من (880) عضو هيئة التدريس بكليات التربية والعلوم والتجارة والعلوم الإدارية بجامعة السالمية وجامعة الأقصى، وبأقسام العلوم الطبية وعلوم الحاسوب والعلوم الهندسية والعلوم الإدارية والمالية بكلية العلوم التكنولوجية والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، ومن النتائج التي تحصلت عليها هذه الدراسة أن دور إدارات مؤسسات التعليم العالي مرتفع في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، كما أن دور عضو هيئة التدريس أيضا مرتفع في تنمية الحس الوطني للطلبة، كما توصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى للمتغيرات الفردية لعينة الدراسة بالنسبة للمحور المتعلق بدور إدارة الجامعات، والمحور المتعلق بدور عضو هيئة التدريس.¹

- دراسة الدكتور "فايز شلдан" (2013) بعنوان: "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (42) فقرة موزعة على ثلاث مجالات وهي: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على (395) طالبا وطالبة من أصل مجتمع الدراسة والبالغ عددهم (10270) طالبا وطالبة للعلم الدراسي 2010-2011، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن دور عضو هيئة التدريس مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، ومرتفع أيضا في تعزيزه للأمن الديني للطالب؛ من خلال تعزيزه لثقافة الحوار الهادف، وتوضيح سلبيات الانحراف الفكري، وإبراز دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح، وإشاعة روح المحبة والإخاء والتعاون بين الطلبة؛ كما توصلت الدراسة إلى أن للمناهج الجامعية دور مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب؛ من خلال احتواءها على القيم التي تنمي الشعور بالانتماء للوطن، كما أن دورها مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب؛ من خلال احتوائها على القيم التي تعبر عن الفكر

¹ بسام عايش النجار، "دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها"، جامعة خان يونس: كلية العلوم والتكنولوجيا، 2013.

الإسلامي المعتدل، والقيم التي تعزز العقيدة الإسلامية؛ وتوصلت أيضا إلى أنّ لكليات التربية بالجامعة الفلسطينية دور في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تعزى للمتغيرات الفردية (الجنس، الجامعة، المستوى الدراسي، المعدل)¹.

- دراسة تيسير محمد الخوالدة (2013) بعنوان: "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والتعرف إلى الفروق في مستوى الدور تبعا لمتغيرات جنس الطالب، والجامعة والكلية، ومستوى الدراسة، واعتمدت على المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف الدراسة، أعدت استبانة اشتملت على (48) فقرة وجرى التحقق من صدقها وثباتها، وتكونت عينة الدراسة من (928)، طالبا وطالبة ممن يدرسون في الجامعات الأردنية، وأظهرت الدراسة أن مستوى عضو هيئة التدريس في تنمية قيم المواطنة كان متوسطا بصورة عامة وفي المجالات كافة. وأظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات جنس الطالب لصالح الذكور، ولمتغير الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، ولمتغير الكليات لصالح الكليات الإنسانية، ولمتغير مستوى الدراسة لصالح طلبة السنة أولى. وفي ضوء النتائج أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات أبرزها أن تقوم إدارة الجامعة بإيلاء موضوع قيم المواطنة جل الاهتمام، والإيعاز لأعضاء هيئة التدريس بضرورة التركيز على هذه القيم وتعزيزها في نفوس الطلبة، وتضمينها في المقررات الدراسية.²

- دراسة أحمد حسن القواسمة (2014) بعنوان: "درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العال": هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة عضو هيئة التدريس في جامعة طيبة فرع العال لقيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، والوقوف على الفروق الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف متغيراتهم الفردية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم توزيع استبانة مكونة من (30) فقرة على عينة تكونت من (641) طالب، وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم المواطنة جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج أيضا عدم

¹فايز، شلدان، "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. م 21، ع1، جانفي 2013، ص33-73.

² تيسير، محمد الخوالدة، "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة"، مجلة دراسات العلوم التربوية. م 40، ع3، 2013، ص ص 1160-1180.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم المواطنة تعزى لمتغير الجن، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص ولصالح الكليات الإنسانية.¹

- دراسة عصمت حسين العقيل وحسن أحمد الحيارى (2014) بعنوان: "دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة": هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو هيئة تدريس في الكليات العلمية والإنسانية في الجامعات الأردنية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة جدارا وجامعة أربد الأهلية)، تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانته تكونت بصورتها النهائية من (28فقرة)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، كما بينت الدراسة أن درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداء ككل، حيث حصل على متوسط حسابي بلغ (3.31)، وبينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة، في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لأثر الكلية.²

- دراسة أحمد حسن صالح القواسمة (2016) بعنوان: "دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة"، هدفت إلى التعرف على دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ووزعت استبانته مكونة من (45) فقرة على خمس مجالات قيمية رئيسية هي (قيم التعاون والمشاركة، قيم الاعتدال والوسطية، قيم حماية البيئة، قيم الجودة والتميز)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (456) طالب وطالبة، وأهم

¹ أحمد حسن القواسمة، "درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العال"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، م 34، ع1، جوان 2014، ص ص 31-46.

² عصمت حسين العقيل، حسين أحمد الحيارى، "دور الجامعة الأردنية في تدعيم قيم المواطنة"، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م10، ع4، 2014، ص ص 517-529

ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة متوسطا، وجاءت قيم التعاون والمشاركة في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، ثم قيم الاعتدال والوسطية بدرجة متوسطة، فقيم الولاء والانتماء بدرجة متوسطة أيضا، بينما جاءت قيم الجودة والتميز في المرتبة الرابعة وبدرجة متوسطة، وأخيرا جاءت قيم حماية البيئة بالرتبة الخامسة والأخيرة وبدرجة متوسطة أيضا. كذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية تعزى لمتغير التخصص.¹

- دراسة محمد عثمان الثبيتي ومحمد فتحي عبد الفتاح حسين (2016) بعنوان: دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك: هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، وكذلك تحديد ما إذا كانت هناك فروق في قيم المواطنة تعزى لمتغيرات الدراسة (المستوى الدراسي، الجنس والتخصص). ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانته طبقت على عينة قوامها (590) من طلبة جامعة تبوك. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن دور إدارة الجامعة مرتفع في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك، كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع. ولم توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي، بينما اتضح أن الإناث أكثر التزاما بمعايير المجتمع من الذكور بجامعة تبوك، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة فيما يخص الشعور بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع، وبينت النتائج أيضا وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيا بين الدور الذي تقوم به إدارة الجامعة وبين قيم المواطنة لدى الشباب من الذكور والإناث في جامعة تبوك.²

- دراسة جاكاريجا كايتا (2016) بعنوان "المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي": هدفت إلى التعرف على دور المناهج التعليمية في تعزيز مسؤولية طلبة التعليم العالي الشخصية والأسرية اتجاه زملائهم وأصدقائهم وجامعاتهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، معتمدا على الدراسات السابقة التي تمحورت حول الأدوار المختلفة للمناهج التعليمية وأهميتها

¹ أحمد حسن صالح القواسمية، " دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. م5، ع12، ديسمبر 2016، ص.ص 213-228.

² محمد عثمان الثبيتي، محمد فتحي عبد الفتاح حسين، مرجع سابق، ص ص 349-365.

في تعديل السلوك بصفة عامة، وتعزيز المسؤولية الاجتماعية بصفة خاصة، وأظهرت النتائج أن للمناهج التعليمية بمفهومها الحديث دورا مرتفعا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، من حيث الاهتمام بتعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية بصفة عامة، ومسؤولية طلبة التعليم العالي الشخصية والأسرية، اتجاه زملائهم وأصدقائهم وجامعاتهم بصفة خاصة، والتركيز على الفضائل الإسلامية كالأيثار والنصح والتعاون وغيرها.¹

- دراسة حياة عبد العزيز محمد نياز (2018) بعنوان: "دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيمة الانتماء الوطني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى: هدفت إلى التعرف على مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر الطالبات الجامعيات بكلية التربية بجامعة أم القرى، والتعرف على مستوى الدور تبعا لمتغيرات المستوى الدراسي، والقسم الأكاديمي، والمعدل التراكمي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث أعدت استبانة اشتملت على (20) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من 417 طالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، وأظهرت النتائج أن مستوى دور الأستاذ الجامعي في تعزيز قيم الانتماء الوطني كان متوسطا، وتفاوتت استجابات الباحثين على فقرات الاستبانة وفق المجال الذي تم وضعه، حيث جاء مستوى دور عضو هيئة التدريس مرتفعا في تشجيع الطالبات على التمسك بالمبادئ الدينية، وتبيين خطورة التقليد الأعمى والذوبان في الثقافات الأخرى. وجاء دوره متوسطا في توجيه الطالبات إلى أهمية المحافظة على الممتلكات العامة، وتعزيزه لقيمة التصدي للشعارات المغرضة ضد الوطن، وتوعيته بالمشكلات والتحديات التي تواجه الوطن ومؤسساته، وعمله على تضمين قيم الانتماء الوطني خلال المحاضرات، وتعزيز قيم التضحية والدفاع عن الوطن، وتعزيز أهمية المصلحة العامة وتقديمها على المصلحة الخاصة، وغرس قيم حب الوطن والدفاع عنه والمحافظة على سمعته، وتنمية مشاعر الفخر والاعتزاز به، تعزيز قيمة المحافظة على الممتلكات العامة. بينما جاء دوره منخفضا في اعتزازه باللغة العربية في حواراته مع الطالبات داخل القاعة الدراسية وخارجها، وفي تشجيع الطالبات على المشاركة المجتمعية.²

¹ جاكاريجا كابتا، مرجع سابق، ص ص 206-230.

² حياة عبد العزيز محمد نياز، "دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيمة الانتماء الوطني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات. م 24، ع1، 2018، ص. ص 9-56.

- دراسة مها عفاف الدغمي وحصة غازي البجدي (2019)، بعنوان "دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف مقرر التربية الدينية والاجتماعية نموذجا: هدفت إلى التعرف على دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف، وبيان دور مقرر التربية الدينية والاجتماعية، في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ حيث تكونت عينة الدراسة من 58 طالبة من جميع مستويات تخصص رياض الأطفال بكلية التربية بجامعة الجوف، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، أن المناهج التربوية بكلية التربية تسهم بدرجة مرتفعة في تزويد الطالبات بمفاهيم الأمن الفكري، وفي تعزيز الحفاظ على أمن المجتمع وحماية أفرادها من الانحراف الفكري، وفي تركيزها على تعميق المفاهيم الإسلامية، كما أنها تحتوي بدرجة مرتفعة على مفاهيم تتناول واجب الطالبات نحو حماية الدين والوطن، ومفاهيم تتعلق بالوطنية، وقيم لها صلة بالتنشئة السياسية، وتتضمن أيضا بدرجة مرتفعة موضوعات ذات صلة بنبذ الأفكار والمعتقدات الباطلة. وعموما توصلت إلى أن المناهج التربوية بكلية التربية بجامعة الجوف تسهم بدرجة مرتفعة في تحقيق الأمن الفكري للطالبات.¹

7-2- الدراسات الجزائرية:

- دراسة فوزي ميهوبي وسعد الدين بوطبال (2014) بعنوان: "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر": هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة فيما يتعلق بالواجبات والحقوق لغرض المحافظة على الهوية الوطنية والاستقرار الاجتماعي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 303 طالب وطالبة في العلوم الاجتماعية، بالمركز الجامعي غليزان، وجامعة البليدة2، تم اختيارها بطريقة قصديه، واعتمدت الدراسة على استبانة مكونة من (26) فقرة وموزعة على مجالين، مجال متعلق بالالتزام بالواجبات، ومجال متعلق بالحقوق، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وجود اتجاه إيجابي نحو الالتزام بالواجبات لدى الطلبة، وبالمقابل توجد بعض الاتجاهات السلبية نحو الحصول على الحقوق مثل الحق في العمل، وفي السكن والمساواة. وأكدت الدراسة على وجود حاجة للاهتمام بالمواطنة لدى الشباب الجامعي من حيث التكفل بحقوق المواطنة في

¹ مها عفاف الدغمي، حصة غازي البجدي، "دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف - مقرر التربية الدينية والاجتماعية نموذجا-"، مجلة اتحاد الجامعات العربية. م39، ع1، 2019، ص ص 263-280.

الحياة الاجتماعية اليومية. كما بينت الدراسة وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو الواجبات والاتجاه نحو الحقوق لدى شباب الجامعة.¹

- دراسة صالح نعمان (2020) بعنوان "دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر في تعزيز الحوار بين الحضارات": هدفت إلى إبراز دور الجامعات في تعزيز الحوار بين الحضارات من خلال معرفة واقع المناهج التعليمية، وما مدى تحقيقها وتجسيدها له، اعتمدت على منهج تحليل المضمون، حيث تم تحليل محتوى المقررات الحوارية وتطبيقاتها في مجال النشاط العلمي الجامعي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: يتمثل دور الجامعة في تعزيز حوار الحضارات، وفي تعزيز وتطوير ودعم المناهج الدراسية بمقررات حوارية ومكونين مؤمنين بالقضية ومؤهلين لها، لا يمكن أن يتوج حوار الحضارات بالنجاح إلا بتحقيق ثلاث شروط هي: تعزيز الحوار المذهبي في جامعاتنا لتحقيق الوفاق الوطني والإسلامي، التمسك بذاتيتنا الثقافية وهويتنا الحضارية والدفاع عنها في إطار التفاعل مع الثقافات الأخرى والحضارات الأخرى، مراجعة أسس النظرة إلى الآخر والابتعاد عن الصور النمطية للشعوب وثقافتها وحضاراتها.²

- دراسة الدكتور "معراج عبد القادر هوارى" والدكتور "ناصر دادي عدون" بعنوان: "دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب": أجريت هذه الدراسة بجامعة الأغواط، وهدفت إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب من خلال توظيف دور الأستاذ الجامعي، تنفيذ الأساليب التربوية، العلاقة بالمجتمع المحلي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بإعداد استبيان موزع على ثمانية مجالات تم توزيعه على عينة قوامها (368) من مسؤولي الجامعة عمداء ورؤساء أقسام، ونواب رؤساء الأقسام والأساتذة، وأهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج: أن إدارة الجامعة تقوم بدور مرتفع في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب، وتنفذ معظم الأنشطة التي ترمي إلى تفعيل دور الأنشطة الجامعية في تعزيز مبدأ الوسطية

¹ فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. م6، ع14، مارس 2014، ص.ص 69-82.

² صالح نعمان، "دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر في تعزيز الحوار بين الحضارات"، مجلة أنثروبولوجيا الأديان. م16، ع1، جانفي 2020، ص ص 14-46.

والأمن الفكري للطلاب بشكل جيد، كما أن معظم أفراد العينة موافقين على طرق تفعيل العلاقة بين الجامعة وبين مؤسسات المجتمع المحلي¹.

8.التعقيب على الدراسات السابقة:

تعتبر مراجعة البحوث السابقة، أي اطلاع الباحث على أدبيات الموضوع الذي تناولته واستخلاص نتائجها، من أهم مراحل البحث الاجتماعي؛ وتهدف هذه الخطوة إلى الاستفادة من تجارب الآخرين الذين لهم خبرة حول الموضوع المدروس، وعدم تكرار الأخطاء نفسها التي وقع بها الباحثين من قبله، وكذلك تجاوز أوجه القصور والضعف فيها ونقدها وتطوير أهداف بحثه.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتضح أن هذه الدراسات توزعت بين دراسات عربية ودراسات محلية، بالنظر لطبيعة موضوع الدراسة ومؤشراته، خاصة المتعلقة بالأمن اللغوي والأمن الديني وخصوصياتها المشتركة في المجتمع الجزائري والمجتمعات العربية؛ فمن حيث موضوع هذه الدراسات التي تم عرضها نجد أنها لم تجمع بين متغيرات الدراسة الراهنة المتمثلة في الجامعة كمتغير مستقل والأمن الثقافي كمتغير تابع؛ وإنما اقتصر على الجمع بين متغير واحد من متغيرات الدراسة الراهنة ببعده أو مؤشر من مؤشرات الدراسة الراهنة، أو الجمع بين بعض أبعاد أو مؤشرات المتغيرين في الدراسة الراهنة، وتوزعت كما يلي:

- بحوث اهتمت بدراسة الجامعة الذي تمثل المتغير المستقل في الدراسة الراهنة ودورها في تعزيز بعد أو مؤشر من أبعاد أو مؤشرات الأمن الثقافي للطالب الذي يمثل المتغير التابع في الدراسة الراهنة، مثل دراسة العاجز (2007) التي اهتمت بدور الجامعة في تعزيز بعض القيم من وجهة نظر الطلبة، ودراسة البربري (2011) التي اهتمت بدراسة دور الجامعات في تعزيز الأمن الفكري والهوية الثقافية لدى طلابها، ودراسة النجار (2013) التي اهتمت بدور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، ودراسة شلidan (2013) التي اهتمت بدور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، ودراسة العقيل والحياري (2014) التي اهتمت بدور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة، ودراسة القواسمة (2016) التي اهتمت بدور جامعة طيبة في تعزيز منظومة

¹معراج عبد القادر هواري، ناصر دادي عدون، "دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب-دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر-"، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، دم، د.س.

القيم الجامعية لدى الطلبة، ودراسة هوارى وعدون التي اهتمت بدور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب.

- بحوث اهتمت بدراسة بعد من أبعاد الجامعة والمتمثلة في عضو هيئة التدريس، المناهج والمقررات الدراسية، والإدارة الجامعية في الدراسة الراهنة، ودورها في تعزيز بعد من أبعاد الأمن الثقافي للطلاب والمتمثلة في الأمن اللغوي، الأمن الديني، وقيم المواطنة في الدراسة الراهنة، مثل دراسة عمارة (2009) التي اهتمت بدور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة، ودراسة الخوالدة (2013) التي اهتمت بدور عضو هيئة التدريس في الجامعة الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة، ودراسة القواسمة (2014) حول درجة ممارسة عضو هيئة التدريس لقيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العال، ودراسة الثبيني وحسين (2016) التي اهتمت بدور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، ودراسة الدغمي والبجيدي (2019) التي اهتمت بدور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف مقرر التربية الدينية والاجتماعية نموذجاً.

- بحوث اهتمت بدراسة بعد من أبعاد الجامعة (عضو هيئة التدريس أو المناهج والمقررات الدراسية أو الإدارة الجامعية)، ودورها في تعزيز مؤشر من مؤشرات الأمن الثقافي للطلاب، مثل دراسة كايتا (2016) التي اهتمت بالمناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي، ودراسة نياز (2018) التي اهتمت بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيمة الانتماء الوطني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى، ودراسة نعمان (2020) التي اهتمت بدور مقررات العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر في تعزيز الحوار بين الحضارات.

أمّا من حيث المنهجية المتبعة في الدراسات السابقة، فقد اتفقت اغلب الدراسات السابقة في اعتمادها على المنهج الوصفي الذي اعتمدت عليه الدراسة الراهنة، باستثناء دراسة البربري (2011) التي اعتمدت على المنهج المقارن، ودراسة نعمان (2020) التي اعتمدت على منهج تحليل المضمون؛ وتكونت عينة الدراسة في أغلب الدراسات السابقة من فئة الطلبة الجامعيين كما هو الحال في الدراسة الراهنة، باستثناء دراسة كل من بركات وأبو علي (2011)، النجار (2013)، العقيل والحياري (2014) التي تكونت من أعضاء هيئة التدريس، ودراسة هوارى وعدون التي تكونت من مسؤولي الجامعة؛ واعتمدت أغلب الدراسات السابقة على الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات كما هو الحال في الدراسة

الراهنة، باستثناء دراسة البريري (2011) التي كانت دراسة مقارنة اعتمدت على تحليل مفاهيم الأمن الفكري والهوية الثقافية لدى طلاب الجامعات العربية ومقارنتها بالجامعات الصينية، ودراسة كايتا (2016) التي اعتمدت على تحليل الدراسات السابقة حول الموضوع المدروس، ودراسة نعمان (2020) التي اعتمدت على تحليل محتوى المقررات الحوارية.

والملاحظ من حيث النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي تم عرضها، أن أغلبها يتفق في فكرة أن للجامعة أو أحد أبعادها (عضو هيئة التدريس، المناهج والمقررات الدراسية، الإدارة الجامعية)، دور في تعزيز الأمن الثقافي للطالب أو أحد أبعاده (الأمن اللغوي، الأمن الديني، قيم المواطنة)، غير أنها تختلف في درجة هذا الدور، فمنها من توصلت إلى أن مستوى دورها ضعيفا، ومنها من توصلت إلى أن مستوى دورها متوسطا، وبعض الدراسات توصلت إلى أن مستوى الدور مرتفع.

ويمكن تحديد أهم النقاط التي استفادت منها الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم التأكد من أن الدراسة الراهنة لم تتناول الموضوع من نفس الزاوية التي تناولته الدراسات السابقة، حيث ركزت الدراسات السابقة على بعد واحد أو مؤشر واحد من أبعاد أو مؤشرات الموضوع؛ في حين كانت الدراسة الراهنة شاملة لمختلف أبعاد ومؤشرات الجامعة والأمن الثقافي للطالب.

- الاطلاع على الدراسات السابقة مكّن الباحث من معرفة جوانب النقص والقصور فيها، سواء تعلق الأمر بالناحية المعرفية أو المنهجية، وسعت الدراسة الراهنة إلى تجاوز هذا النقص والقصور من خلال طرح أكثر شمولية، يأخذ بعين الاعتبار مختلف أبعاد ومؤشرات الجامعة والأمن الثقافي.

- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم التعمق أكثر في الإطار النظري حول موضوع الدراسة الراهنة والكشف عن جوانبه، وتحليل مختلف أبعاده ومؤشراته.

- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تم حصر مختلف المفاهيم المحورية للدراسة الراهنة، والمتمثلة في الجامعة، الأمن الثقافي، الطالب الجامعي، عضو هيئة التدريس، المقررات والمناهج الدراسية، الإدارة الجامعية، الأمن اللغوي، الأمن الديني وقيم المواطنة.

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في ضبط أنموذج التحليل ووضع الفروض المناسبة للدراسة الراهنة.

- ساعدت الدراسات السابقة الباحث في اقتصاد الجهد والوقت، إذ أن الاطلاع عليها أدى إلى معرفة مختلف عناوين المصادر والمراجع التي تناولت مختلف متغيرات وأبعاد ومؤشرات الدراسة الراهنة بأقل جهد ووقت وتكلفة.

- ساعدت الدراسات السابقة في وضع منهجية محكمة للدراسة الراهنة، خاصة ما يتعلق بالمنهج، والعينة والأدوات المناسبة لجمع البيانات، والأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجتها وتحليلها.

8- المقاربات النظرية:

"تشير المقاربة المنهجية للبحث إلى الإطار التطوري أو إلى الطريقة التخمينية والعقلية التي يستعملها الباحث في دراسته، ويعتمد عليها للاقترب إلى الموضوع، وتطلق هذه العبارة على تلك المحاولات التي لم تصل إلى مستوى علمي متكامل مستقل بذاته؛ وهناك خلاف بين الباحثين والمؤلفين العرب في علم مناهج البحث حول الترجمة العربية للمصطلح؛ حيث أن هناك من يطلق عليها اسم مدخل بدل المحاولة أو المقاربة"¹.

وتستعمل المقاربة النظرية للدلالة التي يسلكها الباحث للاقترب من معالجة البحث، أي الزاوية التي يبدأ منها تناول الموضوع؛ أو هي الخلفية الفكرية التي يستعيرها الباحث من النظام المعرفي أو النظري لفهم البيانات المجتمعية حول البحث.²

وبالنظر لطبيعة الموضوع المتعلق بدور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، وتعدد المقاربات النظرية التي قدمت تحليلات للنسق التعليمي والثقافي، سيتم عرض أهم أفكار المقاربة البنائية الوظيفية حول النسق التعليمي والنسق الثقافي، وهي المقاربة التي سيتم تبنيها في هذه الدراسة؛ كما سيتم عرض تحليلات المقاربة الماركسية للتعليم والثقافة.

¹ نسيبة فاطمة الزهراء، منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي كيفية إعداد مذكرة في علم الاجتماع، لبنان: مركز جيل البحث العلمي، د.ط، (2015)، ص 17.

² نعمان عباسي، مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد -دراسة تحليلية في طبيعة المعرفة السوسولوجية بين وحدة العلم وخصوصيات الواقع-، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، ، 2010 / (2011)، ص 41.

8-1- المقاربة البنائية الوظيفية:

تدور البنائية الوظيفية حول فكرة محورية مفادها أن الكل يتألف من أجزاء، ويقوم كل جزء بأداء دوره، وهو معتمد في هذا الأداء على غيره من الأجزاء؛ ومن ثم يقوم التساند الوظيفي بين الأجزاء وبعضها، أو بين الأجزاء والكل.¹

وتفترض البنائية الوظيفية أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تنطوي على تفاعلات وعلاقات بين مختلف الجهات الفاعلة، وهي التي تضمن بقاء المجتمع في حالة توازن، وأن السمة المميزة للنظام الاجتماعي هي وظيفته في المجتمع²؛ وتتنظر البنائية الوظيفية إلى المجتمع كبناء مستقر وثابت يتألف نسبياً من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها، وكل منها يؤدي بالضرورة وظيفة إيجابية يخدم من خلالها البناء العام، وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والإجماع القيمي.³

ويرى أصحاب الاتجاه البنائي الوظيفي أن المجتمع يعمل بطريقة مماثلة لقيام الكائن الحي بوظائفه، ويشار إلى هذه المقارنة بالمماثلة العضوية؛ ومن ثم فإن النظم الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معاً من أجل مصلحة المجتمع ككل مثلما تقوم مختلف أجزاء الجسم البشري بوظائفها معاً من أجل مصلحة الجسم؛ ويمكن تقسيم النظم حسب هذا الاتجاه إلى أربعة أنساق فرعية هي: اقتصادية (المصانع، الوحدات الإدارية...)، سياسية (الأحزاب السياسية)، قرابية (الأسر)، ثقافية واجتماعية (المدارس، الجامعات ودور العبادة).⁴

وبالإضافة إلى المفاهيم السوسولوجية التي ذكرناها والمتمثلة في البناء، الوظيفة، النسق، التكامل؛ الترابط، التساند الوظيفي؛ فقد استخدم أصحاب هذا الاتجاه العديد من المفاهيم التي تحرص على تأكيد النزعة المحافظة وإعادة التوازن في المجتمع منها: الخلل الوظيفي، التوازن الاجتماعي، الوظيفة

¹ عبد الغني عماد، البحث الاجتماعي منهجيته، مراحل وتقنياته (لبنان: منشورات جروس برس، ط.1، 2006)، ص120.

² Saroukhani, Bagher & Afsar Afshari Naderi : The Study of Social-Cultural Security in Tehran-Iran, International Journal of Business and social Science, 4 (2), 2013, p191.

³ محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع (الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط.1، 2008)، ص109.

⁴ مصطفى خلف عبد الجواد، قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع (القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، د.ط، 2002)، ص51.

الكامنة والظاهرة، تحقيق الهدف، المحافظة على النمط، التكيف، والموائمة وغيرها من المفاهيم ذات السمة المحافظة.¹

واعتمد البنائيون الوظيفيون على الثقافة والجامعة كوحدات للتحليل في دراساتهم المتعلقة بالأنساق التربوية والأنساق الثقافية؛ حيث طور إميل دوركايم فكرة أن الثقافة هي مجموعة من المعتقدات المشتركة، كما هو الشأن في كتابات بعض الشراح من أمثال جاي سواتسون، وإنها غالباً تتوجه بطريقة خاطئة نحو الآلة والقوة الغامضة الأخرى، وإن كانت في الحقيقة مجرد انعكاسات لقوى التكامل في المجتمعات.²

ويعنى النسق الثقافي حسب هذا الاتجاه بالمحافظة على النمط، من خلال المعايير والمعتقدات المشتركة بين أفراد المجتمع، خاصة تلك المتعلقة بالمحافظة على اللغة السائدة بين أفراد المجتمع وتعزيزها وترقيتها، والمحافظة على القيم والمعتقدات الدينية وترسيخها لدى أفراد المجتمع اعتماداً على مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إضافة إلى تعزيز القيم الوطنية، والتي تساهم في تحقيق توازن المجتمع، والترابط بين مختلف أفراده.

ويفترض أصحاب هذا الاتجاه أن النظام التربوي مكون من مجموعة أجزاء (أنساق)، تختلف فيما بينها ويؤدي كل واحد منها وظائف معينة (العمل على تهيئة الفرد على الاندماج في المجتمع، التكامل في تعليم وتنشئة الفرد، تحقيق الأهداف العلمية والاجتماعية والسياسية وغيرها، والمسطرة من طرف القائمين على النظام التربوي، إضافة إلى خلق الدافعية لدى مدخلات هذا النظام)، وأن أي خلل في هذه الوظائف يؤثر على النظام التربوي ككل.³

وعليه فالجامعة كنسق حسب هذا الاتجاه تتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية، الطلبة، أعضاء هيئة التدريس، المناهج والمقررات الدراسية، الإدارة الجامعية،.. تتفاعل هذه الأنساق مع بعضها، وكل نسق يقدم إسهاماً للنسق العام، ويساهم في تحقيق مستويات تكامل النسق العام وضمان توازنه، وبلوغ الجامعة لأهدافها المتعلقة بالبحث العلمي وخدمة المجتمع.

¹ عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 122.

² ميشيل فوكو وآخرون، التحليل الثقافي، ترجمة فاروق أحمد مصطفى وآخرون (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط.1، 2008)، ص19.

³ نبيل حميدشة نبيل، "البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، ع5، ماي 2010، ص 11.

ويرى دوركايم أن لكل مجتمع نظامه التربوي الخاص به، وأن للتربية وظيفة اجتماعية أساسية هي تقديم الأفكار التي توجّهنا في وجودنا في العالم، والهدف الأول للتربية هو ربط الطفل بالمجتمع¹؛ ويعرّف التربية بأنها: "التأثير الذي تمارسه الأجيال الراشدة في الأجيال التي لم ترشد بعد، وتكمن وظيفتها في إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم"²؛ وهدف التربية حسب دوركايم هو تكوين وعي لدى الأفراد بالمشاركة والارتباط بالمجتمع، ومساعدتهم على التكيف مع ظروف الحياة المحيطة بهم، وإعدادهم للتنفيذ الناجح للأدوار الاجتماعية الرئيسية³؛ ويؤكد إميل دوركايم على أهمية التنشئة الاجتماعية باعتبارها العملية الأساسية التي تتم من خلالها عملية تكوين الضمير الجمعي لدى أفراد المجتمع.⁴

فالمؤسسات التعليمية حسب إميل دوركايم تساهم في ربط المتعلم بالمجتمع وإدماجه فيه؛ ويسهم في ذلك مجموعة من الفاعلين في هذه المؤسسات، ولعل أبرز الفاعلين في الجامعة كمؤسسة تعليمية هم، أعضاء هيئة التدريس من خلال أدواره المتعددة في إكساب الطالب للمعلومات والمهارات والخبرات واللغة وتوعيته بالقيم والمعتقدات الدينية والوطنية، التي تساعده على الاندماج في المجتمع، وتساعده أيضا على التكيف مع التغيرات الحاصلة في المحيط؛ وتسهم المناهج والمقررات الجامعية في مساعدة الطالب على الاندماج في المجتمع، من خلال ما تحمله في محتوياتها من قيم وأفكار تعكس ثقافة المجتمع في مختلف مجالاتها خاصة اللغوية والدينية والوطنية، أما الإدارة الجامعية فتسهم في مساعدة الفرد على الاندماج في المجتمع من خلال عملها على تكييف سلوك الطالب بما يتماشى والمعايير الاجتماعية المتفق عليها في المجتمع، من خلال وضع القوانين والآليات التي تكفل ذلك وتضمن توازن المجتمع.

واهتم دوركايم في تحليلاته عن النظام التعليمي بعضو هيئة التدريس والمتعلم، من خلال تركيزه على أهمية دور عضو هيئة التدريس في التنشئة الاجتماعية كونه ممثل الدولة والقيم الأخلاقية بالمجتمع؛ فحسب دوركايم فإن دور عضو هيئة التدريس هو إكساب المتعلم القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع.

¹ فيليب كابان، جان فرانسوا دورتييه، علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام، تواريخ، وتيارات، ترجمة إياس حسن (دمشق: دار الفرق، ط.1، 2010)، ص 59.

² ريناتا غوراف، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، ترجمة نزار عيون السود (دمشق: دار دمشق، د.ط، 1984)، ص 105.

³ المرجع نفسه، ص 93.

⁴ حميدة نبيل، مرجع سابق، ص 11.

وقد بين بارسونز أنه يجب الفصل بين النسق الثقافي والنسق الاجتماعي، على اعتبار أن النسق الثقافي يبدو أنه لا يتألف من أكثر مما يؤكد العلماء الاجتماعيون عن القيم الجمعية، بينما يمثل النسق الاجتماعي النظام العقلي لعالم التفاعل الاجتماعي.¹

وتشير الكتابات السوسولوجية إلى أن الواقع الاجتماعي في الجهاز المفاهيمي البارسونزي يتوزع على نسقين فرعيين رئيسيين متميزين هما: النسق الفرعي الثقافي الذي يعنى بالحفاظ على النموذج الثقافي المسيطر في المجتمع عن طريق منظومة القيم والمعايير والأفكار والمعارف التي تتضمنها الثقافة المسيطرة؛ والنسق الفرعي الاجتماعي الذي يعنى بإدماج الفاعلين في الجماعة الاجتماعية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.²

ويقبل بارسونز الثقافة كرمز للتمييز بين السلوك الصحيح وغير الصحيح، أو بين "الاستخدام الصحيح وغير الصحيح للموضوعات، ويتصور الثقافة على أنها توريد الموضوعات" الجاهزة للاستخدام في مواقف الاتصال.³

وحسب بارسونز فإن كل نسق يقدم إسهام للنسق الآخر، وأن الأنساق تعمل في إطار متكامل واعتماد متبادل، وعليه فإن الجامعة كنسق تقدم إسهام للنسق الثقافي، من خلال إسهامها في المحافظة على النمط الثقافي ونقله من جيل إلى جيل، وهذا ما يضمن تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي، من خلال تعزيز ارتباط الطالب بمختلف مقومات الهوية الثقافية والوطنية، خاصة في ظل ما يعرفه النسق القيمي من تحولات.

ويرى روبرت ميرثون أن بنية الثقافة في كل مجتمع، تسهم في تحقيق قدر كبير من التكيف الاجتماعي للأفراد، من خلال ما يسميه بالبدائل النظرية، ويرى أن الفرد في التنظيم الاجتماعي لا يؤدي دورا واحدا، إنما مجموعة من الأدوار، ولكل دور من هذه الأدوار توقعات اجتماعية مختلفة؛ ويرجع روبرت ميرثون ظهور بعض المشكلات والقضايا التي تعانها شرائح اجتماعية مختلفة، تنتج عنها ظواهر لا وظيفية، إلى وجود خلل وظيفي في بنية التنظيم.⁴

¹ ميشيل فوكو وآخرون، مرجع سابق، ص 19.

² حميدة نبيل، مرجع سابق، ص 8.

³ Beacker, dirc, "The meaning of culture", Thesis Eleven, 51 (1), p 38.

⁴ الموسوعة العربية، ميرتون روبرت، في: <http://arab-ency.com.sy/detail/10403>، 2020/10/17.

8-2- المقاربة الماركسية:

تنتقل الماركسية من الفكرة الإيديولوجية القائلة بأن المجتمع الحديث يتكون من بنائين هما: البناء الفوقي، والبناء التحتي؛ ويتمثل النوع الأول من البناء في نسق الأفكار والمعتقدات والقيم السائدة؛ في حين يتمثل النوع الثاني بقوى وأدوات الإنتاج، ومن يسيطر على أدوات الإنتاج يسيطر على الأفكار والمعتقدات السائدة، أي أن البناء الأول هو انعكاس للبناء الثاني؛ وتفسر الماركسية التناقضات الاجتماعية وفق قوانين الصراع الطبقي في المجتمعات الرأسمالية؛ وبالتالي فإن كل وسائل الإنتاج والتكنولوجيا ووسائل الإعلام والاتصال، والمؤسسات التعليمية والدينية والاقتصادية عموماً موجهة لخدمة مصالح الطبقة المهيمنة المتمثلة في الطبقة الرأسمالية، التي تمتلك مكونات الإنتاج الثقافي وتعمل على توجيهه لمصالحها من جهة، ولخلق طبقة من العمال تعمل بصورة مستمرة في مؤسساتها ومصانعها وشركاتها.¹

ويميز ماركس بين الطبقة بذاتها والطبقة لذاتها؛ فالطبقة بذاتها تدل على مجموعة من الأفراد تجمع بينهم شروط العمل ذاتها والكيان القانوني ذاته والمشاكل ذاتها، لكنهم ليسوا بالضرورة منظمين في مشروع مشترك؛ أما الطبقة لذاتها فهي طبقة تنتظم بعد أن تعي مصالحها المشتركة في نقابات وأحزاب مشكلة بذلك هوية لنفسها.²

والفكرة الرئيسية التي يطرحها ماركس هي أن علينا دراسة البنية التحتية لفهم المجتمع، وهي تعبر عن نفسها عبر البنية الفوقية، ومن ثم ينتج عن البنية التحتية بنية ثقافية ملائمة لها؛ ويرى ماركس أن المجتمع هو الذي ينتج الثقافة، وليست الثقافة هي المسؤولة عن إنتاج المجتمع؛ وعبر عن هذا الموقف بقوله: "الناس لا يرسمون حدود وجودهم، بل إن وجودهم الاجتماعي هو الذي يرسم حدود وعيهم".³

ويعتمد تحليل ماركس على إدعائه أن نمط الإنتاج يتألف من بنية تحتية مادية، وبنية فوقية ثقافية؛ فالبنية التحتية تتمثل في الإنتاج الاقتصادي بعلاقة الإنتاج وقواه، وتتكون البنية الفوقية من أشكال الوعي الاجتماعي كالأفكار والقيم والمعتقدات والأجهزة القانونية والحكومية⁴؛ والثقافة هي إحدى مظاهر

¹ عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 123.

² فيليب كابان، جان فرانسوا دورتييه، مرجع سابق، ص 40.

³ دافيد إنغليز، جون هيوسون: مدخل إلى سوسيولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، بيروت، ط 1، 2013، ص ص 39، 40.

⁴ المرجع نفسه، ص 40.

البناء الفوقي وأنها انفصلت عن العناصر الموضوعية التي تؤلف البناء التحتي الاجتماعي، ألا وهي وسائل الإنتاج والعلاقات الاجتماعية.¹

ويذهب العديد من المفكرين اليوم إلى اعتبار نظرية الهيمنة الثقافية لأنطونيو غرامشي النظرية الأصلية والأم في الدراسات الثقافية²؛ ويعرف غرامشي الهيمنة بأنها: "شكل من أشكال السيطرة المبنية على الجمع بين القوة والقبول اللذان يتوازنان بأسلوب متفاوت دون أن تتغلب القوة بشكل مفرط على القبول، بل تسعى هذه القوة لكي تبدأ مستندة على قبول الأغلبية".³

وقد أكد غرامشي في نظرياته إلى حد ما على أهمية الثقافة والسياسة في مقابل الرؤية الشعبوية الماركسية التي تقوم على حتمية اقتصادية⁴؛ ويحظى مفهوم السلطوية الذي يدل على السيطرة والاستحواذ بأهمية كبيرة في التراث الفكري لأنطونيو غرامشي، حيث اعتبره دالا على أن التفوق الاقتصادي والسياسي لإحدى الشرائح الاجتماعية عادة ما يتحقق على ضوء نشاطات مؤسساتية، وله ارتباط بالسلطة الفكرية والثقافية⁵؛ ويُقر غرامشي بأن السيطرة الثقافية هي أهم سلاح للطبقة الحاكمة، أي قدرة هذه الطبقة في السيطرة على الثقافة والمعرفة؛ والنظام التعليمي حسبه هو السبيل إلى هذه السيطرة⁶؛ أي أن اكتساب طبقة ما للسلطة المعرفية والثقافية مرهون بسيطرتها على مختلف المؤسسات الاجتماعية، خاصة المؤسسات التعليمية، التي تعمل على نشر ثقافة الطبقة المسيطرة.

ويذهب غرامشي في طرحه للمسألة التربوية إلى ثنائية الحضارة والثقافة، ويدعو إلى ضرورة إصلاح المدرسة، لتكوين وإنتاج المثقفين تكويناً ثورياً بدلاً من تكوين وإنتاج المثقفين العضويين والأكاديميين المحافظين⁷؛ وهنا يشير غرامشي إلى ضرورة تجاوز التربية التقليدية المشبعة بقيم الولاء

¹ ميشيل فوكو وآخرون، مرجع سابق، ص 19.

² محمد جواد أبو القاسمي، نظرية الثقافة، ترجمة حيدر نجف (بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط.1، 2008)، ص 95، 96.

³ مايكل بوراوي، الهيمنة الثقافية عندما يلتقي غرامشي ببوردو، ترجمة خلود الزغير، في aljumhuriya.net/ar/content (2020/09/5).

⁴ حسين حاج محمدي، مدرسة برمنغهام (ماهيتها ورواها في بوثقة النقد والتحليل)، ترجمة أسعد مندي الكعبي (بيروت: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط.1، 2019)، ص 29.

⁵ المرجع نفسه، ص 80.

⁶ حمدي على أحمد، مقدمة في علم اجتماع التربية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003)، ص 154.

⁷ زهير الخويلدي، التربية على الثقافة والإبداع عند أنطونيو غرامشي، في: almotaqaf.com/a/b12-1/918536

والتي تنتج مثقفين خاضعين غير قادرين على التغيير، إلى مفهوم أكثر حداثة وتطورا يقوم على إنتاج مثقفين يمتازون بالاستقلالية والحرية الأكاديمية، قادرين على التغيير والتطوير.

أما لوي ألتوسير فقد قدم نظريته سنة 1970 ناقلا الدراسات الثقافية الماركسية إلى أطوار جديدة، ونقطة الانطلاق في نظريته هي رفض الاقتصاد الماركسي القديم، والمجتمع حسبه ليس ظاهرة ذاتية؛ إنما هو مجموعة من العلاقات بين البنى، ولهذا يرفض ألتوسير التعبير الميكانيكي (بنى تحتية، بنى فوقية) في الممارسة الاقتصادية رفضا حاسما؛ فهو يعتقد أن الصورة الاجتماعية مركبة من ثلاث بنى مركزية هي: البنية الاقتصادية، السياسية، والإيديولوجية؛ والإيديولوجيا حسبه هي إعادة إنتاج البنية الاقتصادية وليست انعكاسا لها، وعليه تتمتع الإيديولوجيا بانعكاس نسبي.¹

وحاول ألتوسير من خلال نظريته حول إعادة إنتاج قوة العمل في فهم قضية العلاقة بين النظام التعليمي، وأسلوب الإنتاج والعلاقات الاجتماعية في المجتمعات الرأسمالية²؛ وناقش نظريته من خلال إبرازه لأهمية الدور التعليمي والتربوي الذي يهدف إلى تخريج مجموعة من المهارات والكوادر المهنية المختلفة، والتي تسعى كل منها إلى تقبل الوضع المهني لها.³

وعليه فإن ألتوسير يقر بأن إعادة إنتاج قوة العمل لا يتطلب إعادة إنتاج المهارات اللازمة لإعادة الإنتاج فحسب؛ بل يتطلب أيضا إعادة إنتاج خضوع الطبقة الدنيا لإيديولوجية الطبقة الحاكمة، وهذا الخضوع يتشكل من خلال عمل الأجهزة الإيديولوجية، والتي تشمل وسائل الإعلام الجماهيرية والقانون والنظام التعليمي؛ حيث تعمل هذه الأجهزة على نقل إيديولوجية الطبقة الحاكمة وغرسها في عقول الأفراد، من خلال وعي طبقي زائف تستند إليه سيطرتها على الطبقة الخاضعة؛ وبهذا فإن النظام التعليمي حسب ألتوسير هو أحد الأجهزة الإيديولوجية التي تعتمدها الطبقة الحاكمة في الدولة الرأسمالية لإعادة إنتاج نفسها وضمنا بقائها واستمرارها.⁴

وينقل النظام التعليمي إيديولوجية الطبقة الحاكمة من خلال محتويات المناهج والمقررات الدراسية التي تعكس ثقافة الطبقة الحاكمة، وتعمل على توفير آليات إعادة إنتاجها وضمنا بقائها واستمرارها، من

¹ محمد جواد أبو القاسمي، مرجع سابق، ص 98، 99.

² حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 150.

³ عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديث (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2007)، ص 227.

⁴ حمدي علي أحمد، مرجع سابق، ص 152، 153.

خلال مختلف الممارسات التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس وأعضاء الطاقم الإداري بالمؤسسات التعليمية.

أما بيير بورديو وجين كلود باسيرون، فقد اعتمدا في تحليلاتهم للثقافة والتعليم على مفهوم إعادة إنتاج رأس المال الثقافي، الذي اعتبره الوسيلة الفضلى لربط عدد كبير من الموضوعات التي تناولتها المنظورات المعاصرة حول التربية والتعليم؛ ويشير مفهوم إعادة الإنتاج الثقافي إلى الوسائل والطرق التي تنتهجها المؤسسات التعليمية، بمشاركة المؤسسات الاجتماعية الأخرى، لإدامة نواحي اللامساواة الاجتماعية والاقتصادية جيلا بعد جيل؛ ويلفت انتباهنا هذا المفهوم إلى السبل التي تتمكن بها المؤسسات التعليمية عبر مناهجها الدراسية من ممارسة التأثير على تعليم القيم والتوجهات والعادات¹؛ وفي هذا الصدد يشير بورديو إلى أنّ ديمقراطية التعليم في المجتمعات الغربية الحديثة ما هي إلا وهما صريحا يهدف إلى تأكيد عملية العنف الثقافي، الذي تمارسه القوى المسيطرة من خلال نظمها التعليمية القائمة².

وينظر بورديو إلى النظام التربوي باعتباره أحد آليات السيطرة الثقافية الفعالة التي ترسخ النمط الاجتماعي السائد؛ فالثقافة السائدة في المؤسسات التعليمية حسبه هي ثقافة الطبقة المسيطرة، وبذلك فهي تمارس عنفا رمزيا من خلال محتويات المناهج والبرامج التربوية الموجهة، والتي لا تخلو من التأثير السياسي والدولي؛ ويؤكد بورديو على أن وزارات التعليم لن تفعل شيئا غير تطبيق التعليمات التي تم إعدادها من قبل خبراء، ويترتب عن ذلك نتيجة مفادها أن النظام التعليمي يعمل على إعادة إنتاج التراتب الاجتماعي وعلى تنميط وقولية وعي وإدراك الأفراد حسب ما تريده الطبقة المهيمنة³.

فحسب بورديو وباسرون فإن النظام التعليمي في ظاهره هو إزالة للفوارق الطبقيّة وتحقيق العدالة الاجتماعية من خلال ما ينص عليه من قيم ومعايير، لكن جوهره هو تكريس للطبقة واللامساواة من خلال الممارسات الإجرائية في المؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى إعادة إنتاج رأس المال الثقافي، خاصة وأن التلاميذ الذين ينتمون إلى الطبقة المسيطرة، ينتقلون إلى المدرسة وهم يحملون رأس مال ثقافي يميزهم عن باقي التلاميذ ويضمن لهم التفوق الدراسي، وبالتالي إعادة الإنتاج.

¹ أنتوني غدنز، علم الاجتماع، ترجمة الكتور فايز الصياغ (بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط.4، 2005)، ص561.

² شيل بدران، حسين البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط.2، 2003)، ص116.

³ بوعلام معطر، "تسق الهيمنة الثقافية وآلياتها من منظور بيير بورديو"، مجلة دراسات، م.3، ع4، جوان 2016، ص 170.

من خلال عرض المقاربات النظرية لموضوع الدراسة يتضح تعدد الرؤى حول تفسير الفعل الثقافي والتعليمي، واعتمد الباحث في تفسيره لموضوع الدراسة على مقاربتين نظريتين تندرج ضمن الاتجاه الماكروسوسيولوجي أو الاتجاه الشمولي، والمتمثلة في النظرية البنائية الوظيفية والنظرية الماركسية، حيث تم تقديم أهم أفكار الاتجاهين وتفسيرهما للفعل الثقافي والفعل التعليمي ومحاولة إسقاطها على الدراسة الراهنة.

وقد استندت الدراسة الراهنة في رؤيتها على المقولات والأفكار والمنطلقات الخاصة بالاتجاه البنائي الوظيفي، باعتباره الاتجاه الأقرب لفهم وتفسير موضوع الدراسة، خاصة وأن الموضوع متعلق بدور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، وكلا المتغيرين يعتبران نسقين عامين يشتملان على مجموعة من الأنساق الفرعية؛ فالجامعة كنسق عام تتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية (أعضاء هيئة التدريس، المناهج والمقررات الجامعية، الإدارة الجامعية، الطلبة،..)، تعمل هذه الأنساق في إطار متكامل لتحقيق أهداف الجامعة وتحقيق التوازن في المجتمع؛ أما الأمن الثقافي كنسق عام فيشتمل بدوره على مجموعة من الأنساق الفرعية (الأمن اللغوي، الأمن الديني، قيم المواطنة،..)، ويتم تحقيق الأمن الثقافي للطالب من خلال تكامل جهود مختلف الفاعلين في الجامعة.

الفصل الثاني

الجامعة والتعليم والعالي

الفصل الثاني: الجامعة والتعليم العالي

تمهيد

1- الجامعة

1-1- نشأة وتطور الجامعات.

1-2- أهمية وأهداف الجامعات.

1-3- وظائف الجامعات.

2- التعليم العالي

2-1- خصائص التعليم العالي.

2-2- أهداف التعليم العالي.

2-3- جودة التعليم العالي.

3- العناصر الفاعلة في الجامعة والتعليم العالي

3-1- عضو هيئة التدريس.

3-2- المقررات والمناهج.

3-3- الإدارة الجامعية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر مرحلة التعليم العالي آخر مرحلة في حياة طالب العلم، تتعدد أهدافها ووظائفها وتتنوع خصائصها، وتتم على مستوى الجامعات والمعاهد، التي تعتبر قاطرة التنمية، بالنظر لدورها المركزي والمحوري في التنمية اليوم؛ فالجامعة هي التي تمد المجتمع بالكوادر والكفاءات المؤهلة لتنمية المجتمع، وتعتمد الجامعة في تحقيق أهدافها على مجموعة من الفاعلين، تأتي في مقدمتها أعضاء هيئة التدريس، والمناهج والمقررات الدراسية، والإدارة الجامعية.

1- الجامعة:

1-1- نشأة وتطور الجامعات:

تطور مفهوم الجامعة من اتحاد لحماية حقوق الطلاب والأساتذة، حيث بدأ الطلاب يتجمعون حسب تخصصاتهم، والأساتذة يتجمعون في أقسام وفق مؤهلاتهم وتخصصاتهم، وصارت وظيفة هذه التجمعات هي إعداد الطلبة لمهن معينة هي التدريس والطب والقانون واللاهوت (الدراسات الدينية)، الفلسفة والأدب¹.

1-1-1- نشأة وتطور الجامعات في أوروبا:

لعلّ أبرز ما تميز به العصر الوسيط في أوروبا هو انتصار المسيحية وانتشارها وانتعاش مؤسساتها وتضخم نفوذ رجالها خاصة في غربها، والمكان أو البيئة العلمية التي يعبر عنها اليوم بالجامعة، كان يطلق عليها بأوروبا في العصور الوسطى اسم المدرسة العامة *studium general* بمعنى مكان العلم الذي يستقبل طلاب العلم من جميع الجهات، لا المكان الذي تدرس فيه جميع المواد كما فسّره البعض خطأ، وعندما أصبح لفظ المدرسة العامة الذي يعبر عن الجامعة في معناها الحديث شائعاً في مستهل القرن الثالث عشر غدت له ثلاث خصائص مميزة، أولاً أن هذا المكان أو المدرسة صارت تستقبل طلاب العلم الوافدين من جميع الجهات والبلاد، لا من جهة معينة أو بلد محدد، وثانيها أنها كانت مركز للدراسات العليا بمعنى أنها اشتهرت بتدريس علم على الأقل من العلوم التي تتطلب دراستها قسطاً من التخصص مثل القانون أو اللاهوت أو الفلسفة أو الطب أو غيرها، وثالثتها أن هذه العلوم قام بتدريسها بعض الأساتذة ذوي الكفاءة المتخصصين. ومهما كان الأمر فإنه وجدت في أوروبا عند مستهل القرن الثالث عشر ثلاث مراكز علمية جامعية من هذا النوع، تمتعت جميعاً بشهرة عالمية واسعة في الغرب الأوروبي، وتخصص كل منها في جانب أو أكثر من جوانب المعرفة، أما الأولى فكانت في باريس واشتهرت باللاهوت والآداب، وقامت الثانية في بولونيا واشتهرت بالقانون، في حين وجدت الثالثة في سالرنو واشتهرت بالطب².

ومن أهم الجامعات التي نشأت في أوروبا مبكراً³:

- جامعة أكسفورد 1167م

¹ ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، مرجع سابق، ص 11.

² سعيد عبد الفتاح عاشور، الجامعات الأوروبية في العصور الوسطى (القاهرة: دار الفكر العربي، 2007)، ص ص 3، 4.

³ ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، مرجع سابق، ص 12.

- جامعة تولوز بفرنسا 1229م
- جامعة مونبيليه بفرنسا 1289م.
- جامعة إشبيلية باسبانيا 1220م.
- جامعة براغ بألمانيا 1347م.

كما تأسست خلال العصور اللاحقة جامعات أوروبية مشهورة مثل جامعة فيينا عام 1365م في النمسا، جامعة هايدلبرج عام 1386م، وجامعتي كولن عام 1388، وليزيغ عام 1409م في ألمانيا، وجامعة سانت أندروز عام 1410م في اسكتلندا، وجامعة كوبنهاجن عام 1479م في الدانمارك. أما الدور المعرفي والتثويري لهاته الجامعات سوف ينحصر مع مطلع القرن التاسع عشر لسببين رئيسيين، السبب الأول يتجلى في التحاق أبناء النبلاء الذين دفعتهم عائلاتهم إلى التعليم الديني والكنائسي المحض، وهروبا من هذا التعليم لجئوا إلى الجامعات وأثروا فيها سلبا، حيث حولوا التعليم وتلقين المعارف إلى شكل من أشكال المجاملات الاجتماعية؛ أما السبب الثاني فيتجلى في النقاشات العميقة التي أصبح أبناء الطبقات الوسطى والفقيرة يتناولونها، هذه الفئة الثانية كان يتم نعتها قديما بـ (Les scholars). وتحت تأثير هذا التوجه السلبي الجديد ومقارنة مع ما كان يدور بداخل الجامعات من نقاش علمي وفكري عميق أثناء القرون السالفة خصوصا القرن السابع عشر والقرن الثامن عشر، عصر الأفكار الكلاسيكية والتثويرية أصبح مجموعة من المفكرين يوجهون كل انتقاداتهم إلى الجامعات، لهاته الأسباب بدأت هذه الأخيرة في الانقراض حيث انقضت نصف الجامعات بأوروبا ما بين سنتي 1792 و1818.¹

1-1-2- نشأة وتطور الجامعات في العالم العربي:

كانت نشأة الجامعات عبر المساجد والمدارس الدينية. فالمسجد هو أول مؤسسة تعليمية في الإسلام سنة 750م، واشتهر التدريس في المسجد الحرام مكة، والمسجد النبوي المدينة، والمسجد الجامع في البصرة، ومسجد الكوفة، والأقصى والقيروان في تونس، والمسجد الأموي في دمشق.²

ومن مفارقات التاريخ أن أول جامعة على النمط العصري في العالم العربي والإسلامي أقيمت في الجزائر العاصمة سنة 1897، أسست بعدها بأكثر من عقد جامعة فؤاد (القاهرة) بمصر سنة 1908، وكانت الجامعة الثالثة جامعة دمشق بسوريا سنة 1913، وكانت الجزائر سنة 1962 هي أقل بلدان

¹ سمية الزاحي، مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة قسنطينة 2: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2013/2014)، ص ص56، 57.

² ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد، مرجع سابق، ص 12.

المنطقة توفرا على حملة الإجازات الجامعية، وحسب عدد من الإحصائيات التقريبية فإن عددهم لم يتجاوز 350 أغلبهم في الطب والصيدلة والقانون والآداب، بعضهم زول الدراسة في فرنسا¹.

وقد جاء تنظيم التعليم العالي في بدايته في صورة مدارس عليا أو كليات فنية أو أدبية وكانت البداية الأولى في مصر خلال حكم محمد علي، عندما تم إنشاء عدد من المعاهد والمدارس العليا مثل الطب عام 1927، والمهندس خانة عام 1831، وتوزعت البدايات بعد ذلك في مناطق مختلفة من البلدان العربية وبمبادرة من جهات مختلفة².

ومع حصول الدول العربية على استقلالها عرفت الجامعات العربية ارتباطا ملحوظا بالنماذج الأوروبية والأمريكية، والتي كانت قد تبنتها نتيجة للظروف الاستعمارية حيث تم استيراد مختلف النماذج بجميع نظمها وخطواتها، دون أي محاولة منهم لتكييفها مع الأوضاع المحلية والاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي، الأمر الذي ترتب عنه تفاقم مشاكل لا نهاية لها، بدءا بالتدني العلمي وتدهور كبير في أنماط وتمثيلات القيم الاجتماعية والثقافية، مما أثر بدوره على الأدوار والسلوك الحضاري للأفراد ضمن الأنساق الاجتماعية للمجتمع³.

1-2-1- أهمية وأهداف الجامعة:

1-2-1- أهمية الجامعة:

نلمح أهمية الجامعة باعتبارها الأساس الأول لتطوير أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، وإذا كانت موضوعات التعليم ذات قيمة عظمى في حياة الأمم لأنها تتصل بتكوين النفوس وبناء العقول، فإن التعليم الجامعي يتميز بأهمية خاصة، إذ أن الجامعة هي الدعامة الثابتة التي تقوم عليها نهضة الأمم. ويؤكد ذلك الدور البارز الذي قامت به الجامعات في تحقيق قدر كبير من التنمية والتقدم. ومع تضاعف حجم المعرفة، وازدياد معدل نموها تصبح الجامعة أكثر أهمية، فعليها أن توجه عناية أكبر إلى البحث العلمي في شتى فروع ومجالات العلم، وعليها أن تولي مزيدا من العناية لإعداد الكفاءات البشرية المتخصصة على مستوى العصر، وعليها أن تقوم بنشر العلم وحفظ التراث الثقافي ونقله عبر الأجيال،

¹ محمد العربي ولد خليفة، المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية (الجزائر: منشورات ثالة، د.ط، 2007)، ص125.

² عماد محمد عطية، التعليم العالي تاريخه، فلسفته، بيئة الحرم الجامعي (مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط.1، 2014)، ص23.

³ أبو الفتوح بوهريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة (أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2014/2015)، ص77.

ليس من خلال الكتب و الوثائق فحسب وإنما من خلال تعليم وتدريب أبناء المجتمع؛ فنشاط جامعة اليوم لم يعد قاصرا على الدراسات النظرية وحدها، وإنما امتد إلى الدراسات التطبيقية العالية والفنون الإنتاجية الحديثة، وأهمية جامعة اليوم لم تعد قاصرة على تطوير العلم من أجل العلم والوصول إلى الحقائق العلمية فحسب، وإنما امتدت هذه الأهمية لتشمل النهوض بالمجتمع في جميع جوانبه، والإسهام في حل مشاكله في جميع صورها، وتحقيق الرفاهية والرخاء لأبناء هذا المجتمع¹.

1-2-2- أهداف الجامعة:

ترتبط أهداف الجامعة بالخصوصية الثقافية والسياسية والاجتماعية للمجتمع الذي تتواجد به، وعموما يمكن تصنيف هذه الأهداف إلى أهداف بيداغوجية، أهداف البحث العلمي، أهداف تسيير الموظفين، أهداف التعيين والانتقاء، أهداف العلاقات الاجتماعية.

أ- الأهداف البيداغوجية: إن البيداغوجيا عملية معقدة ومتكاملة تسعى لإنشاء مجتمع متكامل، يمتاز بالتفاعل بين المعلم والمتعلم، وذلك يتم بتنمية عقل الطالب وقدرته على التفكير وتكوين القيم الخلقية، والتعود على السلوك الجماعي لتنمية الاتجاه العلمي الصحيح بتزويد المهارات العلمية لتحصيل العلم والمعرفة².

وتعاني الجامعة الجزائرية العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف البيداغوجية، منها ما هو متعلق بالمتعلم (الطالب)، خاصة ما يعانيه من غموض في الهدف من التعليم، والتحاقه بالجامعة وهو غير حامل لحد أدنى من الاستعدادات والقدرات والخبرات والمهارات التي تؤهله لمواصلة تعليمه الجامعي، في ظل تراجع تأثير المدرسة كأهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية وفشلها في تحقيق التكامل على مستوى شخصية المتعلم.

ومنها ما هو متعلق بعضو هيئة التدريس، خاصة ضعف الكفاءة اللغوية للعديد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية اليوم، وضعف مهاراته في الاتصال، وعدم قدرته على المزج بين النظري والتطبيقي وصعوبة تعامله مع الطلبة، وطبيعة الخطاب السائد في الجامعة الجزائرية هو خطاب موجه للذاكرة وليس للعقل، وهذا ما أثر على مخرجات التعليم الجامعي اليوم، كما أن الجامعة الجزائرية اليوم تعاني من غياب القدوة والمثل الأعلى.

¹ عبد العزيز الغريب صقر، مرجع سابق، ص، ص 52، 53.

² مراد بادي، مرجع سابق، ص 162.

ب- **أهداف البحث العلمي:** يسعى البحث العلمي إلى العناية بالتعليم العالي ونشر المعرفة، والعمل على رقي الآداب وتقدّم العلوم، وذلك من خلال البحوث التي يقوم بها الطلبة في شتى التخصصات العلمية، وتعمل الجامعة على تزويد البلاد بالاختصاصيين والخبراء والفنيين في مختلف ميادين العمل والإنتاج، كما تساهم في خدمة المجتمع وأهدافه القومية¹.

ج- **أهداف تسيير الموظفين:** بمعنى الأهداف النوعية والكمية مع تحديد الكفاءات للاندماج في المؤسسات الاجتماعية، وكذلك هناك أهداف خاصة بالتكفل وظروف العمل وسياسة إجراء الترقيات ووضع الأجر والوسائل البيداغوجية الموضوعة تحت تصرفهم، والتي يجب أن تكون متكيفة مع نوعية وكمية الخدمات المقدمة وتسيير الإداريين والعمال، إذ تتجاوب مع المبادئ الأساسية للأساتذة والطلبة².

د- **أهداف التعيين والانتقاء:** الجامعة مسؤولة اتجاه مكوّنيها، فمن الخطر أن تكون أفراد دون معرفة معمقة بالاختصاص، لهذا تسعى الجامعة إلى الاهتمام بالجانب النوعي المطلوب اكتسابه من طرف الطلبة، والاهتمام بالجانب الكمي المتعلق بحجم المؤسسة وحاملي الشهادات فيها ومجالات العمل المتاحة، إضافة إلى الاهتمام بالجانب المتعلق بالانتقاء والترقية من مرحلة لأخرى³.

هـ- **أهداف العلاقات الاجتماعية:** أهداف العلاقات الداخلية تغطي ظروف العمل والإعلام والمشاركة في اتخاذ القرارات وأجهزة المتعاونين والسلطة وأجهزة الإعلام، لذا يجب التأكد من هذه النقاط حتى تتحسن ظروف عمل الأساتذة والإداريين وظروف التلقي عند الطلبة، وقد تؤثر شبكة العلاقات في الجامعة على جودة مخرجات الجامعة لذا يجب إبعاد الجامعة على كل مظاهر التوتر والاختلال⁴.

ويمكن إيجاز الأهداف التي تصبر الجامعة إلى تحقيقها فيما يلي:⁵

- إتاحة الفرص التعليمية للطلاب وتوفير بيئة تعليمية مناسبة لمساعدتهم على النمو والتكيف.

- تطوير وتنمية المعرفة وقدرات الأفراد في المجتمع.

- توفير العدالة في فرص التعليم الجامعي لجميع الطلاب الذين أتموا التعليم الثانوي.

- دعم وتعزيز عمليات الإبداع العقلي والفني.

- تقويم المجتمع بهدف تجديده من خلال تنمية الفكر الناقد عند الطلاب.

¹ مراد بادي، مرجع سابق، ص 163.

² المرجع نفسه، ص 164.

³ المرجع نفسه، ص 164.

⁴ المرجع نفسه، ص 164، 165.

⁵ عبد العزيز الغريب صقر، مرجع سابق، ص 56.

- إتاحة الفرص أمام النابغين للدراسات العليا في التخصصات العلمية المختلفة.
- القيام بدور إيجابي في ميدان البحث العلمي الذي يسهم في مجال التقدم العلمي.
- وعموما تهدف الجامعات إلى تنمية القيم وبناء الشخصية، وهذا يتحقق في إطار المهام التقليدية الثلاث للجامعات المتمثلة في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، أما الحديث عن أهداف الجامعات في العصر الحديث فيختلف دون شك، وما يمكن الاستشهاد به هنا مجموعة الأهداف الجديدة التي صيغت لجامعة الكويت في أوائل التسعينيات، والتي جاءت نابعة من حاجات وتطلعات المجتمع الكويتي، ومن الأرضية الثقافية الخاصة به، ومتماشية في الوقت نفسه مع وظائف الجامعة المعاصرة، وتتلخص هذه الأهداف فيما يلي:
- فتح أبواب الثقافة العالمية علما وفكرا وآدابا وفنونا للأجيال الشابة وإعدادها للمستقبل في إطار الثورة العلمية والمعرفية القائمة في مختلف المجالات.
- العمل على تطوير البحث العلمي في شتى فروع العلوم والفنون والآداب، للإسهام في رصد المعرفة وبناء الحضارة العربية والإنسانية، وفي حل مشكلات المجتمع.
- تنمية الثروة البشرية للأمة، ورفع كفايتها لتكوين قيادات المجتمع، وتطوير قدراتها وتنوير آفاقها.
- خدمة المجتمع والمساهمة في التنمية الشاملة ونشر الفكر العلمي المستنير فيه، وفي حل مشكلاته تخطيطا وتنفيذا.
- العناية بالتراث الحضاري الإسلامي وتوظيفه في خدمة السمو الروحي، والتقدم العلمي والفكري للأجيال القادمة (محليا، خليجيا، عربيا وعالميا).
- التعاون مع المؤسسات التي تحمل رسالة الجامعة نفسها وأهدافها عربيا وإسلاميا وإنسانيا.
- وإن كانت هذه الأهداف جميعا تدور في فلك التقييم الكلاسيكي لوظائف الجامعة الثلاث (التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع)، إلا أنها تأخذ أبعاد جديدة، تتجسد في أشكال من الأدوار متناسبة مع طبيعة العصر.¹

فالملاحظ على هذه الأهداف فإنها تدعو إلى ضرورة تبني فلسفة تعليمية نابعة من ثقافة المجتمع، كما يبينه الهدف الخامس الذي يتمحور حول ضرورة العناية بالتراث الحضاري والثقافي الإسلامي وتوظيفه هذا من جهة؛ كما أنها تدعو من جهة أخرى إلى ضرورة الانفتاح على الثقافة العالمية لتحقيق

¹رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير (القاهرة: دار الفكر العربي، ط.1،

التطور والرفي الفكري والحضاري، ويظهر هذا جليا في الهدف الأول المتعلق بفتح أبواب الثقافة العالمية؛ ورغم أن هذين الهدفين رغم أنّ ظاهرهما يوحي بأنهما متناقضان، وواقع الحال أنهما متكاملان، لأن تطوير الجامعات العربية مرهون بدرجة قدرتها على التوفيق بين حماية ثقافتها العربية الإسلامية وتراثها الحضاري وتحصينه من جهة، وقدرتها على الثقافة العالمية والأخذ من إيجابياتها وتقادي سلبياتها من جهة أخرى.

1-3- وظائف الجامعة:

التغيرات المتسارعة التي يشهدها عالم اليوم بفعل التغير التكنولوجي الكبير، أثرت على الجامعات، التي تحاول من خلال العديد من الأدوار والوظائف التي تقوم بها التكيف والاستجابة لمختلف هذه التغيرات الحاصلة في المحيط، وتتعدد هذه الوظائف بتعدد حاجات الفاعلين في الجامعة والمرتبطين بها، فهي تسعى إلى إشباع حاجاتهم المختلفة عبر مجموعة من الوظائف.

والملاحظ أن وظائف الجامعات ارتبط ارتباطا استراتيجيا بظروف وأحوال الأمم التي كانت على الدوام توسع من شبكة هذه الوظائف وتعدد مجالاتها ومضامينها، والوظائف التي تقوم بها الجامعات لها شأنها في اختيار وتحديد التوجهات الأساسية للأجيال، سواء كان ذلك على مستوى العلم والفكر والانتماء للوطن والأمة¹. ولعل أبرز وظائف الجامعات اليوم هي: وظيفة التنشئة الاجتماعية، التربوية، الثقافية والعقدية، الأكاديمية والبيداغوجية، والوظيفة التنموية.

1-3-1- وظيفة التنشئة الاجتماعية:

لا يندمج الفرد في المجتمع إلا من خلال التنشئة الاجتماعية التي تشير حسب تعريف الدكتور "حامد عبد السلام زهران إلى: "عملية تعلم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا، فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق الاجتماعي معه، ونكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية"².

فمن خلال التنشئة الاجتماعية يقوم الأفراد بنقل مختلف القيم من جيل لآخر، اعتمادا على مجموعة من المؤسسات بداية بالأسرة التي تحتضن الطفل، ثم المدرسة، وتستمر لتأخذ أبعادها الحقيقية في الجامعة التي تعمل على ترسيخ أكبر لهذه القيم، فعند التحاق الطالب بالجامعة، هذه الأخيرة التي

¹ عز الدين دياب، توجهات نحو جامعة عربية للمستقبل (دمشق: الهيئة السورية للكتاب، د.ط، 2009)، ص، ص 192، 191.

² صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي (عناية: دار العلوم، د.ط، 2004)، ص 57.

تعتبر حلقة اتصال بين الأجيال، والتي يمثلها الطلبة والأساتذة ومختلف الفاعلين في الحقل الجامعي، باختلاف فئاتهم وأعمارهم وانتماءاتهم، فيتعرض الطالب لمختلف التيارات الفكرية والقيم الاجتماعية والمجتمع بصفة عامة، التي تساهم في تدعيم قيم المسؤولية وتأكيد لها لدى الطالب¹.

1-3-2- الوظيفة التربوية: يستخدم مصطلح التربية بمعنيين مختلفين، معنى واسع يشمل أي هيئة أو مؤسسة أو نظام يمكن الفرد من أن يسيطر على بيئته الطبيعية والاجتماعية، وأن يكيف نفسه للمطالب المفروضة عليه من المجتمع الذي هو عضو فيه مثل الأسرة، المدرسة، المسجد....وهنا يصبح المفهوم مرادف للتنشئة الاجتماعية، ومعنى أكثر تحديدا يشمل التعليم الرسمي المقصود الذي تقوم به المؤسسات التعليمية الذي أنشأها المجتمع لهذا الغرض كالمدارس والكليات....ويشير هذا المصطلح أيضا في الموسوعة البريطانية إلى أنه عملية تحويل ونقل ثقافة ومعارف المجتمع المتراكمة من جيل إلى جيل آخر². وينطلق الدور التربوي للجامعة من أنها قيمة وأداة أساسية تسهم في تكوين شخصية الطالب وبلورة ملامحه الخاصة من الناحية الفكرية والعامة باعتباره عضوا منتجا في مجتمعه، وتستمد الجامعة فلسفتها وخصائصها من مجموعة القوى والعوامل الدينية والثقافية التي تحكم العلاقات القائمة في أي مجتمع، وتقوم بوظيفتها التربوية من خلال الحفاظ على التراث الثقافي أو تناقله بين الأجيال ثم تطويره وتنظيمه بحيث يتماشى مع كل تغيير³.

ويحدد "شابز chapas" الوظيفة التربوية للجامعة في إيصال الطلبة إلى المستوى المطلوب لنيل الشهادة العلمية، والتدريب على العمل الجماعي عن طريق التعليم والعلم⁴.

1-3-3- الوظيفة الثقافية والعقدية: يرى العديد من المفكرين العرب أن الجامعة مسئولة إلى حد كبير عما نراه اليوم من تشتت المثقفين، وغياب الوحدة الفكرية العامة التي تضمهم لأنها لم تستطيع أن تخلق وحدة فكرية بين خريجها. ولا نعني بالوحدة الفكرية انتماء جمهور المثقفين لتيار فكري واحد، بل نعني الإجماع على قضايا أولية مثل تصفية مظاهر الخرافة في تراثنا القديم⁵.

¹ مراد بادى، مرجع سابق، ص166.

² علي أحمد حمدي، مقدمة في علم اجتماع التربية (مصر: دار المعرفة الجامعية، د.ط، د.ت)، ص 09.

³ وفاء محمد البردعي، شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط1، 2002)، ص 338.

⁴ مراد بادى، مرجع سابق، ص169.

⁵ نسيمه مخداني ، مرجع سابق، ص187.

وتسهم الجامعة في الحفاظ على القيم الثقافية المختلفة، والقيم العقديّة التي يتبناها المجتمع، وهي في الأساس محافظة تعمل على حماية القيم الاجتماعية التاريخية وترسيخ دعائم النظام الاجتماعي القائم¹.

1-3-4- الوظيفة الأكاديمية والبيداغوجية: الأصل في الدور الأكاديمي للجامعة تناقل المعرفة في عموميتها ثم تخطيطها وتنظيمها، ووضعها في تخصصات دقيقة بهدف ترسيخ البحث العلمي وتوسيع دائرة المعلومات، وبذلك تحفظ التراث الحضاري وتعمل على تناقله من جيل لآخر، ومستمدة منه حاضرها ومنتبئة بمستقبلها².

وتتضح أهمية الوظائف الأكاديمية والبيداغوجية للجامعة في قدرة الأقسام على الاضطلاع بدورها، وتنفيذ السياسات التي يقرها خيارها الاستراتيجي، وتمثل أهم هذه الوظائف في الامتحانات والاختبارات، التدريس، البحث العلمي والنشر، التعليم المستمر والاستشارات³.

1-3-5- الوظيفة التنموية: التنمية في عصرنا هذا مطلب بشري عام، فما من مجتمع إلا يطلبها، ويحاول جهده الارتقاء بها إلى أقصى ما يمكن بلوغه، وفي جميع مجالات الحياة، وخاصة كلما زاد عدد السكان، وقلت الموارد المتاحة، وكلما تقدمت الحضارة فازدادت المطالب الاجتماعية، ذلك لأن التنمية جهد في سبيل إثراء وتقويم وتحسين ظروف حياة المجتمعات، وسبيل تقدمها⁴.

وتقوم الجامعة بدورها التنموي من خلال الإسهام في مختلف المشروعات المجتمعية من خلال ما تقدمه من كوادر وكفاءات متخصصة في كافات المجالات وعلى مستوى كل المناطق البيئية، تضطلع بمهام إسداء النصيحة وتوفير المعلومات، والإشراف والتوجيه والتنفيذ، وذلك الإسهام يكون تبعا للتخصصات الأكاديمية والفنية والمهنية لكل كلية، إضافة إلى البحث عن حلول وبدائل للقضايا المجتمعية، فالجامعة ترتبط ارتباطا وثيقا بالمجتمع وقضاياها وتطلعاته، ولهذا فهي تسخر كل إمكانياتها المادية وكفاءاتها البشرية لعلاج وتقصي القضايا المجتمعية التي تحول دون تحقيق تنمية شاملة في مختلف المجالات⁵.

وتوجد بعض المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة لمختلف وظائفها وأدوارها بالفعالية اللازمة والمطلوبة، نذكر منها⁶:

¹ مراد بادي، مرجع سابق، ص 168.

² وفاء محمد البردعي، شبل بدران، مرجع سابق، ص 340.

³ مراد بادي، مرجع سابق، ص 168.

⁴ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 147.

⁵ وفاء محمد البردعي، شبل بدران، مرجع سابق، ص 351.

⁶ رشدي أحمد طعيمة، محمد بن سليمان البندري، مرجع سابق، ص 41، 42.

- "عدم وجود قنوات تسمح بوصول نتائج الأبحاث التي تجريها الجامعات إلى المجتمع مما يخلق نوع من العزلة بين الجامعة والمجتمع.
- القصور في التخطيط لربط سياسات الجامعة بخطة التنمية واحتياجاتها.
- شح ميزانية تمويل البحوث العلمية، ونقص التجهيزات والوسائل والأدوات اللازمة للبحث العلمي، إضافة إلى البيروقراطية والمحسوبية في تمويل البحوث العلمية.
- غياب بعض القيم الأخلاقية والدينية عند بعض القائمين على شؤون الجامعة من إداريين وأعضاء هيئة التدريس وموظفين.
- افتقار الجامعة لنظام دقيق لتقييم الأداء الجامعي.
- التركيز على الجوانب المعرفية في التعليم الجامعي وكذلك التحصيل الدراسي، دون الجوانب الوجدانية التي تشتمل على القيم والاتجاهات والميول، وكذلك الجوانب المهارية التي تنمي مهارات الأداء عند الطالب.
- تعقد الإجراءات الإدارية وقصور الجهاز الإداري على مستوى الجامعات والكليات.
- عدم رسم خريطة للاحتياجات المتجددة للمجتمع مما يخلق فجوة بين واقع التعليم الجامعي وواقع المجتمع.
- التركيز على الجانب النظري والعجز عن تنمية قدرة الطالب على تطبيق المفاهيم النظرية، ووضع خطة علمية يترجم فيها ما يدرسه من نظريات، أدى هذا بالطبع إلى غلبة اللفظية على الجوانب العملية التي هي أولى بالاهتمام."

2- التعليم العالي:

2-1- خصائص التعليم العالي:

يعتبر الطالب في مرحلة التعليم العالي باحثاً، لذا فإن هذا التعليم يساعده على البحث والتحليل والتوصل إلى تحقيق الأهداف بالطرق العلمية، إذن فالتعليم العالي يهتم بتعليم الطالب على الإنتاج الشخصي كالتأليف وكتابة البحوث ليصبح في المستقبل قادراً على الإنتاج في ميادين مختلفة؛ فمؤسسات التعليم العالي في العالم تقود مجتمعاتها، وتشكل أحد أهم مفاتيح القوة لدولها، ففوة الدول تقاس بدرجة إنتاجها من البحث العلمي الذي تقوم به مؤسسات التعليم العالي، فعند الاستناد على القدرات والمهارات تتقدم الدولة ويتطور المجتمع¹.

¹ هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، مرجع سابق، ص 21.

2-2- أهداف التعليم العالي:

تسهم الأهداف في تحديد الوسائل والأساليب والطرائق التعليمية، كما تشكل نقطة البداية للعمل المتقن البعيد عن العشوائية والارتجالية، فعلى مستوى السياسة التعليمية تسهم الأهداف في تحديد بنية النظام التعليمي ومراحله وأنواعه، كما تحدّد وسائل وأساليب برامج التعليم وترسم صورة للإنسان المراد إعداده وتطويره؛ أمّا على مستوى الأستاذ فتساعد الأهداف على تنظيم الموقف التعليمي وترشد إلى خير الأساليب المساهمة في تطوير معرفة الطالب، كما تساعد في اختيار الوسائل واتخاذ الخطوات الموصلة للنتائج المتوقعة، وتسهم الأهداف كذلك في تحديد اتجاهات الطالب ونشاطاته وجهوده، والتقليل من الصراع والاختلاف في وجهات النظر بين الطالب والأستاذ، بالإضافة إلى توجيه عملية إعداد رأس المال البشري وفق حاجات المجتمع وفلسفته .

2-2-1- الأهداف العامة للتعليم العالي:¹

"- إعداد كفاءات بشرية عالية المستوى في مختلف المجالات، ويعد الهدف العام الأساسي للتعليم العالي؛ إذ يُسهم التعليم العالي في إعداد أفراد ذوي كفاءات متخصصة يسهمون في قيادة التغيير في مختلف مجالات الحياة، وهذا يتطلب من مؤسسات التعليم العالي تبصر احتياجات المجتمع والحرص على الاهتمام بجودة التعليم فيها.

- تنمية شخصية الطالب بأبعادها المختلفة، وهذا يتطلب تنوعاً في النشاطات والفعاليات والمواقف التعليمية المختلفة لكي ينمو الطالب ويتطور في جميع أبعاد شخصيته الروحية والقيمية والمعرفية واللغوية والجسمية والانفعالية.

- تطوير الالتزام بتحكيم العقل والأخذ بالمنهج العلمي وتطوير مقدرة الطالب في استخدام المنهج العلمي في الحصول على المعرفة واكتشاف الحقائق.

- الاستمرار في متابعة التعليم طوال الحياة، وذلك لتطوير المعارف والمفاهيم والعادات والقيم والاتجاهات ومواكبة التقدم العلمي الذي يسير بخطوات متسارعة آتياً بكل جديد.

- تحقيق النمو والتقدم للمجتمع من خلال تطوير الانفتاح على الخبرة الإنسانية."

¹ هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، المرجع السابق، ص، ص 26، 27.

2-2-2- الأهداف الخاصة للتعليم العالي: ¹

"- المقدرة على الحصول على المعرفة المرغوبة بسهولة ويسر من خلال إتقان المهارات اللازمة للحصول على المعرفة .

- استخدام المنهج العلمي في التفكير .
- المقدرة على التطوير والإبداع والتجديد .
- التعامل مع الآخرين بمودة واحترام .
- المقدرة على التعامل مع المعرفة وحل القضايا بموضوعية ومسؤولية."

2-3- جودة التعليم العالي:

تسعى مختلف مؤسسات التعليم العالي في العلم إل ضمان الجودة، من خلال الاعتماد على معايير الجودة الشاملة في التعليم، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق جودة مختلف العناصر المتفاعلة في العملية التعليمية ، ونبين ذلك في ما يلي:

***جودة عضو هيئة التدريس:** لتحقيق جودة عضو هيئة التدريس يجب اعتماد معايير واضحة وشفافة لاختيار أعضاء هيئة التدريس، ويجب أن تتوفر للجامعة برامج متخصصة للتطوير المهني والتعليم المستمر لأعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى توفير العدد الكافي والمؤهل منهم للإيفاء بمتطلبات الجامعة، وتغطية حاجياتها من الكادر التدريسي اللازم لتحقيق أهدافها.²

***جودة الطالب:** تقاس جودة الطالب بمؤسسات التعليم العالي من خلال قدرته على الفهم والاستيعاب والتفاعل مع أعضاء الهيئة التدريسية، وقدرته على الخلق والإبداع والابتكار والمشاركة في النقاشات النقدية الذاتية وبناء شخصيته وسلامتها.³

* **جودة المقررات والمناهج الدراسية وطرق التدريس:** تتحقق جودة المقررات الدراسية وطرق تدريسها من خلال شموليتها، ومرونتها، واستيعابها مختلف التحديات العالمية والثورة المعرفية، وتوظيفها بما يتناسب مع المتغيرات العالمية، كما يجب على المناهج التعليمية أن تتواءم مع الفلسفة العامة للمجتمع، وتحقق

¹ هشام يعقوب مريزيق، فاطمة حسين الفقيه، المرجع السابق، ص 28.

² نجوى حرنان، "معايير جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة أعضاء هيئة التدريس"، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية. م4، ع2، ديسمبر 2017، ص.ص711،710.

³ نعيم بوعموشة، مرجع سابق، ص199.

رسالة وأهداف وحاجات الطلبة والمجتمع ككل، وأن تتوافق مخرجات هذه المقررات مع المعايير المحلية والدولية.¹

* **جودة الإدارة الجامعية:** يدخل في إطار جودة إدارة مؤسسة التعليم العالي، جودة كل من التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة على مختلف الأنشطة التي تقود إلى خلق ثقافة الجودة؛ وتتحقق جودة التخطيط من خلال شموليته لمختلف جوانب التعليم العالي، ومراعاته للاندماج بين التعليم الجامعي وحاجات المجتمع، واشتماله على الجوانب الكمية والكيفية وضمان تواصله، أما جودة التنظيم فتتحقق من خلال تحديد المسؤوليات وتفويض السلطات وتوزيع المهام التي تكفل بلوغ الأهداف المسطرة، وتتحقق جودة القيادة من خلال الاعتماد على أشخاص ذوي كفاءات قيادية رشيدة وفعالة، أما الرقابة فيجب أن تضمن قياس الأداء وتحديد الانحرافات ومعالجتها لتحقيق أهداف الجامعة في خدمة الفرد والمجتمع.²

* **جودة التمويل والإنفاق التعليمي:** التمويل المالي يعد من أهم عناصر تنفيذ البرامج الجامعية وبدونه يقف نظام التعليم عاجزا عن أداء مهامه الأساسية، وعند كفايته تقل المشكلات ويسهل حلها، وأن جودة التعليم تمثل متغيرا تابعا لقدرة التمويل المالي في كل مجال من مجالات النشاط.³

* **جودة التقييم:** يهتم التعليم العالي بتحديد فعالية كافة عناصر الجودة التي تتكون منها العملية التعليمية، فهو يهتم بالطالب، عضو هيئة التدريس، البرامج التعليمية وطرق تدريسها وتمويل وإدارة الجامعة، ويحتاج تقييم هذه العناصر إلى معايير واضحة ومحددة ويسهل القياس عليها.⁴

* **جودة تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس:** هو عملية يتم بمقتضاها جمع المعلومات عن مختلف الأدوار والوظائف الجامعية، التي يقوم بها من تدريس وبحث علمي وخدمة المجتمع، والقيام بتقييمها في ضوء معايير محددة للتعرف على أوجه القوة وأوجه الضعف بغرض تجويد أدائه وتحقيق رضا الأطراف المستفيدة من خدماته.⁵

¹ نجوى حرنان، مرجع سابق، ص 711.

² صليحة رقاد، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية آفاقه ومعوقاته -دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة سطيف 1: كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014/2013)، ص ص 51، 52.

³ نعيم بوعموشة: مرجع سابق، ص ص 259، 260.

⁴ صليحة رقاد، مرجع سابق، ص 54.

⁵ صليحة رقاد، تقييم جودة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي -دراسة استطلاعية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة فرحات عباس سطيف 1 نحو أساليب تقييم جودة أدائهم"، مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير. م 15، ع 15، جوان 2015، ص 141.

ويعتبر تقييم أداء عضو هيئة التدريس من أهم المجالات التي ينبغي الاهتمام بها، لما له من أهمية في تحسين الأداء وزيادة فعاليته، خاصة أسلوب تقويم الأستاذ الجامعي من خلال طلبته، الذي يعد من أصدق المعايير، وأكثرها ثباتاً في تقويم عمله ومهاراته المهنية والفنية، ويعتبر التقويم من العمليات المهمة في العملية التعليمية، والتي تولى باهتمام كبير من الدول المتقدمة، بينما لا تلقى نفس الاهتمام في الدول العربية، وتقوم الفكرة الأساسية لتقويم الطلاب للمعلمين على مبدأ محوري مهم في كافة أنواع وأشكال العلاقات الإنسانية وهو أنه الأقدر على تقويم الجودة النوعية للمنتج فهو مستهلكه والمستفيد الأول منه، باعتباره العنصر المستهدف من هذا الإنتاج، ومن ثم رأيه وتقديره وتقويمه لما يُقدم يكون له الوزن الأكبر في تطوير هذا المنتج وتحسينه.¹

* **جودة المباني التعليمية والتجهيزات والبيئة التعليمية:** تعتبر المباني التعليمية وتجهيزاتها محورا مهما من محاور العملية التعليمية، وأداة فعالة لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم، لما لها من تأثير فعال على العملية التعليمية وجودتها، حيث أن مرونة المبنى وقدرته ينبغي أن تكون مناسبة للتفاعل بين جميع العناصر في العملية التعليمية، وقادرة على استيعاب عدد الطلبة، إضافة إلى جودة المكتبات الجامعية ومدى احتوائها على المراجع والكتب والدوريات كما ونوعاً.²

3- العناصر الفاعلة في الجامعة والتعليم العالي:

تتعدد العناصر الفاعلة في الجامعة، سواء كانت شخصيات طبيعية، أو معنوية، تتكامل في ما بينها لتحقيق الأهداف المسطرة للجامعة والتعليم العالي، وتختص هذه الدراسة بأربعة عناصر أساسية تتمثل في: عضو هيئة التدريس، والمقررات والمناهج الدراسية الجامعية، الإدارة الجامعية، والطالب الجامعي.

3-1- عضو هيئة التدريس:

يعتبر عضو هيئة التدريس (الأستاذ) أحد العناصر الأساسية في العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي عبر العالم، وهو أحد المحاور الرئيسية في تقييم العملية التعليمية، وجودة أداء المؤسسات

¹ يحي روية، سيد علي ريان، "الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة العليا للأساتذة من وجهة نظر طلبتهم وفقاً لمعايير الجودة الشاملة"، مجلة البحوث التربوية والتعليمية. م6، ع12، جوان 2017، ص59.

² نعيم بوعموشة، مرجع سابق، ص 259.

التعليمية؛ حيث زاد الاهتمام بعضو هيئة التدريس باعتباره عنصراً مشتركاً في جميع المعايير العالمية المعتمدة في نظم تقييم الأداء النوعي لمؤسسات التعليم العالي.¹

وهيئة التدريس بالتعليم العالي هي: "جميع الأشخاص المستخدمين في مؤسسات التعليم العالي للقيام بمهام التدريس، البحث العلمي، وتقديم خدمات تعليمية وإرشادية للطلبة بهدف خدمة المجتمع".² ولعضو هيئة التدريس دور حيوي وبارز في تحسين صورة الجامعة، وتنمية مخرجاتها، حيث أنه العنصر الأساسي في فاعلية التدريس، والمحفز للطلاب، والمثير للدافعية، والمؤثر في الاتجاهات السلوكية وردة فعلهم.³

ويحتل عضو هيئة التدريس المركز الأول من حيث أهميته في نجاح العملية التعليمية، فمهما بلغت البرامج التعليمية من جودة، فإن نجاحها مرهون بإسناد مهمة تنفيذها إلى أعضاء هيئة أكفاء ومؤهلون.⁴

وبذلك فعنصر هيئة التدريس الجامعي هو العنصر الأساسي في التعليم الجامعي، فهو المسير والمنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة بتنفيذ مهنة تدريس المواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث تغييرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى الطلبة، وهو بذلك يعتبر الشخص المتخصص في أحد المجالات على مستوى الجامعة، يقوم بتدريس طلاب المعاهد والكليات والمدارس العليا، يقوم بتحصيلهم العلمي، ويواكب التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال اختصاصه، يقوم بإعداد وتقديم المحاضرات العلمية والمخبرية والميدانية للطلبة، يقوم بإعداد المراجع والكتب والقراءات

¹ كمال منصور، محمد قريشي، "تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة"، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية. ع6، ديسمبر 2016، ص345.

² نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي -دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة منتوري قسنطينة-، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2011/2012)، ص56.

³ عبد الله غازي الدعجاني العتيبي، "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالدوامي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلابها"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، ع7، جانفي 2017، ص56.

⁴ صليحة رقاد، تقييم جودة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي، مرجع سابق، ص 137.

التعزيزية، يصمم الاختبارات العلمية والعملية ووسائل التقويم الأخرى لقياس وتقويم التحصيل العلمي للطلبة.¹

وقد يكون عضو هيئة التدريس الجامعي ودون قصد معول هدم لكثير من القيم الاجتماعية، ويمكن أن يكون له دور في غاية الفعالية في التأثير الإيجابي البناء، حيث تتعلق كلماته بأذهان الطلبة لسنوات طويلة، وتشكل فكر رجال الغد، فهو يستطيع أن يرسخ كثير من المعاني، والأخلاق الفاضلة في عقول وصدور طلبته. وتكمن خطورة دور عضو هيئة التدريس من خلال الخصوصية التي يتمتع بها في الجامعات، وتمثل في الاستقلالية والحرية الأكاديمية الشبه مطلقة، فعلى هيئة التدريس الجامعي داخل قاعة المحاضرات هو صاحب القرار الأول والأخير أيضاً، ولا يخضع لأي ضوابط خارجية غير ما يؤمن به من أخلاقيات تؤسس سلوكه في عملية التدريس والتعامل مع الطلبة.²

3-1-1- مواصفات ومهارات عضو هيئة التدريس:

على عضو هيئة التدريس أن يتميز بمجموعة من الصفات، ويتوفر على مجموعة من المهارات التي تمكنه من أداء رسالته على أكمل وجه، ويحقق الفعالية المرجوة، ويساهم في تحقيق الأهداف المسطرة للجامعة، يمكن ذكر أهمها في ما يلي:

- قدرات الإلقاء، التمكن المعرفي، القياس والتقييم: إذ يجب أن يكون عضو هيئة التدريس على علم بفنون الإلقاء فصيح اللغة واضح الألفاظ، متمكن من مهارات التواصل الفعال حتى يستطيع نقل المعلومات بكفاءة وفعالية، وأن يقدم المعلومات وينقلها عبر حواسه بصورة تمكن الطالب من هضمها، وأن يجد أسلوباً مناسباً يمكنه من تقييم طلبته خلال فترة الدراسة، فلا يمكن تقييم الطلبة في نهاية العام بامتحان لمدة ساعتان واعتبار ذلك تقييماً عادلاً.³

- حب العمل وتقديس الحرية والزمالة، والاهتمام بالحرم الجامعي وبيئة العمل، وتقديس الروابط التي تجمع أساتذة الجامعات، والتعامل مع الشباب الواعي، والشعور بالمشاركة في نمو وتطوير الكفاءات الجديدة في المجتمع من خلال تقدير الزملاء للأعمال.⁴

¹ عبد القادر ونوقي، هشام حسان، "العلاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم -دراسة ميدانية على بعض طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور الجلفة-"، دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية. م10، ع4، ديسمبر 2018، ص 455.

² عبد الله غازي الدعجاني العتيبي، مرجع سابق، ص56.

³ صليحة رقاد، تقييم جودة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسة التعليم العالي، مرجع سابق، ص 138.

⁴ رضوان بواب، مرجع سابق، ص143.

- معرفة أهداف الجامعة التي يعمل فيها والسعي لإيجاد توافق بينها وبين أهدافه وكذلك بين أهداف المجتمع، والتمكّن من مناهج التدريس وطرائقه التي تتناسب والتعليم الجامعي.¹
- التمتع بقدرة كبيرة على تقييم الأطر التدريسية وتطويرها وفقا لإستراتيجية الجامعة والدولة، واستعمال كافة الوسائل في ذلك، والتمتع بالمهارة في مجال التخصص والقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة، وامتلاك القدرة على إجراء البحوث التطبيقية التي تواكب التغير السريع في التكنولوجيا.²
- وتستند مهارات التدريس الجامعي إلى أربع قواعد أساسية حتى تضمن نجاحه، وتسهل عملية التواصل بين عضو هيئة التدريس والطالب، وتتجلى في ما يلي:³
- "- مهارات التخطيط للتدريس الجامعي؛ فعضو هيئة التدريس الجيد أو الكفاء هو الذي يعي أهمية التخطيط للدرس للتحكم في مختلف مجرياته، وتتضمن عملية التخطيط للتدريس الجامعي عدة عناصر أهمها: تخطيط أهداف المقرر، تخطيط موضوعات المقرر، تخطيط استراتيجيات التدريس، تخطيط متطلبات المقرر وأساليب التقويم، وتخطيط المخطط العام للمقرر.
- مهارات التنفيذ التدريسي: تتعلق هذه المهارة بقدرة عضو هيئة التدريس الجامعي على تنفيذ التدريس وتنظيم المحاضرة وإدارتها بكفاءة، من خلال قدرته على استثارة دافعية الطلبة للتعلم، وتقديم المحاضرة بطريقة منظمة ومتسلسلة، والتنويع في أساليب التدريس وفق ما يقتضيه الموقف التعليمي، وربط اللاحق بالسابق، وحث الطلبة على التفاعل ومساعدتهم على الاندماج في المحاضرة، وتشجيعهم على التفكير المستقل والناقد، من خلال إتاحة الفرص لهم لإبداء آرائهم، واستخدام تقنيات تعليمية ووسائل متعددة، وربط خبرته بموضوع المحاضرة..
- مهارات تقويم تعلم الطلبة وتقديم التغذية الراجعة لهم؛ فلا بد لعضو هيئة التدريس الجامعي أن يمتلك قدرات تمكنه من التقويم الجيد لطلبته، منها قدرته على استخدام أساليب متنوعة للتقييم كالاختبارات والتعيينات الكتابية والقراءات، وقدرته على تقديم تغذية راجعة فورية بعد عملية التقويم؛ فضلا عن وضع نظام مناسب لتقييم العلامات، وتحليل نتائج الطلبة وتفسيرها، وتوضيح مستويات أدائهم وتصحيح أخطائهم.

¹ نعيم بوعموشة، مرجع سابق، ص 199.

² رضوان بواب، مرجع سابق، ص 143.

³ نادية مدودي، "مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي"، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية. م 10، ع2، نوفمبر 2018، ص ص 371-374.

- مهارات الاتصال والتواصل: تعتبر من أهم المهارات الواجب توافرها في عضو هيئة التدريس، إذ لا يكفي الثراء المعرفي للأستاذ الجامعي ليكون فعالاً، إذا لم يتوفر على مهارات الاتصال والتواصل التي تمكنه من تطوير علاقات إيجابية مع الطلبة من خلال اعترافه بمشاعرهم وتشجيعهم على التفكير، والاهتمام بهم، والاحتفاظ باتزانهم عند الانفعال.

وتقسّم سبع هجيرة مميزات عضو هيئة التدريس إلى صنفين هما:¹

"- خصائص معرفية: تتضمن إلمامه بالمادة الدراسية، لأن لها دور كبير في فاعلية التعلم، وأورد في ذلك بيرلانير 1985، نتيجة مفادها في هذا المجال، أن هناك علاقة إيجابية بين معرفة المعلم وإلمامه بالمادة الدراسية وتحصيل الطلبة، فالمعرفة الأكاديمية أحد مقومات ضبط تحصيل الطلبة، إضافة إلى حسن تقديمها ومراعاة الفروق الفردية في استيعابها لأن ذلك مهم.

- خصائص إنسانية: تتعلق بإقامة عضو هيئة التدريس علاقة حسنة مع الطلبة مما يؤدي إلى نجاحه في عمله، وتتضمن هذه العلاقة فهم الطلبة والإصغاء لمشاكلهم، ومراعاة ظروفهم النفسية والاجتماعية، وتقديم النصح والإرشاد كلما استدعى الأمر ذلك، فذلك يعزز العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطلبة ويولد لدى الطالب الرغبة أكثر في التعلّم."

3-1-2- أدوار عضو هيئة التدريس الجامعي:

يعد عضو هيئة التدريس العنصر الفاعل في تحقيق وظائف الجامعة الثلاث الرئيسية؛ التدريس، البحث العلمي وخدمة المجتمع، بما يقدمه من إنتاج علمي، وبما يقوم به من مشاركة في اتخاذ القرارات والإشراف على نشاطات الطلاب وامتحاناتهم، وقيامه بمختلف الأدوار المتعددة، فهو القدوة والمثل الأعلى للطلبة.²

وتختلف أدوار عضو هيئة التدريس قديماً وحديثاً، حيث عرفت تطورات كثيرة لتستجيب لمتغيرات العصر السريعة، وتتكيف مع إفرزات الثورة المعلوماتية، وانتقال المجتمعات من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات معرفية، ويعنى عضو هيئة التدريس بوظيفتين أساسيتين هما:³

"- وظيفة التدريس: ويختلف التدريس الحديث عما كان في الماضي، إذ يجب التركيز فيه على إكساب الطلبة المعارف والحقائق والمفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، وما يرتبط به من معارف

¹ هجيرة، سبع، "مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي"، مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية. م 1، ع 1، جوان 2017، ص 248.

² عبد العزيز غازي الدعجاني العتيبي، مرجع سابق، ص 56.

³ نوال نمور، مرجع سابق، ص 57.

ومهارات علمية وقيم واتجاهات، بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، والتقنيات المرتبطة به، لأن ذلك يُعين الطلبة على فهم الحاضر بتفصيلاته وتصور المستقبل باتجاهاته والمشاركة في صناعته، وبذلك يتم اكتساب الطلبة ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلومات الذي يمثل مجتمع المستقبل.

- وظيفة البحث: بالإضافة إلى النهوض بالأعباء التدريسية، فإنّه من المتوقع أن تواصل هيئة التدريس جهودها في ميدان البحث من خلال القيام بالأبحاث، والإشراف على بحوث الطلبة، وفي الكثير من الأحيان تكون الغاية من هذه البحوث هي النشر.

وإضافة إلى هاتين الوظيفتين يقوم عضو هيئة التدريس بخدمة المجتمع وتنميته سواء كان تكليفاً أو تطوعاً في مجال تخصصه وحسب إمكانياته وخبراته، وذلك من خلال المساعدة في حل المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها المجتمع، وعلاج كل الأمراض والآفات المنتشرة فيه.¹ ومن أهم الأدوار الحديثة المطلوب من عضو هيئة التدريس الجامعي أدائها لمواكبة متطلبات العصر الذي نعيش فيه ما يلي:²

- مبدأ التعلم الذاتي: يعزز عضو هيئة التدريس الجامعي مبدأ التعلم الذاتي للطلبة من خلال حثهم على اكتشاف المعلومات والمعارف بأنفسهم، وبذلك يحبب الطلبة في العلم ويرغبهم فيه، ويحثهم على السعي لاكتسابه.

- عضو هيئة التدريس الجامعي مثل أعلى لطلبته: من أهم الأدوار التي يقوم بها عضو هيئة التدريس الجامعي، دوره في بناء شخصية طلبته، أولئك الذين ينظرون إليه على أنه مثلهم الأعلى، ومرجع للقيم الأخلاقية، ولهذا يجب على عضو هيئة التدريس أن يكون نموذجاً للتصرف السليم في جميع المواقف التي تقابله سواء في العمل أو خارجه.

- عضو هيئة التدريس الجامعي كخبير ومرشد: يلجأ العديد من الطلبة في أغلب مؤسسات التعليم العالي لطلب الرأي والنصيحة، بشأن أمور شخصية أو علمية إلى هيئة التدريس، ونتيجة لكونهم أكبر سناً وخبرة من الطلبة، فمن المتوقع أن يقوم هؤلاء بدور المرشدين، ومن المعروف أن الطلبة يضعون ثقتهم في البعض من أساتذتهم، وحتى إن لم يكونوا مدرسيهم الفعليين، فالطلبة يضعون كل ثقتهم في عضو هيئة التدريس سواء ما تعلق بخصوصية الموضوع (التحفظ)، أو النصيحة المقدمة بشأنه.

¹ رضوان بواب، مرجع سابق، ص 146.

² نوال نمور، مرجع سابق، ص ص 58، 59.

- عضو هيئة التدريس الجامعي كمستشار: تعد خدمة المجتمع أحد وظائف الجامعة، فهي تمثل مركزاً يتم من خلاله جلب الخبراء للنشاطات المحلية والوطنية، ويتوقع من هؤلاء الخبراء تقديم الخدمة التي تتطوي على كفاءة عالية للمجتمع، وبذلك يتم الرجوع إلى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات من أجل إعطاء المحاضرات العامة بشأن المواضيع الأكاديمية، ترأس اللجان التي يتم تنظيمها في المجتمع، إجراء البحوث ذات الصلة بالمجتمع، المشاركة في السياسة المحلية، اتخاذهم نماذج وقدوة لأفراد المجتمع، إبداء الآراء والاقتراحات والحلول لمواجهة مختلف الوضعيات والمواقف التي يكون فيها المجتمع.

- عضو هيئة التدريس في عصر الانترنت: أصبح دور عضو هيئة التدريس في عصر الانترنت يركز على تخطيط العملية التعليمية، وتصميمها وإعدادها، علاوة على كونه مشرفاً ومرشداً وموجهاً ومقيماً لها. بمعنى آخر فقد أصبح إلزاماً عليه مع تطور هذا العصر وانتشار الحاسوب أن يتزود بمهارات المصمم التعليمي، لكي يتسنى له تصميم المادة الدراسية التي يدرسها، إعدادها وتنظيمها.

وأورد الشعيّل وخطايبية مجموعة من الأسباب التي قد تؤدي إلى فشل أعضاء هيئة التدريس في

أداء ما هو متوخى منهم فيما يأتي:¹

- الافتقار إلى الإعداد الكافي.

- ضعف أساليب التدريس.

- السير بالمحاضرة إلى مستوى أعلى أو أدنى من مستوى المتعلم.

- عدم التحسس لما يتوقعه المتعلم من المادة الدراسية.

3-1-3- العوامل الإستراتيجية اللازمة لتحسين جودة أداء عضو هيئة التدريس من منظور الجودة

الشاملة: يمكن ذكر أهمها في ما يلي:²

"- تنظيم دورات مستمرة لأعضاء هيئة التدريس للتعرف على الأساليب الجديدة في التدريس والبحث.

- ضرورة وجود مركز لتنمية وتطوير عضو هيئة التدريس الجامعي على نحو يضمن قيامه بالوظائف والأدوار المنوطة به.

- توفير المراجع وخدمة الانترنت بالجامعات لمساعدة عضو هيئة التدريس على القيام بالبحوث العلمية.

- إرسال أعضاء هيئة التدريس الجامعي إلى مؤتمرات الجودة في التعليم.

- تجهيز قاعات التدريس لتحسين أدوار أعضاء هيئة التدريس الجامعي."

¹ بن هويشل الشعيّل، عبد الله خطايبية، "المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وحاجتهم للتدريب عليهم من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا"، مجلة العلوم الإنسانية، م13، ع2، ديسمبر 2002، ص10.

² صليحة رقاد، تقييم جودة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسة التعليم العالي، مرجع سابق، ص138.

3-2- المناهج والمقررات الجامعية:

المناهج التعليمية هي نقطة الانطلاق في إعداد الأجيال القادمة وتأهيلها لتكون قادرة على العمل المنتج البناء من أجل إحداث النقلة النوعية المطلوبة للمجتمع، وتكمن أهميتها في أن مستقبل المجتمعات مرهون بنوع المناهج التي تقدمها لأبنائها وبطرائق وأساليب تقديمها، ولا يحتاج الموقف إلى تأكيد أكثر من أن إهمال تطوير المناهج في جميع النواحي، والبقاء على المناهج التقليدية السائدة شكلا ومضمونا يؤثر تأثيرا سلبيا على الأمة بأكملها، ويجعلها تعاني من العجز عن مواكبة التطور الحاصل في جميع جوانب المعرفة بصفة عامة، وفي مجال التعليم بصفة خاصة.¹

وتتنوع المناهج والمقررات التي تقدمها الجامعات، حيث يمكن تصنيفها حسب موقعها في البرنامج الدراسي إلى: مقررات إجبارية وهي متطلبات أساسية للتخرج، وتكون في جميع أقسام الخطة الدراسية كمتطلبات الجامعة أو متطلبات الكلية أو القسم، وكذلك متطلبات التخصص الرئيسي أو الفرعي، ومقررات اختيارية يتم اختيارها من ضمن قائمة المقررات التي تطرحها الجامعات أو الكلية المتخصصة، ويتم تقديمها إما عن طريق المحاضرة، أو عن طريق مقررات الندوات؛ حيث يوزع المدرس القراءات العلمية على الطلبة لتحضيرها وعرضها بشكل جماعي أو فردي من أجل المناقشة والتقييم، ومقررات الدورات الخاصة، حيث يعمل الطالب أو مجموعة صغيرة من الطلبة على مشروع ذو صلة بالمادة العلمية، والمقررات العملية هي عبارة عن مجموعة تجارب ينفذها الطالب في المختبر أو خارج الغرفة الصفية، والمقررات الميدانية تكون عادة في الفصل الأخير للدراسة، إضافة إلى ذلك ظهر نتيجة التقدم التكنولوجي في مجال التربية والتعليم ما يسمى بالمقررات الإلكترونية التي تقدم عن طريق برنامج التعلم عن بعد الذي تطرحه الجامعات أو عن طريق المنصات التعليمية.²

3-2-1- الفرق بين المنهج والمقرر:

يعتبر مفهوم المقرر من المفاهيم التي تتداخل مع مفهوم المنهج، ذلك المفهوم الذي يشير إلى العناوين والموضوعات والعناصر التي يدور حولها المحتوى العلمي لأي منهج، أو برنامج تعليمي أو دراسي موجه لأي فئة أو مجموعة من الدارسين، ويشير المقرر الدراسي إلى ذلك الجزء من البرنامج الدراسي والذي يتضمن مجموعة من الموضوعات الدراسية التي يلتزم الطلبة بدراستها في فترة زمنية

¹ جاكاريجا كايوتا، مرجع سابق، ص 219.

² مهدي عبد اللطيف الجعفري، شاهر رحي عليان، "متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، م4، ع1، 2008، ص99.

محددة تتراوح بين فصل دراسي واحد، وعام دراسي كامل وفق خطة محددة، ويرتبط المقرر الدراسي بمفهوم الخطة الدراسية، تلك التي تشير إلى توصيف كامل للمقرر الدراسي الذي يدرسه الطلبة من حيث: تحديد القائم على تدريسه، والفئة الطلابية المستهدفة، ومجموعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلاله والموضوعات التي يتناولها المقرر، وتوزيعها على مدة الدراسة، وأهم المتطلبات التعليمية اللازمة لتنفيذه، وأساليب التقويم التي تستهدف الحكم على مدى تحقق أهدافه، وقائمة المراجع التي تدعم تعليم وتعلم المقرر.¹

وتوجد مجموعة من الفروقات بين المنهج والمقرر يمكن إبرازها في ما يلي:²

- من حيث المادة الدراسية يحتوي المنهج على مادة دراسية معتمدة اعتماداً رسمياً من الهيئة أو الوزارة الوصية، في حين يحتوي المقرر على مجموعة من المواد الدراسية أو المراجع، أو المصادر المعرفية، أو أي وسيلة أخرى تساهم في تطبيق كافة الأهداف المطلوبة من كل وحدة دراسية.

- عادة ما يعتمد تدريس المنهج على طريقة تدريس ثابتة، ويلجأ معظم المعلمين إلى شرح المادة الدراسية باستخدام الكتابة والقراءة، في حين يمكن استخدام أكثر من طريقة في تدريس المقرر بالاعتماد على الوسائل التعليمية المتوفرة في المدرسة وعلى آراء الطلاب في اختيارهم، وتحديدهم للطريقة التي يرون بأنها مناسبة معهم.

- يشمل المنهج كافة تفاصيل المادة الدراسية فقط، وغالباً لا يتم الاعتماد على مصادر خارجية في تدريسه، أما المقرر فيشمل أكثر من مصدر في تدريس المادة الدراسية، فلا يقتصر على المادة المعتمدة فقط، بل يعتمد على أكثر من مصدر تعليمي يساهم في إثراء معلومات الطلاب بشكل أفضل.

¹ ماهر إسماعيل صبري، "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، م3، ع2، مارس 2009، ص14.

² مجد خضر، الفرق بين المنهج والمقرر، في: mawdo3.com، 2016/6/14، 17:30.

3-2-2- مفاهيم ذات صلة بالمناهج والمقررات الدراسية:

لقد اختلف المختصون بالمناهج الدراسية في نظرتهم للمنهج باختلاف مرجعياتهم ومدارسهم الفكرية والفلسفية، وذلك أفرز العديد من المفاهيم المتداخلة مع المنهج، ويمكن توضيح ذلك في ما أورده محمد زيان حمدان فيما يأتي:¹

"- **المنهج كبرنامج دراسي:** لقد جاء هذا المفهوم من طبيعة التعليم المدرسي القائم على المواضيع أو المواد الدراسية، حيث يطلب من المتعلمين أخذها أو تعلمها.

- **المنهج كمقرر رسمي:** ويتجسد المنهج كمقرر رسمي غالباً في الكتاب الذي تقترحه، أو تقوم بتطويره الجهة التعليمية الرسمية للدراسة جماعياً من قبل المعلمين والمتعلمين في المؤسسات التعليمية التابعة لها.

- **المنهج كمحتوى:** إنّ لكل مادة دراسية حقائق ومفاهيم ومعلومات خاصة بها دون غيرها، ويرتبط المنهج كمحتوي مباشرة بما يسمى بمناهج المادة الدراسية.

- **المنهج كخطة للتعليم والتدريس:** ولما كانت العملية التربوية مهمة إنسانية شاملة ومتداخلة، لا يمكن تجزئتها أو فصل عواملها عن بعضها البعض، فإننا بهذا نؤكد على أهمية المنهج ومفهومه كخطة علمية موحدة للتعلّم والتعليم.

- **المنهج كسلسلة منظمة من نتائج التعلّم المقصودة:** المنهج عبارة عن سلسلة منظمة ومتتابعة من المهارات التي يستعملها المتعلمين، يدخل نظام التدريس ويوجهه في اختيار المعلومات والطرق والوسائل التعليمية المناسبة لإحداث التعلّم.

- **المنهج كنظام تقني مقنن:** يتلخص هذا المفهوم في أن المنهج عبارة عن نظام مقنن موجه لإنتاج أنواع محددة من المعارف والمهارات التي يراها المجتمع ضرورية لناشئته.

- **المنهج كخطة مكتوبة معدة للعمل:** المنهج كخطة تسبق التدريس، وتجسد كافة المحاولات التربوية خلال عملياته التنفيذية المختلفة.

- **المنهج كمجموع المعارف المتراكمة للمجتمع:** ينص هذا المفهوم على أن المنهج الدراسي هو مجموع المعارف والعلوم التي تراكمت مع الزمن، وتبناها المجتمع تقليدياً لتنشئة أفراده.

¹ محمد زياد حمدان، المنهج، أصوله، أنواعه ومكوناته (المملكة العربية السعودية: دار الرياض للنشر والتوزيع، ط.1، 1982)، ص ص 396،397.

- المنهج كأساليب تقليدية عامة من الفكر: تتمثل الأساليب التقليدية العامة للفكر حسب هذا المفهوم في أساسيات النحو، الصرف، القراءة، الخطابة، المنطق، الرياضيات والكتابات الفذة لعظماء الماضي، ويعاني هذا المفهوم من حيث اعتماده العام على الماضي وتجاهله للدراسات والكتابات العلمية الحديثة.
- المنهج كوثيقة صممت للاستفادة منها في تخطيط الدرس: ينبع هذا المفهوم من كون المنهج وصفا مفصلا للمعارف والمهارات التي يتعلمها المتعلمون داخل الصف، حيث ينتقي المعلم منها عند تحضيره وتخطيطه للتدريس ما يناسب إدراك المتعلمين وينسجم مع حاجات تعلمهم.
- المنهج كعملية تفاعل: المنهج عبارة عن تفاعل مركب دائم نشط بين أطراف العملية التعليمية، معلمون، إداريون، متعلمون، طرق التدريس، المعلومات، الوسائل التعليمية والغرف الصفية في بيئة مفتوحة حرة.
- المنهج كخبرة تربوية: يلاقي هذا المفهوم قبولا واسعا لدى الكثير من المختصين، لكون المنهج المبني على أساس الخبرات الإنسانية أكثر التصاقا بحاجات المتعلمين، وأقوى إشباعا لرغباتهم وإحساساتهم، لما يمتاز به من واقعية واستجابة لمجريات الحياة اليومية المتغيرة بما في ذلك ظروف المتعلمين، وآمالهم في البقاء والنمو والتغيير.
- المنهج كمفهوم تربوي واقعي شامل: مجموع المعارف والمفاهيم والأنشطة التي يختبرها المتعلمين بتخطيط المؤسسة التعليمية وإشرافها.

3-2-3- المنهج الدراسي بين المفهوم التقليدي والمفهوم الحديث:

يختلف معنى كلمة منهج باختلاف السياق الذي ترد فيه، وأجمع الكثير من الباحثين أن اليونانيين القدامى هم أول من استخدموا هذه الكلمة، وهي تعني في أصلها الإغريقي الطريقة التي ينتهجها الفرد، أو النهج الذي يجريه ليسرع به إلى تحقيق هدف معين.¹

ويعتبر المنهج الدراسي في مفهومه التقليدي أو القديم مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية، اصطلاح على تسميتها المقررات الدراسية، وبالتالي ينصبُّ المنهج التقليدي في محور تعليم المادة الدراسية، ويكون فيه المعلم ملقّن والمتعلم متلقّي سلبي غير فعال. والمنهج الدراسي بمفهومه التقليدي عبارة عن مجموعة الحقائق والمعلومات والمفاهيم التي تعمل

¹ محمد برو، دليلة رحموني، "المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل"، مجلة الممارسات اللغوية، م6، ع31، مارس 2015، ص 153.

المؤسسة التعليمية على إكسابها للطلبة بهدف إعدادهم للحياة، وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها، وقد كانت هذه المفاهيم والمعلومات والحقائق تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة.¹ ويرى كثير من المتخصصين في المناهج وطرائق التدريس أنّ المنهج التربوي عبارة عن الخبرات والأنشطة التي تقدّمها المؤسسة التعليمية للمتعلمين قصد تعديل سلوكهم وتحقيق الأهداف المنشودة.² وقد تعرّض المفهوم التقليدي للمناهج التعليمية إلى انتقادات كثيرة، خاصة من أولئك الذين يؤمنون بضرورة تكيف المناهج الدراسية لتتماشى والتطور الحاصل في كافة مجالات الحياة، ومن بين هذه الانتقادات أنّ المنهج التقليدي يهتم بالجانب المعرفي على حساب الجوانب النفسية والاجتماعية والفكرية بمعناها الشامل، واهتمامه بتحفيظ ما في الكتب من معلومات دون مراعاة لقدرات المتعلمين وحاجاتهم الخاصة، إضافة إلى إهمال الجوانب الأدائية والعلمية والتطبيقية، وتقييد حرية المعلم من خلال حصر دوره في مجال شرح الدروس وتحفيظها، وإهمال حاجات المتعلمين وميولهم، وتضخيم المقررات الدراسية وعدم ترابط محتوياتها.³

ولقد تطوّر مفهوم المنهج حديثاً وأصبح من مجرد حشو الطالب بكثير من المعلومات في وقت معين، وقياس مدى تذكره وحفظه للمادة الدراسية مع إهمال احتياجات المتعلمين وطرق التدريس وإغفال دور الطالب فأصبح الطالب متلقّي سلبي، أمّا الآن فقد أصبح المنهج الحديث هدفه الأسمى إعمال العقل وتدريب المتعلم على تشغيل واسترجاع المعلومات السابقة، فأصبح دوره إيجابي ودور المعلم مرشد.⁴ وظهر المفهوم الحديث للمناهج التعليمية نتيجة لعدد من المتغيرات أهمها ظهور العلوم الحديثة، وبزوغ نجم المنهج العلمي في الكثير من العلوم الإنسانية والتجريبية، خصوصاً في علم النفس الذي اهتم بدراسة السلوك الإنساني، فضلاً عن التطورات الاجتماعية والصناعية التي حدثت في المجتمعات الحديثة.⁵

¹ شوقي حساني محمود، تطوير المناهج رؤية معاصرة (القااهرة: العربية للتدريب والنشر، ط.1، 2009)، ص ص 22، 21.

² علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 13.

³ محمد برو، دليلة رحموني، مرجع سابق، ص ص 156، 157.

⁴ عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، تصميم المناهج (الإسكندرية: كلية التربية بدمهور، د.ط، 2010)، ص 4.

⁵ محمد برو، دليلة رحموني، مرجع سابق، ص 157.

3-2-4- العوامل التي يجب مراعاتها عند إعداد المناهج الدراسية:

يشير بلعيفة وقيرع إلى مجموعة من العوامل التي يجب مراعاتها أثناء صياغة وإعداد المناهج الدراسية في ما يأتي:¹

- دراسة حاجات المجتمع الثقافية والاجتماعية المختلفة لتحقيق الحياة المناسبة لجميع أفرادها.
- مراعاة عوامل التغيير الثقافي داخل المجتمع، وتوعية المتعلمين بحقيقة التغيرات التي تحدث حولهم وأسبابها، والنتائج المترتبة عليها وكيفية مواجهتها.
- دراسة المشكلات الخاصة بالمجتمع سواءً أكانت مشكلات اجتماعية، ديموغرافية، سياسية..إلخ.
- تحديد الخبرات التعليمية التي يجب أن يتعلمها المتعلمون.
- توعية المتعلمين بمختلف المشكلات الخاصة بالمجتمع.

3-2-5- تقويم المناهج الدراسية:

تكمن أهمية تقويم المناهج التعليمية في أن ذلك يساعد على معرفة مواطن القوة والضعف في هذه المناهج، وبالتالي تعديلها وتطويرها بما يتناسب والفلسفة العامة للمجتمع، ويتماشى مع التغيرات المحلية والعالمية، أو إلغائها واستبدالها إذا لم تعد صالحة لتحقيق أهداف المؤسسات التعليمية. وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة التفريق بين التحسين والتغيير والتطوير؛ فتحسين المنهج هو تغيير مظاهر معينة فيه، ولكن دون تغيير المفاهيم الأساسية فيه أو نظامه؛ أما تغيير المنهج فيشتمل على تغيير الأفراد والمؤسسات والمعتقدات والنظم المعيارية والقيمية؛ في حين يشير تطوير المنهج إلى التغيير المتعمد لتحقيق أهداف معينة؛ فهو تغيير على أساس علمي موضوعي ودراسة لكل العوامل المؤثرة والمتأثرة به.²

وعليه فإن التقويم عملية جوهرية لا يمكن الاستغناء عنها، ويجب أن يكون عملية استمرارية لضمان نجاعة المقررات الدراسية وضمان تكييفها وفق مقتضيات العصر، فتعديل وتطوير المناهج باستمرار من شأنه أن يسهم في الرفع من جودة مخرجات التعليم العالي التي تسعى إلى تحقيقها مختلف جامعات العالم.

¹ أمين بلعيفة، قيرع سليم، "منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، م4، ع3، ديسمبر 2011، ص ص 119، 120.

² علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص ص 287-291.

وتتعدد أهداف تقويم المناهج التعليمية، وأورد محمد زياد حمدان مجموعة من الأهداف يمكن الإشارة إلى أهمها فيما يأتي:¹

- التعرف على ما تحقق من أهداف المنهج وما لم يتحقق.
- التعرف على مواطن الصعوبة المنهجية التي واجهت المتعلمين خلال تعلمهم.
- التعرف على مدى ملائمة المعارف والقدرات المنهجية لمستوى المتعلمين الإدراكي وحاجاتهم الإدراكية.
- التعرف على مدى تمثيل المعلومات والأنشطة للأهداف المنهجية.
- يحقق المتعلمين أهداف المنهج من خلال خبراتهم وتعلمهم لمعلوماته وأنشطته، ولهذا فإن التحصيل المرتفع للأهداف يدل على أن هذه العناصر موافقة في محتوياتها وظروفها، مع الأعداد نفسها والعكس في هذه الحالة صحيح.

3-2-6- تطوير المناهج الدراسية:

يرتبط مفهوم التطوير بمفهوم المنهج ذاته، والنظرة إليه؛ فالتطوير يشمل جميع عناصر المنهج من الأهداف إلى التقويم؛ فالتطوير عملية شاملة لأنها تتناول جميع الجوانب والعوامل التي تتصل بالمنهج وتؤثر فيه وتتأثر به؛ فهي تتناول أهداف المنهج والخبرات الدراسية سواءً منها ما يتصل بالكتب والمقررات الدراسية، أو الأنشطة الأخرى، كالمعامل والتجارب والمعسكرات والندوات... إلخ، وتتناول أيضا طرائق التدريس والوسائل المعينة والإدارة والمكتبات ووسائل التقويم المتبعة ومدى مناسبتها للأهداف المحددة سلفا.²

وتتم عملية تطوير المناهج الدراسية على مراحل، يشير إليها علي أحمد مذكور فيما يأتي:³

- مرحلة وضع المبررات للتطوير.
- مرحلة تحديد الأهداف.
- مرحلة اختيار المحتوى ومنهجيات التعلم البديلة.
- مرحلة الاختبار الميداني.
- مرحلة المراجعة.
- مرحلة التنفيذ.

¹ محمد زياد حمدان، مرجع سابق، ص ص 396-397.

² علي أحمد مذكور، مرجع سابق، ص 287.

³ المرجع نفسه، ص 295.

وبالنظر للتطورات والتغيرات التي يعرفها العالم في شتى المجالات بفعل التطور التكنولوجي السريع والانفجار المعرفي، نحن اليوم بحاجة لتطوير مناهجنا ومقرراتنا الدراسية لتتكيف مع التغيرات الحاصلة، وتسهم في مساعدة الأفراد على الاندماج في مجتمع المعرفة بالصورة المأمولة، وأورد مصطفى منصور دواعي تطوير المناهج الدراسية فيما يأتي:¹

"- عجز المناهج الدراسية الحالية عن تحقيق معظم ما تنتشده من أهداف، وما تزعم القدرة على إكسابه للدارسين.

- عدم مواكبة المناهج الحالية للتطورات المعاصرة، ولحاجة المجتمع من القوى العاملة.

- إهمال المناهج الحالية للغة العربية الفصحى.

- ضعف التربية الإسلامية في المناهج الدراسية، الأمر الذي أدى إلى وقوع الطلبة فريسة الغزو الثقافي.

- قصور المناهج الحالية في إكساب الطلاب الثقافة العلمية التي تُعد من أساسيات الحياة المعاصرة.

- توجيه التعليم عامة، والمناهج الدراسية خاصة من قبل السلطة، وتقليص دور القائمين على تنفيذ المنهج.

- تراجع مستويات خريجي الجامعات في المجتمع بشكل عام، مما يطرح سؤالاً حول موقع المناهج الدراسية من هذه الظاهرة، ودورها في التصدي لها.

- ما يستجد على الساحة المحلية والعربية والدولية من متغيرات تطرح في كل مرحلة معينة لمواطن جديد يمتلك من أشكال المهارات ما يمكنه من التعامل مع كل عنصر وطبيعته.

- التأثيرات التي أحدثتها العولمة في المجتمعات، والتي تفرض على المؤسسات التعليمية القيام بتغييرات في الممارسات التعليمية وفي إعداد المتعلمين للحياة المعاصرة.

- ما تسفر عنه جهود البحث العلمي في حركته المتطورة من نتائج تفرض نفسها على أهداف التربية ووسائلها، سواءً أكانت أبحاثاً لغوية أم تربوية أم نفسية أم علمية أم تكنولوجية.

- تغيير المفاهيم والقيم والاتجاهات والميول والاهتمامات عند أفراد المجتمع، وذلك بتأثير طوفان المعرفة المتجددة، وثورة الاتصال ووسائله، مما يفرض علينا تنوع أساليب التعليم لتناسب مع شخصيات جديدة

في عصر جديد."

¹ مصطفى منصور، "المناهج الدراسية الحديثة بين الآفاق النظرية وصعوبات التطبيق"، مجلة التربية والصحة النفسية، م5، ع2، فيفري 2020، ص 252.

3-3- الإدارة الجامعية:

3-3-1- مفهوم الإدارة:

عُرفت الإدارة كنشاط منذ أن وُجدت المجتمعات الإنسانية على هذه الأرض، ولكن الإدارة كعلم لم تعرف إلا في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، مع الإدارة العلمية لصاحبها **فردريك تايلور**، وبعدها تطور الفكر الإداري وظهرت مدرسة العلاقات الإنسانية على يد **إلتون مايو**، ومفهوم الإدارة البيروقراطية ل**ماكس فيبر**، وفي أواخر الخمسينيات ظهرت نظرية النظم التي تأثرت بالعلوم الطبيعية وتكنولوجيا المعلومات؛ حيث تمتاز هذه النظرية بالشمولية للمؤسسات مع وجود علاقات متشابكة بين المنظمات تحقق هدف التنظيم الكلي.¹

واختلفت التعريفات التي قَدِّمت للإدارة باختلاف المرجعية الفكرية لكل باحث وباختلاف الزمان والمكان؛ حيث يعرفها **الأشعري** بأنها: "عملية اجتماعية مستمرة تعمل على توظيف الموارد المادية والبشرية المتاحة توظيفاً أمثل بواسطة التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة بغية الوصول إلى أهداف معينة ومحددة ومدروسة".²

وقد عرّفها بعض الكتاب بأنها: "النشاط الموجه نحو التعاون المثمر والتنسيق الفعال بين الجهود البشرية المختلفة العاملة من أجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة". وهناك من يعرفها بأنها: "عملية توجيه الجهود البشرية بشكل منظم لتحقيق أهداف معينة".³

ويعرفها **تايلور** بأنها: "مجموعة من العمليات التي من شأنها تنفيذ السياسة العامة وتحقيق أهدافها".

أما **جوليك** فيعرفها بأنها: "التخطيط، التنظيم، العاملون، التوجيه، التنسيق، التقرير والميزانية".⁴

ويعرف **فايول** الإدارة بأنها: "عملية تتألف من التخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والمراقبة". أما **تشستر برنارد** فيعرفها بأنها: "ما يقوم به المدير من أعمال أثناء تأديته لوظيفته".⁵

¹ محمد نعمان محمد علي البعداني، أساسيات الإدارة والإشراف التربوي (اليمن: جامعة الإيمان كلية الإيمان، د.ط، 2013)، ص3.

² أحمد بن داود المزجاجي الأشعري، مقدمة في الإدارة العامة، (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط.3، 2000)، ص57.

³ سليمان حامد، الإدارة التربوية المعاصرة (عمان: دار أسامة، ط.1، 2009)، ص5.

⁴ سعد لعمش إبراهيم قلاتي، الجامع في التشريع المدرسي الجزائري الجزء الثاني (الجزائر: دار الهدى، د.ط، 2010)، ص555.

⁵ جودت عزت عطوي، الإدارة التعليمية والإشراف التربوي (عمان: دار الثقافة، ط.1، 2004)، ص10.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أنّ الإدارة هي عمل إنساني هادف، يتضمن مجموعة من العمليات من تخطيط، تنظيم، توجيه وتنسيق، رقابة وتقويم لمختلف الجهود بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة.

3-3-2- أنماط الإدارة:

اختلفت التسميات حول الأنماط الإدارية غير أن أغلب المفكرين والباحثين في مجال الإدارة، أجمعوا على أن هناك ثلاث أنماط رئيسية للإدارة يمكن تمييزها في ما يلي:

- النمط الأوتوقراطي (الفردى، الدكتاتورى، التسلى، الاستبدادى): تعتبر الإدارة الأوتوقراطية أن السلطة الإدارية مفوضة إليها من سلطة أعلى منها، وأن المسؤولية الضمنية قد مُنحت لها وحدها ولم تُفوض لغيرها.¹

ومن خصائص هذا النمط أن اجتماعات المدير قصيرة يعطي فيها البيانات والتعليمات بسرعة وإيجاز، والمركزية في اتخاذ القرارات، والإنفراد بالرأى والإشراف على كل كبيرة وصغيرة بالمؤسسة.²

- النمط التراسلى (المتساهل، التسببى، الحر، الفوضوى): الإدارة التراسلية هي التي لا تتدخل في مجريات الأمور ولا تلعب دور يُذكر في تسيير المؤسسة أو إقرار أساليبها وتحديد أهدافها، وهي إدارة تتخلى عن دورها الريادى وتسير وفق ما تمليه عليها الظروف، ولا تعمل على استغلال طاقات الأفراد والاستفادة الكاملة من الإمكانيات المتوفرة.³

ويتميز هذا النمط بالمغالاة في إعطاء الحرية للمتعلمين والمعلمين نظرا لتمييز المدير بالشخصية المرحة وبالاطلاع الواسع الغزير فيما يتعلق بمهنته وبالمهارة الفنية، ويرى المدير من هذا النمط أن دوره في المؤسسة التعليمية يتمثل في تهيئة الظروف الملائمة، وتوفير البيئة السليمة لقيام المعلمين بالتدريس وقيام المتعلمين بالتعلم وفق الأسلوب الذي يروونه مناسبا وفعالا.⁴

- النمط الديمقراطى: يقوم هذا النمط على المشاركة في اتخاذ القرار، وعمليات التخطيط والتنظيم والتنسيق والتوجيه والمتابعة، والمدير هنا يحترم جماعته ويعمل على تنمية قدراتهم الإبداعية والإبتكارية،

¹ عبد العزيز عطا الله المعايطه، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإدارى المعاصر (عمان: دار حامد، ط.1، 2007)، ص94.

² عدنان بدري الإبراهيم، الإدارة تربوية، مدرسية، صفية (عمان: دار اليازورى، ط.1، 2011)، ص114.

³ واصل جميل المومنى، الإدارة المدرسية الفعالة (عمان: دار الحامد، ط.1، 2008)، ص34.

⁴ محمد عبد القادر، عابدين، الإدارة المدرسية الحديثة (عمان: دار الشروق، ط.1، 2001)، ص71.

ويؤدي هذا الأسلوب في الإدارة إلى التعاون المثمر والشعور بالرضا من الجميع والثقة المتبادلة بينهم، ورفع الروح المعنوية للمعلمين والعاملين في المؤسسة، ويدفع بالعمل إلى التقدم.¹

3-3-3- الإدارة الجامعية وأهدافها:

تُشير الإدارة التعليمية إلى الهيمنة العامة على شؤون التعليم بالدولة بقطاعاته المختلفة وممارسته بأسلوب يتفق مع متطلبات المجتمع، والفلسفة التربوية السائدة فيه، من خلال تحديد الأهداف وتحديد الوظائف التي تحقق هذه الأهداف، واختيار الأفراد الذين يقومون بهذه الوظائف.² وتهدف الإدارة التعليمية إلى تحقيق الأغراض التربوية ومن ثم فهي تعنى بالممارسة، وبالطريقة التي توضع بها هذه الأغراض التربوية موضع التنفيذ، وتعنى الإدارة التعليمية بالعناصر المادية من أبنية وتجهيزات وأدوات وأموال.³

ولا يمكن للجامعات القيام بوظائفها وتحقيق أهدافها إلا من خلال الإدارة الفعالة، إذ تمثل الإدارة مفتاح المستقبل لأي مؤسسة، وبدونها لا تستطيع المؤسسات العبور إلى هذا المستقبل مهما كانت كفاءتها الحالية، والإدارة هي المجال الأكثر أهمية في تعزيز علاقة التفاعل بين المؤسسة وبيئتها؛ كما أن العمل الإداري يعمل على إيجاد الحلول للمشكلات الداخلية والخارجية للمؤسسة، ويمكن من مواكبة المستجدات ومواجهة التحديات؛ فضلا عن ذلك فقد أصبح تطوير الإدارة مطلبًا إجباريًا للمؤسسات التي تبحث عن التميز في الأداء.⁴

والإدارة الجامعية لم تعد إدارة الماضي، ولا إدارة الحاضر، بل هي إدارة المستقبل التي لا تتعامل مع التحديات بردود الفعل؛ وإنما بالسبق لاستشراف المستقبلات البديلة وإيجاد الحلول الناجمة لمشكلات الحاضر ومشكلات المستقبل المتوقعة وتكوين أطر فكرية جديدة، تتماشى مع روح العصر وتستطيع من خلالها أن تتعامل مع الواقع المتغير، وتهيئ للتفاعل مع كل تطور مستقبلي.⁵

وينبغي أن تقوم الإدارة بدور فعال في تطوير وظائف الجامعة للسعي نحو التميز والإبداع، من خلال قيادة قادرة على التطوير تمنح صلاحيات أوسع وتعزز القدرة على اتخاذ القرارات، وتنمي كفاءات

¹ ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر، الديمقراطية المدرسية (عمان: دار اليازوري، د.ط، 2008)، ص24.

² جودت عزت عطوي، الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط.8، 2014، ص17، 18.

³ المرجع نفسه، ص18.

⁴ طه أحمد سالم الغزو، دور إدارة الجامعات الأردنية في استقطاب الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس والحفاظ عليها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة اليرموك: قسم الإدارة التربوية، 2012/2013)، ص16.

⁵ المرجع نفسه، ص5.

الاتصال والتفاوض وحل المشكلات، وأن تتميز بتتمية قيادات قادرة على التطوير، وتواكب المستجدات على مستوى سوق العمل، وتوظف تكنولوجيا المعلومات في التعليم بفاعلية، وأن تعمل على بناء نظام فعال لتقييم الأداء وتطوير نظام عادل للتحفيز والتدريب والإبداع.¹

3-3-4- الأنماط الإدارية في الجامعات:

تتعدد الأنماط الإدارية المستخدمة في الجامعات، نذكر منها نمطين تقليديين، ونمطين عصريين فيما يأتي:²

"- الإدارة بالأساليب: في هذا النمط يهتم الجهاز الإداري بالأساليب على حساب الأهداف، ويغلب الشكل على المضمون، ويتحول الجهاز التنفيذي إلى جهاز خدمي، يخدم أهداف الإدارة العليا دون النظر إلى أهداف المؤسسة الجامعية.

- الإدارة بالأهداف: في هذا النمط يتم تقسيم الهدف الاستراتيجي في رسالة الجامعة إلى غايات تكتيكية توزع على عمداء الكليات، وتقسم كل غاية تكتيكية إلى أهداف صغيرة توزع على رؤساء الأقسام، وبعد ذلك يقسم كل رئيس قسم هدفه الصغير إلى مهام يوزعها على نوابه ومروسيه.

- الإدارة بالرؤية المشتركة: يتم في هذا النمط الاهتمام بالوسائل والأهداف بشكل شمولي؛ بحيث تنتقل رؤية المؤسسة الجامعية إلى عقل وضمير ووجدان القائمين على رسالتها، باختلاف مستوياتهم التنفيذية والإدارية، وفي هذه الحالة لا تُقسّم الأهداف الإستراتيجية، ولكن تُقسّم الأدوار وأدوات الوصول إلى الأهداف، وتُطلق الطاقات وتُعطى الحريات لكل العاملين بالجامعة للعمل حسب ما يتراءى لهم بهدف الوصول إلى الهدف المنشود.

- الإدارة المرئية: يعد هذا النمط وليد التجربة اليابانية، وتزداد أهميته في دول العالم النامية، التي يزداد فيها التشويش المؤسسي، ويستمد هذا النمط قيمته من الواقعية وشفافية العلاقات الرأسية والأفقية في العمل المؤسسي، ولا يمكن أن تتوفر الشفافية المطلوبة، إلا إذا طبقت ثلاث إستراتيجيات هامة هي: إستراتيجية وضع قواعد العمل وبراغى فيها الابتعاد عن الجمود وتحديد المهام وطرق القياس والتقييم، إستراتيجية التطهير من خلال تشخيص المشاكل في أرض الواقع وإبعاد الأشخاص الغير أكفاء، إستراتيجية القضاء على الهدر من خلال تقليل هدر الجامعة، واستغلال الوقت ومعالجة الخوف والتباطؤ والتعقيد."

¹ أحمد بن بيه، "درجة نشر الإدارة الجامعية لثقافة الجودة لدى الأساتذة -دراسة ميدانية بقسمي علم النفس والعلوم الاقتصادية بجامعة باتنة-1"، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، م6، ع12، جوان 2017، ص97.

² مها بنت عبد الله بن محمد الشريف، مرجع سابق، ص ص 24، 25.

3-3-5- جودة الإدارة الجامعية:

تُعرّف جودة الإدارة التعليمية بأنها: "جودة العملية الإدارية التي يمارسها كل مدير أو قائد في النظام التعليمي، وتتألف هذه العملية من عناصر أساسية هي التخطيط، التنظيم، القيادة، الرقابة وتقييم الأداء، وكلما زادت جودة العملية الإدارية حسن استخدام الموارد المتاحة البشرية والمادية مثل المبنى، المعامل، التجهيزات المالية والمعلوماتية،.."¹.

وتمثل جودة الإدارة الجامعية جودة الوظائف الإدارية التي يمارسها كل مستوى إداري في الجامعة (رئيس الجامعة، عميد الكلية، رئيس القسم، وغيرهم من الموظفين)، وهي تتألف من سبعة عناصر أساسية هي: إدراك دور الإدارة، دور الإدارة في عملية الجودة، قبول المسؤولية المتعلقة بالجودة والالتزام بها، التحول الشامل، تدعيم المشاركة في اتخاذ القرارات، نمط قيادة التغيير، السلوك والدافعية.²

ومن أجل الوصول إلى نظام تعليمي متطور يجب أن تخضع جودة التعليم الجامعي إلى إدارة لا تهتم بجانب دون الآخر، أي نمط إداري يأخذ العملية التعليمية ككل متكامل ونظرة شاملة ونظامية تتعلق بالطالب وعضو هيئة التدريس والمناهج والمقررات والبرامج والوسائل والعلاقات والاتصالات وسير المعلومات وتنظيم الأماكن والرغبات وغيرها من الجوانب الأخرى، من خلال تبني أسلوب إدارة الجودة الشاملة التي أثبتت نجاعتها وأهميتها كفلسفة شاملة قابلة للتطبيق، تأخذ العمليات في ترابط وثيق من خلال هدف التحسين المستمر الشامل لكل جوانب العملية التعليمية.³

وتعتبر جودة الإدارة الجامعية من المعايير التي ينبغي توافرها في الجامعة حتى يتم اعتمادها والاعتراف بجودتها؛ ففي ضوء تغيير مفهوم الإدارة ومحاولة الأخذ بمفهوم إدارة الجودة الشاملة كان من الضروري تطوير إدارة الجامعات. ووفقاً للحيازي يمكن قياس جودة الإدارة الجامعة من خلال مجموعة من المعايير هي:⁴

- وضوح رسالة وأهداف وسياسات الإدارة الجامعية.

- السعي إلى ضمان استقلالية الإدارة والحرية في اتخاذ القرارات.

- وضوح الإجراءات وقواعد العمل.

¹ رمضان عمومن، "جودة الإدارة الجامعية بين اتخاذ القرار والاستقرار في العمل"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع31، ديسمبر 2017، ص291.

² المرجع نفسه، ص291.

³ أمال محمود محمد أبو عامر، واقع الجودة الإدارية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الإداريين وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الإسلامية غزة: كلية التربية، 2007 / 2008)، ص36.

⁴ رمضان عمومن، مرجع سابق، ص292.

- تحديد مستويات الإدارة وواجباتها وعلاقتها بالإدارة العليا للجامعة.
 - وضوح الرقابة واسترجاع المعلومات.
 - وضوح إجراءات المسائلة داخل الجامعة.
 - التفاعل مع أفراد المجتمع والاستفادة من إمكانياته.
- وأورد كوتش وستانلي Stanley & Goetsch مجموعة من المزايا التي يمكن تحقيقها من خلال تبني أسلوب إدارة الجودة الشاملة فيما يأتي:¹

- تحقيق الفعالية وعدم إهدار الوقت والمال والموارد وتقادي التأثيرات السلبية.
- الكفاءة في أداء العمل بما يتماشى مع المعايير المحددة ووفقا للمعدلات المطلوبة.
- إنجاز العمل بالطريقة المثلى الصحيحة وتجنب الأخطاء.
- تعزيز العلاقة المبنية على الثقة بين المؤسسة والأفراد والعملاء.
- ضمان تميّز الخدمة وكسب رضا العملاء.
- تجنب الحركات الروتينية الخاطئة في العمل، وأدائه بشكل صحيح من المرة الأولى.
- تقليل نسبة الجهد الضائع، واستغلال كل الموارد المتاحة في العملية الإنتاجية.

3-3-6- تطوير الإدارة الجامعية:

يُشير التطوير الإداري إلى: "عملية مخططة وهادفة تمكن المؤسسة من تحسين قدراتها على حل المشكلات التي تواجهها، والتكيف مع التغيرات البيئية المختلفة لمساعدة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكل كفاءة وفاعلية".²

وتكمن أهميته والحاجة إليه في المؤسسات انطلاقاً من مجموعة من الأسباب أوردها محمد ياسين

مختار بن داود، ولعشاب مريم فيما يأتي:³

- التطوير الإداري مهم لخطط الدولة وتحولها إلى دولة تنمية.
- الحد من مظهر التخلف الإداري.
- ردم الفجوة بين الدول النامية والمتقدمة.

¹ Goetsch David & Davis Stanley, **Quality Management** (United States of America: Pearson-prentice hall, fifth edition , 2006), p25.

² رياض عبد الله الخوالدة وآخرون، "أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية في التطوير الإداري في وزارة الصحة والتجارة الأردنية"، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة. م7، ع1، ديسمبر 2018، ص189.

³ محمد ياسين مختار بن داود، مريم لعشاب، "إسهامات الإدارة الإلكترونية في التطوير الإداري"، مجلة الدراسات القانونية والسياسية. م2، ع5، جانفي 2018، ص619.

- إثراء المعرفة الإدارية.
- تحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات المادية والبشرية للمنظمات، مع تحقيق الأهداف المرسومة لمقابلة الطلب على السلع والخدمات المطلوب إنتاجها وتوفيرها.
- ولا شك أن للتطوير الإداري أهمية بالغة في تحقيق المؤسسات لأهدافها المختلفة، وفي هذا الصدد يورد رياض عبد الله الخوالدة وآخرون نقلا عن (مشهور ثروت 2010)، مجموعة من الأهداف التي تسعى عملية التطوير الإداري إلى تحقيقها في مختلف أنواع المنظمات، نذكرها فيما يأتي:¹
- " توفير المعلومات اللازمة لعملية اتخاذ القرارات بشكل صحيح.
- إشاعة أجواء الثقة والتعاون بين العاملين في مختلف المستويات الإدارية وتطوير العلاقات التنظيمية.
- زيادة فهم عمليات الاتصال وأساليب القيادة وإدارة الصراعات.
- مساعدة المشرفين على تبني أساليب إدارية ديمقراطية في التعامل مع مرؤوسيهام مثل أسلوب الإدارة بالأهداف.
- إيجاد التكامل والتوافق بين الأهداف الفردية والأهداف التنظيمية مما يؤدي إلى زيادة الولاء والانتماء للمنظمة.
- وقد وضع حرب بدائل وحلول مقترحة لتطوير الأداء الإداري والمهني للأقسام الأكاديمية بشكل خاص، والإدارة الجامعية وتشريعاتها بشكل عام في الجامعات كما يلي:²
- " تعزيز الاستقلال الإداري والمالي والأكاديمي للجامعات.
- تطوير تشريعات الإدارة الجامعية من قوانين وأنظمة وتعليمات.
- التطوير المهني والإداري المستمر للكفايات الأكاديمية والتدريسية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات، من خلال توفير فرص التدريب المناسبة.
- توفير الأمن والاستقرار الوظيفي لعضو هيئة التدريس في الجامعة.
- ضرورة تدريب الجهاز الإداري في الجامعة لرفع كفايته الإدارية والإنتاجية.
- النظر في الأنظمة والتعليمات الإدارية والمالية باستمرار وتوجيهها نحو اللامركزية.
- وضع قواعد ومعايير وإجراءات واضحة تلاقي الإجماع على مستوى الجامعة خاصة باختيار عضو هيئة التدريس لشغل منصب رئيس القسم الأكاديمي، أو أي منصب إداري عالي في الجامعة.

¹ رياض عبد الله الخوالدة وآخرون، مرجع سابق، ص 190.

² هيثم محمود الشبلي، حسين عمر الخزاعي، نصر الدين جابر، إستراتيجية تحسين وتطوير الأداء المؤسسي للجامعات العربية - أنموذج مقترح لضمان الجودة الإدارية-، مجلة العلوم الإنسانية، ع35، جوان 2011، ص ص42، 43.

- وضع وصف وظيفي أنموذجي مكتوب لطبيعة عمل أي وظيفة إدارية جامعية.
- تطوير أساليب العمل وإجراءاته، وذلك باختصار إجراءات العمل وتبسيطها بشكل يضمن الاستفادة القصوى للموارد البشرية والمادية.

3-3-7- مشكلات الإدارة الجامعية:

"تتعدد المشكلات التي تواجه الإدارة الجامعية، منها ما هو متعلق بشخصية القائم بالإدارة مثل:

- قلة المعرفة والأساليب الاستشرافية الفعالة.
 - عدم القدرة على إدراك الذات.
 - توقف التطور الشخصي.
 - عدم القدرة على التدريب.
 - ضعف مهارة حل المشكلات.
 - ضعف القدرة على العمل الجماعي.
- ومنها ما هو متعلق بالبيئة التي تزداد تنوعاً باستمرار مع زيادة التغيرات والتطورات في الحياة المعاصرة، وهي مشكلات ذات صلة بالعملية التعليمية، ومشكلات التوفيق بين النواحي الإدارية والإشراف الفني، ومشكلات صعوبات العمل.¹

¹ عمر أزهري الطائي، المشكلات الإدارية التي تواجه رؤساء الأقسام العلمية التي تواجه رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعتي بغداد والمستنصرية ومقترحات معالجتها، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية التربية للعلوم الصرفة، 2015/2014)، ص 21، 20.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح أهمية مرحلة التعليم العالي في حياة طالبي العلم، والدور البارز للجامعة في خدمة المجتمع، من خلال تفاعل مختلف الفاعلين بها من أعضاء هيئة التدريس الذين يشكلون الحجر الأساس في العملية التعليمية، بالنظر لدورهم البارز في تلقين وتوجيه الطلبة ودفعهم إلى تفجير مختلف طاقاتهم الكامنة، والمناهج والمقررات الدراسية الجامعية التي تُعتبر اليوم من أهم المؤشرات التي يُستند عليها في الحكم على جودة مؤسسات التعليم العالي، والإدارة الجامعية التي تتميز عن باقي الإدارات في المؤسسات الأخرى وتعتبر من أهم العناصر الفاعلة في مؤسسات التعليم العالي، وتتضافر جهود هذه العناصر الفاعلة في الجامعة لمساعدة الطالب على تحقيق التكامل على مستوى شخصيته في مختلف المجالات، بما يضمن وصول الجامعة إلى الهدف الذي أنشأت من أجله ويضمن توازن المجتمع.

الفصل الثالث

الأمن الثقافي والغزو الثقافي

الفصل الثالث: الأمن الثقافي والغزو الثقافي

تمهيد

1- الأمن الثقافي.

- 1-1- الأبعاد المختلفة لمفهوم الأمن.
- 1-2- أهمية الأمن الثقافي.
- 1-3- متطلبات تحقيق الأمن الثقافي.

2- الغزو الثقافي.

- 2-1- مفهوم الغزو الثقافي.
- 2-2- مفاهيم ذات صلة بالغزو الثقافي.
- 2-3- أسباب الغزو الثقافي.
- 2-4- قنوات الغزو الثقافي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لم يعد الحديث عن الأمن الإنساني يقتصر على بعد واحد، بل أصبح الأمن متعدد الأبعاد والجوانب، وكثر الحديث في الآونة الأخيرة عن الأمن الثقافي للأفراد والمجتمعات بمختلف ثوابته اللغوية والدينية والتاريخية والوطنية، خاصة في ظل ما يعرفه العالم من تغيرات وتحولات، على مختلف الأصعدة، وما أفرزته من تطور في الأدوات والوسائل التكنولوجية، وتطور في الصناعات الثقافية، وما صاحبه من غزو ثقافي، جعل الدول والمجتمعات تبحث عن آليات تأمين وحماية ثقافتها في مختلف المجالات، من خلال وضعها للخطط التي تكفل توازن وانسجام المجتمع ثقافيا، والتصدي لمختلف أشكال الغزو الثقافي، الذي أصبح يشكل أشد وأخطر أشكال الهيمنة، التي تهدد كيان المجتمعات واستقرارها، ويعالج هذا الفصل ثنائية الأمن الثقافي والغزو الثقافي، من خلال البحث في أبعاد الأمن الثقافي وأهميته وأهدافه ومستوياته، ومفهوم الغزو الثقافي، والمفاهيم المرتبطة به، وأسبابه وقنواته المختلفة.

1. الأمن الثقافي:

1-1- الأبعاد المختلفة لمفهوم الأمن:

كان الأمن ولا زال هاجس الأفراد والجماعات وتسعى الأمم إلى تحقيقه بشتى السبل باعتباره العامل الجوهرى الذي يحفظ الوجود الإنسانى، ولذلك فقد رافق تصوّر الحياة المطمئنة الآمنة عبر العصور والأزمنة بما يتفق والفطرة التي جُبل عليها البشر وهي غريزة البقاء وغريزة الدفاع عن الحياة وسلامة الجسد والحرية، وتطوّرت أساليب الدفاع والحفاظ على الأمن بتطور وسائل التقنية التي توصل إليها الإنسان من العصور البدائية والحجرية إلى الزراعة فالصناعة وتطور وسائل المواصلات إلى تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات.¹

ولم يعد الأمن يقتصر على تحقيق السلامة الجسدية وحماية ممتلكات الأفراد والجماعات، بل أصبح يعنى أيضا بتأمين فكر وثقافة الأفراد خاصة في ظل ما يشهده عالم اليوم من انفجار في المعلومات والمعارف وتنوعها، والتي من شأنها إحداث اضطراب فكري وإيديولوجي في تفكير الشباب. وأصبح الأمن يعنى قدرة الدول على الحفاظ على هويتها المستقلة ووحدتها الوظيفية ثم وسع المفهوم ليشمل القيم الوطنية وسلامة السكان والرفاهية الاقتصادية والمعيشية.²

وتتعد أبعاد الأمن بتعدد أبعاد النظام الاجتماعى ويمكن ذكر أهمها فيما يلي:

- **البعد السياسى:** ويتمثل في الحفاظ على الكيان السياسى للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التي أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع، وعدم اللجوء إلى طلب الرعاية من جهات أجنبية أو العمل وفق أجندة غير وطنية مهما كانت المبررات والذرائع، وممارسة التعبير وفق القوانين والأنظمة التي تكفل ذلك، وبالوسائل السليمة التي تأخذ بالحسبان أمن الوطن واستقراره.³

¹ حنان عبد الله الكوارى، مرجع سابق، ص13.

² صفية نزارى، الأمن الثقافى لمنطقة المغرب العربى في ظل تنامى العولمة، دراسة مقارنة لحالات الجزائر، تونس والمغرب، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق، 2010 / 2011)، ص42.

³ حنان عبد الله الكوارى، مرجع سابق، ص24.

أما البعد العسكري فيُشير إلى المستويين المتفاعلين المتقابلين للهجوم المسلح والقدرات الدفاعية، وكذلك مدركات الدول لنوايا أو مقاصد بعضها اتجاه البعض الآخر.¹

- **البعد الاقتصادي:** والذي يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية والرفع من مستوى الخدمات، مع العمل على تحسين الظروف المعيشية، وخلق فرص عمل لمن هو في سن العمل مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتأهيل والتدريب وفتح المجال لممارسة العمل الحر في إطار التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الراهنة.²

- **البعد الاجتماعي:** والذي يرمي إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء والعمل على زيادة قدرة مؤسسات التوجيه الوطني لبث الروح المعنوية، وزيادة الإحساس الوطني بانجازات الوطن واحترام تراثه الذي يمثل هويته وانتمائه الحضاري واستغلال المناسبات الوطنية التي تساهم في تعميق الانتماء، والعمل على تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني لتمارس دورها في اكتشاف المواهب، وتوجيه الطاقات وتعزيز فكرة العمل التطوعي لتكون هذه المؤسسات قادرة على النهوض بواجبها كدافع وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات.³

ويميل علماء الاجتماع إلى الربط بين طبيعة المجتمع وبنائه ومدى تقدمه أو تأخره وبين نوع الوسائل والأساليب التي يتبعها في الضبط الاجتماعي، فالوسائل النظامية والرسمية توجد في الجماعات الكبيرة التي تُعرف على العموم بالجماعات الثانوية، وكذلك المجتمعات المتحضرة الحديثة، حيث تشرف على الضبط الاجتماعي أجهزة وإدارات متخصصة، وذلك بعكس الوسائل غير النظامية وغير الرسمية التي توجد بوجه خاص في الجماعات الأولية الصغيرة التي تقوم على أساس العلاقات الشخصية المباشرة أو علاقات المواجهة مثل العائلة والعشيرة.⁴

- **البعد الديني:** وذلك باحترام المعتقد الديني بصفته العنصر الأساسي في وحدة الأمة التي تدين بالإسلام، وتتوحد مشاعرها باتجاهه مع مراعاة حرية الأقليات في اعتقادها، كما أن هذا البعد يتطلب

¹ صفية نزارى، مرجع سابق، ص 46.

² حنان عبد الله الكواري، مرجع سابق، ص 24.

³ المرجع نفسه، ص 24، 25.

⁴ عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني والأمن والمجتمع (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2001)، ص 74، 75.

احترام الفكر والإبداع والحفاظ على العادات الحميدة والتقاليد الموروثة بالإضافة إلى القيم التي استقرت في الوجدان الجمعي.¹

- **البعد البيئي:** والذي يهدف إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها كالتلوث خاصة في التجمعات السكنية القريبة من المصانع²، خاصة في ظل ما يشهده العالم من تدهور في النظام البيئي بفعل الحروب والنزاعات المسلحة وتراجع النسيج الغابي وانقراض أنواع حيوانية ونباتية، وارتباط الأزمات الأمنية بمظاهر الندرة في الموارد الطاقوية والطبيعية، التي عادةً ما تفرز أزمات حول طريقة استغلالها.³

1-2- أهمية تحقيق الأمن الثقافي:

الأمن الثقافي بمفهومه الواسع والشامل له أهمية بالغة في حياتنا المعاصرة، وخاصة في ظل التحديات التي نواجهها كل يوم من آثار العولمة السلبية، ورغبة الدول الكبرى في السيطرة على الدول الصغرى، أو حتى رغبة الدول الحديثة التي تتسلح بالقدرة العلمية والتكنولوجية في السيطرة على الدول ذات الحضارات التاريخية والثقافات المتأصلة عبر التاريخ لمصالح خاصة، حتى أننا قد نعتبر أهمية الأمن الثقافي بأهمية الأمن القومي للدول، فأهمية الأمن الثقافي تكمن في أنه الحل الحضاري والأمن للتعبير عن قدرتنا على الحفاظ على هويتنا، وصيانة الثقافة التي تنشأ بلا شك من الثقة بالنفس والقدرة على التفاعل الواعي مع مختلف العوامل، واستيعاب الآراء المتباينة والجديدة وتفهمها للوصول إلى الفكر المتوازن والمطلوب للتواصل والتفاعل مع الآخر في عصر متغير ومتطور كل ثانية⁴.

ويعد الأمن الثقافي أحد جوانب الأمن القومي الذي يشمل أيضا الأمن الاجتماعي والعسكري والسياسي والاقتصادي، ولعل جانب الأمن الثقافي هو أهم جوانب الأمن القومي، لأنه يمثل الحفاظ على

¹ حنان عبد الله الكواري، مرجع سابق، ص25.

² المرجع نفسه، ص25.

³ صفية نزاري، مرجع سابق، ص48.

⁴ المجلس الأعلى للغة العربية، الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي (الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، 2018)، ص ص 22، 23.

الذاتية والهوية في مواجهة محاولات الاحتواء والهيمنة على الشخصية القومية، ولا شك أن الدفاع عن الوجود يكون قبل الدفاع عن الحدود.¹

وفي هذا الصدد يشير الدكتور عمر بن قينة في كتابه حول "المشكلة الثقافية في الجزائر" إلى أن أزمة الجزائر اليوم ليست سياسية بل هي ثقافية في جذورها وتفاعلاتها، وهي كحصار تراكمي لبذور زرعها الاحتلال الفرنسي على مراحل مختلفة.²

وتأتي أهمية الأمن الثقافي في كونه يرتبط بكل أشكال الأمن، وأن عدم تحقيقه يخلق زعزعة وانحلال لكل أشكال الأمن، والأمن الثقافي لا يقف عند تسليح العقول للتصدي للغزو الثقافي الذي أصبح يشكل أشد وأخطر أشكال الهيمنة بعد الثورة المعلوماتية، أو عند المحافظة على الثقافة المحلية من التشويه والتداخل مع ثقافات الشعوب الأخرى، إذ أن انتقال الثقافات وانتشارها وتأثير بعضها على بعض أمر أكدّه التاريخ ولا يمكن نكرانه، فلا يمكن بأي حال من الأحوال انغلاق ثقافة ما عن نفسها.³

ويتطلع المجتمع دائما إلى سيادة الأمن والاستقرار في جميع مرافقه وفروعه وقد يكلف هذا الأمر المجتمعات الكثير من المال والجهد والوقت، وقد لا تصل تلك المجتمعات إلى بلوغ تلك الغاية إذا لم تبدأ بتحصين عقول أفرادها من شوائب الفكر الضال والعقيدة الفاسدة، وثقافة التغريب التي تصارع الثقافة الإسلامية في وجودها.⁴

1-3- متطلبات تحقيق الأمن الثقافي:

إن تحقيق الأمن الثقافي العربي له متطلبات يجيب الإيفاء بها باستخدام مجموعة من الوسائل، ويمكن استعراض ذلك فيما يأتي:

***الدين والعقيدة:** يشير الدين في تحديده الأساسي إلى مجموعة المفاهيم والمبادئ والأفكار والقيم التي تشكل عقيدة للإنسان توجه سلوكه نحو الحياة الدنيا والآخرة، وما بهما من ذوات وموضوعات

¹ محمود محمود النجيري، الأمن الثقافي العربي التحديات وآفاق المستقبل، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (الرياض، دط، 1991)، ص15.

² عمر بن قينة، المشكلة الثقافية في الجزائر التفاعلات والنتائج (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2000)، ص1

³ صفية نزاري، مرجع سابق، ص54.

⁴ فايز شلدان، "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، م21، ع1، جانفي 2013، ص45.

وتفاعلات، وقد اهتم التنظير الاجتماعي بالدين وقدمت حوله وجهات نظر مختلفة، إذ يعرفه عبد الرحمن ابن خلدون في مقدمته بأنه: "الشرع المفروض من عند الله يأتي به واحد من البشر، وإتته لا بد أن يكون متميز عنهم بما يودع الله فيه من خواص هدايته ليقع التسليم له والقبول به"، بينما يعرف إميل دوركايم الدين عن طريق الفصل بين ما هو مقدس من جهة والمدنس من جهة أخرى، والدين حسب دوركايم له دور كبير في الحفاظ على تماسك المجتمع واستقراره؛ أما ماكس فيبر فسعى في تحديده لمفهوم الدين إلى الربط بينه وبين التغيير الاجتماعي، ويرفض وجهة نظر كارل ماركس في الدين باعتباره قوة محافظة، مؤكداً أنه بعض الحركات والتوجهات الدينية التي استلهمت جانبا من تعاليم الدين قد أحدثت تحولات اجتماعية مثيرة في الحياة الغربية والشرقية على السواء.¹

ويشكل الدين أساس تكوين الذات الاجتماعية والفردية والهوية الجماعية على السواء، هذا ما يجعل منه الإطار والمحدد السلوكي الجماعي والفردية؛ حيث يُلجأ إليه لتعريف الذات ومعرفة موقعها من الآخر ومعرفته، وهذا ما كان في الفترة الاستعمارية والدور الذي لعبته المؤسسات الدينية من مساجد ومدارس قرآنية، وبعض الزوايا في الدفاع والمقاومة ضد الاحتلال والمحافظة على الهوية الجماعية وهذا بالرجوع إلى الذات.

إن محورية الدين في الحياة اليومية للفرد تجعل منه محور الاتفاق والالتقاء من جهة، ومحور الصراع من فئات مختلفة، باعتباره معيار تقويم الانحرافات في ميادين مختلفة، ونجد من يميز بين الممارسات الدينية في المجتمع وما يتميز به من حركية في هذا المجتمع.

غير أن ما تعرضه مختلف وسائل الاتصال الجماهيري جعل الخطاب الديني ينتعش ويتجدد من حيث الطرح ويتعدد من حيث المذاهب والمعتقدات، حاملا في طياته رسائل تنفي الموروث الديني للمجتمع الجزائري، وتجعل من التكفير لغة مفضلة تنفي الذات وتبشر بمذاهب ومعتقدات جديدة.

ومن جهة أخرى ينتعش خطاب إعلامي يشكك في الدين ورجاله، وينزل به من مرتبة المقدس إلى النقاش والجدل في شكل حوارات تناقش حكم الحجاب وشرب الخمر.. وهي محرمة بالنص، وتجعل من اجتهادات بعض المشايخ والمذاهب مادة للترويج، ولنا في فتوى إرضاع الكبير وزواج المتعة وحكم شرب الخمر وبعض الحصص التي تقدم الفتاوى على الهواء مباشرة، وتحل كل شيء وتفصل من الدين أحكاما على المقاس، أو حسب الطلب. تجعل شبابنا يعيد التفكير في دينه، الذي أصبح غريبا عنه ويجعله، دين

¹ على ليلة، الأمن القومي العربي في عصر العولمة اختراق الثقافة وتبديد الهوية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط.2، 2018)، ص ص256، 257.

يُحرّم فيه ما يحل في مكان آخر في نفس الوقت، وكأنه ليس دينا واحداً، ويتهم مشايخه ومرجعياته، خاصة في ظل تنامي الاسلاموفوبيا في العالم. دين يروج الإعلام الغربي أنه يزرع التطرف والإرهاب، وعائق أمام الديمقراطية والتحضّر.

إنّ تحصين الأمة من الفكر الفاسد والمذاهب الدخيلة وحماية عقائدها وتحقيق الأمن الديني الشامل يقتضي تأهيل منظومة التعليم الديني الوطنية برمتها، من حيث الهياكل والمناهج والوسائل والأساليب والتأطير وغيرها لتكون في مستوى القيام بالوظيفة التعليمية والتكوينية التي تنتج العنصر البشري وفق المعايير التي يريدها المجتمع؛ فمنظومة التعليم الديني ينبغي أن تكون لها رؤية وفلسفة وهدف باعتبارها الصانع للمواطن الصالح والمكون للإطار البشري المرشح للقيام بوظيفة التأطير لكل المؤسسات العاملة في الحقل الديني، سواء المؤسسات التعليمية مثل المدارس والمعاهد والجامعات أو دور العبادة.¹

* اللغة:

تلعب اللغة دوراً مهماً في مختلف جوانب حياتنا اليومية، ودورها لا يقتصر فقط على التواصل، بل يمتد إلى الفروع الواسعة للمعرفة والعلوم الإنسانية، وهي قادرة على تنمية المعرفة البشرية ونشرها بما يعود بالنفع على الإنسان²؛ فهي شديدة التنوع وتتخلل كل مجالات الحياة الخاصة والعامة على حد سواء، ولها وظيفتين رئيسيتين؛ الأولى أدائية وتشير إلى اللغة كوسيلة للتواصل والتي يمكن القول أنها وظيفتها الأكثر وضوحاً والأكثر تسليماً، والثانية رمزية تشير إلى المعاني التمثيلية التي تحملها، لاسيما كعلامة للثقافة، حيث تعمل اللغة كرمز للجماعة.³

¹ مولود محمول، المرجعية الدينية الجزائرية وأسئلة المرحلة (الجزائر: أوراق ثقافية للنشر والتوزيع، ط.1، 2015)، ص ص176،

² Ashraf. M. Zedam, "The role of language in education : Arabic as study", **Procidia-Social and Behavioral Sciences** 70, 2013, p1003.

³ Owen, Claire, **Language and cultural identity : Perceptions of the role of language in the construction of Aboriginal identities**, PHD Thesis,(Carleton University, 2010/ 2011), p13.

واللغة وعاء الثقافة، والثقافة أساس الحضارة، والحضارة ترجمة للهوية؛ ومن هنا كانت اللغة من أهم الأركان التي تعتمد عليها الحضارات، ومن أهم العوامل التي تساهم في تشكيل هوية الأمة، وكلما كانت اللغة أكثر اتصالاً بثقافة الشعوب كانت أقدر على تشكيل هوية الأمة وحملها.¹

فباللغة ترتبط ارتباطاً جوهرياً بالثقافة، وتضطلع بوظيفة إيصال القيم الاجتماعية للمجتمع ومعتقداته وعاداته، وتعمل على تعزيز مشاعر الهوية الجماعية؛ فهي الوسيلة التي تحمي ثقافة المجتمع وتحافظ على تقاليده من الاندثار؛ حيث تظهر الكثير من الأبحاث أن فقدان اللغة يعني فقدان الثقافة والهوية.²

إنّ الاعتزاز باللغة ليس وليداً للاعتزاز بذات اللغة بقدر ما هو اعتزاز بالثقافة التي تمثلها هذه اللغة، ونحن نقرأ في العصر الحديث مثلاً أن الكثير من الصراعات والنزاعات في بعض دول العالم كانت الخلفية اللغوية محركاً لها؛ فلماذا كل هذا الاختلاف والصراع حول مجرد لغة؟. ويمكن أن نذكر هنا نضال الأمازيغ في الجزائر من أجل الاعتراف بالأمازيغية كلغة رسمية، والأشواط التي قطعتها من أجل إثبات الهوية الأمازيغية، لا لمجرد اللغة؛ وكيف كلّ هذا النضال أخيراً بالاعتراف رسمياً بالأمازيغية كلغة رسمية وبمقتضى الدستور الجزائري المعدل في 2016.³

فباللغة من مقومات الوحدة الوطنية بها تنهض الأمم، ويعلو شأنها، وتتحقق وحدتها، وفي غيابها تتفكك الشعوب وتضمحل الروابط وتتداعي، وينحسر الانتماء؛ فالدول التي يتحدث أهلها بلغة واحدة تكون أكثر تماسكاً وانسجاماً من الدول التي تتحدث بعدة لغات، بل إن وحدة اللغة من أهم عوامل الاستقرار السياسي والاقتصادي، وهذا واضح في الدول الأفريقية إذا ما قورنت بدول أوروبا وأمريكا. ولقد اعتبر جمال الدين الأفغاني إخفاق الدولة العثمانية في عدم استخدام اللغة العربية لغة رسمية لجميع البلاد الإسلامية الواقعة تحت حكمها من أهم العوامل التي ساعدت على قيام النعرات القومية بين العرب والترك، والتي كان لها أكبر الأثر في سقوط الدولة العثمانية على المدى الطويل.⁴

¹ تالي جمال، منيغدا أحمد، "الانفتاح الإعلامي ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري تعزيز أم تهديد"، مداخلة مقدمة للملتقى الوطني حول الرعاية الاجتماعية للشباب، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان، 11/10 ماي 2016.

² Mercuri, Sandra P, "Understanding the interconnectedness between language choices, cultural identity construction and school practices in the life of Latina educator", **Gist: Education and learning Research journal**, (6), 2012, p14.

³ تالي جمال، منيغدا أحمد، مرجع سابق.

⁴ هيثم بن جواد الحداد، العولمة مقاومة وتفتت، في: <https://al-maktaba.org/book/1541/4138>، 2019/10/9.

"ويذهب بعض الباحثين إلى «أن التعدد اللغوي بين دول المجموعة الأوروبية يعد عقبة أساسية تحول دون انصهارها في كيان موحد»، وتأسيساً على ما سبق ندرك خطورة دخول لغة أجنبية على قوم ما، هذه الخطورة متمثلة بمجرد مزاحمتها للغة القومية، بصرف النظر عن كونها أقوى أو أضعف؛ فما بالك إذا كانت اللغة الوافدة تملك من المقومات . ولو خارجية . أكثر مما تملك اللغة المحلية! كأن تكون اللغة الوافدة لغة الغالب، أو اللغة التي تمنح متحدتها ميزات اجتماعية، أو مالية، أو نحو ذلك. وبكل حال؛ فإن ذلك يقود في الغالب إلى احتواء الثقافة المحلية بصورة تدريجية مما يجنبها مواجهة أي مقاومة، ومن ثم ستكون لها آثار مدمرة على المدى البعيد.¹

يمكن القول إنَّ سيطرة اللغة الإنجليزية وانتشارها العالمي الذي تضاعف مع الهيمنة الاقتصادية والإعلامية الأمريكية، ثم بسبب تزايد استخدام شبكة الإنترنت أدى إلى اتساع نطاق استخدام كلمات وعبارات إنجليزية تعبر عن الثقافة الأميركية والقيم الاستهلاكية التي قد لا تتناسب مع قيم بعض الأمم التي تعتبر نفسها عريقة، مثل الألمان، والصينيين، والفرنسيين، دون العرب وللأسف.²

مظاهر عولمة اللغة الإنجليزية:

"أول مظاهر عولمة ظاهرة من الظواهر أن تنتقل هذه الظاهرة من المحلية إلى العالمية، وهذا تماماً ما يحدث للغة الإنجليزية، أو لنقل ما يقوم به البشر نحو اللغة الإنجليزية؛ فشعور كثير من الأمم بهذا الخطر الداهم الذي يمثله هذا التغلغل والانتشار للغة الإنجليزية، لا سيما تلك الدول التي تعتر بحضارتها، وتتنظر بريبة لانتشار الثقافة الأمريكية، ولم تستسلم بسهولة للهيمنة الأمريكية على معظم جوانب الحياة، في معظم البلدان، فهذه فرنسا مثلاً وهي صديق لدود أمريكا، يدعو رئيسها السابق جاك شيراك إلى إقامة «تحالف» بين الدول التي تعتمد لغات من أصل لاتيني للتصدي بشكل أفضل لهيمنة اللغة الإنجليزية، وذلك لدى افتتاحه منتدى حول موضوع تحديات العولمة.³

*التاريخ: إنَّ الاعتراز بالتاريخ باعتباره عنوان الهوية، والمحافظة عليه وتعهده بالرعاية والحفاظ، مسؤولية ورسالة وواجب، وينبّه التويجري بأن هناك حملة على الهوية العربية ومكوناتها من طرف الذين أطلقوا نظرية الفوضى الخلاقة، والتي تركز على طمس معالم هويات الشعوب والأمم الأخرى، حتى لا تبقى إلا

¹تالي جمال، منيغد أحمد، مرجع سابق.

²المرجع نفسه.

³هيثم بن جواد الحداد، مرجع سابق.

هوية واحدة هي هوية المجتمع الغربي التي يروج لها بكل الوسائل خاصة إعلاميا، ويسعون إلى قطع الصلة بين الإنسان وتاريخه، حتى لا يكون له ما يعتز به من ماضيه التاريخي والحضاري.¹

إنه وفقا لهذا الطرح نجد في المجتمع الجزائري الكثير من الأمثلة التي جعلت من التاريخ مادة إعلامية دسمة، وحاولت تفتيه وتلييسه الغموض، فزرعت الشك في انجازات الشعب الجزائري وفي ثورته ورجاله وشخصياته التاريخية؛ فقد استهدفت الثورة ورجالها والأمير عبد القادر والدور التاريخي لبعض الزوايا والطرق الصوفية وجهادها ضد المستعمر، إنهم ينبشون الماضي بحثا عن ما يزرع الريب ويفرق بين الجزائريين، والأبعد من هذا هناك من يحيون جراح الماضي وبعض القضايا لإثارة الفتنة بين الجزائريين، وفي كل هذا لعبت وسائل الإعلام المحلية والأجنبية الناطقة بالعربية دورا بارزا، وأثارت الكثير من النقاش والجدل حول العديد من القضايا التاريخية والشخصيات التي كتبت مذكراتها، وأبرزت أن التاريخ ليس فوق النقد، فعملت على تقزيم الأحداث وتزييفها، وأنتجت لنا وعيا يستهدف إحداث القطيعة بين الشباب الجزائري وتاريخه.²

*مراعاة التنشئة الاجتماعية: تختلف التنشئة الاجتماعية من مجتمع إلى آخر تبعا لنظامه القانوني والاجتماعي والاقتصادي، لكن المشترك بين المجتمعات من الأهداف هو الأربعة التالية:³

"- التكيف والتألف مع الآخرين.

- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس.

- النجاح والتقدم.

- تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية."

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي، وهدفها إكساب الفرد سلوك ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية، ونقل التراث من جيل إلى جيل، وقد تكاملت مجموعة من المؤسسات الاجتماعية كالأُسرة والمدرسة، جماعة الرفاق، النوادي، وسائل الإعلام وغيرها للقيام بوظيفة إكساب الفرد قيم المجتمع ومعاييره.⁴

¹ عبد العزيز التويجري، التراث والهوية (منشورات المنظمة الإسلامية للتراث والعلوم والثقافة، الاسيسكو، د.ط، 2011)، ص 5.

² تالي جمال، منيغد أحمد، مرجع سابق.

³ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص ص 58، 59.

⁴ العبد حتامة، "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، م 3، ع 9، جانفي 2020، ص 386.

وتتخذ التنشئة الاجتماعية حسب صلاح الدين شروخ شكلان أساسيان هما:¹

"- التنشئة الاجتماعية المقصودة: أي المحددة الأهداف بصورة مسبقة والمخططة، والتي يستهدفها العمل التربوي، وتتم في المؤسسات الرسمية مثل الأسرة والقبيلة والمدرسة ودور العبادة، إلا أنها تكون أكثر وضوحاً في المدرسة حيث يتعلم الطفل في هذه المؤسسة ما تريده له ويتطبع بالطباع التي يرغب فيها المجتمع.

- التنشئة الاجتماعية غير المقصودة: وتتم غالباً في المؤسسات السابقة فيما عدى المدرسة، وتكون أوضح في المؤسسات الإعلامية والمنظمات الجماهيرية، ففي هذه المؤسسات تتم عملية التنشئة الاجتماعية بصورة غير مقصودة وغير مباشرة حيث يكتسب الفرد عادات المجتمع وقيمه وتقاليده ومعاييره ومختلف أنماط السلوك التي ترغب الدولة في توصيلها وغرسها في المواطنين."

ويقوم المجتمع من أجل تحقيق أهدافه، المؤسسات الاجتماعية لتقابل حاجاته الأساسية المتصلة بإعداد الفرد ليكون مواطناً صالحاً، والمؤسسة الاجتماعية هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم.²

ومن أهم هذه المؤسسات ما يلي:

- **الأسرة:** الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى المخلوق البشري منذ أن يفتح عينيه على النور، وهي الوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكيلاً فردياً واجتماعياً، كما أنها المكان الأنسب الذي تطرح فيه أفكار الآباء والكبار ليطبقها الصغار على مر الأيام في الحياة، والأسرة أول جماعة يعيش فيها الطفل، ويشعر بالانتماء إليها، ويتعلم من خلالها كيف يتعامل مع الآخرين في سعيه لإشباع حاجاته، كما تعتبر الأسرة الوحدة الاجتماعية البنائية الأساسية في المجتمع وتنشأ عنها مختلف التجمعات الاجتماعية؛ فالأسرة "مصدر كل تربية صحيحة" كما جاء على لسان **بستالوتزي**، ومع أن الأسرة وحدة اقتصادية اجتماعية هامة إلا أن دورها التربوي أكثر أهمية؛ إذ أنها تقوم بعملية التربية لأطفالها من خلال إكسابهم المهارات والعادات والقيم والأخلاق والاتجاهات والسلوك العام، ومما لا شك فيه أن أهمية الأسرة في العملية التربوية تنعكس على سلوك الفرد في حياته.³

¹ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 60.

² وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة (الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، د.ط، 2006)، ص 28.

³ إبراهيم عبد الله ناصر وآخرون، مدخل إلى التربية (الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 2010)، ص 145.

- **المدرسة:** "إنّ المدرسة بناء أساسي من أبنية المجتمع وأعمدته؛ فالمدرسة مؤسسة اجتماعية، أنشأها المجتمع لتشارك الأسرة مسؤوليتها في التنشئة الاجتماعية، تبعا لفلسفته، ونظمه، وأهدافه، وهي متأثرة بكل ما يجري في مجتمعها، ومؤثرة فيه أيضا، إنّها الأداة والوسيلة والمكان الذي بواسطته ينتقل الفرد من حال التمركز حول الذات، إلى حال التمركز حول الجماعة، وهي الوسيلة التي يصبح بها الفرد إنسانا اجتماعيا وعضوا فاعلا في المجتمع، وثمة تعاريف كثيرة للمدرسة منها على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

- المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية، وهي تطبيع أفرادها طبيعيا اجتماعيا ليجعل منهم أعضاء صالحين.

- المدرسة هي المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتربية وتعليم الصغار، نيابة عن الكبار الذين شغلتهم الحياة، إضافة إلى تعقد وتراكم التراث الثقافي.¹

- **جماعة الأقران:** تقوم جماعة الأقران أو الرفاق بأدوار خطيرة في تشكيل شخصية الطفل، وتمتد على مدى حياته، وقد تهدم الكثير ممّا تبنته الأسرة ولاسيما في المجتمعات الحضرية؛ إذ بعد خروج الطفل من البيت للمشاركة في اللعب وغيره مع أطفال من جنسه، ومن سنه، أو مقاربين له في العمر والقدرات والاهتمامات، تأخذ جماعة الأقران في التأثير على شخصية الطفل من مختلف أبعادها، كونها توفر وسطا اجتماعيا ثريا يشبع ميول الطفل ورغباته واهتماماته وذلك بما كونه من اهتماماته وما كونه من علاقات وما قام به من أدوار وما حققه من مكانة بين جماعات الأقران أو الشلة، ودرجة تقبلها له، على أساس أن الأسرة تتقبل طفلها وتهبه الحب والحنان بالمجان مهما كان شكله ومستوى قدراته، أما داخل جماعة الأقران فإن هذه الأمور تنتزع بمقدار تفاعل الطفل معها وتقبلها له؛ بحيث إذا فشل الناشئ في الحصول على قدر مناسب من القبول من جماعة الأقران أثناء الطفولة والمراهقة؛ فكثيرا ما يعقبه نمط من الفشل الاجتماعي، الذي قد يستمر مدى حياته، لأنه سيكون فيما بعد تصورا بأنه شخص غير كفؤ، وغير جدير بالاهتمام.²

- **المؤسسة الدينية:** تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي

¹ صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص 72.

² أحمد علي الحاج محمد، علم الاجتماع التربوي المعاصر (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ط، 2012)، ص

تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها، وتلعب المؤسسات الدينية دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة أفراد المجتمع والبشرية جمعاء، وإمداد الفرد بإطار سلوكي، نابع من تعاليم دينه، والدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية، وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة، وتوحيد السلوك الاجتماعي، والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية، وتتبع دور العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي لها أثر كبير في التنشئة الاجتماعية مثل: الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي طمعا في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنباً للعقاب وعدم الرضا عن النفس، والتكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية، والإرشاد العملي وعرض النماذج السلوكية المثالية.¹

*نشر روح المواطنة الصالحة في المجتمع: تعد المواطنة أوسع مدى من منطوق الكلمة؛ فالمواطنة مشتقة من الوطن وما دام الوطن هو القضية وهو الأصل؛ فإن كلمة المواطنة يحتويها إطار أوسع وهو الدولة الوطنية.²

فالمواطنة Citizenship هي صفة المواطن والتي تُحدّد حقوقه وواجباته الوطنية، ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته عن طريق التربية الوطنية، وتتميز المواطنة بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته في أوقات السلم والحرب، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردية الرسمي والتطوعي في تحقيق الأهداف التي يصبوا إليها الجميع وتوحد من أجلها الجهود وترسم الخطط وتوضع الموازنات.³

والمواطنة انتماء نفسي وثقافي أصيل، حر ومسؤول، يشير إلى الانتماء إلى الأرض والتاريخ وحب الوطن والدفاع عنه، وهي تقوم على الحقوق والواجبات، وفق مبدأ وحدة الانتماء للوطن والمشاركة القائمة على العدل والمساواة.⁴

¹ صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (الأردن: دار الفكر، ط.4، 2008)، ص 240.

² ظاهر محسن هاني الجبوري، "مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل"، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، م.18، ع.1، ص.5.

³ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (بيروت: مكتبة لبنان، د.ط، 1982)، ص.60

⁴ أمال غنو، محمد صافو، "المشاركة السياسية والمواطنة في الجزائر (الواقع والمعوقات)"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، م.9، ع.16، جانفي 2020، ص.70.

ولقد اقترن مفهوم المواطنة بحركة النضال الإنساني من أجل العدل والمساواة والإنصاف، وكان ذلك قبل أن يستقر مصطلح المواطنة وما يقاربه من مصطلحات في الأدبيات السياسية والفكرية والتربوية¹.

إنّ ممارسة مبدأ المواطنة على أرض الواقع مرتبط إلى حد بعيد بالمنظومة الثقافية السائدة داخل المجتمع؛ فالعادات والقيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية تعمل بشكل لا واعي على اندماج الذات بالحياة الاجتماعية وفق شروط خاصة تحددها الجماعة، وبالتالي تحديد الحقوق والواجبات وممارستها على أرض الواقع.

*الإعلام: الإعلام هو التعريف بقضايا العصر وبمشاكله وكيفية معالجة هذه القضايا في ضوء النظريات والمبادئ التي اعتُمدت لدى كل نظام أو دولة من خلال وسائل الإعلام المتاحة داخليا وخارجيا، وبأساليب المشروعة أيضا لدى كل نظام وكل دولة .

والإعلام قد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة؛ فيعتمد على التّوير ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس وترفع من مستواهم، وتنتشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون، وقد يقوم بتزويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة الغرائز ويعتمد على الخداع والتزييف والإبهام، وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة، أو التي تثير الغرائز وتهيج شهوة الحقد وأسباب الصراع؛ فتحط من مستوى الناس وتثير بينهم عوامل التفرّق والتفكك لخدمة أعداء الأمة، وحينئذ يتجه إلى غرائزهم لا إلى عقولهم، وهذا ما يجري في العالم الإسلامي من خلال جميع وسائله الإعلامية باستثناء بعض القنوات التلفازية، والمجلات الإسلامية، لهذا فالتعريف العلمي للإعلام يجب أن يشمل النوعين حتى يضم الإعلام الصادق والإعلام الكاذب والإعلام بالخير والإعلام بالشر والإعلام بالهدى والضلال، وبناء عليه يمكن تعريف الإعلام بأنه: "كل نقل للمعلومات والمعارف والثقافات الفكرية والسلوكية بطريقة معينة من خلال أدوات ووسائل الإعلام والنشر الظاهرة والمعنوية، ذات الشخصية الحقيقية أو الاعتبارية بقصد التأثير، سواء عبّر موضوعيا أو لم يعبّر وسواء كان التعبير لعقلية الجماهير أو لغرائزها².

¹ ظاهر محسن هاني الجبوري، مرجع سابق، ص 6.

² حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الجديد والمعاصر (الأردن: دار أسامة، د.ط، 2011)، ص 10، 11.

ويشير سمير أمين في كتابه "الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل" إلى متطلبات تحقيق الأمن الثقافي في ما يلي:¹

- اعتماد المنهج العقلاني في دائرة الحضارة العربية الإسلامية.
- التزام التخطيط في العملية الثقافية وفي التعامل مع المتغيرات العالمية الضاغطة والمتحركة بسرعة مع ما ينطوي عليه من رسم الاستراتيجيات والسياسات الملائمة لتحقيق الأهداف الثقافية.
- الإيمان بقيم الإنسان العليا وبحقوقه التي أقرتها الشرائع السماوية والوضعية، وبقدرته على التغيير نحو الأفضل وعلى الإبداع وإعطاء المعرفة.
- الانفتاح على الحضارات والثقافات العالمية في إطار التواصل الحضاري وليس الصدام الحضاري.
- تحرير العملية الثقافية من خلال توفير مناخ الحريات العامة، حتى تنمو إسهامات المثقفين وتزدهر.
- الانتقال من مبادرات الأفراد المثقفين إلى نتاج المؤسسات الثقافية.

2- الغزو الثقافي:

2-1- مفهوم الغزو الثقافي:

هناك عدّة تعاريف للغزو الثقافي لعلّ أهمها التعريف الذي ينص على أنّ الغزو الثقافي هو: "حالة تغليب الثقافة الأجنبية على ثقافة شعب ما وخلق هوة بين ماضي ذلك الشعب وحاضره، وبينه وبين تراثه الثقافي، مما يؤدي إلى رفع شأن الحضارة الأجنبية وطمس معالم الحضارة المحلية أو الوطنية، وفرض نوع حاد من الاغتراب على أبناء الشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها ينسون فيه أنماط حياتهم وقيمهم الموروثة وتقاليدهم الخاصة، ويخسرون بسببه استقرارهم الوطني وسمعتهم القومية ويتمزقون بين ماضيهم وحاضرهم".²

ويصفه باسم خريسان بأنّه: "الوليد غير الشرعي للغزو العسكري، إلّا أنّه يختلف عنه كثيراً، ذلك أنّ الغزو العسكري يضر بالغزاة أكثر مما يحقّق أهدافهم؛ فهو يحرك في الشعوب المغزوة عاطفة الولاء للدين والدفاع عن ثرى الوطن، ويثير فيهم حسن العمل الجاد للاستقلال من التبعية للأعداء، أما الغزو الثقافي فهو لا يعتمد المواجهة المسلحة أو استخدام القوة، إلّا أنّه أفضل للغزاة؛ فوسائل الغزو الثقافي

¹ سمير أمين، الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، ط.1، 2004)، ص180.

² إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي (الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط.1، 1998)، ص16.

ناعمة، خادعة، ومحفوفة بالشهوات مثل الطريق إلى جهنم، لذا فإنّ الاستجابة إليه أسرع وأكثر تأثيراً؛ حيث أن آثار الغزو العسكري تنتهي بانسحاب قوات الاحتلال في حين يتبقى أثر الغزو الثقافي قائماً في عقول وقلوب الناس أكثر بكثير من قتل الأفراد، بل من قتل جيل بأسره؛ إذ يتعدى ذلك إلى قتل أجيال متعاقبة".¹

وهناك من عرّف الغزو الثقافي بأنه: "الأسلوب الجديد للامبريالية العالمية التي تحاول من خلاله ضمان استمرار سيطرتها وهيمنتها على البلدان النامية، من خلال ما أطلق عليه بعض المنظرين الأمريكيين (البعد الرابع)، ويعنون به إحكام النفوذ من خلال الثقافة باعتباره بعداً جديداً يضاف إلى أبعاد السيطرة السابقة (الاقتصادية، السياسية، العسكرية)، ومن خلال التغلغل الثقافي يتم نشر مفاهيم ثقافية وفكرية معينة تخدم وجود الدولة الامبريالية؛ حيث يتم مسح الثقافة الوطنية وتشويهها والإقناع بأنها ثقافة متخلفة لا تواكب العصر ومتطلباته الحضارية، فيصبح كل ما هو أجنبي له السيطرة والتفوق".²

ويعرّف أيضاً بأنه: "عبارة عن مشروع سلب الهوية بالوسائل والبرامج الناعمة الخبيثة، وهو مشروع تخريبي بكل ما للكلمة من معنى".³

ويشير إحسان محمد الحسن إلى أن الغزو الثقافي الغربي يستهدف تدمير البناء الحضاري للمجتمع العربي، وجعل الشخصية العربية تعيش حالة الاغتراب الثقافي والعزلة الفكرية عن المجتمع الذي تعيش فيه، ومستسلمة للطروحات الفكرية التي تحاول زرعها القوى المعادية للأمة العربية، بغرض تحقيق أهدافها في السيطرة على المجتمع العربي وجعله منقاداً لمعتقداتها وأفكارها، ويحاول أعداء الأمة العربية تنفيذ برامجهم بالغزو الثقافي عن طريق تسخير الشباب وتطويعه لإرادتهم الشريرة، وتفتيت قيمه الأصلية ومواقفه المبدئية وتعويضها بقيم هشة وضارة ومبادئ عقيمة ومواقف ذليلة وانهزامية لكي يكون خاضعاً تابعاً لإرادة الأعداء.⁴

¹ لامية طالة، "التغريب الثقافي رؤية نظرية وتحليلية حول الظاهرة"، مجلة مشكلات الحضارة، م7، ع2، ديسمبر 2018، ص10.

² بلغول يمينية، محبوب فايزة، "قيم المواطنة بالمجتمع العربي في ظل الغزو الثقافي"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ع5، جوان 2019، ص 295.

³ أديب عقيل، مروة كبراج، "الاستعمار الفكري والغزو الثقافي للمجتمع العربي"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سوريا، م39، ع66، ديسمبر 2017، ص267.

⁴ إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 18.

فالغزو الثقافي هو عملية غسيل مخ الأمة، يتم من خلالها إفراغ العقل المسلم من محتواه الإسلامي، وشحنه بمعتقدات وأفكار جديدة تضمن إبعاد المسلمين عن دينهم وعقيدتهم، باعتبارها مصدر القوة الحقيقية التي يعتمدون عليها، وبذلك يضمن أعداء الإسلام لأنفسهم التفوق والسيطرة والهيمنة.¹

2-2- مفاهيم ذات صلة بالغزو الثقافي:

توجد العديد من المفاهيم والمرتبطة بمفهوم الغزو الثقافي، ومتداخلة معه مثل التغريب الثقافي، المثاقفة، العولمة الثقافية، التبعية الثقافية، الامبريالية الثقافية، الاختراق الثقافي، الاتصال الثقافي، وغيرها من المفاهيم، وفيما يأتي شرح لكل مفهوم من هذه المفاهيم:

* التغريب الثقافي:

يعني الاتجاه الكلي نحو الغرب، مبنى ومعنى، مظهر وجوهر، أدوات وغايات، بما يشكل استلابا كاملا للإرادة وانصهارا ثقافيا وحضاريا، وتبعية أو محاكاة أو تقليد، الأمر الذي يفضي في النهاية إلى اغتيال الهوية الثقافية والحضارية، الوطنية والقومية.²

* المثاقفة:

المثاقفة هي مجموعة علاقات مركبة تعبر عن مشكلات أثرت في سياق تاريخي ارتبط بالاستعمار ومخلفاته نوجزها في ما يأتي:³

- العلاقة التي تجمع بين ثقافة الأنا، وثقافة الأنا الذي ليس أنا.
- العلاقة التي تجمع بين ثقافة السيد وثقافة العبد.
- العلاقة التي تجمع بين ثقافة البرجوازي المستغل، وثقافة البروليتاري المستغل.
- العلاقة التي تجمع بين ثقافة الإنسان الغربي المستعمر، وثقافة الإنسان العربي المستعمر.
- فعملية التثاقف إذن تكشف علاقة اللاتكافؤ الواضح بين ثقافة الإنسان العربي الذي استُغل واستُعمر، وثقافة الإنسان الغربي المستعمر القوي السيد.

¹ أحمد محمد أحمد الجلي، مرجع سابق، ص 390.

² لامية طالة، مرجع سابق، ص 3.

³ جمال سعادنة، "التثاقف والهوية الثقافية، من تدافع القيم إلى تكاملها"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. م 16، ع 33، ديسمبر 2015، ص ص 21، 22.

*** العولمة الثقافية:**

العولمة الثقافية كما حددها المختصون هي عبارة عن غزو ثقافي يمس ذاتية الأفراد والأمم، وتحمل خطابا ثقافيا خاصا لشعوب العالم مفاده أنه لا مجال للتعدد الثقافي، بحيث تكون هناك ثقافة واحدة وهي الثقافة المعولمة التي تسيطر على كل الثقافات، والعولمة الثقافية كما يدعي روادها هي انتقال من مرحلة الثقافة الوطنية إلى مرحلة عليا جديدة يطبق عليها الثقافة العالمية، ولكن في حقيقة الأمر ما هي إلا اغتصاب ثقافي وعدوان رمزي على سائر الثقافات الأخرى، وهي اختراق تقني يستخدم وسائل النقل والاتصال لهدر سيادة الثقافات الأخرى للشعوب، وقد حددها **عبد الخالق عبد الله** بأنها: "ظاهرة تسعى إلى فرض قيم ثقافية غربية تسود العالم كله، وهذه القيم تتعارض مع خصوصيات الشعوب الثقافية والحضارية."¹

وتعتبر العولمة الثقافية من أخطر أهداف العولمة التي تتجاوز الحدود التي أقامتها الشعوب لتحمي كيان وجودها، وما له من خصائص تاريخية وقومية وسياسية ودينية، ولتحمي ثرواتها الطبيعية والبشرية، وتراثها الفكري والثقافي، حتى تضمن لنفسها البقاء والاستمرار والقدرة على التنمية، ومن تم الحصول على دور مؤثر في المجتمع الدولي.²

*** التبعية الثقافية:**

تعني تبعية الروح لآخر، وقد يكون هو العدو، وتمثل هذه التبعية بأهم عناصر تكوين هوية الفرد والجماعة، ومن هذه الحقيقة تتجلى مصداقية القول بأن غزو الثقافات أخطر من غزو العسكر.³

*** الامبريالية الثقافية:**

يعني مصطلح الامبريالية حرفيا: "نزعة تكوين إمبراطورية Empire-is ويعود أصل استخدامه إلى ستينيات القرن الـ19، للإشارة إلى الطموحات العسكرية والسياسية لـ **نابليون الثالث** في فرنسا، ثم استخدم فيما بعد لوصف تنافس القوى العظمى بشكل عام، وقد تقلص استخدامه في الوقت الحالي، بحيث

¹ سمية شابني، آثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية"، مجلة دفاتر البحوث العلمية. م2، ع1، جوان 2014، ص246.

² عبد المالك بلالي، "العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للشباب"، مجلة المعيار. م7، ع2، ديسمبر 2016، ص117.

³ برهان زريق، مخاطر الغزو الثقافي (سوريا: وزارة الإعلام السورية ، ط.1، 2017)، ص39.

يكاد يقتصر على الإشارة إلى الهيمنة الاستعمارية التي تمارسها الدول الأكثر تقدماً، ومن ثم أصبح مرادفا للاستعمار".¹

الامبريالية هي حركة تتبناها دول متقدمة اقتصاديا تهدف إلى السيطرة الكاملة على الدول الفقيرة والمتخلفة والاستحواذ على مواردها وخيراتها، ووضعها في فلك سياستها لكي تخضع لها خضوعا تاما، ومن ثم تملي عليها شروطها التي تفرض عليها واقع التبعية والتخلف والتجزئة والفقير والمرض والجهل والأمية، أما العلاقات الاقتصادية والسياسية والادبولوجية التي تربط الامبريالية بالدول المستعمرة فهي علاقات غير متكافئة مطلقا، تقوم على مبدأ الاستغلال والاحتكار والنهب الامبريالي لخيرات وثروات ومقدرات الشعوب المستعمرة، ولا تستخدم الامبريالية الوسائل العسكرية فحسب، بل تستعمل أيضا الأساليب الثقافية والاجتماعية في التأثير على أبناء هذه البلدان، وحملهم بطريقة أو بأخرى على الانضواء تحت لواء الامبريالية وتأييدها ودعم مواقفها وسياساتها.²

* الاختراق الثقافي:

الاختراق الثقافي هو انتقال الأفكار والقيم والعادات الغربية بشكل مكثف وغير مسيطر عليه إلى المجتمعات العربية، وما يماثلها في دول العالم الثالث، كما يمثل سياسة وإستراتيجية للتدخل في شؤون الغير، بقصد التأثير في ثقافتهم وسلوكياتهم ومعتقداتهم، تدخلا كليا أو جزئيا بمختلف الوسائل.³

* الاتصال الثقافي:

"يشير إلى التفاعل الذي يقع بين حضارتين، هذا التفاعل الذي تتبادل فيه السمات الثقافية للحضارتين، ويأخذ التأثير المتبادل شكلين هما:

- الأول: انتقال معالم الثقافة من حضارة إلى أخرى باتجاه واحد.
- الثاني: تمرير أو انتقال معالم الثقافة من حضارة إلى أخرى باتجاهين متبادلين.⁴

¹ جوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع المجلد الأول، ترجمة محمد الجوهري وآخرون (القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط.1، 2000)، ص209.

² إحسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص ص 67، 68.

³ لامية طالة، مرجع سابق، ص11.

⁴ إحسان محمد الحسن، موسوعة علم الاجتماع (بيروت: دار الموسوعات، ط.1، 1999)، ص20.

2-3- أسباب الغزو الثقافي:

يصنف إحصان محمد الحسن أسباب الغزو الثقافي إلى صنفين؛ أسباب تجعل الشباب يتأثرون بالأفكار والممارسات الوافدة من الخارج كضعف الحصانة المبدئية عند بعضهم، وميلهم إلى تقليد ومحاكاة ما يفد من الخارج وتتصل قسم منهم عن مبادئ وقيم العروبة والإسلام، إضافة إلى تمسك الشباب بكل ما هو أجنبي وغريب، وتمرد الشباب على الواقع لأسباب تتعلق بالفجوة الموجودة بين طموحاتهم وانجازاتهم المتحققة؛ فالطموحات كبيرة والمنجزات الفعلية محدودة مع رغبة الشباب وميلهم للتجديد والمعاصرة، فضلا عن المغريات المادية وغير المادية التي تتطوي عليها القيم والممارسات الوافدة من الخارج؛ إضافة إلى استعداد الكثير من الشباب العربي للتجاوب والتفاعل مع القيم الوافدة.¹

وقد أدى ظهور النظام العالمي الجديد، والحاجة إلى إحداث تحول جذري في الساحة الدولية من العالم التقليدي الذي يعيشه دول العالم، والأخطار العسكرية وخطر الحروب والصراعات الداخلية إلى ظهور تحديات مختلفة واحتياجات متعددة على مستوى عالمي، وتحولات ليست تجريبية فقط بل هي مطلوبة على أسس معيارية بهدف تحقيق الاحتياجات والقيم الإنسانية.²

ورغم استقلال الدول العربية عن الاستعمار العسكري الغربي؛ فإن الأفكار الاستعمارية الغربية التي كانت سببا في الشعور بعقدة النقص أمام الأجنبي الغربي، والاقتناع بسمو الثقافة الغربية ورفعتها في مقابل الثقافة العربية مازالت باقية في عقول نخب فكرية وسياسية في العالم العربي؛ فقد تعاضمت ظاهرة التغريب الراديكالية، التي تبناها مفكرون عرب كثيرون طالبوا بمحو الثقافة العربية والإسلامية واستبدالها بالثقافة الغربية بغية التطوير والحداثة.³

وإلى جانب الأسباب الداخلية التي تمكّن حملات الغزو الثقافي من أن تؤثر في الشباب وتتجح في تحقيق أهدافها، هناك الأسباب الخارجية التي تحفز قادة ومنظمي حملات الغزو الثقافي بشن هذه الحملات وتوجيهها إلى أفكار وممارسات الشباب، وفي مقدمة هذه الأسباب تأتي الأسباب السياسية التي تعين الدول المسؤولة عن الغزو الثقافي على التأثير في الشباب كمرحلة أولى تليها مرحلة السيطرة على

¹ إحصان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مرجع سابق، ص ص 167، 168.

² Miller, Benjamin, " The concept of Security : Should it be redefined?", **Journal of strategic studies**. Vol 24, Issue 2, June 2001, p18.

³ أديب عقيل، مروة كرياح، مرجع سابق، ص ص 268، 269.

الدول الغربية لأن من يؤثر في الشباب ويكسبهم يحمل المفاتيح المركزية للسيطرة على الوطن الغربي، وهناك الأسباب الاقتصادية الداعية للغزو الثقافي؛ فعندما تسيطر الدول المسؤولة عن الغزو الثقافي فهي لا تستفيد سياسيا فقط بل تستفيد اقتصاديا أيضا، كما أن حملات الغزو الثقافي تركز على الأسباب الدينية؛ فكل طرف من أطراف هذا الغزو يريد أن يدخل دينه إلى البلاد العربية، ويحل محل الدين الإسلامي؛ وهناك الأسباب العسكرية إذ يسهل الغزو الثقافي نجاح الحملات العسكرية؛ فضلا عن الأسباب الاجتماعية والأخلاقية والإيديولوجية للغزو الثقافي. هذه الأسباب التي تهدف إلى تغيير البناء الاجتماعي للمجتمع العربي بما ينطوي عليه من علاقات إنسانية وممارسات سلوكية، وبنى مؤسسية وأدوات اجتماعية وحقوق وواجبات وظيفية، والتصدي للنظم القيمية والأخلاقية عند العرب والمسلمين والتشكيك بها وطعن مصداقيتها واستبدالها بقيم ضارة ومستهجنة لا يقبلها إلا الشاذون والمنحرفون عن تعاليم وأصول الإسلام.¹

ويشير برهان زريق إلى أن من أسباب غزو أمتنا ثقافيا هو أن هذه الأمة تقبع على تراث ثقافي عميق في غاية القدم؛ مما يجعلها غير سهلة الإخضاع والانصياع والانقياد للبدائل الثقافية الدخيلة، ويتعبير أدق فأمتنا أمة لا تركز على تراث ثقافي هش أو رخو غير قادر على النهوض بتأملاتها وآفاقها المستقبلية، لذلك كانت ثقافتنا القديمة المتراكمة التي كانت تحنل حضارة متفوقة لقرون عدة كانت تنطوي على عناصر مقاومة وضوابط حواسية تتحسس الطارئ برغم بهرجته وجاذبيته، ومما لا شك فيه أن وعي المثقف العربي المعاصر بوجود غزو ثقافي هو شكل من أشكال المقاومة²؛ رغم أن بعض المثقفين العرب يرون أن الغزو الثقافي شبح يتخيله الواهمون، أو هو تلاحق فكري، وهو حق للثقافة الغالبة في فرض نفسها، والجدير بالذكر أن كثيرا من المفكرين العرب المشهورين أمثال زكي نجيب محمود، نجيب محفوظ ومحمد أركون وغيرهم في البلاد العربية يرفضون اعتبار ما تتعرض له المجتمعات العربية حاليا بالغزو الفكري أو الثقافي، بل هو في نظرهم مجرد احتكاك ثقافي يحدث على مر الزمان بين الثقافات.³

¹ إحصان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مرجع سابق، ص ص 168، 169.

² برهان زريق، مرجع سابق، ص ص 84، 85.

³ عبد الهادي المرزوقي، "الغزو الثقافي الغربي (أسبابه، مخاطره ونتائجه)"، مجلة كليات التربية، ع12، نوفمبر 2018، ص 11.

وقد أشارت زينب قريوة ولمين هماش إلى أسباب تنامي ظاهرة الغزو الثقافي في المجتمع الجزائري فيما يأتي:¹

"- مخلفات الاستعمار الفرنسي وتأثيره على الهوية العربية الجزائرية، خاصة بالنسبة للغة حيث نلاحظ سيطرة اللغة الفرنسية داخل دواليب الإدارة الجزائرية حتى بالنسبة للمجتمع المدني وداخل المدارس في حد ذاتها.

- التبعية السياسية والاقتصادية للخارج وهي ما عبر عنه مالك بن نبي بالقابلية للاستعمار التي مازالت بلدان العالم الثالث تعاني منها في ظل غياب الحصانة الفكرية لهذه المجتمعات.

- تجاذب تيارات الأصالة والمعاصرة للشباب الجزائري خاصة في مرحلة المراهقة، خاصة في ظل غياب الإرشاد والتوجيه المعتدلين من قبل وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.

- تخلي المؤسسات الثقافية عن مسؤوليتها الاجتماعية في التنشئة ونشر الوعي الثقافي، بالنظر إلى حقيقة المخرجات التربوية والجامعية؛ حيث لم تعد ذات كفاءات علمية، فهي عاجزة عن إنتاج شخصيات وطنية مثقفة بعيدا عن جعل الثقافة في خدمة السلطة السياسية.

- سلسلة التجاذبات الفكرية والإيديولوجية العقيمة التي تحيط بالجو الفكري الثقافي بالمجتمع الجزائري نتيجة غياب الوسطية والاعتدال في تبني اتجاهات فكرية معينة، حيث انقسمت ما بين تيار الالتزام الشديد، والتعصب لمقومات الهوية العربية الإسلامية أو التطرف، ونكران كل ما هو تاريخي أصيل واعتباره سبب التخلف."

2-4- قنوات الغزو الثقافي:

المقصود بقنوات الغزو الثقافي هو الوسائل والأدوات التي يختارها منظمي حملات الغزو الثقافي ليمرروا أنشطتهم التأثيرية، وما يودون نشره وتداوله بين فئات المجتمع ككل، ويتم من خلال هذه الأدوات

¹ زينب قريوة، لمين هماش، "رهانات تحسين الهوية في ظل غزو العولمة"، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ع6، ديسمبر 2016، ص89،90.

اختراق عقول وضمائر الشباب مما يؤدي إلى تغيير قيمهم وممارساتهم، وهو ما يكون عادة متناقضا مع عادات ومبادئ وقيم وثوابت مجتمعاتهم (العربية والإسلامية خاصة).¹

وحسب إحسان محمد الحسن يمكن تصنيف قنوات الغزو الثقافي إلى أربع قنوات رئيسية هي:²

- وسائل الإعلام الجماهيرية.

- الاحتكاك الحضاري المباشر.

- المؤسسات الثقافية والتربوية.

- الجماعات المؤسسية المحلية التي تسهل عملية الغزو الثقافي.

وتعتمد الدول الغربية على وسائل الإعلام الجماهيرية في غزوها الثقافي من خلال المضامين التي تعرضها عبر مختلف قنواتها، بغرض السيطرة على عقل ونفس الفرد العربي والمسلم خاصة، وتوجيهه من خلال الصورة السمعية البصرية وتسطيح وعيه، ولعل من بين الوسائل التي تمارسها هذه الدول الغازية على العالم وفي مقدمته الوطن العربي؛ حيث نجد أن نسبة الأفلام الأمريكية مثلا تزيد عن 70% من الأفلام المعروضة في الأفطار العربية، أما برامج التسلية التليفزيونية فتزيد عن 75% منها أمريكية، وفي العالم أجمع توجد 10 وكالات دولية للدعاية، 9 منها أمريكية، و4 وكالات للأخبار، 2 منها أمريكيتان، أما البث والهيمنة فهو للولايات المتحدة الأمريكية طبعا.³

فقد ساهم التقدم التكنولوجي والتقني في مجال الإعلام في سيطرة وهيمنة النموذج الغربي المرتكز على الفردانية على شعوب العالم في حياتهم الاجتماعية وخصوصياتهم الثقافية، نتيجة الاحتكاك والتقارب عن طريق وسائل الإعلام والاتصال؛ مما أدى إلى تغلب الهوية التي تمتلك أساليب للتأثير والاستمالة على هوية الغير، وتقوم الفضائيات بدور كبير في الحياة الثقافية للفرد بحيث توجه حتى الأسرة، وأفراد العائلة الواحدة، ولعل من يمتلك الشركات الإعلامية الكبرى هو من يسيطر على الهويات الأخرى بغرض سيطرة هويته الثقافية؛ فيحدث ما يسمى بالاستلاب.⁴

¹ يمينة بلغول، فائزة مجدوب، مرجع سابق، ص 302.

² إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مرجع سابق، ص 92.

³ لامية طالة، مرجع سابق، ص 12.

⁴ بن عزة فاطمة الزهراء، سيكوك قويدر، "الإعلام المحلي وإشكالية الهوية، ثنائية الغزو الثقافي والمقاومة"، مجلة الحوار الثقافي، م4، ع2، سبتمبر 2015، ص 389.

وقد أورد **ياس خضر البياني** في دراسة له حول الغزو الإعلامي والانحراف الاجتماعي، أن وسائل الإعلام العربية ساهمت في تعميق الغزو الإعلامي الأجنبي، من خلال ما تعرضه من البرامج الغربية دون أن تضع تلك الفضائيات بالحسبان قيم المجتمع العربي وتقاليد وأنماطه الاجتماعية؛ فأصبحت الفضائيات العربية تعرض برنامج تقوم فكرته على عرض فتيات للزواج ومرافقة الكاميرا لهن حتى في غرف النوم، وهذا ما تقوم عليه فكرة برنامج (على الهوا سوا)، الذي تبثه إحدى القنوات الفضائية، ولاحظت الدراسة من خلال الإحصائيات العلمية الجديدة، بأن برامج القنوات الفضائية العربية تقتصر على المادة الترفيهية وأفلام الجريمة والعنف والرعب والجنس، أي أن ثقافة الصورة تغطي عليها أكثر من ظاهرة سلبية تتمثل بالاعتراب، القلق، إثارة الغريزة، الفردية، العدوانية، دافعية الانحراف؛ وكلها مفردات تتأسس في إدراك الشباب وسلوكهم ومعارفهم، بحيث تتحوّل من مجرد صورة ذهنية إلى نشاط علمي عن طريق المحاكاة والتقليد وعمليات التطبيع الاجتماعي.¹

وأورد **المرزوقي عبد الهادي** آثار الغزو الثقافي في وسائل الإعلام فيما يأتي:²

- " تحطيم الأخلاق والقيم بإشاعة روح الاختلاط والتفسيخ الاجتماعي.
- إشاعة روح السطحية واللامبالاة عند أبناء المسلمين.
- تغيير سلم المنازل الاجتماعية بتقديم ما حقه التأخير، وتأخير ما حقه التقديم؛ فالعلماء والمفكرون والدعاة والمصلحون في علم النسيان، بينما نجوم الرياضة والسينما تسلط عليهم الأضواء وتضفي عليهم الألقاب ويحظون بكل أنواع التكريم والتبجيل ويقدمون كنماذج للتضحيات والبطولات الاجتماعية.
- نشر روح الاستهلاك، بإشاعة الإعلان التجاري عن آخر الابتكارات التجارية عند الغرب في عالم الملابس والأزياء والسيارات والمرئيات.
- الألقاب كانت تُعطى في الجامعات والمراكز العلمية، صارت تمنح من قبل وسائل الإعلام فأعطت نتائج عكسية؛ فينبغي أن لا يستدعى لقنوات الإعلام إلا من هو متخصص في مجاله.
- الإعلام هو المنتج الرئيس للإرهاب، هذا رأي بعض النخب المثقفة.
- الإعلام الغربي معروف بتحيزه للصهيونية، ومن قرابة قرن من الزمان ارتفعت حدته ضد العرب والمسلمين."

¹ أديب عقيل، مروة كرباح، مرجع سابق، ص 271.

² عبد الهادي المرزوقي، مرجع سابق، ص 13.

ومن قنوات الغزو الثقافي التي تعتمد عليها الأوساط المعادية للأمة العربية الإسلامية الاحتكاك الحضاري الذي يأخذ مسلكين هما:¹

"- المسلك الأول؛ احتكاك المواطنين العرب والمسلمين بالحضارة الغربية أو الأمريكية عن طريق السياحة والسفر والتجارة والعمل والمعالجة الطبية والدراسة والتحصيل العلمي العالي والتمثيل السياسي والدبلوماسي.

- المسلك الثاني؛ احتكاك أبناء الدول الغربية أو الأمريكية أو الصهيونية بالحضارة العربية الإسلامية عن طريق السفر والسياحة والتمثيل السياسي والدبلوماسي والتجارة الدولية والعمل على الكسب المادي، وخلال الاحتكاك والتفاعل الحضاري مع أبناء الأمة العربية والإسلامية يحاول قادة ومروجي حملات الغزو الثقافي توضيح دور الحضارة الغربية أو الحضارة الأمريكية أو الصهيونية في تنمية وتطوير الحضارة العربية الإسلامية؛ في حين ينكرون دور الحضارة العربية الإسلامية في إنماء وتقدم حضاراتهم وشعوبهم ومؤسساتهم ومجتمعاتهم."

وتسعى العديد من وسائل الإعلام وشبكة الانترنت إلى ما يسمى "التجانس الثقافي بين المجتمعات، وذلك بإشاعة النموذج الثقافي الغربي، ولاسيما الأمريكي، وتجريد الشخصية الثقافية المحلية من مقوماتها الفكرية والدينية والتاريخية، ومحو معالم الذاتية الثقافية التي تختص بها كل أمة من الأمم وتسطيحها إلى المدى الذي يجعلها متوافقة مع أهداف ومصالح القوى الثقافية والاتصالية الغربية، ولا شك في أن ثقافة البلد الأقوى في المجالات الإعلامية والاتصالية التي سيكون لها القدرة على محو الثقافات الأخرى، بسبب قدرتها على الانتشار، والتغلغل في كثير من البلدان والمجتمعات.²

ولا تقل مؤسسات التربية والتعليم في الدول التي تنطلق منها حملات الغزو الثقافي إلى الوطن العربي أهمية عن القنوات الأخرى للغزو الثقافي، فهي تفعل فعلها المخزّب في تشويه معالم الحضارة العربية، والتقليل من شأن ومكانة العرب والمسلمين في تطوير العلوم والفنون والآداب، والتصدي للهوية العربية وتمزيق خصوصياتها القومية لكي لا يكون لها أثر في إضفاء الصفات الحضارية للأمة العربية الإسلامية، فضلا عن دور هذه المؤسسات في كسب الشباب العربي المثقف لها، وتحطيم شخصيته وسلب إرادته، وجعله مُسيرًا لخدمة فلسفتها وإيديولوجيتها وسياساتها الرامية إلى السيطرة على الشعوب

¹ إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مرجع سابق، ص 99.

² أديب عقيل، مروءة كرباج، مرجع سابق، ص ص 271، 272.

والتأثير فيها وحملها على التصرف وفق برامجها وأهدافها الكبرى؛¹ خاصة في ظل أزمة التنشئة الاجتماعية وإخفاق النظم التربوية والتعليمية في المجتمعات العربية على مواكبة التغيرات المستجدة بسبب غياب فلسفة تربوية واضحة تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمعات العربية والإسلامية.² وتتجسد مؤسسات التربية والتعليم عند الدول التي تنطلق منها حملات الغزو الثقافي في المدارس على اختلاف أنواعها ودرجاتها، وفي المعاهد والكلية والجامعات وفي المتاحف والمكتبات والمسارح ودور العرض والتمثيل؛ فالمناهج المدرسية الخاصة بكتب التاريخ والجغرافية، واللغة والأدب تعلم أطفال المدارس في الدول الغربية بعض المعلومات الخاطئة والمتحيزة والظالمة للعرب وحضاراتهم وماضيهم وتراثهم؛ فهي تعلمهم بأن العرب هم قوم رُحّل لا حضارة لهم ولا مدنية، وواسطة ثقّلمهم هي الجمال والحمير، وبيوتهم مكوّنة من الخيام وطعامهم لا يتعدّى اللبن والخبز والتمر، وأنهم يعيشون وينتقلون في الصحاري القاحلة وهم مجتمع حريم.³

وبالإضافة إلى هذه الوسائل تستخدم أساليب أخرى في الغزو الثقافي أوردتها الجلي فيما يأتي:⁴

"الدعوة إلى القومية والإقليمية لتفكيك وحدة الأمة الإسلامية والعربية.

- الدعوة إلى العامية واستعمالها بدل لغة القرآن الفصحى، بما يباعد بين الناس وبين دينهم يوماً بعد يوم، ويقوض أواصر الترابط اللغوي بينهم.

- السعي لإقرار الحرية الدينية المطلقة في الدساتير العربية الإسلامية، بما في ذلك حرية الارتداد عن الإسلام.

- عقد الحلقات الدراسية بالمراسلة مع المسلمين، ومراسلة الشباب المسلم، ووضع النشرات التصيرية في صناديق بريد المسلمين أو في سياراتهم.

- ولعلّ أخطر هذه الوسائل جميعها، اتخاذ بعض الجماعات التصيرية الجنس وسيلة لإغراء الشباب المسلم بالانضمام إلى النصرانية."

¹ إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مرجع سابق، ص 102.

² أحمد منيغند، مرجع سابق، ص 160.

³ إحسان محمد الحسن، تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي، مرجع سابق، ص 102، 103.

⁴ أحمد محمد أحمد الجلي، مرجع سابق، ص 394، 395.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتضح أهمية الأمن الثقافي، وتعدّد أبعاده ومقوماته اللغوية والدينية والتاريخية والوطنية، وحاجة المجتمعات إليه خاصة في ظل ما يعرفه عالم اليوم من تحولات وتغيرات، تؤثر بالدرجة الأولى على النسق الثقافي للمجتمعات سواء في بعده اللغوي، أو الديني أو التاريخي أو الوطني؛ فقد أصبحت المجتمعات اليوم أمام تحدي كبير يتمثل في نوع جديد من أنواع الاستعمار يطلق عليه الغزو الثقافي الذي أصبح يشكل تهديد حقيقيا للمجتمعات النامية، خاصة مع تطور وسائله وقنواته التي أصبح لها القدرة على التأثير والوصول بطرق مختلفة إلى هذه المجتمعات، وتستهدف فئة الشباب على وجه الخصوص.

الفصل الرابع

واقع الأمن الثقافي الجزائري، والتحديات
التي تواجه الجامعة الجزائرية في تعزيزه

الفصل الرابع

واقع الأمن الثقافي الجزائري، والتحديات التي تواجه الجامعة

الجزائرية في تعزيزه

تمهيد

1- الطالب الجزائري والجامعة الجزائرية.

1-1- في مفهوم الشباب والطالب الجامعي.

1-2- خصائص الطالب الجامعي.

1-3- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية.

1-4- وضع الجامعة الجزائرية.

2- الواقع الراهن للأمن الثقافي الجزائري.

2-1- الأمن اللغوي.

2-2- الأمن الديني.

2-3- قيم المواطنة.

3- التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب.

3-1- تحدي العولمة الثقافية.

3-2- تحدي الاندماج في مجتمع المعرفة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

إنّ الحديث عن مسألة الأمن الثقافي للطالب الجامعي الجزائري، يتطلب ضرورة الإلمام بالمرحلة العمرية للطالب وهي مرحلة الشباب ومعرفة مختلف خصائصها وأبعادها، كما يتطلب تشريح مختلف أبعاد الأمن الثقافي المتمثلة في الأمن اللغوي والأمن الديني وقيم المواطنة، ومعرفة ماهيتها وواقعها وأهدافها ومقوماتها ومتطلباتها والتحديات التي تواجه الجامعة اليوم، خاصة في ظل ما يعرفه العالم اليوم من تغيرات، وانعكاساتها على النسق القيمي والثقافي للمجتمع الجزائري، وهذا ما جعل طريق الجامعة الجزائرية لتعزيز الأمن الثقافي للطالب محفوفًا بالكثير من الرهانات والتحديات، لعل أبرزها تحدي الخصوصية الثقافية للمجتمع الجزائري، وتحدي الاندماج في مجتمع المعرفة، وتحدي العولمة والغزو الثقافي.

1- الطالب الجزائري والجامعة الجزائرية:

1-1- في مفهوم الشباب والطالب الجامعي:

1-1-1- مفهوم الشباب:

هناك اهتمام معاصر بين مختلف فروع الدراسات الإنسانية والعلوم الاجتماعية بدراسة أوضاع الشباب واتجاهاتهم وقيمهم ودورهم في المجتمع، ويكاد هذا الاهتمام أن يكون عالمياً؛ إذ أصبح مفهوم الشباب يحظى بالعناية والتحليل في المجتمعات المتقدمة والنامية على الرغم من اختلاف الإطار الذي تعالج فيه قضايا الشباب، وتباين الأدوار وتنوع المشكلات بتنوع السياق الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي تدرس فيه الظواهر المتصلة بالشباب.¹

ويحمل مفهوم الشباب العديد من المعاني بحسب الاتجاهات الفلسفية والفكرية التي تسعى إلى تحديده؛ فهناك اتجاه يميل إلى البعد الزمني في تحديد مفهوم الشباب، وهو الاتجاه البيولوجي الذي يقوم على أساس الحتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان، الذي فيه يكتمل نضجه العضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي الذي يبدأ من سن 15 إلى 25 سنة، وهناك من يحددها بالمرحلة العمرية من 13 إلى 30 سنة.²

أما علماء النفس فينظرون إلى مفهوم الشباب من الجانب الداخلي استناداً إلى اكتمال البناء النفسي للشباب، وهو البناء الذي يحقق تلاءم مع العامل البيولوجي في بناء الشخصية وما يحتويه هذا العنصر من دوافع وحاجات وغرائز، وبين التوجهات القيمية التي يستوعبها الشباب من ثقافة البناء الاجتماعي ككل.³

أما علماء الاجتماع فينظرون إلى مفهوم الشباب بالاستناد إلى المجتمع كإطار مرجعي؛ حيث يؤكدون على أن فترة الشباب تبدأ حينما يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدورا اجتماعية، وتنتهي هذه المرحلة عندما يستقر الشخص في شغل مكانه ويؤدي دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي، وهو ما يعني أن الشاب أصبح جزءا من النظام

¹ محمد علي محمد، الشباب والتغير الاجتماعي (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1984)، ص ص 20، 21.

² طارق عبد الرؤوف عامر، الشباب واستثمار وقت الفراغ (مصر: دار الجوهرة، ط.1، 2015)، ص 24.

³ علي ليلة: الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأحياء والعنف (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط 1995)، ص 37.

المستقر والثابت، وعلى هذا الأساس يعتقد علماء الاجتماع أن الشخصية تظل شابة طالما أن صياغتها النظامية لم تكتمل بعد¹.

يتضح مما سبق أن هناك محددين بارزين في صياغة مفهوم الشباب، المحدد الأول بيولوجي فسيولوجي يتعلق بالنمو، ويحدد بداية مرحلة الشباب ويتميز بجملة من التغيرات الفسيولوجية والبيولوجية في بناء الكائن البشري، وتتراوح هذه المرحلة من (14 الى 16) سنة حيث تجعل الفرد في هذه المرحلة يكتسب الملامح الخارجية للبالغين، وهو ما يعبر عن سن البداية لمرحلة الشباب.

في حين يعبر المحدد الثاني عن الوظيفة الاجتماعية التي تتمثل في اكتمال شغل الشباب لمجموعة من الأدوار الاجتماعية التي يحددها المجتمع للشباب البالغين، كالحصول على فرصة عمل وامتلاك الدخل والمسكن.... الخ.

ويتحقق هذا الاكتمال في سن يتراوح ما بين (25-30) سنة، وهو ما يعني أن طبيعة الشباب تبدأ فسيولوجية لتنتهي إلى طبيعة اجتماعية، ومن الطبيعي أن تختلف سن البداية مع سن النهاية وفقا لطبيعة السياق الاجتماعي من مجتمع لآخر؛ حيث تختلف السياقات الاجتماعية بعضها عن بعض من حيث قدرتها على تحقيق النضج الفسيولوجي والاكتمال الاجتماعي للشباب².

وعليه فالشباب كفئة عمرية لها بنيتها السيكولوجية والبيولوجية التي تتضمن دوافع وحاجات محددة، كما أن لها موقعها الاجتماعي في البناء الاجتماعي كبقية الشرائح العمرية الأخرى.

ويعرّف معجم العلوم الاجتماعية الشباب: "بالأفراد الذين هم في مرحلة المراهقة، أي الأفراد بين مرحلة البلوغ الجنسي والنضج"، ويبدو أنّ التعريف خلط بين المراهقة والشباب، وانطلق من رؤية سيكولوجية مهمّشة لشبكة العلاقات المعقدة بين الأفراد والجماعات التي تتحكم في هذه الظاهرة.

ويتردد مصطلح الشباب عند بعض الباحثين العرب بين مفهومين اثنين هما: مفهوم الفئة العمرية أو المرحلة العمرية، ومفهوم الفئة الاجتماعية، في حين أن الشباب ليس حالة طبيعية بحتة، بل هو منتج ثقافي لوضعيات تاريخية معينة.

ولذلك فإن النقطة الجوهرية لدى الشباب هي النظرة المستقبلية للأمور، فهم يعدون أنفسهم للمستقبل ولحياة أكثر استقرارا وتحملا للمسؤولية، من أجل تحقيق الاستقلال المادي والفكري.

¹ علي ليلة، المرجع السابق، ص 38.

² أحمد حسن الشحات، الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية (مصر: دار الفكر العربي، د.ط، 1988)، ص 23.

1-1-2- الأبعاد التي تحدد مفهوم الطالب الجامعي:

يمكن تحديد مفهوم الطالب الجامعي من خلال مجموعة من الأبعاد هي:¹

"البعد الأول: الطالب الجامعي كإنسان له عواطف ومشاعر استعدادات عقلية معينة وميولات تحدّد وفق البيئة أو المحيط الذي ينشأ فيه والذي يحدّد بعد ذلك مواقفه واتجاهاته نحو كثير من الأمور .

البعد الثاني: الطالب الجامعي كعضو في المجتمع يتأثر بأوضاعه السياسية الاقتصادية كذا الثقافية وهو ما يسهم في تكوين الطابع العام لشخصيته.

البعد الثالث: هذا الأخير الذي يشير إلى المحيط الجامعي ومدى مساهمته في تحوير شخصية الطالب من خلال ما يضيفه من خبرات علمية، ثقافية وكذا تربية تنشأ عن التفاعل العام بين الطلبة وكذا مع الأساتذة وبقية الفاعلين في المؤسسة الجامعية.

البعد الرابع: الطالب الجامعي كشاب يتأثر بهذه المرحلة -أي مرحلة الشباب- فالشباب مرحلة انتقالية لها مقوماتها النفسية، الاجتماعية، البيولوجية والتاريخية سواء أكانت هذه المرحلة الانتقالية هادئة أم عاصفة."

1-2- خصائص الشباب الجامعي:

إذا كانت الجامعة تعنى بتنمية الشخصية السوية للطالب وعنايتها بالمعرفة العلمية، فإنّ حرصها على تحقيق نمو سوي شامل للطالب من خلال تربية متكاملة تعنى بجميع الجوانب الشخصية والجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية يغدوا أمرا ضروريا².

ولعل أهم خصائص مرحلة الشباب هي:

1-2-1- الخصائص الجسمية:

وتتمثل الخصائص الجسمية في استمرار النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي العصبي، وتزيد قوة المناعة في هذه المرحلة، ويزداد الطول والوزن، وتحاول الغرائز التعبير عن نفسها، بالإضافة إلى التغيّرات الأخرى في الشكل والصوت والطاقة التي يتمتع بها الإنسان.³ وتبرز خصائص هذه المرحلة من خلال النضج الجسمي؛ إذ تؤثر التغذية والتدريب والنوم والعمل والدراسة تأثيرا على جسم الشاب في هذه المرحلة، كما يكتمل نمو الغدد المختلفة الجنسية والدرقية وهذه

¹ محيّمات سلمى، دور الجامعة في التغيير القيمي للطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2013/2014)، ص 89.

² صالح عتوتة، الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2006/2007)، ص 29.

³ نورهان منير حسن، القيم الاجتماعية والشباب (مصر: المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2008)، ص 245.

الخصائص للطالب لها علاقة وتأثير على جانبه النفسي؛ فمؤ الغدد الجنسية يزيد من اهتمام الطالب نحو الجنس الآخر نتيجة للاختلاط، وهنا يظهر تأثير التربية والتنشئة الاجتماعية سواءً أكان التأثير إيجابياً أي انضباط الطالب وتحكمه في نفسه أو تأثيراً سلبياً أي انحلاله وانصياعه للنفس وشهواتها.¹

1-2-2- الخصائص الانفعالية:

"- التقلب والتذبذب؛ فحين يقع الشاب في موقف اختيار نجده في مدة قصيرة يتقلب في انفعالاته.

- التهور حيث يندفع الشاب وراء انفعالاته بسلوكات شديدة التهور والسرعة.
- الحدة والعنف حيث يثور الشاب لأنفه الأسباب، ويلجأ لاستخدام العنف، ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية.
- تتبلور بعض العواطف الشخصية كالاعتناء بالنفس والعناية بطريقة الكلام والميل للجنس الآخر، وتتكون عواطف نحو الجماليات مثل حب الطبيعة.²

1-2-3- الخصائص العقلية:

- "- يتبلور التخصص ويخطو الطالب خطوات كبيرة نحو الاستقرار في المهنة وراء التحصيل الجامعي، وتزداد القدرة على التحصيل كما يستطيع الطالب الجامعي الإحاطة بمصادر المعرفة المتزايدة في ظل التقدم العلمي والتقني.
- يميل الطالب الجامعي إلى القرارات المتخصصة والاهتمام بموضوعات السياسة والفلسفة وحيات الشخصيات والأدباء ورجال الدين.
- تعتبر هذه المرحلة مرحلة اتخاذ القرارات؛ إذ يتخذ الطالب أهم قرارات حياته وهو اختيار المهنة، واختيار الزوج، والاستقلال في التفكير والحرية في الاستكشاف دون الرجوع إلى الآخرين، وتزداد القدرة على الاتصال بالآخرين واستخدام طرق الإقناع والمناقشات، وتتطور الميول والأهداف والمطامح، والقدرة على الحكم على الأمور، والثقة بالنفس، واكتساب المفاهيم والمعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق الكفاءة.³

¹ سلمى محيّدات، مرجع سابق، ص 90.

² حفيدة مخنفر، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة سطيف2: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2012/2013)، ص 209.

³ سلمى محيّدات، مرجع سابق، ص 90.

1-2-4- الخصائص الاجتماعية:

" يصل نمو الذكاء الاجتماعي إلى قمة نضجه، ويظهر في القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية والتعريف على الحالة النفسية للمقابل، والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني والتنبؤ به.

- تنمو الكثير من القيم نتيجة لتفاعل الطالب الجامعي مع البيئة المحيطة به بشكل أوسع.
- تمتاز هذه المرحلة بميل الطالب إلى ما يُدعى بالفطام الاجتماعي والذي يعني النمو المتقدم نحو الاستقلال عن الأسرة والتحرر من سلطتها والاعتماد على النفس.
- يزداد اهتمام الطالب الجامعي بمشكلات الحياة المختلفة، ومنها المشكلات الاجتماعية ومشكل المستقبل الزواجي، كما تشغله فكرة العمل.
- يزداد اهتمام الطالب بفهم الآخرين بطريقة أكثر موضوعية، وكذا الاهتمام بالجماعة ويكتسب مفاهيم واتجاهات وقيم يستطيع أن يعيش بها ويعمل مع الآخرين في المجتمع.
- تتكون للطالب الجامعي فلسفة واضحة المعاني للحياة وتحديد النموذج الذي يقتدي به واختيار المبادئ والمثل.¹

وأورد تفرات وآخرون مجموعة من الخصائص التي تميز طلبة الجامعة فيما يأتي:²

- "- الأكثر طموحا في المجتمع، وهذا يعني أن التغير والتقدم لديهم لا يقف عند حدود، ومن هنا يتضح لنا أهمية هذه الفئة ودور الجامعات في تنمية قدراتها ومواهبها للانعكاس بشكل إيجابي وكلي على المجتمع.
- الأكثر تقبلا للتغيير، وهذه الحقيقة تعتبر ميزة رئيسية لديهم؛ فإن استعدادهم الموضوعي نحو التغيير وتقبل الجديد والتعامل معه بروح خلاقية ومبدعة سيضمن المواكبة الحديثة للمتغيرات والتكيف معها بشكل سلس دون إرباك.
- التمتع بالحماس والحيوية فكرة وحركة، وهذه ضمانة للتقدم الثابت.
- العطاء دون حدود؛ حيث يكون مقتنعا وواعيا لما يقوم به، وهنا تبدوا المعادلة بسيطة بالنسبة للجامعات إذا أرادت أن تدرك معطيات هذه الفئة.
- الطلبة قوة اجتماعية هامة تمثل قطاع اجتماعي رئيس في المجتمع، وكسب هذا القطاع يعني كسب مرحلة التغيير."

¹ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، تعديل السلوك في التدريس (الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، 2005)، ص 133.

² يزيد تفرات، سارة بوجمعة، محمد صالح مزياني، "مساهمة الجامعة في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة"، مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال، م4، ع1، جوان 2020، ص8.

ويعتبر طلبة الجامعة طاقة وقدرة وقوة قادرة على إحداث التغيير في المجتمع، وتستطيع الجامعة تنمية هذه الطاقة من خلال:¹

- مساعدتهم على تحليل دوافعهم عند القيام بأي سلوك واكتشاف حاجاتهم وميولهم بأنفسهم.
- مناقشة مشكلات الشباب كالبطالة ووقت الفراغ، التدخين والمخدرات ومخاطرها.
- مناقشة حقوقهم بمضامين حقوق الإنسان وحياته الإنسانية.
- إتاحة الفرصة للتفكير الجماعي في حل بعض مشكلات الشباب وبعض مظاهر الخلافات والصراعات في المجتمع."

1-3- نشأة وتطور الجامعة الجزائرية:

قد يكون من الصعب العمل على تحديد الإطار الزمني والمكاني لظهور الجامعة الجزائرية عبر التاريخ وذلك لقلّة البحوث في الموضوع، غير أن الكثير من المعطيات حول تاريخ الجزائر في القرون الوسطى تشير إلى أنّ بجاية الناصرية عاصمة الدولة الحمادية كانت منارة إشعاع وعلم بفضل جامعة "سيدي تواتي" التي كانت ذات سمعة في كل البحر الأبيض المتوسط نظرا لنوعية التدريس فيها.²

وأول جامعة بُنيت في الجزائر هي جامعة الجزائر سنة 1909 خلال الحقبة الاستعمارية، كامتداد للجامعة الفرنسية تولت تسييرها وزارة التعليم الفرنسية، وأعدت لاستقبال أبناء المعمرين وبعض الأهالي، وكان الهدف الذي تصبوا إليه هو تكوين نخبة كولونيالية من المثقفين الجزائريين مقطوعة الصلة عن مجتمعها الأصلي وثقافته لخدمة المتطلبات الاستعمارية.³

وفي هذا الصدد قال الحاكم الفرنسي للجزائر آنذاك **جونار Jounart**: "...من مصلحتنا العمل على خلق نخبة مثقفة من الأهالي قادرة على الاستجابة لأفكارنا التقدمية والعادلة... وإننا بحاجة إلى برجوازية محافظة تساعدنا وتسهل لنا تنفيذ مخططاتنا."⁴

¹ دليلة بدران، أحمد سويسي، شريفة رزيوق، "مساهمة المنظومة الجامعية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي بين الواقع والمأمول"، مجلة سوسيوولوجيا، م3، ع2، أكتوبر 2019، ص41.

² اسماعيل بوخاوة، فوزي عبد الرزاق، "آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة حالة الجامعة الجزائرية إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي"، مجلة مخر إدارة وتنمية الموارد البشرية، م1، ع1، 2001، ص123.

³ أبو الفتوح بوهريرة، مرجع سابق، ص77.

⁴ عبد الله حمادي، الحركة الطلابية في الجزائر مشارب ثقافية وإيديولوجية (الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط.2، 1995)، ص55.

وتعتبر جامعة الجزائر التي أنشأتها الإدارة الفرنسية من أقدم الجامعات في الوطن العربي، والقارة الإفريقية، وكانت كل كلياتها محصورة في العاصمة، وتعتبر هذه الجامعة الوحيدة التي ورثتها الجزائر عن الاستعمار الفرنسي، وكانت هذه الجامعة تضم أربع كليات هي: الآداب والعلوم الإنسانية، الحقوق والعلوم الاقتصادية، العلوم والفيزياء، الطب والصيدلة¹.

وظلت الجامعة الجزائرية التي كانت فرنسية المنشأ والنمط حتى سنة 1962 تابعة لوزارة التربية الوطنية الفرنسية، وخاضعة كما هو معلوم لقوانين التعليم العالي الفرنسي².

وقد مرّ التعليم العالي في الجزائر المستقلة بأربع مراحل كبرى:

- **المرحلة الأولى 1962/1969**: تمتد هذه المرحلة من سنة 1962 إلى سنة 1969 وهو تاريخ إنشاء أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، حيث شهدت هذه المرحلة تطورا في عدد الطلاب، وفتح جامعات جديدة في المدن الكبرى³، كهران سنة 1965 وقسنطينة سنة 1967 وغيرها⁴، وكان النظام البيداغوجي التابع موروثا عن النظام الفرنسي وكانت الجامعة مقسّمة إلى كليات تتمثل في كلية الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب، كلية العلوم الدقيقة، وكانت الكليات بدورها مقسّمة إلى أقسام تهتم بتدريس التخصصات المختلفة⁵، ونظرا للزيادة المطردة في عدد الطلبة ظهر عجز في هياكل الاستقبال فاضطرت بعض القطاعات إلى التخلي عن مقراتها، كما حدث في وهران بتخلي وزارة الدفاع عن ثكنتها العسكرية لتتحول إلى جامعة وهران⁶.

¹ ذهبية الجوزي، الحكم الراشد وجودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة الجزائر 3: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2012/2013)، ص 24.

² مصلح أحمد منير، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي (الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ط. 2، 1982)، ص 44.

³ مراد بادي، القيادة الإدارية وعلاقتها بتنفيذ نظام LMD (الجزائر: منشورات دار طليطلة، ط. 1، 2015)، ص 170.

⁴ أبو الفتوح بوهريرة، مرجع سابق، ص 78.

⁵ بوفلجة غياث، التربية والتعليم بالجزائر (وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، ط. 1، 2006)، ص 76.

⁶ مراد بادي، مرجع سابق، ص 170، 171.

والجدول رقم (1) يوضح تطور عدد الطلبة المسجلين في هذه المرحلة:¹

السنة الجامعية	1962- 1963	1963- 1964	1964- 1965	1965- 1966	1966- 1967	1967- 1968	1968- 1969
عدد الإناث	338	344	717	1089	1293	1743	1985
عدد الذكور	1838	2592	3725	5113	6084	6371	7431
المجموع	2176	2966	4442	6202	7377	8144	9416

المصدر عبد الكريم زرمان، 2004، ص50.

وركزت هذه المرحلة على بناء العلاقة بين الطلبة والدولة الجزائرية غداة الاستقلال على المستوى الاجتماعي؛ حيث سعت السياسة الجزائرية إلى محاولة إرساء قيم ثورة أول نوفمبر 1954 لديهم وتوجيههم نحو بناء المستقبل، وانعكس ذلك عليهم ايجابيا حيث اكتسب الطلبة جانبا من الحرية في تحركاتهم وتوجهاتهم داخل الجامعة وحتى في المجتمع.²

أما الشهادات وفترات الدراسة فكانت كما يلي:³

- "مرحلة ليسانس تدوم ثلاث سنوات في أغلب التخصصات: وهي عبارة عن نظام سنوي للشهادات المستقلة التي تكون في مجموعها شهادة ليسانس.
- مرحلة الدراسات المعمّقة: وتدوم سنة واحدة يتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة تقدم لتطبيق ما جاء في الدراسة النظرية.
- شهادة دكتوراه دولة: تصل مدة تحضيرها إلى 05 سنوات، وفي آخر هذه المرحلة كان عدد الطلبة الذين تمكنوا من الحصول على الشهادة ضئيلا (20%) من مجموع الطلبة الملتحقين بالجامعة، ويعود السبب في هذا لعدم تلاؤم المحتوى التكويني والخصوصيات العامة التي يتميز بها المجتمع

¹ عبد الكريم زرمان، نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية لجامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2004/2003)، ص50.

² عبد الله حمادي، مرجع سابق، ص56.

³ مراد بادي، مرجع سابق، ص ص 171، 172.

الجزائري، علاوة على انعكاسات النظام التعليمي الفرنسي على النسق التربوي في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، والذي كان نابعا في الأساس من السياسة الفرنسية التي عملت على الحفاظ على المصالح الفرنسية بالجزائر، ولم يحظى البحث العلمي في هذه المرحلة بالاهتمام من قبل الدولة لذا لم يسجل أي نشاط يذكر.

- المرحلة الثانية (1970/1977): صادفت هذه المرحلة تنفيذ المخططين الرباعيين، الأول (1970/1973)، والثاني (1974/1977)، وتتميز هذه المرحلة بإعادة النظر والتفكير في محتوى نظام التعليم العالي الموروث عن نظام الاستعمار الفرنسي؛ فترسخت فكرة إصلاح قطاع التعليم العالي وأنشأت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 11 جويلية سنة 1971، وتم اقتراح مجموعة من الإجراءات لإصلاح التعليم العالي¹؛ حيث بدأت عملية حل الكليات وإعادة تنظيم الجامعة في شكل معاهد ابتداء من سبتمبر 1971، وقامت عملية تعريف وتأسيس المعاهد على ثلاثة مبادئ هامة هي: تخصص كل معهد في مادة علمية وتقنية، الاستقلال المادي والإداري للمعهد ومساهمة الأساتذة أكثر في تسيير المعهد، وتحولت بذلك كليات الطب والصيدلة إلى جملة من المعاهد ابتداءً من الموسم الدراسي 1971/1972، ثم تحولت كليات العلوم والفيزياء وكليات الحقوق والعلوم الاقتصادية، وكذا كليات الآداب والعلوم الإنسانية ابتداء من سنة 1976 إلى معاهد².

وإجراء تعديلات على مراحل الدراسة الجامعية، مرحلة الليسانس، مرحلة الماجستير مرحلة الدكتوراه³.

وكانت الجامعة الجزائرية في هذه المرحلة تمنح مجموعة من الشهادات تمثلت في:⁴

"- مرحلة الليسانس: أو مرحلة التدرج، وتدوم أربع سنوات، ووفق وحدات الدراسة المتماثلة.

- مرحلة الماجستير: أو مرحلة ما بعد التدرج، وتدوم سنتين على الأقل، وتحتوي على جزأين، الأول مجموعة من المقاييس النظرية، والثاني يتمثل في إنجاز بحث يكون في صورة أطروحة.

- مرحلة الدكتوراه: أو مرحلة ما بعد التدرج الثانية، وتدوم خمس سنوات من البحث العلمي."

¹ رايح تركي، أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، 1990)، ص157.

² مراد بادي، مرجع سابق، ص ص 174، 175.

³ رايح تركي، مرجع سابق، ص157.

⁴ مراد بادي، مرجع سابق، ص 175.

ومن الأسباب التي دعت إلى ضرورة إصلاح قطاع التعليم العالي نذكر:¹
 -" التدفقات الكثيفة للطلبة والنااتجة عن توسيع التعليم الثانوي وما قبله من ضعف هياكل الاستقبال حيث ارتفع عدد الطلبة من (2809) طالب خلال الموسم (1963/1962) إلى (20131) طالب خلال موسم (1971/1970).

- بعض الشهادات لم تجد لها مكانا في سوق العمل.
 - الطرق البيداغوجية لم تواكب التغيرات السوسيو ثقافية المحدثة من طرف المحيط التقني.
 - غياب الاستمرارية بين التعليم الثانوي والتعليم العالي."
 وتُعد هذه الفترة مرحلة ميلاد التعليم العالي في الجزائر المستقلة، بعيدا عن المستعمر الفرنسي؛ فقبل هذا التاريخ قال عنها **محمد الصديق بن يحي** وزير التعليم العالي آنذاك، أنها فرنسية شكلا وروحا ومحتوى من ناحية التوجيه ومن ناحية نوعية الإطارات، لذلك كان الإصلاح في هذه الفترة ضرورة لدمج الجامعة مع المجتمع²، وتخلي الجامعة الجزائرية عن نظامها الاستعماري القديم وإحداث إصلاحات جذرية وفورية تمثلت في:³

- " اعتبار اللغة العربية عنصرا أساسيا للهوية الجزائرية، ولدا عمدت الجامعة إلى توحيد التكوين باللغة العربية، وجعله هدفا أساسيا في جميع المواد والمراحل لنظام التربية والتكوين.
 - التخلي عن نظام الكليات وتعويضه بنظام المعاهد، وذلك بهدف إعطاء كل فرع علمي أهميته وأبعاده الحقيقية."

وقد استهدف إصلاح التعليم العالي لسنة 1971 فضلا عن إعادة توجيه محتويات التعليم والتكوين وفقا لسياسة التوظيف وسياسة التنمية وكذا الإسراع في تكوين وتخريج أقصى حد من الإطارات الوطنية بأقل تكلفة تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي التعريب، ديمقراطية التعليم، والجزارة.⁴
 - **التعريب**: يأتي مبدأ التعريب في مقدمة المبادئ التي قامت عليها مؤسسة التعليم العالي في الجزائر، ويقصد به الاستعمال الواسع للغة العربية، وذلك في جميع مراحل التعليم العام بصفة عامة، والتعليم العالي بصفة خاصة، وهذا لأنها تحقق أهم مقومات الشخصية الوطنية، وهو تعبير عن حرية واستقلال الشعب الجزائري، ويأتي إدخال اللغة العربية في التعليم الجزائري مطلبا ثابتا رفعتة التشكيلات

¹ المرجع السابق، ص173.

² ذهبية الجوزي، مرجع سابق، ص26.

³ مراد بادي، مرجع سابق، ص174.

⁴ المرجع نفسه، ص175.

السياسية والثقافية التي رسمت تاريخ الحركة الوطنية خلال العهد الاستعماري، وفي السنوات الأولى من الاستقلال¹.

- ديمقراطية التعليم: تعني أنه من حق كل حامل لشهادة بكالوريا أن يلتحق بالجامعة، وفي البداية لم يكن يراعى مبدأ التفوق في الدخول إلى التخصصات المختلفة لكن بعد الإصلاحات روعي مبدأ التفوق المعقول في المواد التي يريد الطالب التخصص فيها، فكان عليه الحصول على معدل 20/12 وذلك بغية تزويد البلاد بالإطارات المؤهلة².

- الجزائر: "المقصود بجزارة التعليم العالي الاستبدال التدريجي للإطارات الأجنبية بالإطارات الجزائرية، وهذا قصد جعل التعليم العالي جزائريا في محتواه وأساليبه وأهدافه تماشيا مع واقع البلاد، وعموما كانت جزارة التعليم العالي وفقا لما يلي:

- إعطاء الصبغة الجزائرية لنظام التعليم العالي ومناهجه والبعد قدر الإمكان عن الاستعانة بالأجنبي، إلا فيما تقتضيه الضرورة.

- جزارة أساتذة وإطارات التعليم العالي بصورة تدريجية والاعتماد على الكفاءات الجزائرية شيئا فشيئا.

- وضع إستراتيجية للتعليم العالي وفقا لواقع البلاد وتطلعاتها المستقبلية، ولهذا منذ الاستقلال كانت جزارة المنظومة التربوية عامة والتعليم العالي بصفة خاصة الشغل الشاغل للدولة الجزائرية، وتجسدت من خلال تكييف مقررات وبرامج التعليم مع مقومات الشخصية الوطنية، واحتياجات البلاد من الإطارات لأجل التنمية، كما تجسدت أيضا من خلال التحاق عدد كبير من الكفاءات الجزائرية المتخرجة بعد الاستقلال بالتعليم لاستخلاف الأساتذة الأجانب³.

- المرحلة الثالثة: (1978/1989):

أهم ما ميز هذه المرحلة ظهور مشروع الخريطة الجامعية سنة 1984، واستغرقت هذه الخريطة ثلاثة عشر سنة لكي تنجز، ومن أسباب إنجاز هذه الخريطة: التزايد الكبير لعدد الطلبة، وارتفاع الطلب الاجتماعي على التعليم، عملية التصنيع المتسارعة التي خلقت لتوازنات مهمة بين تكوين الإطارات وحاجات الاقتصاد الوطني؛ حيث امتازت هذه العملية بالتطور السريع والاستهلاك المتزايد للتكنولوجيا المتطورة⁴.

¹ ذهبية الجوزي، مرجع سابق، ص 32.

² مراد بادي، مرجع سابق، ص 176.

³ ذهبية الجوزي، مرجع سابق، ص 31.

⁴ مراد بادي، مرجع سابق، ص ص 178 - 181.

- المرحلة الرابعة (1990 إلى يومنا هذا):

لم تكن الجامعة بمعزل عن مؤثرات وضغوطات التوجه الاقتصادي نحو اقتصاد السوق الذي أمّلته الظروف الداخلية والخارجية؛ ولهذا تم إعادة النظر في بعض جوانب التعليم العالي؛ فطبقت سنة 1994 إستراتيجية جديدة من قبل الوزارة المعنية تمنح استقلالية أكبر لمؤسسات التعليم العالي لممارسة مختلف التعديلات التي ينبغي أن تكون مطابقة للمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلاد في ظل التطور التكنولوجي والمعرفة الإنسانية، وفي هذه المرحلة بدأت معالم السياسة الإصلاحية الجديدة لقطاع التعليم العالي بإتباع نظام الكليات بدلا من نظام المعاهد.¹

1-4- وضع الجامعة الجزائرية:

إن الأزمة التي تعيشها الجامعة الجزائرية، أزمة تعود في عمقها إلى تراكم تاريخي لمشكلات مادية، أخلاقية، بيداغوجية، ناتجة عن تسيير لا عقلاني عطل وظيفة الجامعة الطبيعية، وصعب من مأمورية مواجهتها للتغيرات والتحديات المجتمعية والعالمية، وذلك راجع إلى ما يلي:

"- امتداد سوسيو تاريخي للحقبة الاستعمارية التي عملت على توسيع رقعة الجهل وتجميد الفكر.

- ارتفاع الطلب على التعليم العالي، وعدم كفاية الموارد العمومية في تمويل وتوفير العناصر الحيوية للتعليم والبحث.

- التباين العميق مع البلدان الغربية في مجال البحث سواء من حيث عدد الباحثين أو عدد البحوث المنجزة، وما يترتب عن ذلك من أثر على عملية النقل والتحويل التكنولوجي، يُضاف إلى ذلك عدم ارتباط البحوث بالإطار العام للمشروع التنموي خاصة في مجال العلوم الاجتماعية، بقدر ارتباطه بالخطاب الرسمي وبإعادة إنتاج إيديولوجية السلطة السياسية.

- امتداد الأزمة الاقتصادية إلى أعضاء هيئة التدريس، أسهم في تحويل العديد منهم إلى البحث عن مناصب شغل خارج قطاع التعليم، وفي أسوأ الأحوال إلى هجرتهم نحو الخارج.²

¹ المرجع السابق، ص ص 184 - 185.

² نسيمه مخداني، مرجع سابق، ص ص 212 - 215.

2- الواقع الراهن للأمن الثقافي الجزائري:

نناقش الواقع الراهن للأمن الثقافي الجزائري من خلال أبعاد الأمن الثقافي التي حددناها في دراستنا والمتمثلة في اللغة والدين والوطن.

2-1- الأمن اللغوي:

من شروط تحقيق الأمن الثقافي الأمن اللغوي، لأن اللغة مكون أساسي لكيان المجتمع فهي وعاء ثقافته ولسانه الناطق المعبر؛ إذ لا يمكن تصور تنمية ثقافية وعلمية دون تنمية لغوية؛ فاللغة أساس كل ثقافة وكل نهضة، بها يتم نشر الوعي وتعميم التعليم وتوطين المعرفة وتقوية التماسك الاجتماعي، لذلك كانت اللغة دوما رهانا من رهانات الصراع بين الجماعات.¹

2-1-1- نشأة وتطور مفهوم الأمن اللغوي:

للغة دورا رمزيا ودورا وظيفيا، ولهذا فقد حازت على اهتمام كبير في الدراسات المتعلقة بالهوية الوطنية²، وبالنظر للدور المركزي الذي تلعبه في حياة المجتمع وصقل هويته والحفاظ على ثوابته ظهر مفهوم الأمن اللغوي خلال منتصف الستينيات من القرن العشرين، وهو يهتم بالحفاظ عليها من مختلف صور الغزو وجعلها تساير التطور وحفظ خصوصياتها وصقل معارفها بما يجعلها تستجيب لقضايا العصر دون أن تذوب في الفضاءات اللغوية الأخرى المنافسة لها، أو تندثر لعدم القدرة على البقاء في تلك الفضاءات التي يتواجد فيها كم هائل من اللغات والثقافات، وظهر هذا المفهوم في الولايات المتحدة الأمريكية على يد عالم الاجتماع اللغوي وليام لايوف، وانتشر فيما بعد وكانت مناطق انتشاره في البلدان التي تتميز بالتعدد اللغوي والتعدد الثقافي، وتعدد الجاليات المتساكنة فيها مثل كندا وبلجيكا وسويسرا، وكذا في البلدان التي تشعر بغيرة على لغاتها كفرنسا وألمانيا.³

ويذهب بعض الباحثين إلى أنّ التعدد اللغوي بين دول المجموعة الأوروبية يعد عقبة أساسية تحول دون انصهارها في كيان موحد». وقد شعرت كثير من الأمم بهذا الخطر الداهم الذي يهدد أمنها اللغوي، لا سيما تلك الدول التي تعتر بحضارتها، وتنتظر بريية لانتشار ثقافة العولمة، ولم تستسلم بسهولة لهيمنتها على معظم جوانب الحياة، في معظم البلدان، فهذه فرنسا مثلاً ، يدعو رئيسها السابق جاك شيراك

¹ مريم قدار، "التعابش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي"، أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والإنسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص 409.

² Nilufar Ahmed, **Family, Citizenship and Islam** (London: Achgate Publishing company, 2016), p77.

³ عبد القادر بغدادي، "الأمن اللغوي ضرورة وطنية"، أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والإنسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص 223.

إلى إقامة «تحالف» بين الدول التي تعتمد لغات من أصل لاتيني للتصدي بشكل أفضل لهيمنة اللغة الإنجليزية، وذلك لدى افتتاحه منتدى حول موضوع تحديات العولمة.¹

أما بالنسبة للجزائر فكانت أهم البحوث الصادرة بالعربية والتي عالجت موضوع الأمن اللغوي هي تلك التي كتبها كل من السيد عز الدين ميهوبي، والدكتور صالح بلعيد، إضافة إلى عدد من البحوث الجامعية.²

إذ يعد كتاب الدكتور صالح بلعيد "في الأمن اللغوي"، الصادر عن دار هومة للنشر والتوزيع بالجزائر سنة 2010 محاولة لرسم خارطة طريق نحو لغة عربية آمنة تحقق الانسجام الجمعي والتكاملي، وذلك بوضع الوسائل التي تحقق الأمن للعربية، فهو حاجتها كحاجة الأمة إلى الأمن الاقتصادي والأمن السياسي والأمن الغذائي، وتحتاجة ليعيد إليها نشاطها وحيويتها مثلما كانت في عصور من تاريخها.³

أما على المستوى المغاربي فتأتي كتابات عبد السلام المسدي من تونس في مقدمة من تناولوا هذا الموضوع في مؤلفين، الأول معنون بـ"العرب والانتحار اللغوي"، والذي حرره سنة 2010 وصدر في مطلع 2011، والثاني معنون بـ"الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق"، الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ببيروت 2014.⁴

ويعود اهتمام مثقفي كل من الجزائر وتونس بموضوع الأمن اللغوي إلى التحدي الذي فرضته هيمنة اللغة والثقافة الفرنسيين على المجتمعات المغاربية، والذي نتجت عنه حالة التصادم الحاصلة بين اللغتين العربية والفرنسية بحكم تلك الهيمنة، وهي هيمنة تعاني منها اللغة العربية التي أصبحت محاربة ومنبوذة في عقر دارها من طرف القوى المرتبطة ثقافيا ولغويا بفرنسا القوة الاستعمارية السابقة.⁵

2-1-2- الأمن اللغوي والهوية الثقافية:

¹ جمال تالي، أحمد منيغ، مرجع سابق.

² عبد القادر بغدادي، مرجع سابق، ص 223.

³ موسى كراد، "جهود الدكتور صالح بلعيد في تحقيق الأمن اللغوي في الجزائر قراءة في كتابه الأمن اللغوي"، أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص 417.

⁴ عبد السلام المسدي، الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط.1، 2014)، ص 11.

⁵ عبد القادر بغدادي، مرجع سابق، ص 223.

في العلوم الاجتماعية يتم تعريف الهوية على أنها الطريقة التي يصف بها الأفراد أنفسهم كأعضاء في مجموعة خاصة؛ والثقافة هي السمة المميزة لهوية الشخص التي تحددها القيم والعادات المشتركة، ولها تأثير قوي على كيفية تصرف الشخص وتفكيره ورؤيته للعالم، وتشتمل الهوية الثقافية على كل ما يتعلق بالذات، الانتماء، أنظمة المعتقدات ومشاعر تقدير الذات، ومجموع طرق العيش التي أنتجتها مجموعة من البشر، وتم تناقلها من جيل إلى جيل، واللغة هي جوهر التعبير عن الحضارة، وهي جانب أساسي من جوانب الهوية الثقافية ومن خلالها نعبر عن ثقافتنا وقيمها؛ فهي مزيج معقد بين التفسيرات الداخلية والخارجية لهويتنا، وهي قادرة على تحديد وتشكيل التجربة الإنسانية.¹

إن مسألة العلاقة بين اللغة والهوية الثقافية ليست جديدة وهي علاقة معقدة بدأت في الظهور لما باشرت اللغات طريقها إلى التقنين من خلال وضع المعاجم والقواعد النحوية على وجه خاص، وقد كان ذلك مع اللغة العربية في عصر التدوين في الفترة العباسية، وقبله تدوين القرآن الكريم في عهد الخلفاء الراشدين ثم تلاها تدوين الحديث النبوي الشريف. كان الهدف من وراء ذلك الحفاظ على عقيدة المسلمين من الضياع وعلى وحدة المسلمين الدينية والسياسية والثقافية، وعلى سلامة اللغة العربية، وكان فيما بعد تدوين السيرة النبوية، وتاريخ المسلمين والشعر واللغة وعلوم أخرى لتعزيز هذه الأهداف، وترسخ دور اللغة الوطنية داخل المجتمعات مع الظهور الحديث لفكرة الدولة، الأمة والأوطان والأقاليم في أوروبا تحت شعار "لغة، شعب، وأمة"، وهو شعار أسهم في القرن التاسع عشر في تحديد الأقاليم الوطنية، وفي ذات الوقت في انطلاق الصراعات للدفاع عن هذه الأقاليم أو امتلاكها.²

يؤكد خبراء العلوم الإنسانية أن ثمة أربع مسلمات أساسية ينبغي استحضارها عند معالجة مسألة اللغة تتمثل في: اللغة وعاء للفكر أداة للتفكير، وسيلة للتفاهم والتواصل الاجتماعي، عنوان الهوية للفرد والمجتمع، وترتبط اللغة بالثقافة والقيم الحضارية؛ وعليه فاللغة لا تقتصر على التواصل بين البشر فحسب، وإنما تشكل أساس الوجود الإنساني حسب **جاك بيريك**، وتمثل القانون الأول الذي يفرض نفسه على كل فرد داخل المجتمع خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوده إلى الانتقال من الطبيعة إلى الثقافة، وعبر اللغة والثقافة يتبادل الخضوع للقانون مقابل الحصول على الهوية في إطار علاقة الجزء

¹Rovira, Lourdes C: "The relationship between language and identity, The use of the home language as a human right of the immigrant", **REMHU-Revista Interdisciplinar da Mobilidade Humana**, 16 (31), 2008, p66.

² محمد داود، "الهوية والتعدد اللغوي والثقافي في الجزائر: واقع ورهانات"، أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص ص 29، 30.

بالكل. ولا شك اليوم أن الصلة وثيقة بين الهوية واللغة كما يبين ذلك بيندكت أندرسون، وإن كان الجدل قائما حول طريقة تبادل التأثير.¹

2-1-3- مهددات الأمن اللغوي:

توجد مجموعة من المهددات التي تهدد الأمن اللغوي العربي، سواءً أكانت مهددات داخلية أم خارجية، وفيما يأتي نتطرق إلى أهمها:

- تأزم وضعية الفصحى ضمن البحث اللساني التطبيقي باعتباره حقلًا علميًا خصيبًا يهدف إلى تحقيق الكفاية التخاطبية للمتكلمين، خاصة مع توهج الدواجر واللهجات المحلية، وذوبانها في اللسان العجمي، مما أدى إلى الهجنة التي شانت أصولها وفروعها، والشوائب التي قبحت ما كان فيها من البيان والفصاحة؛ فضلا عن مؤشرات التفاعل الاجتماعي والتواصل التقني.²

- غفلة النخبة وتغاضبها وتقايسها عن المشاركة في السجال اللغوي، وتراجع رأيها ودورها في كل ما يجري ويحدث من حولنا من الحد من ظاهرة التلوث اللغوي، الذي ظهر في أثواب جديدة بحكم انتشار وسائط الاتصال المستحدثة، ونخص منها بالذكر طفرة البث الفضائي الغزير وما تجنح إليه قنواته من منازع البث الترويجي دون أي اعتبار لمرجعيات القيمة التعبيرية، وهو ازدهار سوق التواصل الافتراضي عبر المواقع الاجتماعية، وما نجم عنه من انفجار مسالك المحاورة في اللحظة المحينة، وإذا بلغة جديدة تنشأ بموجب تلقائية الفعل ورد الفعل، وهي لغة تتركب أمزاجا وأخلطا فنتولد منها عربية هجين.³

- الجهل بمكانة اللغة العربية في بناء حضارة إنسانية امتدت لقرون عدة في التاريخ الوسيط من قبل بعض أهلها، والذي جعلهم ينظرون إليها بعين الاحتقار بحجة أنها غير قادرة على مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، وعملوا على إحلال اللغة الأجنبية محلها، وجعل اللغة الرسمية في مرتبة ثانية وربما تالفة.⁴

- الهيمنة الثقافية الفرنسية التي كانت ولا زالت؛ حيث أنه وبعد استعمار دام 132 سنة من الزمن طمس الهوية والشخصية والديانة والمعتقد، وبعد مغادرته بقيت لغته الفرنسية مسيطرة على المجتمع والإدارة

¹ إلياس بلكا، محمد حراز، إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي المغرب أنموذجا (الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، د.ط، 2014)، ص ص 21-23.

² محمد الهادي عطوي، "أزمة اللغة العربية: الأمية الجديدة وغياب الأمن اللغوي"، مجلة أبوليوس، م 6، ع 2، جوان 2019، ص 11.

³ محمد الفاروق عاجب، "الهوية والأمن اللغوي في ظل العولمة"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م 8، ع 3، جويلية 2019، ص 365.

⁴ محمد لمين معتوق، "الوضع اللغوي في الجزائر بين تنوع الاستعمال وطرح الإشكال"، مجلة المقرى للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، م 3، ع 6، جويلية 2020، ص 142.

والدولة، وفي هذا الصدد يصرح الجنرال ديغول قائلاً: ".وهل يعني أننا إذا تركناهم يحكمون أنفسهم يترتب التخلي عنهم بعيدا عن أعيننا وقلوبنا قطعاً؛ فالواجب يقتضي منا مساعدتهم لأنهم يتكلمون لغتنا ويتقاسمون معنا ثقافتنا".¹

- نمو العامية على حساب اللغة الفصحى؛ فهي تصارع الفصحى من أجل البقاء والسيادة، فإذا تحقق لها ذلك، وأصبحت لغة أدبية مكتوبة انتقلت إلى الثبات وازدادت قوة وخلفت الفصحى وراءها؛ ثم تأخذ تلك الفصحى بالتفوق والاندثار ثم الاضمحلال شيئاً فشيئاً إلى أن يتركها المتكلمون ولا يبقى لها وجود في المجتمع.²

إضافة إلى هذه المهددات التي تهدد الأمن اللغوي العربي عموماً، والجزائري خصوصاً، هناك مهددات أخرى تهدد الكيان اللغوي في الجزائر، خاصة تلك المتعلقة بالممارسة اللغوية في المجتمع؛ حيث يذهب بعض الأطراف إلى زرع الفتنة والتفرقة بين أفراد الشعب الجزائري، من خلال خلق صراع وهمي بين اللغة العربية واللغة الأمازيغية لتحقيق مآرب شخصية، كما أن الممارسة اللغوية في المؤسسات التربوية والتعليمية أفرزت خطاباً لغوياً هجيناً يستعمل خليط بين اللغة العربية والفرنسية، مما ساهم في خلق جيل معطوب لا يتقن لا العربية ولا الفرنسية، وتتجلى أبرز مظاهره في سيادة العامية والدارجة حتى في قاعات ومدرجات الدراسة بالجامعة، ناهيك عن الخطاب الذي يستعمله القائمين على التربية والتعليم؛ هذا الخطاب الذي يفتقر لأسس لغوية متينة، تساهم في تحصين الناشئة لغوياً، خاصة في ظل ما يعرفه عالم اليوم من تغيرات ومثيرات من شأنها تهديد الأمن اللغوي لأفراد المجتمع الجزائري.

2-1-4- الواقع الراهن للأمن اللغوي الجزائري:

يسجل الدارسون والباحثون في الحقل اللغوي أن الجزائر بحكم تاريخها الطويل وجغرافيتها المنفتحة على العديد من المجالات اللغوية والثقافية: العالم العربي والعالم الإفريقي والعالم المتوسطي، تتميز بتوفرها على العديد من اللغات التي تتعايش بشكل أو بآخر ويتمثل ذلك في تواجد الثقافة واللغة الأمازيغية بمختلف تنوعاتها، واللغة العربية التي تعبر عن مرحلة حاسمة في تبني سكان شمال إفريقيا للغة العربية والدين الإسلامي، هذا إلى جانب تواجد اللغة الفرنسية التي فرضت فرضاً على الجزائريين في الفترة

¹ خذر محمد، "مدى تأثير التعدد اللساني وثنائية اللغة في عصر العولمة على القانون والأمن الثقافي في الجزائر"، مجلة صوت القانون، م7، ع1، ماي 2020، ص714.

² إبراهيم كايد محمود، مرجع سابق، ص ص69، 70.

الاستعمارية، ولعلّ التعايش بين هذه اللغات والثقافات لم يكن بسيطاً بل كان معقداً تتخلله فترات هدوء وفترات نزاع وصراع حادين¹.

والمنتبع لتاريخ الجزائر يقف على أن العرب والأمازيغ تعايشوا وحدث بينهما انسجام وبين لغتيهما، وكانت اللغة العربية هي اللغة الجامعة التي توطّر الحياة العامة دون أن تمارس تضيق على اللغة المرافقة لها التي كانت تستعمل في الحديث اليومي للفئة الأخرى، ورغم محاولات الاستعمار ضرب الوحدة الجزائرية وتشتيتها بقيت صامدة لأنها تملك الحصانة الثقافية واللغوية والتاريخ يشهد على ذلك؛ فالمجتمع المنسجم لغوياً هو الأكثر قوة وصلابة وتعايشاً وتفاهماً وتعاوناً في كل معارك الحياة من المجتمع المفكك لغوياً، لأن الانسجام اللغوي يؤدي إلى الانسجام الثقافي والفكري ويقلل من حجم الاختلاف والتصدع والتصادم، أمّا جبهات الصراع التي أريد فتحها بين العربية والأمازيغية فهي جبهات لصراع وهمي، مفتعل يجب التخلص منه².

ويتمّ الوضع اللغوي في الجزائر بدرجة عالية من التعقيد، وهذا ما يبرر الحاجة إلى دراسات معمقة لتشريح الوضع ومحاولة إيجاد حلول للأزمة اللغوية في الجزائر، ويشير محمد العربي ولد خليفة إلى أسباب هذا التعقيد في ما يلي³:

"- ابتعاد كثير من المقاربات عن توصيف الواقع اللساني في الجزائر وتحليله كما هو في الواقع، وليس كما ينبغي أن يكون.

- إغفال تاريخية الوضعية اللغوية في الجزائر خلال القرنين الأخيرين وحقبة الاحتلال وممارساته الإجرامية التي جعلت من العقيدة واللسان جنسية وملجأً ومؤسساتهما بديلاً للدولة التي غيبتها الاحتلال.

- الاعتقاد ببقاء تلك الوظيفة على حالها بعد استعادة الدولة، والتحوّلات الكثيرة التي حدثت في المجتمع بعد تعاقب جيلين ما بين 1962 و2000، مما جعل مثقفاً يعيش في المهجر يحاكم اللغة وفق ذلك المخيال ويعمم حكمه على المنتج الفكري والأدبي الراهن.

- الحضور القوي للغة أخرى تتداخل مع الدارجات هي اللغة الفرنسية.

- لم يظهر في الجزائر طيلة القرنين 19 و20 شريحة معتبرة نسبياً من الأدباء والمفكرين المطلعين بتعمق وإتقان على الأدب والفن والفكر في الغرب (أوروبا وأمريكا) الذين عبروا عنه بلغة عربية إبداعية كما حدث في مصر ولبنان وسوريا وإلى حد ما في تونس والمغرب، وبإستثناء عدد قليل من مفكري وأدباء

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، مرجع سابق، ص 30.

² مريم قدار، مرجع سابق، ص ص 409، 410.

³ محمد العربي ولد خليفة، مرجع سابق، ص ص 123-127.

الحركة الوطنية، وخاصة جمعية العلماء المسلمين، وبقيت اللغة العربية لغة تقليدية محاصرة وتداولها شبه سري في الكتاتيب والزوايا، والفرنسية اللغة الرسمية ولغة الحياة العامة، ولغة الحداثة أو العصرية كما يقال اليوم.

فالسوق اللساني في الجزائر يتوزع بين اللغة العربية التي تمثل اللغة الوطنية والرسمية الأولى في الجزائر وهي لغة الكتابة والمعرفة في المدرسة وفي الإعلام وفي الإدارة، واللغة الفرنسية التي تؤدي الوظائف نفسها وبخاصة في أهم المؤسسات الاقتصادية، والبنوك وتدرّس في التخصصات العلمية بالجامعات والمدارس العليا، هذا إلى جانب اللغة الأمازيغية، اللغة الوطنية الثانية والتي لا تزال تبحث عن طريق لها، وهي لغة التواصل اليومي في العديد من مناطق الوطن وبخاصة من منطقة القبائل، هذا دون أن ننسى ما تؤديه اللهجات المحلية من وظائف في مجال التعاملات الاجتماعية¹.

ويرى الباحث صالح حموش بلعيد أن المجتمع لن يكون منسجما إذا توزعت لغاته، أو تعددت رؤاه، فالرؤى أفكار، واللغة تجميع لتلك الأفكار، واتفاق حول الهدف باختلاف وسيلة الوصول للهدف. ولهذا تعمل الشعوب المتحضرة على توحيد لغة التواصل ليحصل الانسجام الجمعي، من خلال تخطيط السياسة اللغوية المبنية على الإستراتيجية ذات الأبعاد الثلاث (المستعجلة، متوسطة المدة، بعيدة المدة)؛ فضلا عن التخطيط التربوي الذي تستقى معطياته من التخطيط العام، أو تخطيط السياسة اللغوية².

ومن هنا وجب التنبيه إلى ضرورة غرس الوعي بالذات الثقافية لتحقيق الحصانة الفكرية، وتشجيع الأبحاث التي تدفع إلى التعايش السلمي بين اللغتين، فاللغة هي المقياس الحقيقي لثروة الأمة الفكرية والروحية، فقوة الأمة من قوة لغتها، والاستقلال الثقافي ضرورة في الاستقلال السياسي؛ فالصراع بين الأمازيغية والعربية مفتعل حركته أيادي خارجية لضرب وحدة الأمة، عن طريق استخدام سياسة "فرق تسد"، وأثارته أيادي داخلية لتحقيق مطالب سياسية؛ فالتعدّد اللغوي يمكن أن يكون إيجابيا داخل المجتمع الجزائري ويؤدي إلى الالتحام بين مختلف فئات الشعب الجزائري، عندما يدرك المجتمع هذا التنوع حق الإدراك في شكله وجوهره، فلا يمكن نكران الأمازيغية رغم انحصار رقعتها الجغرافية وتناقص عدد

¹ محمد داود، "الهوية والتعدد اللغوي والثقافي في الجزائر واقع ورهانات"، أعمال اليوم الدراسي حول الأمن الثقافي والأمن اللغوي والانسجام المجتمعي، الجزائر: مشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، ص31.

² صالح حموش بلعيد، "الأمن اللساني"، المواد العلمية لملتقى دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، مركز الملك عبد الله عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية: أكاديمية نابف للعلوم الأمنية، ص59.

المتكلمين بها لأنها تمثل قطعة من ماضيها وتاريخها المجيد، كما يمكن أن يكون سلبيا إذا استخدم لتحقيق أغراض سياسية.¹

وليس المقصود بحديثنا عن الأمن اللغوي، أن نوصد الأبواب في وجه تعلم اللغات، أو الوقوف ضد طوفان الثقافات المتدفق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو تقييد الحريات اللغوية والتعدد في استعمال اللغات، والإفادة من أفكار الآخرين، بل المطلوب أن نحسن اختيار ما ينعنا مما تشتمل عليه هذه الثقافات واللغات، ونتجنب ما يضرنا ويلحق الأذى بنا، وبأخذنا في طريق "المغلوب مولع بتقليد الغالب في ملته ولغته وعاداته".²

2-2- الأمن الديني:

2-2-1- أهداف الأمن الديني:

يمكن حصر أهداف الأمن عموما والأمن الديني خصوصا في ما يلي:

- "تحصين الفرد بالعقل والفكر، والعقيدة والخلق الكريم، والحس النقدي، حيث يتمكن من وزن الأمور، وتمييزها وفرزها وتمحيصها وموازنتها بميزان الشرع والعقل، وهذا يتطلب تعزيز الأمن الفكري لدى الأفراد.
- تحقيق الرخاء وتعميم التقدم في ظل الاستقرار، فلا استقرار بغير أمن وأمان.
- ربط الأمن الفكري بمبادئ الإسلام ومنطلقاته الأساسية في إصلاح الفرد والرعية، والاهتمام بالدين الإسلامي لأنه يهدف إلى قيام الحياة الكريمة، وهذا لا يتم إلا بتوفر مقومات الأمن في المجتمع.
- إشعار المواطنين بأن الأمن هو مسؤولية الجميع كي يصمدوا أمام التحديات الفكرية والغزو الفكري الذين يهدفان إلى تشويش العقول وزلزلة الأفكار لتكون تابعة للغازي، ومن ثم تصبح الأمة المغزوة متسارعة الخطى للالتحاق بالغازي عن طواعية.
- المحافظة على الأمن الفكري الذي يحمي عقول المجتمعات ويحفظها من الوقوع في الفوضى ومن الهوى والشهوات التي تؤدي إلى الانسلاخ الأخلاقي الممزق للحياة الفطري والشرعي".³

¹ مريم قدار، مرجع سابق، ص 411.

² المجلس الأعلى للغة العربية، مرجع سابق، ص 20.

³ سعيد فكرة، أحمد بخوش، "مكونات الأمن الفكري وضوابطه دراسة سوسيولوجية"، مجلة الإحياء، م 12، ع 1، ديسمبر 2010، ص 12.

المشترك لكل حالات التطرف هو عدم اعترافها وقبولها بالآخر واعتقادها القطعي بامتلاكها الحقيقة دون الآخر المختلف.¹

والتطرّف في الإسلام يعني الخروج عن الوسطية مما يؤدي في أبسط حالاته إلى التشدد والغلو والإرهاب والممارسات السيئة التي لا تتفق مع المتعارف عليه دينيا واجتماعيا.²

وتعتبر ظاهرة التطرف ظاهرة معقدة ومركبة، ولا يمكن تحليلها بناء على سبب واحد لأن أسبابها كثيرة ومتنوعة ومتداخلة؛ فبعضها متعلق بذات المتطرف من جانبه المعرفي كالفهم السطحي للدين، وغياب الفهم للسنن الكونية والتاريخية، ومن جانبه الوجداني كالإحباط بسبب ما يراه من تناقضات صارخة بين القيم التي يتعلّمها والواقع الذي يعيشه، ومن جانبه السلوكي الذي يتجسّد في مجموعة من المظاهر كالعزلة عن المجتمع، والطاعة العمياء والمطلقة للقيادات الدينية في المجتمع، والإدعاء بأن جماعته هي جماعة المسلمين وما يترتب عن ذلك من تكفير للمجتمع؛ أما الأسباب الموضوعية فمنها ما هو متعلق بالواقع السياسي كتناقض سلوك الدولة مع القيم والتشريعات الإسلامية، ومنها ما هو متعلق بالواقع الاجتماعي كنشأة الفرد في بيئة لا تلتزم بتعاليم الإسلام، ومنها ما هو متعلق بالواقع الاقتصادي؛ فعلى مستوى المجتمع الواحد تجد الطبقة القاتلة ثراء فاحش يقابله فقر مدقع، وتجد كذلك داخل المجتمع الثروات تنهب بطرق شتى من رشوة ومحسوبية واختلاس للأموال العامة؛ فضلا عن التأمر الدولي.³

2-3- المواطنة:

2-3-1- قيم المواطنة

تدل القيم على مجموعة من التصورات والمفاهيم التي تكوّن إطار للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التي تتكوّن لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجّهات لحياته، ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد من خلال الاهتمامات والاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وقيم المواطنة هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها.⁴

¹ عواطف عطيل الموادي، "إشكالية التطرف الديني والهوية الثقافية للمجتمع"، مجلة دراسات وأبحاث، م، 8، ع25، ديسمبر 2016، ص 76.

² أحمد عبد اللطيف شتوح، "التطرف الديني ومسألة الأمن الاجتماعي"، مجلة الدراسات الإسلامية، م، 4، ع6، جانفي 2016، ص 526.

³ نافذ سليمان الجعب، "التربية الوسطية ودورها في الوقاية من التطرف الديني"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، م، 6، ع1، مارس 2018، ص ص 386-390.

⁴ فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال، مرجع سابق، ص72.

وتتعدد قيم المواطنة بتعدد أبعاد النظام الاجتماعي، نذكر أهمها فيما يأتي:

* المشاركة السياسية:

منذ العصر الحديث ارتبط مفهوم المواطنة وحقوق الإنسان بالمشاركة السياسية خصوصا بعد انتشار العلم والثقافة، وزيادة عدد المنقذين الذين أصبحوا ينظرون إلى أنفسهم أنهم ليسوا مجرد رعايا ضمن نظام سياسي خاضعين له، إنما يمكنهم أن يمارسوا السلطة ويؤثروا فيها، وإذا كانت المواطنة هي التمتع بالحقوق والواجبات، فإن المشاركة السياسية هي الممارسة الفعلية لهذه الحقوق والتمتع بها من جانب، والالتزام بالواجبات من جانب آخر¹، ولا يجب أن تقتصر مشاركة الفرد سياسيا فقط؛ بل يجب أن يشارك في مختلف شؤون مجتمعه ويحرص على تحقيق آماله وطموحاته لأن العزوف والتخلي عن المشاركة يفسح المجال لمن لا يحملون قيم المواطنة في العبث بتسيير الأمور العامة للدولة.²

* المساواة:

تعد المساواة من القيم الأساسية للمواطنة، وهي من المرتكزات الجوهرية في الدول المتقدمة؛ حيث تتيح للأفراد التمتع بحقوقهم والقيام بواجباتهم، أي أن يتمتع أفراد المجتمع الواحد بحقوق وواجبات متساوية (الجنسية، فرص التعليم، فرص التوظيف،..)³.

وتمس هذه القيمة عدة جوانب من حياة الفرد والجماعة والتي من صورها:⁴

"- المساواة أمام القانون؛ هذه المساواة تظهر من خلال خضوع جميع الأفراد إلى القوانين بنفس الدرجة دون استثناء؛ فبتكريس المساواة أمام القانون تزول كل الفوارق الاجتماعية مهما كان نوعها، وتسود دولة الحق والقانون.

- المساواة في الحقوق والواجبات؛ وتعني التمتع بالحقوق وعدم التفاوت فيها، وعدم التفضيل فيها لطائفة دون الأخرى، ومن جهة أخرى الالتزام بالواجبات دون التمييز في أدائها؛ فالجميع سواسية أمام القانون في الحقوق والواجبات.

¹ أمال غنو، محمد صافو، مرجع سابق، ص 70.

² عبد الباسط هويدي، الساسي حوامدي، "المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع15، مارس 2016، ص 55.

³ أحمد منيغدا، "الشباب الجامعي بين تحديات المواطنة وهشاشة المنظومة القيمية"، المجلة الجزائرية للدراسات السوسولوجية، ع6، جوان 2008، ص 155.

⁴ محمد عربي لادمي، "المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية (دراسة تحليلية للمواطنة في أبعادها وقيمتها)"، مجلة آفاق علمية، م11، ع3، جويلية 2019، ص ص 87، 88.

- المساواة في تولّي الوظائف العامة؛ وهي شق من الحقوق ويطلق عليها أيضا المساواة في الحقوق المدنية.

وتعتبر المساواة وتكافؤ الفرص من أهم مقومات المواطنة؛ حيث تتحقق المواطنة بإتاحة لكل مواطن ومواطنة حق في الدولة التي ينتمي إليها، وواجبها اتجاهه، ويكون بالتساوي لأن المساواة مقوم مهم ورئيس للمواطنة بمعنى ليس هناك مجال للتمييز؛ فهذه القيمة تمنع التمييز والتفرقة بين كافة المواطنين والمواطنات على أساس الجنس أو اللون أو العرق أو المعتقد الديني، كما أنّ هذا المقوم يتيح للمواطنين والمواطنات الالتزام بواجباتهم اتجاه الوطن.¹

* العدل:

العدل مطلب ضروري ينشده كل أفراد المجتمع، والالتزام به من قبل المجتمع ومؤسساته اتجاه الأفراد يؤدي إلى الإيجابية في الأداء والمشاركة الفاعلة، وإلى الترابط الاجتماعي القوي بين جزيئات المجتمع، والعدالة المدعومة بسلطة القانون تهيئ الفرص الجيدة بين أفراد المجتمع وتجعل المجتمع يعمل ككيان واحد قوي متماسك؛ فمن الأهمية أن يحرص المجتمع على توفير العدالة لكل أبنائه حتى يكونوا أكثر اطمئنانا على حقوقهم وممتلكاتهم وأنفسهم، وتدفع بهم إلى احترام حقوق المواطنة في علاقاتهم مع بعضهم البعض أو مع مؤسسات المجتمع، وتعمق لديهم الشعور بالانتماء الوطني، والعدالة الناجزة لأفراد المجتمع هي تلك العدالة المستندة إلى أنظمة وقوانين تتناسب مع مقتضى العصر ولا تكلف الفرد ماديًا كثير.²

وترتبط قيمة العدل بقيمة المساواة وهي تسبقها، فلا يمكن تحقيق المساواة إلا من خلال تحقيق العدل بين الأفراد، فمن خلال المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين يسود المجتمع ليطساوون جميعا أمام القانون.³

والعدالة قيمة ضرورية في المواطنة لأنه بالعدالة والعدل فقط يمكن أن تكون هناك مساواة بين المواطنين في جميع جوانبها، كما أن العدل يضمن الحفاظ على الحقوق وأداء الواجبات من طرف

¹ نصيرة مهنة، "حقوق المواطنة في الجزائر"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، م3، ع10، مارس 2020، ص383.

² زهر اليوم هطال، أسامة حيقون، "دور المدرسة الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، م5، ع1، جانفي 2020، ص455.

³ أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص155.

المواطنين، ويوجد العدل يحس المواطنين بالمساواة وتكافؤ الفرص، ما يحفز روح المواطنة فيهم، وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية ازداد انتماء الأفراد لوطنهم وتجدرت وطنيتهم أكثر.¹

* الانتماء:

الانتماء بمفهومه البسيط يعني الارتباط والانسجام والإيمان مع المنتمي إليه وبه، وعندما يُنقد الانتماء فهذا يعني أنه به خلا، ومع هذا الخلل تسقط صفة الانتماء، ويعد الانتماء مفهوما فلسفيا ديناميا، لا يمكن إدراكه إلا في ضوء مرحلة تاريخية بعينها، وفي إطار اجتماعي بذاته، فهو نتاج للعديد من المعطيات والمتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية والثقافية، والسياسية في المجتمع. كما أنه مفهوم نفسي ذو بعد اجتماعي، وبافتقاده يشعر المرء بالعزلة والغربة ويعتريه القلق والضيق وتتأبه المشكلات النفسية التي لها تأثيرها على وحدة المجتمع وتماسكه.²

ويرى وليم أن: "مفهوم الانتماء يتضمن شعور الفرد بكونه جزءا من مجموعة تشمل (الأُسرة، القبيلة، الملة، الحزب، جنسية)، ينتمي إليها وكأنه متمثل لها، ويحس بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها، وكأن كل ميزة لها هي ميزته الخاصة".³

وتمثل قيمة الانتماء السلوك والعمل الجاد من أجل صالح الوطن، والتفاعل مع جميع أفراد المجتمع على اختلاف اعتقاداتهم وتطلعاتهم، وهو سلوك يرمي إلى معنى واحد من حيث العطاء والارتقاء والخدمة الخالصة للوطن والشعب، ويمثل الانتماء شعورا داخليا يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه والدفاع عنه؛ فالانتماء يرتبط بالانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني.⁴

ويشمل الانتماء مجموعة من القيم كحب الوطن والاعتزاز به واحترام رموز السيادة.⁵

* الولاء:

يعد الولاء جوهر الالتزام، ويدعم الهوية الذاتية، ويقوي الجماعية، ويركز على المسابرة، ويدعوا إلى تأييد الفرد لجماعته، ويشير إلى مدى الانتماء إليها، فضلا عن أنه الأساس القوي الذي يدعم

¹ محمد عربي لادمي، مرجع سابق، ص 88.

² كمال الدين العقون، "دور المناهج التربوية في غرس قيم المواطنة"، حوليات جامعة الجزائر 1، ع 32، ج 1، 2018، ص 114.

³ زهر اليوم هطال، أسامة حيقون، مرجع سابق، ص ص 455، 456.

⁴ أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص 155.

⁵ العربي حران، حفيظة خليفي، "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي"، مجلة سوسولوجيا، م 3، ع 2، أكتوبر 2019، ص 49.

الهوية، إلا أنه في اللحظة نفسها يعتبر الجماعة مسئولة عن الاهتمام بكل أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية.¹

ويقصد بالولاء للوطن الرابطة التي تجمع المواطن بوطنه، وهذه الرابطة لا تقتصر على مجرد الشعور بالانتماء، بل تتعدى ذلك وتتجلى في الارتباط الوجداني؛ فالولاء للوطن هو شعور كل مواطن أنه مكلف بخدمته ووطنه، والعمل على تنميته والرفع من شأنه وحمايته وحماية كل مقوماته الثقافية، الدينية والدفاع عنه، واحترام القوانين المنظمة لعلاقات المواطنين فيما بينهم وأداء الواجبات.²

وتعتبر قيمة الولاء هي المحرك الحقيقي للمواطنة وهي نتيجة نهائية، وتتبلور في شكل ما يسمى الوطنية؛ فالولاء هو الأساس الأول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه، كما يدفعه إلى أداء واجباته ضمن إطار قيم المواطنة، كما أن قيمة الولاء تدفع إلى بروز ما يسمى بالهوية الموحدة التي تعبر عن رابطة معنوية بين الفرد ودوائر مجتمعه المختلفة، والولاء من دعائم ثبوت المشروعية للسلطة، فلا مشروعية لسلطة لا تحظى بولاء مواطنيها.³

وقيمة الولاء أشمل من قيمة الانتماء؛ إذ تتضمن الانتماء في مفهومها الواسع، أما الانتماء فلا يتضمن بالضرورة الولاء؛ فالولاء يعبر عن مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد اتجاه الكيان الذي ينتمي إليه؛ فعندما يشعر الفرد بأنه جزء من نظام ما فإنه يدين بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة، وتتجسد مظاهر الولاء كقيمة من قيم المواطنة في العمل على رعاية الممتلكات العامة، احترام القانون، المحافظة على البيئة وغيرها.⁴

* الالتزام (المسؤولية):

يقصد بها مدى خضوع جميع أطراف المواطنة (المواطن، المجتمع، الدولة) للقوانين وانصياعهم لها؛ هذا الخضوع ينتج عنه التزاما منتظما أو ذاتيا يهدف للقيام بالأعمال والمسؤوليات الملقاة على عاتق كل طرف من موقعه وأدائه لدوره على أكمل وجه مما يشجع روح المواطنة؛ فحقيقة الالتزام تعني التمسك بالمعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع بصورة فاعلة تحقق المصلحة العامة.⁵

¹ كمال الدين العقون، مرجع سابق، ص 115.

² نصيرة مهنة، مرجع سابق، ص 383.

³ محمد العربي لادمي، مرجع سابق، ص 88، 89.

⁴ أحمد منيغند، مرجع سابق، ص 155.

⁵ محمد عربي لادمي، مرجع سابق، ص 88.

ويبرز الالتزام عند التمسك بالمعايير، والنظم الاجتماعية، ومن هذا المنطلق تؤكد الجماعة على الانسجام والإجماع، لذا فإنها تولد ضغوطا فاعلة نحو الالتزام بمعايير الجماعة لإمكانية الإقبال، والإذعان كآلية رئيسية لتحقيق الإجماع وتجنب النزاع.¹

وتهتم السلطة التنفيذية بالسهر على تحقيق قيمة الالتزام من طرف جميع أطراف المواطنة، وفي الجزائر الجهة المخولة لمراقبة مدى التزام المواطنين بمسؤولياتهم هي وزارة الداخلية، بالإضافة إلى الوزارات ذات الطابع المالي ووزارة العدل.²

* الديمقراطية:

تعد الديمقراطية مفتاحا لفهم المواطنة، فقد أكد باتريك على أن المدخل الديمقراطي للمواطنة يتجسد من خلال احترام المواطنين لحقوق الآخرين والدفاع عن حقوقهم، وأن يمارس المواطنون حقوقهم بحرية، ويرى بأن ممارسة هذه الحقوق تتمثل في المهارات التفاعلية وتشمل: مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي، مهارات المراقبة وأخيرا مهارات التأثير التي تتضمن المهارات التي يحتاجها الفرد للتأثير في نتائج الحياة السياسية والمدنية.³

ولم تعد الديمقراطية مقصودة على عدد ضئيل من المواطنين، أو أن الممارسة تقتصر على عدد معين من الأفراد فقط، أو دفاع فئة اجتماعية عن حقوقها يهدد الوحدة الوطنية، طالما أن ثقافة المواطنة وثقافة الديمقراطية تراعيان هذه الحقوق، ويقدر ما تتسع مشاركة المواطنين كما ونوعا في العمليات الديمقراطية بقدر ما تتعمق فكري الديمقراطية والمواطنة، لأن الإقصاء والتهميش يعيد المجتمع إلى المراحل البدائية ما قبل اكتساب المواطنة وممارستها.⁴

إنّ ثقافة الديمقراطية لا تستلزم تلقين الناس وصفا من صفاتها الجاهزة أو القابلة للاستعمال بقدر ما تستلزم تعريفهم بمقوماتها الضرورية التي لا يمكن إرساء أي شكل من أشكال الديمقراطية بدونها، وأهم مقومات الثقافة الديمقراطية هي الفصل بين السلطات واستقلالية القضاء، وحكم الأغلبية بواسطة التمثيل البرلماني، إلى جانب الفصل بين الحيز العام والحيز الخاص.⁵

¹ كمال الدين العقون، مرجع سابق، ص 115.

² محمد العربي لادمي، مرجع سابق، ص 88.

³ أحمد منبغ، مرجع سابق، ص 155، 156.

⁴ المبروك منصور، أحمد بن مالك، "المفهوم الحديث لفكرة المواطنة أبعاده ودلالاته القانونية والسياسية"، مجلة معالم للدراسات

القانونية والسياسية، م 4، ع 1، جوان 2020، ص 185.

⁵ عروي مختار، "إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين تربية المواطنة وتحديات العولمة"، في: <http://www.novapdf.com>.

(2020/08/06).

وتعليم الطالب ليكون ديمقراطياً يُعتبر تحدياً لأي مجتمع، إنه يمثل تحدياً حقيقياً في مجتمع يتميز بالتنوع الثقافي والعرقي واللغوي، خاصة عندما يتم الاعتماد على هذه المتغيرات في التمييز بين الأفراد وحرمان البعض من الفرص المتساوية في المشاركة.¹

ودعاة التنوع الثقافي لا يريدون سوى تغيير التعليم العالي، عندما يطالبون بكليات وجامعات أكثر شمولية، ويتصورون مؤسسات سهل الوصول إليها وأكثر ترحيباً ودعماً وأكثر صلة من أي وقت مضى.²

*** الحرية:**

تقوم المواطنة أيضاً على قيمة الحرية مثل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية وحرية التأييد أو المعارضة في قضية سياسية أو موقف ما.³

وتعتبر الحرية من القيم السامية والمرتكزات الأساسية للمواطنة بمفهومها الحديث، تحرص أغلب المجتمعات المعاصرة على تحقيق أكبر قدر من الحرية لأفرادها في ممارساتهم السياسية والاجتماعية التشاركية، وهي بذلك الضمان الوحيد لتحمل الاختلافات وتفعيلها وتعدد الآراء حول الشؤون العامة وتكوين مؤسسات المجتمع المدني التي تستوعب كل الأطراف وتكفل قيم الاحترام المتبادل والمشاركة والتنافس أو الصراع للوصول إلى السلطة في تجاوز تام لكل الاختلافات العرقية أو الجنسية.⁴

وتختلف قيم المواطنة باختلاف النظام السياسي الذي ينتمي إليه الأفراد، وبشكل عام صنفها كوغان وديكوت إلى خمسة أصناف هي:⁵

- الشعور بالهوية.

- التمتع بحقوق معينة.

- الشعور بالمسؤولية وتحقيق الالتزام.

- درجة الاهتمام والمشاركة في الشؤون العامة.

- قبول القيم المجتمعية الأساسية. "

¹James A.Banks, **Education Citizen in a Multicultural Society** (NEW YORK : Teachers college Press, Second Edition, 2007), p1.

²Michael Benjamin, **Cultural Diversity, Educational Equity and the transformation of higher education** (United States of America: Praeger publishers, first published, 1996), p3.

³ زهر اليوم هطال، أسامة حيقون، مرجع سابق، ص 455.

⁴ الميروك منصور، أحمد بن مالك، مرجع سابق، ص 183، 184.

⁵ John J. Cogan & Ray Derricott, **Citizenship for 21st Century** (London: Kogan page, First Published, 1998), p2,3.

- وحدد هوبكنز Hopkins خمسة جوانب رئيسية للمواطنة الصالحة والانتماء فيما يأتي:¹
- "الصدق: يجب أن يكون المواطن الصالح صادقاً مع الآخرين وكذلك مع نفسه، من أجل أن يكون مواطناً صالحاً في مجتمعه.
 - التعاطف: يشير التعاطف إلى عاطفة الاهتمام بالناس والأشياء الحية الأخرى، والتراحم الذي يخلق رابطة عاطفية بين المواطن والآخرين.
 - الاحترام: يشير الاحترام إلى احترام المواطن لذاته واحترامه لأفكار الآخرين، واحترام القوانين والأنظمة.
 - المسؤولية: تشمل كل من المسؤولية الشخصية على نفسه، والمسؤولية العامة عن المجتمع، ومسؤولية الفرد والتزامه بالدفاع عن الوطن وحمايته.
 - الشجاعة: الشجاعة مهمة للمواطنة الصالحة لأنها تلهم المواطن للمشاركة في إحداث التغييرات المطلوبة."

2-3-2- أبعاد المواطنة:

تتعدد أبعاد المواطنة بتعدد أبعاد النظام الاجتماعي نذكر أهمها فيما يأتي:

* البعد الاقتصادي:

يشير هذا البعد إلى حق المواطن ومجموع المواطنين في التنمية الاقتصادية، الحق في الحصول على نصيب عادل من الثروة الوطنية، حماية البيئة من المساس بها، بما في ذلك حماية الموارد والثروات.²

ويركز هذا البعد على العدالة بين الأفراد في الفرص وعدم تهميش الفئات الاجتماعية الضعيفة مثل النساء ومحدودي الدخل، ويهدف إلى تحقيق الاستقرار والرضا الاجتماعي لجميع الأفراد وتقوية قدرات الفئات الأضعف في المجتمع.³

¹ Sami Sulieman, Al-Qataweneh, Najeh Rajeh Alsahli, and Moh Elmagzoub Eltahir, "The citizenship values included in intermediate stage Arabic- language textbooks and teachers' awareness of them in the UAE: A case study", **Helyon**, 5(11), 2019, p2.

² أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص156.

³ نفسية زريق، "المواطنة في الجزائر قراءة في أبعاد المواطنة وانعكاساتها على البناء الديمقراطي في الجزائر"، مجلة البحوث السياسية والإدارية، م6، ع2، ديسمبر 2017، ص255.

*** البعد القانوني:**

تُعد المواطنة بطبيعتها الحال في الدرجة الأولى ذات بعد قانوني؛ حيث هذا الوضع يشمل قبل كل شيء حق التصويت والانتخاب، لكنه أيضا هو مجموعة حقوق وحريات من واجب المواطن التمتع بها.¹ ويعرّف المدخل القانوني المواطنة من حيث مساواة جميع الأفراد أمام القانون دون تمييز لأحد على الآخر، وتكون هذه المساواة على مستوى النصوص القانونية والممارسة العملية لتطبيق القانون "المساواة في القانون وأمام تطبيق القانون"، فيما عُرف بالمواطنة القانونية وهو أولى المستويات والمداخل التي تُبنى عليها بقية الحقوق الأخرى المرتبطة بالمواطنة.² ويتّضح البعد القانوني للمواطنة من خلال شقين هما:³

"- تكريس دولة الحق والقانون من خلال المساواة العادلة بين جميع مكونات المجتمع، وتمتع جميع الأفراد بالحقوق، وأدائهم للواجبات بشكل متساوٍ.

- تكريس المواطنة القانونية لدى الأفراد وغرسها في شخصياتهم، وتنشئتهم عليها مما يساهم في تكريس الشق الأول، وتظهر أبرز صورة للبعد القانوني للمواطنة في ثنائية المواطن القانوني، دولة الحق والقانون."

*** البعد السياسي:**

يشير البعد السياسي للمواطنة إلى حق الشعوب في تقرير مصيرها السياسي بنفسها، حق الاجتماع في المجتمعات والأحزاب السياسية، المشاركة في الاقتراع والترشح للمجالس التشريعية والمحلية والبلدية، حق المعارضة السياسية.⁴

وقد أصبحت المواطنة جد قريبة إلى نمط سلوكي مدني وتسعى إلى المشاركة الفعالة من طرف المواطنين في الحياة العامة؛ فهي ليست مجرد وضع قانوني يحتوي على منح الجنسية فحسب؛ بل تعداه اليوم وأصبح يشمل حرية تشكيل الأحزاب، حق التظاهر، الاعتصام، والمساهمة في التشكيل السياسي.⁵

¹ نصيرة مهنة ، مرجع سابق، ص384.

² نفيسة زريق، مرجع سابق، ص255.

³ محمد عربي لادمي، مرجع سابق، ص90.

⁴ أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص156.

⁵ نصيرة مهنة، مرجع سابق، ص384.

وينظر هذا المدخل للمواطنة من خلال دور المواطن وحقوقه وواجباته التي يقوم بها في إطار العملية السياسية، أي بصفته مشاركا في إدارة شؤون البلاد من خلال التصويت في الانتخابات، والحق في الانضمام للأحزاب السياسية وحرية التنظيم والتعبير.¹

* البعد الاجتماعي:

والمقصود به قدرة المواطن على تحقيق التفاعل الاجتماعي السليم وبكفاءة وإعطاء أهمية للنسق الاجتماعي الذي يعيش فيه ودعم استقراره وتقدمه في شتى المجالات.²

ويشمل المساواة بين الجنسين ورفض كل أشكال التمييز، حق الرفاه الاجتماعي، الحق في التعليم والعمل، الحق في الرعاية الصحية، تأمين حاجات الفرد والأسرة.³

* البعد المعرفي والثقافي:

يرى هذا المدخل أن لكل مواطن الحق في الحفاظ على هويته الفرعية، وله حق الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية بحرية، وله الحق في اعتناق ما يرغب من أفكار، وينظر هذا المدخل للتنوع الثقافي والحقوق المرتبطة بالهوية كأساس للمفهوم.⁴

حيث يحتاج المواطن بالدرجة الأولى إلى العلم والمعرفة كوسيلة لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها، كما أن التربية الوطنية تنطلق أساسا من ثقافة الناس مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات النفسية والاجتماعية والثقافية للمجتمع؛ كما تعتبر الثقافة والمعرفة عنصرين مهيمن لتكوين المواطن الكفاء وتستطيع الدولة الاعتماد عليها.⁵

ويظهر الفكر المواطنني والعملي فيما يأتي:⁶

"- الحس المعرفي الثقافي؛ حيث تمثل المعرفة عنصرا جوهريا في نوعية المواطن الذي تسعى إلى بنائه مؤسسات المجتمع المدني، وغرس قيم المواطنة فيه وبناء مهاراته وكفاءاته التي تساهم في بناء روح المواطنة لديه.

¹ نفيسة زريق، مرجع سابق، ص ص 255، 256.

² فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال، مرجع سابق، ص 74.

³ أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص 156.

⁴ نفيسة زريق، مرجع سابق، ص 255.

⁵ نصيرة مهنة، مرجع سابق، ص 384.

⁶ محمد عربي لادمي، مرجع سابق، ص 91.

- الحس المهاراتي؛ ويقصد به المهارات الفكرية مثل التفكير الناقد، التحليل وحل المشكلات،..حيث أن المواطنة تسهم في بناء الحس المهاراتي لدى المواطن مما يشجعه على تقديم المصلحة الوطنية على أي اعتبار.

2-3-3- المواطنة والهوية:

ثمة علاقة عضوية وجدلية تربط بين الهوية والمواطنة، وبما يكاد يجعلهما وجهان لعملة واحدة؛ فإذا كانت المواطنة هي التجسيد الفعلي للهوية، فإن هذه الأخيرة هي نقطة البداية وحجر الزاوية في بناء حالة صحية وحية وحيوية من المواطنة.¹

ومفهوم المواطنة كهوية متداخل بشدة مع ظهور الدولة القومية الحديثة، ومن الشائع الآن أن الدول القومية الحديثة، ومفهوم السيادة الوطنية المصاحبة لها، تتعرض لضغوط متزايدة من مجموعة الظواهر التي نسميها العولمة.²

والهوية الثقافية هي كل ما يُعبّر عن السمات الخاصة لشعب معين، أو ما يُميز هذا الشعب عن غيره من الشعوب، وهذه الهوية تتكون عبر العصور بفعل ما وقع من أحداث وما نشأ من علاقات وتفاعلات وما نتج عن ذلك من خبرات اكتسبها الإنسان وساعدته على حماية قيمه وأخلاقياته وسلوكياته عبر الزمان.³

وإنّ لكل مواطنة هويتها الخاصة المرتبطة بمكونات الثقافة الاجتماعية والمعتقدات الدينية والنظام السياسي المعمول به في دولة ما؛ فهذه الاعتبارات ذات الصلة بالهوية تؤثر سلبا أو إيجابا في طريقة تمثل المواطنة لدى المواطنين ودرجة وطنيتهم، ووعيهم بحقوقهم وواجباتهم العملية اتجاه الدولة؛ فليست المواطنة مجرد مجموعة من الحقوق والواجبات تتضمنها المواثيق والمعاهدات الدولية، أو ترسمها النظم السياسية وفق نصوص دستورية أو ذات طبيعة دستورية تختلف من دولة لأخرى ومن مجتمع لآخر مثلما أشار إليه بعض فقهاء العولمة، لأن ذلك يقتضي تجريدها من مضمونها الديني؛ في حين أن الدين يشكل عنصرا أساسيا مؤسسا للمواطنة.⁴

¹ نبيل صموئيل، هاني عياد، المواطنة التحديات والطموحات في الدولة الحديثة (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، د.ط، 2008)، ص43.

² Kevin Mc Donough & Walter Feinberg, **Education and citizenship in liberal-democratic societies** (New York: Oxford university press, first published, 2003), p209.

³ مصطفى قاسم، التعليم والمواطنة واقع التربية الحديثة في المدرسة المصرية (القاهرة: مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، ط.1، 2006)، ص ص 105، 106.

⁴ سيدي محمد ولد ييب، مرجع سابق، ص59.

ويُشير مصطفى قاسم إلى أنّ ما تتميز به الهوية من خصوصيات لا يجب أن يدفعنا إلى إقامة حواجز وفواصل وحدود قاطعة بين الهويات الثقافية الخاصة بكل أمم الأرض وشعوبها، بل هناك على العكس من ذلك العديد من العناصر المشتركة التي تجمع بينها، لكن المهم هو زاوية الرؤية، بمعنى أنه بدلا من النظر إلى تلك الهويات الثقافية بالعين التي تبحث عن الاختلافات وتعظيمها من أجل التمايز والافتراق عنها وإعلان القطيعة معها والعداء لها، يمكن النظر إلى ما يجمع هذه الهويات.¹

والإحساس بالهوية يعتبر العنصر الأول من عناصر المواطنة؛ فهي قد تكون واحدة أو متعددة، وفي هذه الحالة يُعرف المجتمع بمجتمع متعدد الثقافات، ومصادر الهوية متعددة؛ فهي إما محلية أو لغوية أو ثقافية أو دينية أو عرقية، والهوية الوطنية تعتبر المقوم الأساسي للمواطنة؛ في حين هناك من يرى أن الهوية الوطنية من الأفكار القديمة التي يجب رفضها، والتأسيس لما يسمى بالمواطنة العالمية، والتي سوف تكون أساسا قويا لتربية المواطن من أجل الكوكب الأرضي ككل، وهناك من يقدم رؤية وسطية بين المواطنة والعالمية لتكون متعددة.²

إذن فالعلاقة بين الهوية والمواطنة هي علاقة تلازمية، حيث الأولى ضرورية للثانية؛ إذ لا يمكن الحديث عن المواطنة دون وجود هوية مجتمعية واضحة.³

2-3-4- تعليم وتطوير المواطنة:

إنّ قيام الدولة على أساس الرابطة الوطنية هو الذي يجعل من الممكن القول بأنّ الإنسان يولد مواطنا؛ ولكن الدولة الوطنية تعرف تماما أنّ هذا القول مبدأى صرف، وأنّ معناه الحقيقي هو أن الإنسان يولد مواطنا بالقوة، أي إنسانا اجتماعيا مستعدا لقبول صورة المواطن، وأنّ دور التربية المواطنة هو أكثر من مجرد تنوير؛ إذ أنها مسؤولة عن تحويل المواطن بالقوة إلى مواطن بالفعل؛ أي مسؤولة عن تشكيله كمواطن وتنمية وعيه وشعوره وإرادته كمواطن وذلك ليس فقط في إطار المدرسة، وإنما أيضا في إطار جميع البيئات التي يتّصل بها ويتفاعل معها وجميع المؤسسات التي ينتظم فيها سلوكه.⁴

ولا تزال المواطنة مفهوم غير مألوف إلى حد ما للعديد من المدرسين الذين لا يكونون دائما على دراية بنوع المعرفة المدنية التي من المناسب تعليمها في المدرسة، ويبدو أن الكثير من المحتوى التقليدي

¹ مصطفى قاسم، مرجع سابق، ص 105.

² عبد الباسط هويدي، الساسي حوامدي، مرجع سابق، ص 54.

³ محمد عربي لادمي، مرجع سابق، ص 85.

⁴ نصار ناصيف، التربية على المواطنة كيف نمهد لقيامه الجيل العربي الجديد؟ (بيروت: دروس ومحاضرات في التربية القومية،

د.ط، 2000)، ص ص 3،4.

لمحتويات المقررات المتعلقة بالمواطنة تدور حول هياكل الحكومة ودور البرلمان، وبالتالي فهي ليست ذات أهمية للشباب قبل أن يصبحوا دافعي الضرائب بأنفسهم، ويبدو أن الكثير منها يتعلق بعالم البالغين وليس بالعالم كما يرونه.¹

ويؤكد المفكرون والمختصون بتربية المواطنة وسبل تحقيق المواطنة الفعالة على إعطاء أهمية خاصة لتربية الطلبة من أجل المواطنة، لأنها السبيل لزيادة مشاركتهم المجتمعية والسياسية؛ وبالتالي تحوّل المواطنة من مجرد شعارات إلى وعي وإيمان بالدور الكبير الذي يمكن أن يلعبه المواطنون في أي بلد في تحقيق التقدّم والرّخاء، وحسب سكوجورنسكاي فإنّ مشكلة أو ظاهرة العجز الديمقراطي التي تشير إلى تدني مشاركة الشباب في بعض الدول الغربية ترجع إلى ضعف اهتمام النظام التعليمي من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة بتربية روح المشاركة والتفاعل والعمل الذي يعكس المواطنة النشطة.²

وتهدف التربية المواطنة إلى خلق جيل متمسك بقيمه وتقاليد خدوم لوطنه ومدافع عنه، ويجب أن يكون منطلقها تربية النشء لا ليكونوا أفراد صالحين وإنما تدريبهم ليكونوا مواطنين صالحين، وهذا يتطلب إعادة النظر في نظم التربية والتعليم وإعادة تكييفها وإنتاجها من منطلق الخصوصية المجتمعية ووفقا لفلستنا التربوية الخاصة دون إغفال مرتكزات التربية الحديثة الثلاث المتمثلة في: تعاون البيت والمدرسة على التربية والتوجيه، التوافق بين أعمال الطفل الاجتماعية وبين أعمال المدرسة، ووجوب إحكام الرابطة بين المدرسة والأعمال الإنتاجية في البيئة.³

ويشتمل تعليم المواطنة على ثلاثة أشياء مرتبطة ببعضها البعض ولها اعتماد متبادل، ولكن كل منها يحتاج إلى مكان مختلف وعلاج مختلف إلى حد ما في المنهج الدراسي وهي المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية، التفاعل الاجتماعي، والثقافة السياسية.⁴

¹Don Rowe, Tony Thorpe & Mary Graham-Maw, **Citizenship for All** (England: Stanly Thorns (publishers) Ltd, 1998), p11.

² زينب بنت محمد الغريبية، "إستراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة"، مجلة تنمية الموارد البشرية، م6، ع2، ديسمبر 2015، ص12.

³ العيد حتامة، مرجع سابق، ص391.

⁴John Potter, **Active citizenship in schools**, London: Kogan page,2002), p14 .

وتهدف التربية الأخلاقية إلى تكوين أفراد محترمين ومسؤولين من خلال رعاية وتقدير وممارسة القيم الأخلاقية؛ فهي تعلم الطلاب أن يصبحوا أفراداً أخلاقيين وحسنى السلوك، كما تشدد على القيم الشاملة للفرد، وتهتم بتنمية تفكيره الأخلاقي ومشاعره الأخلاقية وأفعاله الأخلاقية.¹

وبصفة عامة تتوزع أهداف تربية المواطنة إلى ثلاث فئات هي:²

"- أهداف تهتم بتنمية المعرفة السياسية عند الطلبة من خلال التعلم عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، والمؤسسات السياسية والاجتماعية، والتنوع الثقافي والتاريخي وتقديره.

- أهداف تهتم بتنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها المواطن ليكون مسئولاً وصالحاً، ويتم هذا من خلال إكساب الفرد احترام الذات والآخرين والإنصات، وحل الصراعات وغيرها من القيم المجتمعية.

- أهداف متعلقة بمهارات المشاركة الفاعلة عند الطلبة عن طريق إكسابهم مهارات المشاركة في الحياة المدرسية والمجتمع، ومن خلال تزويدهم بفرص تطبيق مبادئ الديمقراطية".

وتمنح التربية الوطنية للطلبة المعرفة والمهارة والفهم للقيام بدور فعال في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والدولية؛ فهي تساعدهم على أن يصبحوا مواطنين مطلعين ودارسين ومسؤولين واعون لواجباتهم وحقوقهم؛ فضلا عن أنها تعزز وتطور قيمهم الروحية والأخلاقية والثقافية؛ مما يجعلهم أكثر ثقة بالنفس ومسؤولية داخل وخارج الفصل الدراسي، وتشجعهم على القيام بأدوار مفيدة في مؤسساتهم التعليمية وفي أحيائهم وفي مجتمعاتهم وفي العالم ككل، كما تعلمهم الممارسات والقيم الاقتصادية والديمقراطية وتشجعهم على احترام الهويات الوطنية والدينية والعرقية المختلفة، وتطور قدرتهم على التفكير في القضايا الوطنية والمشاركة في مختلف المناقشات بشأنها.³

وتعمل التربية الوطنية على تطوير الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين من خلال:⁴

"- دعم قدرتهم على التفكير بوضوح وتنمية قدرتهم على النقد.

- ترسيخ قيمة احترام الذات والثقة بالنفس في المواقف الاجتماعية.

- تنمية القدرة على مناقشة مختلف القضايا.

¹ Fakhir Khader, "The Malaysian experience in developing national identity, multicultural tolerance and understanding the rough teaching curricula: lessons learned and possible applicatibus in the jordanian context", **international journal of humanities and social science**, vol2, N1, january 2012, p274.

² عبد الباسط هويدي، الساسي حوامدي، مرجع سابق، ص57.

³ Denis Lawton , Jo Cairns & Roy Gardner, **Education for citizenship** (London: Continuum, First published, 2000), p3.

⁴ Don Rowe, Tony Thorpe & Mary Graham-Maw, **op.cit**, p11.

- ترسيخ قيمة احترام آراء وحقوق الآخرين.
- الاهتمام بقضايا المجتمع وترسيخ قيمه.
- مساعدة الطلاب على فهم الحقوق والمسؤوليات، وحثهم على احترام القانون.
- تنمية الشعور الأخلاقي بالصواب والخطأ.¹

2-3-5- دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة:

هناك تصوّر شائع أنّ التعليم الابتدائي والثانوي هو المسؤول المباشر والأبرز عن التربية على المواطنة وتعليمها؛ أما التعليم العالي بالجامعات فمن المحتمل أن يُنظر إليه على أنه غير ذي صلة بها، ولهذا كثر الحديث عن ما إذا كان من الممكن للتعليم العالي أن يساهم في تنمية المواطن، خاصة وأنّ أهدافه تختلف عن أهداف التعليم الابتدائي والثانوي، لأنّ طلاب الجامعة أكبر سناً ونضجاً وخبرة.¹

والتربية على المواطنة تلعب دوراً فاعلاً في غرس المفاهيم الوطنية وترسيخها لدى شباب الوطن، ويتم هذا الدور من خلال مؤسسات تنشئية وتعليمية أهمها الجامعة؛ فعضو هيئة التدريس في الجامعة يعمل على غرس وتوجيه الطلبة لاكتساب المفاهيم الوطنية وتنمية الوعي والحس الوطني لدى الطلبة الجامعيين، وبهذا يمكن اعتبار الجامعة واحدة من الأوساط التربوية التي تُعنى بنشر مفاهيم التربية الوطنية، مكتملة بذلك لمهمة المدرسة والأسرة فيما يتعلق بتشكيل الهوية الوطنية للشباب.²

وينبغي على عضو هيئة التدريس حتى يكون دوره فعالاً في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب أن يكون مُلمّ بمختلف قيم المواطنة وبطرق غرسها وترسيخها لدى الطلبة، وأن يحمل تمثّلات إيجابية عن قيم المواطنة؛ فكثيراً من الأحيان تحول التمثّلات التي يحملها أعضاء هيئة التدريس حول المواطنة دون فعاليتهم في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابهم؛ فبعض أعضاء هيئة التدريس يعارضون نشاط المواطنة، خاصة ذوي الخبرة الذين ينتقدون أهمية تعليم المواطنة لدرجة أنهم مهتمون أكثر بكيفية تمكين طلبتهم من اكتساب المعرفة المطلوبة، وتنمية المهارات المناسبة في تخصصهم، وفي الغالب تشعر هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس بعدم حيازتها على المهارات وعمق المعرفة المناسب لتنمية وتطوير المواطنة لدى طلابهم.³

¹ Noritada Matsuda, "Can Universities Supply Education? A Theoretical Insight", **Japanese Political Science Review**2, 2014, p91-92.

² العربي حران، حفيظة خليفي، مرجع سابق، ص53.

³ Ralph Leighton, **Teaching citizenship education aradical approach** (London: Continuum international publishing group, 2012), p23-25.

- وتسهم الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة من خلال مختلف المناهج والمقررات الدراسية التي تقدمها لهم. ويسعى أي منهج دراسي إلى اكتساب المتعلمين ثلاث عناصر أساسية هي:¹
- "- المعرفة: حيث يهدف الجانب المعرفي من تربية المواطنة إلى تزويدهم بالمعرفة المدنية.
- القيم: فهي تمثل عنصرا مهما في العملية التعليمية التعلمية؛ ففي تدريسها توعية للمتعلمين بأهمية الأبعاد الأخلاقية، وذلك من خلال تنويرهم بقيم الديمقراطية وحقوق الفرد والتضامن وغيرها.
- المهارات: في مطلع الثمانينات ركّز الباحثون على مناقشة العلاقة بين نمو مهارة المدنية والمشاركة السياسية، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من التركيز في تربية المواطنة على المهارات (الاتصال، التطبيقات العددية، تقنية المعلومات، التعلّم الذاتي من خلال التفكير، التنمية المستدامة،..).
- وتُسهم أيضا الجامعة من خلال إدارتها في تعزيز قيم المواطنة، وفي هذا الصدد يقترح **الثبتي وحسين** مجموعة من الآليات لتفعيل دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب فيما يأتي:²
- "- إنشاء وحدة ذات طابع خاص تكون تحت مسؤولية إدارة الجامعة مباشرة تستهدف متابعة ورصد كل ما يتعلق بالمواطنة وتنميتها لدى الطلبة في الجامعة، وتعنى بقياس الولاء الوطني وما يعتره من تأثيرات داخلية وخارجية.
- زيادة وتنويع البرامج والأنشطة والفعاليات الهادفة التي تعزز من قيم المواطنة، وتزيد من مشاعر الولاء لدى الطلبة.
- الاهتمام أكثر بالمكوّن الاجتماعي والقيمي لدى الطلاب، واستهدافهم في كل ما يقدم من برامج وأنشطة اجتماعية وتعليمية وترفيهية.
- الاهتمام أكثر بالجوانب الإنسانية الشخصية والاجتماعية للطلبة الجامعيين مثلها في ذلك مثل اهتمامها بالنواحي التربوية والتعليمية.
- إنشاء مراكز خدمية لاستقبال الطلبة المستجدين وحسن توجيههم، حتى يتكون لديهم انطباع عام نحو الجامعة ويشعرون أنّ إدارة الجامعة تحرص على تقديم الدعم والمساندة لهم.
- وضع خطة إستراتيجية تتبناها إدارة الجامعة للارتقاء بقيم المواطنة لدى الطلبة، وتنمية الشعور بالمسؤولية الأخلاقية من جانبهم اتجاه المجتمع الذي يعيشون فيه.

¹ عبد الباسط هويدي، الساسي حوامدي، مرجع سابق، ص58.

² محمد عثمان الثبتي، محمد فتحي عبد الفتاح حسين، مرجع سابق، ص362، 363.

- توجيه اهتمام أكبر من إدارة الجامعة نحو تقديم ورش عمل ولقاءات وبرامج ثقافية وتوعوية لزيادة الشعور بالمسؤولية الأخلاقية اتجاه المجتمع من جانب الطلاب في الجامعة.¹
- وعموما تساهم المؤسسة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب من خلال ما يلي:¹
- "الإسهام من خلال البحث العلمي في تأصيل المواطنة.
- القيام بالبحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في المجالات المتعلقة بحقوق الإنسان.
- نشر الوعي العلمي بهذه الحقوق عن طريق عقد المؤتمرات والندوات والملتقيات الوطنية والدولية لتعزيز دور الجامعة في نشر الوعي بفكرة المواطنة وتقريب الجامعة من المجتمع.
- التعاون العلمي بين المراكز والهيئات الوطنية والأجنبية في تعزيز المواطنة.
- تجسيد قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان في كافة أطرها وأقسامها، وأن تجعل من ذلك سلوك منتهج في كافة تعاملاتها مع المرتبطين بها من هيئة تدريس وكادر إداري وطلبة ومجتمع.
- حق مشاركة المجتمع في مجالس اتخاذ القرار في مؤسسات التعليم الجامعي، ومن بين ذلك الطلبة وهيئة التدريس (التنظيمات الطلابية، النقابات).
- إشاعة الشفافية والمسائلة وضمان حق المجتمع في الحصول على المعلومات.
- تشجيع الطلاب على ممارستهم لحقوقهم الدستورية ودعم مؤسساتهم الديمقراطية الشرعية مثل الاتحادات الطلابية وغيرها.
- حُسن تمثيل مفردات الخطاب الوطني على مسؤوليات الدور الوظيفي للطلبة وواجباتهم العلمية والوطنية.
- تأكيد مكانة الشباب الجامعي في النسيج المجتمعي باعتبارهم عنصرا أساسيا في المشروع الوطني للنهضة العلمية والتنمية الوطنية."

2-3-6- واقع المواطنة في الجزائر:

إن الخصوصيات الثقافية والسياسية والاجتماعية والجغرافية للجزائر من حيث ارتباطها بالمستعمر فرنسا، ومن حيث تنوع شعبها وتعدد لهجاته وثقافته، وإقليمها الشاسع في بيئة إستراتيجية تفصل بين جنوب فقير وشمال غني، واقتصاد ريعي غير واضح المعالم يتبع نهجا هجينا بين نمط الدولة الراعية واقتصاد السوق، جعل واقع المواطنة فيها لا يتطابق مع واقعها في الدول الديمقراطية، ولا مع واقعها في

¹ أحمد لكحل، مرجع سابق، ص 232.

الدول الاستبدادية، ولكنه أقرب إلى واقع المواطنة في الدول العربية المنتقلة نحو الديمقراطية بخطى متناقلة.¹

وبعد الاستقلال تبنت الجزائر نظام الحزب الواحد، ومع ذلك لم تبدي السلطة الحاكمة آنذاك أي موقف معادي في تعاملها مع الديمقراطية كأطروحة بل دعت إلى إقامة ديمقراطية شعبية ذات محتوى اجتماعي، تحاول تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، يوجهها الحزب الواحد آنذاك وهو حزب جبهة التحرير الوطني. لكن الحقيقة المؤكدة هي أن روح المواطنة ظلت مستبعدة من إدارة الحكم، فلا الحاكم اعتبر نفسه مواطناً مسؤولاً أمام مواطنيه والتزم معهم بتاريخ محدد لتقديم الحساب، ولا تم اعتبار المواطن جوهر التشريع أو عدم تشريع الحكم من خلال التصويت الحر والنزيه وغير الموجه.²

وأقرّ الدستور الجزائري بجميع الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين الجزائريين، وإن لم يشر صراحة إلى فكرة المواطنة شأنه في ذلك شأن معظم دساتير المغرب العربي؛ فجاء إقراره بمساواة المواطنين في جميع الحقوق داخل الجمهورية مرادفاً للاعتراف بحق المواطنة، ونص في المادة 29 على أنّ: "المواطنين الجزائريين سواسية أمام القانون، ولا يمكن أن يتدرج بأي تمييز يعود سببه إلى المولد أو العرف أو الجنس أو الرأي أو أي شرط أو ظرف آخر، شخصي أو جماعي".³

والحديث عن واقع المواطنة في الجزائر يقودنا دون شك إلى التفرقة بين ثلاث اتجاهات تختلف في مقاربتها لمفهوم المواطنة وهي: الخطاب الرسمي، والخطاب الشعبي، وخطاب النخبة؛ فالخطاب الرسمي أو الحكومي يركّز على الواجبات على حساب الحقوق من خلال تأكيده على مبدأ الشرعية الثورية، كنتيجة لعوامل تاريخية مرتبطة بثورة نوفمبر 1954 ضد المستعمر الغاشم من جهة، وميزات الشعب الجزائري من جهة أخرى؛ فهو أكثر مطالبة بالحقوق على حساب الواجبات.⁴

وواقع الحال أن هذا اتجاه إيجابي ونوع من رد الجميل اتجاه الشهداء وعائلاتهم الذين ضحوا بالنفس والنفيس في سبيل تحرير الجزائر، غير أنّ ارتفاع عدد المجاهدين وتزييف الشهادات وظهور مستفيدين من هذه الامتيازات بشكل متنامي خاصة في السنوات الأخيرة، جعل هذا الاتجاه محل سخرية وعدم تقبل من طرف الجزائريين، وجعل حزب جبهة التحرير الذي قاد الثورة ومعركة البناء والتشييد بعد

¹ منير مباركة، خلاصة الدراسة الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة المدرسة العربية للدراسات الديمقراطية، الدورة الأولى، قطر:

2011/2012، ص14.

² نفيسة زريق، مرجع سابق، ص257.

³ سيدي محمد ولد ييب، مرجع سابق، ص238.

⁴ أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص157.

الاستقلال كحزب واحد محل انتقاد، خاصة بعد فشله في تحقيق التنمية والأمن الاقتصادي، وجعل من الشرعية الثورية نفسها محل رفض ولا تجد لها مبررات حتى في الخطاب الرسمي للدولة. كلها ممارسات جعلت الخطاب الرسمي للمواطنة محل انتقاد من المواطنين والنخب وحتى بعض الأحزاب والفاعلين السياسيين؛ فالمواطنة ليست للمزايدة وليست امتيازاً بل حق يكتسب بالانتماء للوطن.¹

أما الخطاب الشعبي الذي يمثله عامة الشعب الجزائري فيكرس مفهوماً للمواطنة متأثراً بالممارسات السياسية والفروقات الواضحة بين فئات الشعب الجزائري، سواءً من حيث الاستفادة من الامتيازات أو الحق في التنمية، والذي أبان عن اختلافات كبيرة بين مختلف مناطق الوطن؛ فهل المواطن الذي يسكن في إحدى بلديات الجنوب له نفس حقوق المواطن الذي يسكن في إحدى مدن الشمال؟.

فمنذ الاستقلال فهم الفرد الجزائري المواطنة كحقوق ذات محتوى اقتصادي واجتماعي؛ بعد أن عاش لفترة طويلة الحرمان بسبب الظاهرة الاستعمارية، وأصبح يعتقد جازماً أنّ من واجب الدولة أن تمنحه منصب عمل ومدرسة لأبنائه وطبيب لمرضاه،..دون أن يراعي مسألة الواجبات التي يتطلبها توفير مثل هذه الحقوق، ولم يتغير هذا الفهم حتى بعد الحراك الاجتماعي السياسي الذي عرفه المجتمع، والذي أفضى بمناسبة أحداث أكتوبر 1988 إلى انفتاح النظام السياسي الجزائري وإقراره الحرية السياسية، وحتى الحركات الاحتجاجية التي عرفتها البلاد منذ ثمانينيات القرن الـ20 لم تكن تعبّر عن وعي سياسي بضرورة تفعيل المواطنة ذات بعد اجتماعي واقتصادي، هذا الوضع دعمه الطابع الريعي للاقتصاد المبني على دخل المحروقات؛ هذا وقد ساهمت الأزمة المالية والسياسية التي أفرزتها تلك المرحلة في تدجين المواطن الجزائري وجعلت منه مواطناً زاهداً في السياسة والحكم، همّة الأول والأخير لقمة العيش، وهو ما أثر بالتأكيد سلباً على المسيرة الديمقراطية في البلاد.²

كما أن المفهوم الذي تكرر في الآونة الأخيرة لدى الشباب مفهوم مطلبي مادي ينسجم مع سياسات الدعم وشراء السلم الاجتماعي وتوزيع الريع بين المواطنين، والذي انتهجته الدولة بخلق مناصب شغل ومؤسسات صغيرة ومتوسطة، هذه المادية السلبية التي تقوم على التقصير في الحقوق والمطالبية بالواجبات؛ ففي نظر الفرد الجزائري أنه محروم من أبسط حقوقه، ويتجلى ذلك في مختلف مظاهر الاحتجاج والإضراب، وطريقة تفكير الشعب الجزائري خاصة فئة الشباب التي لا تفكر إلا في الهجرة.³

¹ المرجع السابق، ص 157.

² أمال غنو، محمد صافو: مرجع سابق، ص 73.

³ أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص 158.

أما خطاب النخبة الذي يمثله المفكرين والمثقفين الجزائريين من أمثال مالك بن نبي وعبد الله شريط فهو الأكثر توازنا واقتربا من المفهوم العام للمواطنة في الدول الديمقراطية، ويعتبر الخطاب النخبوي الحق تحصيل أو نتيجة لأداء الواجب، ولكن قدرة المثقف الجزائري على إيصال مفاهيمه وأفكاره إلى المسؤولين ونشرها في المجتمع ضيقة للغاية؛ ويمكن إرجاع ذلك إلى القطاعية على حد تعبير ناصر جابي أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة الجزائر؛ فالقطاعية حسب جابي ساهمت بشكل كبير في انعدام الفعالية لدى النخبة المثقفة في الجزائر، والمقصود بالقطاعية هو الانقسام على المستويين الإيديولوجي واللغوي، فالمثقف حسبه لم يستقل، لكن تأثيره يبقى قطاعيا.¹

3- التحديات التي تواجه الجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب:

تواجه الجامعة الجزائرية العديد من التحديات لتعزيز الأمن الثقافي للطالب، منها ما هو محلي متعلق بالخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري، ومنها ما هو خارجي مرتبط بالعولمة والغزو الثقافي والاندماج في مجتمع المعرفة، وفيما يأتي سنحاول التطرق إلى هذه التحديات بشيء من التفصيل:

3-1- تحدي العولمة الثقافية:

لقد أفرزت العولمة الثقافية النزعة الغربية المبنية على الاعتقاد بأنه لا سبيل بالنسبة للعالم الثالث إلا الامتثال بمنهجهم؛ هذا الطرح الذي تخوف منه العديد من الباحثين والمفكرين العرب، وهذا التخوف في أساسه راجع إلى توقع هيمنة ثقافية بذاتها تمتلك زمام الاقتصاد القومي والعلوم والتكنولوجيا المتطورة على ثقافات المجتمعات النامية التي تعثر اقتصادها، وضعف إعلامها، وهنت قدراتها على الابتكار في ميادين العلوم الحديثة والتكنولوجيا التطبيقية، ومصدر هذا الخوف أن القوى الغربية الكبرى يمكنها بكل سهولة ويسر أن تهيمن على ثقافة الدول النامية بما لها من وسائل إعلامية قوية، ومقدرة اقتصادية كبيرة، وإبداع وابتكار وحدثة في مختلف مجالات العلوم التكنولوجية والأرضية والفضائية.²

وتركز العولمة الثقافية على ثلاثة أهداف هي:³

"- خلق كوادر علمية من الوطنيين في هذه البلدان يكون ولائهم للولايات المتحدة الأمريكية.

¹ المرجع السابق، ص 158.

² أسماء سلامي، علي ساجي، "التحديات التي تواجه الثقافة العربية في ظل تحديات العولمة الثقافية"، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، ع3، أبريل 2018، ص ص 148، 149.

³ علي شبيطة، "القيم الثقافية في الأسرة وتعزيز الهوية الوطنية في ظل العولمة"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، م5، ع2، ديسمبر 2019، ص 87.

- ربط النظام التعليمي في هذه البلدان بالنظام المتبع في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك من خلال وجود مجموعة من خبراء البحث يساهمون في رسم سياساتهم العامة ووضع المناهج ونظم التدريس التي تكفل ضياع الهوية الوطنية والقومية وتحقيق الغربة الثقافية والحضارية والتبعية الفكرية التامة للنموذج الغربي الأمريكي.

- سحق المفكرين والقادة الوطنيين في الدول النامية، والذين يسعون للخروج من دائرة الهيمنة الأمريكية لأنهم يشكلون خطرا على المصالح الغربية في بلدانهم.

ومن المؤشرات التي تُنبئ بانطلاق التوجّه نحو تثبيت ثقافة معلومة حسب رحيمة عيساني ما

يأتي:¹

"- التنافس الرهيب في مجال المعلوماتية؛ وشبكات الانترنت ومحطات الإرسال التلفزيوني، وما تبثه من أفلام وأشربة ثقافية ذات أهداف وغايات مقصودة بلغات معينة ومحدودة، مما يحاصر كثيرا الثقافات واللغات القومية.

- العمل على إنتاج ثقافة استهلاكية (موسيقى الراب، لباس، أكل، سلوك، أخلاق،..) تخدم النظام العالمي الجديد، وتوجّه المقومات الأساسية للدول المختلفة وتقلص من خصوصياتها، وبصفة خاصة الدول غير القادرة على الإنتاج الثقافي المتميز بلغتها الرسمية مما يسهل استتباعها حضاريا إلى الغرب المنتج لهذه الثقافة.

- محاولة إضعاف اقتصاديات بعض الأمم من أجل تقزيم حضارتها وإضعاف لغاتها مع تشجيع الأقليات اللغوية ودفعها إلى خلق صراعات داخلية كما هو الشأن في الاتحاد السوفياتي سابقا، والعراق والجزائر وغيرها.

- التأثير في تاريخ الأمم بالسعي إلى طمس التراث الثقافي الأصيل للأمة ومحاولة تشويهها.

وقد هدّدت العولمة الأمن الثقافي الجزائري من خلال عامل مهم وهو اللغة العربية التي تشكل اللغة الوطنية والرسمية؛ فاللغة الفرنسية أصبحت لغة المجتمع، ويمكن إبراز أهم مظاهر تهديدات العولمة الثقافية للغة العربية في المجتمع الجزائري من خلال ما يأتي:²

"- العدد الهائل من الجرائد الناطقة أو المكتوبة باللغة الفرنسية.

¹ رحيمة عيساني، "ثقافة الاستهلاك ومخاطر تدمير الهوية في زمن العولمة الثقافية"، مجلة الأحياء، م8، ع1، ديسمبر 2006، ص348.

² محمد خذر، مرجع سابق، ص721، 722.

- إطلاق سنة 1994 قناة تيليفزيونية ناطقة باللغة الفرنسية Canal Algérie، فضلا عن القناة الإذاعية الناطقة باللغة الفرنسية La Chaîne 3.

- التدريس باللغة الفرنسية خاصة في التخصصات العلمية.

- الحضور الفعلي للغة الفرنسية في جميع أطوار التعليم الابتدائي، الأساسي والثانوي.

- مواصلة نشر النصوص التشريعية والتنظيمية باللغة الفرنسية، سواءً إلكترونياً أو ورقياً.

- التوفر على مراجع ووثائق باللغة الفرنسية في المكتبات الجامعية.

- اعتماد الكثير من البحوث العلمية على مراجع فرنسية، ونشر العديد من المقالات في المجالات الوطنية باللغة الفرنسية.¹

هذا فضلا عن تقديس العديد من النخب الجزائرية للغة الفرنسية، ونظرتهم الدونية للغة العربية واعتبارها غير قادرة على تقديم الإضافة، وقاصرة على الإنتاج الفكري في ظل التغيرات الراهنة، وتتجلى مظاهر ذلك في مختلف نقاشاتهم أمام وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية، ومنشوراتهم.

أما العامل الديني، فقد شكلت العولمة الثقافية من خلال وسائلها المختلفة خاصة وسائل الإعلام والفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية مهدداً كبيراً للأمن الديني ويتضح ذلك من خلال ما يلي:¹

"- ما تعرضه وسائل الاتصال الجماهيري من مضامين إعلامية تشكك في الدين والعقيدة الإسلامية.

- الخطاب الإعلامي الذي ينزل بالدين من مرتبة المقدس إلى النقاش والجدال في شكل حوارات تناقش مواضيع وقضايا محرمة بالنص الشرعي.

- ترويج الإعلام الغربي للإسلام على أنه دين يزرع التطرف والإرهاب، وأنه دين التخلف وعائق أمام الحضارة والتقدم.

- إضافة إلى أن الحملات المتكررة المسيئة للإسلام والمسلمين والتي تهدف إلى طمس الهوية العربية الإسلامية.¹

أما فيما يخص العامل الثالث المتعلق بقيم المواطنة؛ فهتدّد العولمة الثقافية الأفراد من خلال ما تنتشره عن مباحث الحياة في الدول الغربية، والتشكيك في تاريخ الوطن مما يؤثر على قيم الولاء والانتماء لدى شبابنا، حيث أصبحت اليوم الهجرة إلى أوروبا تشكل حلماً وهاجساً لفئة كبيرة من شبابنا.

¹ أحمد منيغدا، مرجع سابق، ص 160.

وهناك مجموعة من الوسائل التي تعين على مواجهة تحديات العولمة الثقافية، أوردتها حداد وبلاغماس في ما يأتي:¹

"- صياغة إستراتيجية وطنية للتعامل مع العلم والتكنولوجيا الحديثة، وإعادة النظر في المناهج الدراسية والجامعية على نحو يهدف إلى تأصيل الملامح الحضارية في الشخصية الجزائرية لمواجهة عالم اليوم.
- الانفتاح على الثقافات الأخرى في حدود التبادل والتوازن الثقافي على أساس الحوار دون نفي ثقافة الآخر.

- التعبئة والاستعداد الكامل المبني على أسلوب المواجهة، المبني بدوره على الاعتقاد والإيمان وعلى الحضارة والرصيد العلمي والتاريخ للنهوض بالهوية الثقافية.

- ضرورة خلق إعلام ناضج يبني الإنسان الجزائري الواعي والقادر على أن يكون فاعلا في حوار الثقافات، ومصوناً ضد أخطار العولمة، ومحافظاً على هوية الأمة وقيمها، وجلب التكنولوجيا واستخدامها في أغراض من شأنها حفظ الهوية الثقافية دون المساس سلبياً بخصوصية هذه الهوية.

- التعرف على العولمة الثقافية والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، ودراسة إيجابياتها وسلبياتها بروية منفتحة غايتها البحث والدراسة العلمية، وفي نفس الوقت تعريف تلك الثقافات العالمية بما لنا من تراث وتقاليد وقيم اجتماعية عريقة.

- الاتجاه إلى تحديد ثقافتنا وإغناء هويتنا والدفاع عن خصوصياتنا ومقاومة الغزو الثقافي، وهذا لا يقل عن حاجتنا إلى اكتساب الأسس والأدوات التي لا بد منها لممارسة التحديث ودخول عصر العلم والتكنولوجيا والاندماج في مجتمع المعرفة.

- ترقية كل عنصر من عناصر الهوية الوطنية لتحقيق التنمية الوطنية الثقافية وترسيخ الانسجام الاجتماعي وتطوير الروح الوطنية عند الفرد.

- توعية الأفراد بخطورة الثقافة الغربية المعولمة، باعتبارها مسخاً واستعماراً ثقافياً ينفي الهوية من أصلها.
- الوقوف على أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ودعم الخصوصية الثقافية لكل شعب في عقول ونفوس النشء، وذلك من خلال تطوير المناهج التربوية والدينية."

¹ شفيعة حداد، أسماء بلاغماس، "تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، م4، ع2، جويلية 2019، ص ص 245، 246.

3-2- تحدي الاندماج في مجتمع المعرفة:

على الرغم من أنّ أفكار مجتمع المعرفة التي تدور حول الاقتصاد القائم على المعرفة نشأت منذ الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، إلا أنّ مجتمع المعرفة أصبح شائعاً باعتباره فكرة سياسية في وقت متأخر، حتى نهاية القرن العشرين، عندما بدأت البلدان الأقل نمواً تتجه بشكل أكثر حسماً في التحرك نحو مجتمع قائم على المعرفة.¹

ومجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي تغلب عليه مجموعة من الصفات؛ منها المعرفة هي المصدر الرئيسي المؤثر والفاعل في الحياة اليومية للأفراد والمجتمع، تشتمل المعرفة على العلوم والإنسانيات والتكنولوجيا والبحث العلمي والتنمية البشرية والإبداع والتربية واللغات والأدب والفنون والثقافة التقليدية والمستترة، ويعمل مجتمع المعرفة على تحديد المعلومات والمعرفة وإنتاجها، وتحويلها ونشرها واستخدامها من أجل التنمية البشرية، ويهيئ مجتمع المعرفة الطرق الضرورية لجعل الانفجار المعرفي يخدم البشرية ويساعد في رخائها. إنّ مجتمع المعرفة دائم التغير والتطور نحو الأفضل، ولديه من أجل تحقيق ذلك رؤية عالمية طويلة الأمد، والمعرفة هي المصدر الرئيس للقوة السياسية لمجتمع المعرفة، وللطاقة البشرية قيمة مميزة لدى مجتمع المعرفة، وذلك بجعل البشر هم المصدر الرئيسي للإنتاج والإبداع، ومجتمع المعرفة متواصل ومتربط بشكل جيد ومتين عبر وسائل الاتصال والتواصل الحديث، ويمكنه أن يصل إلى مصادر المعلومات والمعارف بسهولة ويسر.²

ويتم توليد هذه المعلومات والمعارف بمختلف المؤسسات المسؤولة عن إنتاج المعرفة من مراكز بحثية وجامعات؛ فقد أصبح البحث العلمي في الجامعة لا يُنظر إليه بأنه مكمل لوظيفة التعليم فحسب، بل أصبح وظيفة أساسية لها ترتبط به سمعتها وشهرتها الأكاديمية، أكثر من ارتباطها بوظيفة التعليم، ومن جانب آخر فقد ارتبط اسم الجامعات بالبحث العلمي وأصبحت الدول والحكومات تضم وزارات تحت مسمى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، فحملت بذلك الجامعة شعار البحث وتبنت وظيفته، وأصبحت المسؤولة عن البحث العلمي والتطوير، هذا وقد أكد مؤتمر اليونسكو العالمي لعام 1998 في تقريره بأنّ

¹ Senellman, Carita Lilian, "University in Knowledge Society: Role and Challenges", **Journal of System and Management Sciences**, 5 (4), 2015, p89.90.

² عبد الباسط هويدي، فتيحة زايد، "المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة"، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، م1، ع1، مارس 2017، ص110.

وظائف الجامعة تتضمن البحث العلمي باستخدام كل ما هو متوفر من مستخدمين وخريجين وجميع المرافق والتجهيزات المهيأة للوسط الجامعي.¹

ويُلاحظ بشكل عام في العقود الأخيرة أنّ كثير من المناقشات كانت تدور حول التعليم في ظل مجتمع المعرفة؛ حيث أصبح التركيز بشكل كبير على التحديات التي تواجهها الجامعات، ويبدو أنّ التحدي الأكبر أنّ الجامعة كمؤسسة معرفية تخسر حالياً، وربما ستفقد في المستقبل بشكل متزايد احتكارها لإنتاج المعرفة، وذلك راجع إلى أنّ إنتاج المعرفة في ظل مجتمع المعرفة لم يعد حكراً على الجامعة، لأنه قد يتم إنتاج المعرفة في مؤسسات ومنظمات متنوعة خارج الأوساط الأكاديمية؛ مثل مراكز الفكر والمختبرات التجارية والشركات الاستشارية، والهيئات الحكومية، والهيئات غير الحكومية، والجمعيات التجارية، ومجموعات المصالح، وغيرها من الجهات الفاعلة الجديدة، التي يمكنها أن تطلق الخدمات التي تنتمي عادة إلى مجال التعليم العالي.²

فمجتمع المعرفة إذن حالة من الامتياز الفكري والمعرفي والتقني، ومن التقدم العلمي والبشري، الأمر الذي شجع بعض المختصين على وصفه بالثورة المتعددة المعاني والاتجاهات، ويشار كذلك إلى أنّ مرحلة مجتمع المعرفة هي مرحلة جديدة من مراحل تطور المجتمع الإنساني، أعقبت المرحلة الصناعية، حيث يسميها السوسيولوجي الأمريكي ألفين توفلر بالموجة الثالثة، والتي أعقبت حضارتين عرفتهما البشرية في تاريخها هما: موجة عصر الزراعة وموجة عصر الصناعة.³

وتتعدّد أبعاد مجتمع المعرفة بتعدد أبعاد النظام الاجتماعي، وأوردت الجوزي مجموعة من الأبعاد نوجزها في ما يأتي:⁴

"- البعد الاقتصادي: تعتبر المعلومة في مجتمع المعرفة هي السلعة أو الخدمة الرئيسية والمصدر الأساسي للقيمة المضافة وخلق فرص العمل وترشيد الاقتصاد.

- البعد التكنولوجي: فمجتمع المعرفة يعني انتشار وسيادة تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها في مختلف مجالات الحياة، وهذا يعني ضرورة الاهتمام بالوسائط الإعلامية والمعلوماتية وتكييفها وتطويرها حسب

¹ ابتسام مشحوق، "دور البحث العلمي الجامعي في تحقيق متطلبات الولوج إلى مجتمع المعرفة -دراسة استطلاعية لآراء أساتذة التعليم العالي جامعة سطيف-"، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، م4، ع10، جوان 2017، ص111.

² Senellman, Carita Lilian : op. cit, p92.

³ عبد الرحمن بن شيخ، "متطلبات النمو الاقتصادي في مجتمع المعرفة"، مجلة المعيار، م4، ع8، جوان 2013، ص192.

⁴ ذهيبية الجوزي، "أخلاقيات المعرفة في ظل مجتمع المعرفة"، مجلة الاقتصاد الجديد، م5، ع2، جانفي 2014، ص ص 21، 22.

الظروف الموضوعية لكل مجتمع، سواء فيما يتعلق بالعتاد أو البرمجيات؛ فضلا عن أن البعد التكنولوجي يعني أيضا توفير البنية اللازمة من وسائل اتصال وتكنولوجيا الاتصالات وجعلها في متناول الجميع.

- البعد الاجتماعي: فمجتمع المعرفة تسوده درجة معينة من الثقافة المعلوماتية في المجتمع، وزيادة مستوى الوعي بتكنولوجيا المعلومات، وأهمية المعلومات ودورها في الحياة اليومية للإنسان.

- البعد الثقافي: فمجتمع المعلومات يعطي أهمية قصوى للمعلومة والمعرفة، والاهتمام بالقدرات الإبداعية للأشخاص، وتوفير إمكانية حرية التفكير والإبداع، والعدالة في توزيع العلم والمعرفة والخدمات بين الطبقات المختلفة في المجتمع، كما يعني نشر الوعي والثقافة في الحياة اليومية للفرد والمؤسسة والمجتمع ككل.

- البعد السياسي: مجتمع المعرفة يشرك الجماهير في اتخاذ القرارات بطريقة رشيدة وعقلانية، أي مبنية على استعمال المعلومة، وهذا بطبيعة الحال لا يحدث إلا بتوفر حرية تداول المعلومات، وتوفير مناخ سياسي مبني على الديمقراطية والعدالة والمساواة، وإقحام الجماهير في عملية اتخاذ القرار والمشاركة السياسية الفعالة.

- البعد التعليمي: يرتبط مجتمع المعرفة بالتعليم؛ إذ أنه لا يمكن تشكيل مجتمع معرفي بدون وجود قاعدة وشريحة عريضة من أفراد المجتمع تكون متعلمة وواعية ومستنيرة وقادرة على الإبداع والابتكار، وهذا يمثل تحديا لنظم التعليم في مختلف المجتمعات، ويلقي على عاتقها مسؤولية سرعة تطوير نفسها بحيث تصبح مجتمعات منتجة للمعرفة، ولذلك تعمل المجتمعات وتتسابق الدول نحو توفير نظم تعليمية متقدمة تحقق الجودة، وتمنح الفرصة للحصول على خبرات تعليمية تلبي الاحتياجات الآتية والمستقبلية لدفع عجلة التنمية الشاملة، وتستجيب للتحديات القائمة، وتُعد جيلا قادرا على المنافسة ومستعد للمبادرة.

ويرتكز مجتمع المعرفة على مجموعة من الأركان يوجزها عبد الباسط هويدي وفتيحة زايدي فيما

يأتي:¹

- "إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم.

- النشر الكامل للتعليم الراقى النوعية.

- توطين العلم وبناء قدرة ذاتية على البحث والتطوير التقني في جميع النشاطات المجتمعية.

- التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية.

- تأثير أنموذج معرفي أصيل، ومتطور ومنفتح ومستنير.

¹ عبد الباسط هويدي، فتيحة زايدي، مرجع سابق، ص 110.

ويعتبر التعليم العملية الثانية لنشر المعرفة في حياة الإنسان بعد التنشئة الاجتماعية، وكي يحقق التعليم نشر المعرفة فإنه يتطلب الاهتمام بنوعية التعليم وزيادة الإنفاق الحكومي على المؤسسات التعليمية، والاهتمام بسياسات التعليم وتطوير المناهج وأساليب التعليم ودعم التعليم العالي ليحقق التعليم هدفه التنموي الإنساني من خلال تحسين نوعية الحياة وزيادة قدرات الإنسان المعرفية الخلاقة.¹

ولما كانت التنمية المستدامة تحتاج أعداد وفيرة من المواطنين المؤهلين والقادرين على المشاركة في الفعل الاجتماعي الاقتصادي، فإنّ التعليم يمثل أهم الروافد التي تغذي هذا الفعل بالشباب القادر المؤهل على القيام به، هذا إلى جانب التدريب كرافد آخر يزود الشباب بالمهارات اللازمة لتحقيق التنمية بمختلف المجالات، ويجعل من الشباب القوة المحركة للإنتاج لاسيما إذا ركز التعليم والتدريب على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو العمل والإنتاج، وعلى التفكير الواعي المدرك لحقائق الأمور وتنمية المسؤولية اتجاه المجتمع على النحو الذي يوفره مجتمع المعرفة.²

وبالنظر للتغيرات الراديكالية في مجال مفهوم التربية والتعليم والوسائل الحديثة، فإن المؤسسات التعليمية في حاجة إلى:³

- إعادة تصميم على مستوى الدهنيات الممارسة للعملية التعليمية.

- إعادة تصميم على مستوى الهياكل والأطر التنظيمية.

- إعادة تصميم على مستوى التشريعات واللوائح التنظيمية بما يجعلها أكثر مرونة وتكيفاً.

وقد اهتمت الجزائر بقطاع التعليم وإصلاح المنظومة التربوية في السنوات الأخيرة في إستراتيجيتها نحو التقدم والاندماج في مجتمع المعرفة، وتقليص الفجوة المعلوماتية التي أساسها وجود فجوة معرفية وفجوة التعليم، وكغيرها من البلدان العربية التي تواجه تحدياً مزدوجاً؛ تحدي إصلاح ما أفسده نظام التعليم الرسمي، وتحدي التغيير الإستراتيجي للانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم، وفجوة التعليم ترجع إلى أسباب علمية تكنولوجية وأخرى اقتصادية وسياسية، الأمر الذي جعل من الجزائر تركز على ضرورة إدخال تكنولوجيا التعليم إلى التعليم النظامي بمختلف مستوياته، ونشر تطبيقاته في العملية التعليمية، وفي الإجراءات الإدارية والبيداغوجية، وذلك ضمن منظومة إصلاح التعليم الذي أشرفت عليها اللجنة الوطنية

¹ كريمة شافي جبر الكعبي، "مجتمع المعلومات في العالم العربي العراق أنموذجاً"، مجلة كلية الآداب، ع98، 2011، ص729.

² فيصل محمود غرابية، "التحديات التي تواجه الشباب العربي في مجتمع المعرفة"، ورقة مقدمة لمؤتمر مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي الحاضر والمستقبل، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس، 2-4 ديسمبر 2007، ص116.

³ قوي بوحنية، "التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات رؤية نقدية استشرافية"، مجلة العلوم الإنسانية، م5، ع8، جوان 2005، ص168.

للبرامج، ويأتي هذا البرنامج ضمن بروتوكول مساندة للإصلاح التربوي الجزائري، تم عقده بين منظمة اليونيسكو ووزارة التربية الوطنية سنة 2003 بباريس، وقد تم تمويل المشروع بالتعاون مع الحكومة اليابانية.¹

وتوجت الإصلاحات التربوية بإصدار القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08، الصادر يوم 23 جانفي 2008، والذي جاء فيه في الفصل الثاني المتعلق بمهام المدرسة الجزائرية، المادة 4: "تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام، وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة".²

ويعمل نظام التعليم العالي بالجزائر في إطار متكامل مع المنظومة التربوية، لمساعدة الفرد الجزائري على الاندماج في مجتمع المعرفة، من خلال تزويده باليات ومقومات ذلك، وهذا يتطلب تضافر جهود مختلف الفاعلين والاهتمام أكثر بالمناهج الدراسية والجامعية؛ بحيث يجب بنائها لتتماشى وخصوصيات المجتمع الجزائري الدينية واللغوية والاجتماعية والسياسية والثقافية من جهة، وتتكيف مع التغيرات الحاصلة بحيث تضمن تعليما رفيع المستوى يساهم في إدماج الفرد الجزائري في مجتمع المعرفة، إضافة إلى الاهتمام أكثر بأعضاء هيئة التدريس وتوفير الظروف الملائمة لهم التي تساعدهم على أداء مهامهم على أكمل وجه؛ فضلا عن الاهتمام بالجانب الإداري في مؤسسات التعليم العالي، والعمل على تطويره ليتماشى ويتكيف مع التغيرات الحاصلة التي جعلت المجتمعات تنتقل من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات ما بعد صناعية أو معرفية.

¹ هند علوي، المرصد الوطني لمجتمع المعلومات قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري ولايات قسنطينة وعنابة وسطيف نموذجاً، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008/2007)، ص 8.

² القانون التوجيهي 04/08، لجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (27 جانفي، 2008)، ص 8.

خلاصة الفصل:

مما سبق يتّضح أن مرحلة الشباب هي مرحلة هامة وحساسة لها خصوصياتها، وأن مسألة تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي الجزائري، هي مسألة معقدة ومتشابكة في مختلف أبعادها اللغوية والدينية والوطنية، وهي مسؤولية كل الفاعلين في الجامعة، ولتحقيقها يجب الإيفاء بمجموعة من المتطلبات، والتغلب على مجموعة من العقبات والتحديات، للتكيف مع التغيرات المحلية والعالمية دون الإخلال بتوازن المجتمع والخروج عن الخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري.

الباب الثاني

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-مجالات الدراسة.

1-1- المجال المكاني

1-2- المجال البشري

1-3- المجال الزمني

2-منهج الدراسة

3-عينة الدراسة

3-1- حجم العينة وطريقة اختيارها

3-2- الخصائص الفردية لأفراد العينة

4-أدوات جمع البيانات.

4-1- الملاحظة

4-2- المقابلة

4-3- الاستبيان

4-4- الوثائق والسجلات

5-أساليب التحليل الإحصائي

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد الانتهاء من عرض التراث النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة، المتمثلة في الجامعة وأبعادها وأدوارها كمتغير مستقل، والأمن الثقافي بمختلف أبعاده كمتغير تابع، واستعراض الدراسات السابقة والنظريات التي عالجت الموضوع، تمّ الانتقال في هذا الفصل إلى الجانب الميداني للدراسة، الذي لا يمكن الاستغناء عنه في البحث العلمي الاجتماعي بالنظر للتكامل البنائي والتساند الوظيفي بين الجانبين النظري والميداني؛ إذ لا بدّ من تدعيم الخلفية النظرية للبحث، فالجانب النظري يفقد قيمته دون تطبيق، كما أن التطبيقي لا يأتي من فراغ بل يستند على التراث النظري للبحث وينبع منه، وقد كان نزول الباحث للميدان يهدف إلى التعرّف على واقع الأمن الثقافي للطلاب بالجامعة الجزائرية، والكشف عن مختلف أدوار الجامعة الجزائرية في تعزيزه، بالاعتماد على مجموعة من الأبعاد المتمثلة في عضو هيئة التدريس، المناهج والمقررات الدراسية والإدارة الجامعية.

ويتناول هذا الفصل المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة بالتحديد، مجالات الدراسة (جغرافي، زمني، بشري)، المنهج المتبع في الدراسة، عينة الدراسة (نوعها، حجمها، كيفية اختيارها)، أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي.

1- مجالات الدراسة:

يُعد تحديد مجالات الدراسة عملية هامة وضرورية في أي بحث اجتماعي؛ إذ أنها تساعد الباحث على تحديد نطاق بحثه وحدوده، وتشير مجالات الدراسة إلى الإطار الذي أجريت فيه الدراسة، ولمجال البحث ثلاثة أبعاد هي: المجال المكاني، المجال البشري، المجال الزمني.

1-1- المجال المكاني:

يُقصد بالمجال المكاني البيئة أو النطاق المكاني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية، وبالنظر لموضوع دراستنا المتمثل في "دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب -دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل-"؛ فبطبيعة الحال ستكون البيئة المكانية للدراسة جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وأنشأت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل- بموجب المرسوم التنفيذي رقم 362/12 المؤرخ في 22 ذي القعدة عام 1433 هـ، الموافق لـ 8 أكتوبر 2012م، المعدل والمتمم للمرسوم التنفيذي رقم 258/03 المؤرخ في 22 جمادى الأولى عام 1424 الموافق لـ 22 يوليو 2003 والمتضمن إنشاء جامعة جيجل.

وبناء على القرار الوزاري رقم 919 المؤرخ في 26 نوفمبر 2013 المتمم للقرار 215 المؤرخ في

24 مارس 2013 تتضمن الكلية الأقسام التالية:

- قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية.

- قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية.

- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا.

- قسم الإعلام والاتصال.

- قسم علم الاجتماع.

- قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

وتوفر مختلف أقسام الكلية تكوينات مختلفة للحصول على شهادتي الليسانس والماستر في ميدان

العلوم الإنسانية والاجتماعية، وميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

1-1-1- ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية:

أ. فرع العلوم الاجتماعية: حيث يتلقى الطالب تكوينا أساسيا في السنة أولى يؤهله للاختيار في السنة الثانية بين شعبتين هما:

- **شعبة علم الاجتماع:** يتلقى الطالب في السنة الثانية والثالثة تكوينا متخصصا في مختلف مواد علم الاجتماع؛ أما بالنسبة لطور الماستر فيتوفر بالكلية حاليا ثلاث تخصصات في شعبة علم الاجتماع وهي: ماستر علم اجتماع التنظيم والعمل، ماستر علم اجتماع التربية وماستر علم اجتماع الاتصال.

- **شعبة علوم التربية:** حيث يتلقى الطالب في السنة الثانية تكوينا متخصصا في مختلف مواد علوم التربية، وبعد الانتقال إلى السنة الثالثة يسجل الطالب في تخصص علم النفس التربوي؛ أما بالنسبة لطور الماستر فيوجد بالكلية تكوين في علم النفس التربوي وآخر في الإرشاد والتوجيه التربوي.

ب. فرع العلوم الإنسانية: حيث يتلقى الطالب تكوينا أساسيا في السنة أولى يؤهله لدراسة مختلف الشعب المرتبطة بالعلوم الإنسانية كعلوم الإعلام والاتصال، وعلم المكتبات والتوثيق، وعلم الآثار والتاريخ والفلسفة... ويتوفر حاليا تكوين واحد في علوم الإعلام والاتصال ابتداء من السنة الثانية، وتخصص الإعلام في السنة الثالثة؛ أما بالنسبة لطور الماستر فيوجد في الكلية تكوين في الصحافة المطبوعة والإلكترونية، وآخر في السمع البصري.

1-1-2- ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية:

يحصل الطالب في هذا الميدان بعد 03 سنوات من الدراسة النظرية والتطبيقية على شهادة الليسانس في تخصص التدريب الرياضي التنافسي؛ أما بالنسبة لطور الماستر فيوجد بالكلية تكوين واحد في التحضير البدني الرياضي.

1-2- المجال البشري:

بعد تحديد المجال الجغرافي للدراسة، انتقلنا إلى تحديد المجال البشري لها، والذي يقصد به التعداد البشري أو عدد الأفراد الذين يمكن تعميم نتائج الدراسة عليهم، وتمثل المجال البشري للدراسة في جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في طوري الليسانس والماستر للعام الدراسي 2018/2019، والبالغ عددهم 3743 طالب وطالبة، موزعين على 6 أقسام كما يلي:

- قسم العلوم الاجتماعية 518 طالب وطالبة.
- قسم علم الاجتماع 1018 طالب وطالبة.
- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا 558 طالب وطالبة.

- قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية 410 طالب وطالبة.

- قسم الإعلام والاتصال 954 طالب وطالبة.

- قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 285 طالب وطالبة.

والجدول رقم(2) يبين توزيع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب القسم، الطور

الدراسي، التخصص، المستوى والجنس:¹

عدد الطلبة	إناث	ذكور	المستوى	التخصص	القسم
518	467	51	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية	
266	216	50	الثانية	علم اجتماع	الليسانس
418	370	48	الثالثة		
49	38	11	الأولى	علم اجتماع الاتصال	قسم علم الاجتماع
48	43	05	الثانية		
42	38	04	الأولى	علم اجتماع التربية	الماستر
51	49	02	الثانية		
64	53	11	الأولى	علم اجتماع التنظيم والعمل	قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
80	72	08	الثانية		
228	221	07	الثانية	علوم التربية	الليسانس
197	191	06	الثالثة	علم النفس التربوي	
36	35	01	الأولى	علم النفس التربوي	الماستر
29	29	00	الثانية		
37	36	01	الأولى	إرشاد وتوجيه	قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
29	28	01	الثانية		
02	02	00	الثانية	توجيه وإرشاد تربوي	
410	327	83	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية	

¹ المصدر: مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-.

309	265	44	الثانية	علوم الإعلام والاتصال	الليسانس	
386	299	87	الثالثة	إعلام		
75	65	10	الأولى	الصحافة المطبوعة	الماجستير	قسم الإعلام والاتصال
43	33	10	الثانية	والإلكترونية		
71	61	10	الأولى	السمعي البصري		
70	64	06	الثانية			
40	02	38	الأولى	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الليسانس	قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية الرياضية
73	04	69	الثانية	تدريب رياضي		
65	05	60	الثالثة	التدريب الرياضي التنافسي		
61	08	53	الأولى	تحضير بدني رياضي	الماجستير	
46	00	46	الثانية			
3743	3021	722				المجموع

1-3- المجال الزمني:

يشير المجال الزمني إلى المدة التي استغرقتها الدراسة؛ فبعد قبول الموضوع والتسجيل خلال الموسم الجامعي 2015/2016، باشر الباحث في القراءات وجمع المادة العلمية النظرية حول موضوع الدراسة، والقيام ببعض المقابلات الاستكشافية مع الطلبة والأساتذة والإداريين، بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، حتى يتسنى له وضع التصور النظري للدراسة وصياغة فرضياتها، واستغرقت هذه المرحلة سنتين من 2015 إلى سنة 2017، وبعد جمع المعلومات اللازمة بدأ الباحث في تحرير وكتابة الجانب النظري للبحث، واستغرقت مدة تحرير الجانب النظري للبحث سنتين من 2017 إلى 2019.

وبعد الانتهاء من الجانب النظري باشرنا في الإجراءات المتعلقة بالجانب الميداني للدراسة من خلال تحديد عينة الدراسة وبناء أداة الدراسة والتحقق من خصائصها السيكومترية بعد الدراسة التجريبية، ثم تطبيقها في صورتها النهائية وجمع المعلومات والبيانات اللازمة لاختبار فرضيات الدراسة.

وعموما يمكن تقسيم المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية إلى ثلاث مراحل أساسية هي:

- **المرحلة الأولى:** بين شهري جانفي وأفريل 2019، وتخللت هذه المرحلة مجموعة من المقابلات مع الطلبة والأساتذة والإداريين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، كان الغرض منها حصر مؤشرات الدراسة وأبعادها، خاصة في ظل تشعب وتعدد أدوار الجامعة من جهة، وأبعاد الأمن الثقافي من جهة أخرى.

- **المرحلة الثانية:** بين شهري أفريل وماي 2019، وفي هذه المرحلة تم إعداد أداة الدراسة وعرضها على المشرف، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين لتحكيمها وضبطها، والقيام بالدراسة التجريبية للتأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة حتى تصبح قابلة للتطبيق الميداني.

- **المرحلة الثالثة:** بين شهري ماي وجوان 2019 وهي مرحلة تطبيق أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التأكد من خصائصها السيكومترية، وجمع المعلومات والبيانات الميدانية التي تمكننا من اختبار فرضيات الدراسة.

- **المرحلة الرابعة:** من شهر جويلية 2019 إلى شهر جانفي 2021 وهي مرحلة تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة.

2- المنهج المتبع في الدراسة:

ل للوصول إلى الهدف المنشود لأي دراسة وفق طريقة سليمة ومنظمة لا بد من إتباع منهجا علميا تفرضه طبيعة الدراسة. ويشير المنهج إلى: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي نقوم بها بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها"¹.

ويعرّف أيضا بأنه: "جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من ألف البحث إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية والضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة"².

¹ عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (دمشق: دار النمير، ط.3، 2005)، ص1.

² بلقاسم سلاطينية، حسان الجيلالي، محاضرات في المنهجية والبحث العلمي (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، 2007)، ص25.

إذن المنهج هو الطريقة والأسلوب العلمي الصحيح الذي يجب على كل باحث إتباع خطواته من أجل الكشف عن الحقائق والوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة؛ فوصول الباحث إلى نتائج ذات قيمة تسهم في حل مختلف المشكلات المجتمعية مرهون باستخدام المنهج المناسب وإتباع خطواته.

وتختلف المناهج المتبعة باختلاف المواضيع المدروسة؛ فموضوع الدراسة هو الذي يدفع الباحث إلى اختيار منهج دون سواه، لأن لكل منهج وظائفه وخصائصه. ونظرا لطبيعة موضوع دراستنا: "دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب"، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي لتلاؤمه وطبيعة الدراسة التي تهدف إلى الكشف عن واقع الأمن الثقافي للطالب الجامعي ومستوى دور الجامعة في تعزيزه.

والمنهج الوصفي هو: "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها"¹.

واعتمادنا على المنهج الوصفي في دراستنا يمكن تحديده في ثلاث مراحل أساسية:

- **المرحلة الأولى:** تم فيها جمع التراث النظري المتعلق بموضوع الدراسة عن طريق إجراء مسح ببليوغرافي لما كتب حول الجامعة والجامعة الجزائرية والأمن الثقافي والطالب الجامعي، وماله صلة بهذه المتغيرات؛ فضلا عن إجراء مجموعة من المقابلات الاستكشافية مع كل من له صلة بموضوع الدراسة من أساتذة وإداريين وموظفين وطلبة.

- **المرحلة الثانية:** بعد جمع المعلومات النظرية والمقابلات الاستكشافية تم صياغة إشكالية الدراسة وفرضياتها، وحصرت أبعاد ومؤشرات الدراسة بالنظر لتشعب أدوار الجامعة من جهة، وتعدد أبعاد الأمن الثقافي من جهة أخرى؛ حيث تم وضع نموذج للتحليل يتضمن أبعاد متغيري الدراسة؛ إذ تم تحدي ثلاثة أبعاد للجامعة متمثلة في عضو هيئة التدريس (الأستاذ)، المقررات والمناهج الدراسية الجامعية، والإدارة الجامعية، كما تم تحديد ثلاثة أبعاد للأمن الثقافي وتمثلت في اللغة، الدين والوطن.

- **المرحلة الثالثة:** بعد تحديد أبعاد ومؤشرات الدراسة تم بناء الأداة الرئيسية لجمع البيانات، والمتمثلة في استبيان، تم من خلاله جمع البيانات والمعلومات اللازمة لاختبار الفرضيات، وتبويبها وتحليلها وتفسيرها، لتحقيق أهداف الدراسة.

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات (عمان: دار وائل، ط.2، 1999)، ص46.

3- عينة الدراسة:

تشير العينة إلى جزء من مجتمع الدراسة شرط أن تكون ممثلة له، ويلجأ إليها الباحثون عندما يكون مجتمع الدراسة كبير ويتعدّر على الباحث حصر كل مفرداته، كما هو الحال في دراستنا، حيث بلغ عدد مفردات الدراسة 3743 مفردة.

وتعرّف العينة على أنها: "ذلك الجزء الصغير من الكل، أي هي جزء من الظاهرة الواسعة والمعبرة عنه كله، وتستخدم كأساس لتقدير الكل، الذي يصعب أو يستحيل دراسته بصورة كلية، لأسباب تتعلق بواقع الظاهرة أو بالكلفة أو الوقت، بحيث يمكن تعميم نتائج دراسة العينة على الظاهرة كلها"¹. ولكي يحصل الباحث على عينة ممثلة عليه أن يختار وفق طريقة معينة ومفردات معينة، وشروط منظمة ومضبوطة"².

وبالنظر لمجتمع الدراسة المتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي المشكل من طبقات (طلبة متعدد التخصصات والشعب والمستويات)؛ فقد تم الاعتماد على عينة طبقية تم اختيارها بطريقة نسبية، تم من خلالها مراعاة جنس الطالب، ومستواه الدراسي، وتخصصه العلمي، حيث تم أخذ ما نسبته 10% من كل طبقة حتى تحمل العينة جميع خصائص المجتمع الأصلي للدراسة وتكون ممثلة له.

3-1- حجم العينة وطريقة اختيارها:

بالنظر للحجم الكبير لمجتمع الدراسة المتمثل في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للعام الدراسي 2019/2018 والبالغ تعداده 3743 ذكورا وإناثا موزعين على ستة أقسام بالكلية (قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية، قسم الإعلام والاتصال وقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية)، وخمسة مستويات (طلبة السنة أولى ليسانس، طلبة السنة الثانية ليسانس، طلبة السنة الثالثة ليسانس، طلبة السنة أولى مستر وطلبة السنة الثانية ماستر)، فقد تم الاعتماد على عينة طبقية اختيرت بطريقة عشوائية قدرت بـ 375 طالب وطالبة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-، بنسبة 10% من المجتمع الأصلي للدراسة كما يلي:

¹ الفائدي محبوب عطية، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات في المجتمعات الريفية (ليبيا: جامعة عمر المختار البيضاء، 1994)، ص106.

² رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيات نظرية وممارسة عملية (دمشق: دار الفكر، ط.1، 2000)، ص306.

* قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة القسم 518 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 51 طالب وفئة الإناث وبلغ عددهن 467 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 5 ذكور و47 أنثى، والمجموع 52 مفردة.

* قسم علم الاجتماع: بلغ العدد الإجمالي لطلبة القسم 1018، منهم 139 ذكر، و879 أنثى موزعين على مرحلتين الليسانس (السنة الثانية والثالثة)، والماستر (أولى ماستر وثانية ماستر)، ومرحلة الماستر تحتوي على ثلاث تخصصات (ماستر علم اجتماع الاتصال، ماستر علم اجتماع التربية، وماستر علم اجتماع التنظيم والعمل)، تم اختيار ما نسبته 10% من الذكور والإناث ومن كل مستوى ومن كل تخصص كما يلي:

- السنة الثانية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية علم اجتماع 266 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 50 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 216 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 5 ذكور و22 أنثى، والمجموع 27 مفردة.

- السنة الثالثة: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثالثة علم اجتماع 418 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 48 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 370 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 5 ذكور و37 أنثى، والمجموع 42 مفردة.

- السنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر علم اجتماع الاتصال 49 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 11 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 38 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و4 إناث، والمجموع 5 مفردات.

- السنة أولى ماستر علم اجتماع التربية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر علم اجتماع التربية 42 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 4 طالب وفئة الإناث وبلغ عددهن 38 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 0 ذكور و4 إناث، والمجموع 4 مفردات.

- السنة أولى ماستر علم اجتماع التنظيم والعمل: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر علم اجتماع التنظيم والعمل 64 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 11 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 53 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكور و5 إناث، والمجموع 6 مفردات.

- السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع الاتصال 48 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 5 طلاب وفئة الإناث وبلغ عددهن 43 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و 4 إناث، والمجموع 5 مفردات.
- السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع التربية 51 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 2 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 49 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 0 ذكر و 5 إناث، والمجموع 5 مفردات.
- السنة الثانية ماستر علم اجتماع التنظيم والعمل: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر علم اجتماع التنظيم والعمل 80 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 8 طلاب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 72 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و 7 إناث، والمجموع 8 مفردات.
- * قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا: بلغ العدد الإجمالي لطلبة القسم 558، منهم 16 ذكر، و542 أنثى موزعين على مرحلتين الليسانس (السنة الثانية والثالثة) والماستر (أولى ماستر وثانية ماستر)، ومرحلة الماستر تحتوي على تخصصين (ماستر علم النفس التربوي، ماستر إرشاد وتوجيه)، تم اختيار ما نسبته 10% من الذكور والإناث ومن كل مستوى ومن كل تخصص كما يلي:
- السنة الثانية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية علوم التربية 228 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 7 طلاب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 221 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و 22 أنثى، والمجموع 23 مفردة.
- السنة الثالثة: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي 197 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 6 طالبة، وفئة الإناث وبلغ عددهن 191 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و 19 أنثى، والمجموع 20 مفردة.
- السنة أولى ماستر علم النفس التربوي: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر علم النفس التربوي 36 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 1 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 35 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 0 ذكور و 4 إناث، والمجموع 4 مفردات.
- السنة أولى ماستر إرشاد وتوجيه: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر إرشاد وتوجيه 37 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 1 طالب وفئة الإناث وبلغ عددهن 36 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 0 ذكر و 4 إناث، والمجموع 4 مفردات.

- السنة ثانية ماستر علم النفس التربوي: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر علم النفس التربوي 29 كلهم من جنس أنثى، تم اختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من العدد الإجمالي، 3 إناث، والمجموع 3 مفردات.

- السنة ثانية ماستر إرشاد وتوجيه: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه 31 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 1 طالب وفئة الإناث وبلغ عددهن 30 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 0 ذكر و3 إناث، والمجموع 3 مفردات.

* قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة القسم 410 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 83 طالب وفئة الإناث وبلغ عددهن 327 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 8 ذكور و33 أنثى، والمجموع 41 مفردة.

* قسم الإعلام والاتصال: بلغ العدد الإجمالي لطلبة القسم 954، منهم 167 ذكر، و778 أنثى موزعين على مرحلتين الليسانس (السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال والثالثة إعلام)، والماستر (أولى ماستر وثانية ماستر)، ومرحلة الماستر تحتوي على تخصصين (ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية، ماستر سمعي بصري)، تم اختيار ما نسبته 10% من الذكور والإناث ومن كل مستوى ومن كل تخصص كما يلي:

- السنة الثانية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية علوم الإعلام والاتصال 309 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 44 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 265 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 4 ذكر و27 أنثى، والمجموع 31 مفردة.

- السنة الثالثة: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثالثة إعلام 386 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 87 طالبة، وفئة الإناث وبلغ عددهن 299 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 9 ذكور و30 أنثى، والمجموع 39 مفردة.

- السنة أولى ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية 75 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 10 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 65 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و6 إناث، والمجموع 7 مفردات.

- السنة أولى ماستر السمعي البصري: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر السمعي البصري 71 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 10 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 61 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و6 إناث، والمجموع 7 مفردات.

- السنة ثانية ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر الصحافة المطبوعة والإلكترونية 43 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 10، وفئة الإناث وبلغ عددهن 33، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و3 إناث، والمجموع 4 مفردات.

- السنة ثانية ماستر السمعى البصري: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر السمعى البصري 70 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 6 طلبة، وفئة الإناث وبلغ عددهن 64 طالبة، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 1 ذكر و6 إناث، والمجموع 7 مفردات.

* قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة القسم 285 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 266 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 19 طالبة، وموزعين على 5 مستويات (طلبة السنة أولى، السنة الثانية ليسانس، السنة الثالثة ليسانس، أولى ماستر والثانية ماستر)، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من الذكور والإناث ومن كل مستوى كما يلي:

- السنة أولى علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 40 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 38 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 2 طالبتين، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 4 ذكور و0 أنثى، والمجموع 4 مفردات.

- السنة الثانية تدريب رياضي: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية تدريب رياضي 73 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 69 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 4 طالبات، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 7 ذكور و0 أنثى، والمجموع 7 مفردات.

- السنة الثالثة التدريب الرياضي التنافسي: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثالثة التدريب الرياضي التنافسي 65 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 60 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 5 طالبات، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 6 ذكور و00 أنثى، والمجموع 6 مفردات.

- السنة أولى ماستر تحضير بدني رياضي: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة أولى ماستر تحضير بدني رياضي 61 موزعين على فئتين، فئة الذكور وبلغ عددهم 53 طالب، وفئة الإناث وبلغ عددهن 8 طالبات، تم الاختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من كل فئة، 5 ذكور و1 أنثى، والمجموع 6 مفردات.

- السنة ثانية ماستر تحضير بدني رياضي: بلغ العدد الإجمالي لطلبة السنة الثانية ماستر تحضير بدني رياضي 46 كاهم من جنس ذكر، تم اختيار بطريقة عشوائية ما نسبته 10% من العدد الإجمالي، 5 طلبة ذكور، والمجموع كمفردات.

3-2- الخصائص الفردية لعينة الدراسة:

3-2-1- الجنس:

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	73	19.5
أنثى	302	80.5
المجموع	375	100

من خلال الجدول رقم (3) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب الجنس نلاحظ أنّ ما نسبته 80.5% من أفراد العينة كانوا من جنس أنثى، وما نسبته 19.05% كانوا من جنس ذكر، وذلك راجع لارتفاع عدد الإناث في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- والبالغ عددهم 3021 طالبة خلال الموسم الجامعي 2019/2018، مقارنة بعدد الذكور البالغ 722 فقط، وهذا وفقا للمعلومات المتحصل عليها من مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه بالكلية كما هو موضح في الملحق رقم (3).

ونوع العينة المعتمدة هي عينة طبقية تم من خلالها مراعاة توزيع الطلبة حسب الجنس في الكلية، وأخذ ما نسبته 10% من كلا الجنسين جعل عدد الإناث أكبر من عدد الذكور. كما أن ارتفاع عدد الإناث مقارنة بالذكور في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- يمكن إرجاعه إلى ارتفاع نسبة نجاح الإناث في شهادة البكالوريا مقارنة بالذكور من جهة، واهتمام الذكور بتخصصات أخرى؛ فهم أكثر إقبالا على التخصصات العلمية، ومن جهة أخرى التمثلات التي يحملونها عن تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ فضلا عن ولوج الذكور إلى عالم الشغل في سن مبكرة بالنظر للظروف الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري.

3-2-2- السن:

الجدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسي السن:

النسبة	التكرار	السن
56.3	211	من 18 إلى أقل من 23 سنة
39.2	147	من 23 إلى أقل من 28 سنة
4.5	17	من 28 سنة فما فوق
100	375	المجموع

من خلال الجدول رقم (4) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب السن نلاحظ أن أكبر نسبة كانت المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم من 18 سنة إلى 23 سنة وقدرت بـ 56.3%، وهذا راجع إلى أنها السن الطبيعية للطالب في الجامعة؛ إذ يلتحق الطالب الجامعي الجزائري بالجامعة الجزائرية في سن الثامنة عشر في حال اجتيازه لشهادة البكالوريا بعد الترشح لها للمرة الأولى، وتمتد الدراسة لثلاث سنوات بالنسبة للطلبة الذين يكملون دراستهم في مرحلة ليسانس، وتتراوح أعمارهم بين 21 و 22 سنة، أما طلبة الماستر فتتعدى أعمارهم 21 سنة، وبلغت نسبة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 23 و 28 سنة 39.2%، ويمكن إرجاع ذلك إلى تأخر بعض الطلبة في اجتياز شهادة البكالوريا والالتحاق بالجامعة، أو الإعادة أثناء الدراسة الجامعية؛ فضلا عن تأخر بعض الطلبة في الالتحاق بالدراسة في مرحلة الماستر لأن معدلهم لم يسمح لهم بالنجاح مع دفعتهم، كما أن سن 23 سنة هو السن الطبيعي للطالب الذي يدرس في السنة الثانية ماستر ولم يسبق له إعادة السنة، أما أصغر نسبة فكانت الفئة من 28 سنة فما فوق، وقدرت بـ 4.5% وتشتمل على الطلبة الذين لم يوفقوا من قبل في اجتياز شهادة البكالوريا، والطلبة الذين اجتازوا شهادة البكالوريا للمرة الثانية لدراسة تخصص آخر، إضافة إلى الطلبة الذين يعملون في قطاعات أخرى والتحقوا بالجامعة لتحسين مستواهم بغرض الترقية، كما أن بعض المؤسسات عقدت اتفاقيات شراكة مع الجامعة يتم بموجبها التحاق بعض إطاراتها بالجامعة بغرض التكوين وتحسين المستوى.

3-2-3- المستوى الدراسي:

الجدول رقم (5) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي:

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
25.6	96	السنة أولى ليسانس
23.5	88	السنة الثانية ليسانس
28.8	108	السنة الثالثة ليسانس
11.5	43	السنة أولى ماستر
10.7	40	السنة الثانية ماستر
100	375	المجموع

من خلال الجدول رقم (5) المتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي نلاحظ أنّ النسب متقاربة بين سنوات الليسانس، وذلك راجع للتقارب في العدد الإجمالي للطلبة في المستويات الثلاث بمرحلة الليسانس؛ إذ تم الاعتماد على عينة طبقية تم اختيارها بطريقة عشوائية تم من خلالها مراعاة توزيع الطلبة حسب المستوى الدراسي، حيث كانت أكبر نسبة طلبة السنة الثالثة وقدرت بـ 28.8 %، وتلتها طلبة السنة أولى وقدرت بـ 25.6 %، ثم طلبة السنة الثانية وقدرت بـ 23.5 %، وذلك لارتباط عدد الطلبة بالمقاعد البيداغوجية المتوفرة بالكلية، وارتباط السنوات ببعضها وهذا ما يفسر التقارب في عدد الطلبة بين المستويات؛ إذ أنّ الذي يكمل السنة أولى بنجاح ينتقل إلى السنة الثانية، والذي يكمل السنة الثانية بنجاح ينتقل إلى السنة الثالثة، كما أنّ نسبة نجاح الطلبة في الكلية مرتفعة، وأمّا عن الزيادة الطفيفة في عدد الطلبة في السنة الثالثة فذلك راجع إلى تراكم عدد الطلبة الناجحين بدين.

أمّا طلبة الماستر فتراوحت نسبتهم بين 11.5 بالنسبة للسنة أولى و 10.7 بالنسبة لطلبة السنة الثانية، وهذه النسب متقاربة أيضا وذلك للتقارب بين العدد الإجمالي للطلبة في السنة أولى ماستر والثانية ماستر لارتباطهما ببعضهما وبالمقاعد البيداغوجية المتوفرة، كما أنّ نوع العينة المعتمدة يفسر هذه النسب المتقاربة.

3-2-4- التخصص العلمي:

الجدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي:

النسبة	التكرار	التخصص العلمي
13.9	52	علوم اجتماعية
27.2	102	علم اجتماع
25.3	95	إعلام واتصال
10.9	41	علوم إنسانية
15.2	57	علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
7.5	28	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
100	375	المجموع

من خلال الجدول رقم (6) المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي الذي ينتمون إليه، نلاحظ أن أكبر نسبة الطلبة في قسم علم الاجتماع وقدرت بـ 27.5%، وذلك راجع إلى ارتفاع العدد الإجمالي للطلبة بالقسم مقارنة بالأقسام الأخرى، كما أن قسم علم الاجتماع هو أقدم قسم في جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل- مقارنة بالأقسام الأخرى المتواجدة بالكلية، ويتوفر على عدد كبير من الأساتذة يمكنهم تأطير أكبر قدر ممكن من الطلبة، كما أن التمثلات الإيجابية التي يحملها طلبة السنة أولى عن فرص العمل بعد التخرج بشهادة في تخصص علم الاجتماع مقارنة بعلوم التربية جعلتهم يختارون علم الاجتماع على حساب علوم التربية؛ فضلا عن تعدد التخصصات الموجودة في مرحلة الماجستير حيث يعتبر قسم علم الاجتماع القسم الوحيد في الكلية الذي تتواجد به ثلاث تخصصات في الماجستير.

وتلتها نسبة الطلبة من تخصص إعلام واتصال وقدرت بـ 25.3% وما يفسر ذلك هو العدد الإجمالي للطلبة في هذا التخصص، ونوع العينة المعتمدة في الدراسة؛ فضلا عن كون تخصص الإعلام والاتصال هو التخصص الوحيد الموجود في فرع العلوم الإنسانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-؛ إذ أن أغلب الطلبة الذين يكملون السنة أولى علوم إنسانية بنجاح يلتحقون بقسم الإعلام والاتصال، كما أن التمثلات الإيجابية للطلبة حول فرص العمل في هذا التخصص جعلتهم أكثر إقبالا عليه.

وتلتها نسبة الطلبة من تخصص علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا وقدرت بـ 15.2%، وما يفسر ذلك هو العدد الإجمالي للطلبة في هذا التخصص، ونوع العينة المعتمدة في الدراسة، وعدد الطلبة

الموجهون إلى هذه الشعبة بعد اجتيازهم للسنة أولى، إضافة إلى المقاعد البيداغوجية المتوفرة في مرحلة الماجستير.

وتلتها نسبة الطلبة في كل من قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية وقدرت بـ 13.9%، وهذه النسبة متقاربة مع نسبة الطلبة في قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية التي بلغت 10.9%، ويمكن تفسير هذه النسب بالعدد الإجمالي للطلبة في كلا القسمين، ونوع العينة المعتمدة في الدراسة، ويرتبط عدد الطلبة بالمقاعد البيداغوجية التي يتم من خلالها توجيه الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا، كما أن القسمين يحتويان فقط على طلبة السنة أولى.

أما أصغر نسبة فكانت الطلبة الذين ينتمون إلى تخصص علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وقدرت نسبتهم بـ 7.5%، وذلك راجع للعدد الإجمالي للطلبة في قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية ونوع العينة المعتمدة في الدراسة، كما أن القسم فتي بالجامعة ولا يحوز على الإمكانيات البشرية والمادية التي تمكنه من استقطاب وتأطير أكبر قدر ممكن من الطلبة.

4- أدوات جمع البيانات:

يستخدم الباحثين مجموعة من الأدوات والتقنيات لجمع المعلومات والبيانات حول موضوع الدراسة، بغية اختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي دراستنا اعتمدنا على مجموعة من الأدوات التي تتكامل فيما بينها، وتمثل هذه الأدوات في الملاحظة، المقابلة، الاستبيان، الوثائق والسجلات.

4-1- الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من الأدوات التي لا غنى عنها في أي بحث علمي، لأنّ هناك بعض أنماط الفعل الاجتماعي التي لا يمكن فهمها إلا من خلال إخضاعها للملاحظة عن طريق مشاهدتها مشاهدة حقيقية ومنظمة ودقيقة.

وتعرّف الملاحظة بأنها: "عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته"¹.

¹ محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، مرجع سابق، ص 73.

كما تعفّ على أنّها: "وسيلة من بين وسائل جمع البيانات والمعلومات، بل هي من أدق وسائل البحث؛ فهي تستخدم في الدراسات المتقدمة، وفي كل أنواع البحوث الخاصة في المسح والتجريب"¹. وتُصنّف الملاحظة من خلال دور الباحث في الظاهرة موضوع الدراسة إلى قسمين، الملاحظة المشاركة، والملاحظة غير المشاركة².

وقد استغل الباحث تواجدته بالجامعة بحكم عمله كأستاذ متعاقد بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية منذ بداية الدراسة إلى نهايتها، في ملاحظة سلوك الطلبة داخل الجامعة وكيفية تعاملهم مع بعضهم البعض ومع أساتذتهم والإدارة والموظفين بالجامعة، كما لاحظنا سلوك أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة وكيفية تعاملهم مع بعضهم ومع الطلبة، إضافة إلى ملاحظة سلوك الإداريين وكيفية أدائهم لمهامهم واحتكاكهم مع الأساتذة والطلبة.

4-2- المقابلة:

المقابلة هي إحدى وسائل جمع البيانات من مصادرها وتتم بين طرفين حول موضوع محدد، منطلقاً من أسباب ومحققاً لغايات، وتعني الالتقاء بعدد من الناس وسؤالهم شفويًا عن بعض الأمور التي تهم الباحث بهدف جمع إجابات تتضمن معلومات وبيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة أو اختبار الفروض؛ فهي لقاء مباشر بين الباحث والمبحوث تطرح فيه أسئلة تهدف إلى استيضاح الحقائق وتُشخّص فيها المعلومات بربط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة³.

وتعرّف أيضا بأنّها: "نوع من أنواع الاستبيان الشفوي؛ حيث تُستعمل في حالة كون البيانات مرتبطة بأراء الأفراد أو ميولاتهم أو اتجاهاتهم نحو موضوع معين"⁴.

وقد اعتمد الباحث في الدراسة الراهنة على المقابلة كأداة مساعدة، من خلال إجراء مجموعة من المقابلات الحرة مع بعض الأساتذة مسئولّي الشعب وميادين التكوين، ورؤساء الأقسام وبعض الإداريين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، كان الغرض من هذه

¹ مورييس أنجريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، (الجزائر: دار القصة، ط.2، 2008)، ص31.

² محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين، مرجع سابق، ص 74.

³ مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط.1، 2000)، ص171.

⁴ إحسان محمد الحسن، مناهج البحث العلمي (عمان: دار وائل للنشر، ط.1، 2005)، ص247.

المقابلات هو معرفة اتجاهات الأساتذة والإداريين حول بعض الأدوار المنوطة بهم إضافة إلى أدوارهم البيداغوجية. أنظر دليل المقابلة في الملحق رقم (2).

4-3- الاستبيان:

اعتمد الباحث على الاستبيان كأداة رئيسية في الدراسة الراهنة، وذلك بالنظر لطبيعة الدراسة، والمزايا التي تقدمها هذه الأداة.

إذ يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات لجمع البيانات استخداما وشيوعا في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميزات التي تحققها هذه الأداة سواء بالنسبة لاختصار الجهد والتكلفة أو سهولة معالجة بياناتها بالطرق الإحصائية¹.

واعتمد الباحث في الدراسة الراهنة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات؛ حيث أنه ولدراسة دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب تم بناء استبياننا استنادا إلى التراث النظري والدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة من جهة، واستنادا إلى المقابلات الاستكشافية من جهة أخرى.

4-3-1- الصورة الأولية لأداة الدراسة:

تم تصميم الصورة الأولية لأداة الدراسة، وتكونت من البيانات الشخصية، وثلاث محاور اشتملت على 89 فقرة كما يلي :

* **البيانات الشخصية:** اشتمل على 4 أسئلة متمثلة في الجنس، السن، المستوى الدراسي، التخصص العلمي.

* **المحور الأول:** دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب: اشتمل هذا المحور على 31 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب (9 فقرات).

- البعد الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطلاب (10 فقرات).

- البعد الثالث: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى للطلاب (12 فقرة).

* **المحور الثاني:** دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب: اشتمل هذا المحور على 29 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب (10 فقرات).

- البعد الثاني: دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب (10 فقرات).

¹ المختار محمد إبراهيم، مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية (لبنان: دار الفكر العربي، ط.1، 2005)، ص 81.

- البعد الثالث: دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب (9 فقرات).
*المحور الأول: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب: اشتمل هذا المحور على 29
فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب (8 فقرات).

- البعد الثاني: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب (11 فقرات).

- البعد الثالث: دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب (10 فقرات).

4-3-2- الصورة النهائية لأداة الدراسة:

بعد عرض أداة الدراسة على المحكمين وإجراء الدراسة الاستطلاعية، والقيام بالتعديلات اللازمة
عليها، أصبحت الأداة في صورتها النهائية تنقسم إلى أربعة أقسام كما يلي:
* القسم الأول: وتمثل في البيانات الشخصية واشتمل على 4 أسئلة متمثلة في الجنس، السن، المستوى
الدراسي، التخصص العلمي.

*القسم الثاني: ويقابل الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بـ"دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن
الثقافي للطالب"، اشتمل على 28 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب (الفقرات من 1 إلى 9).

- البعد الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب (الفقرات من 10 إلى 18).

- البعد الثالث: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب (الفقرات من 19 إلى
28).

*القسم الثالث: ويقابل الفرضية الجزئية الثانية المتعلقة بـ "دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في
تعزيز الأمن الثقافي للطالب" واشتمل على 28 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب (الفقرات من
29 إلى 37).

- البعد الثاني: دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب (الفقرات من
38 إلى 47).

- البعد الثالث: دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب (الفقرات
من 48 إلى 56).

*القسم الرابع: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب: اشتمل هذا المحور على 27 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد كما يلي:

- البعد الأول: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب (الفقرات من 57 إلى 64).
 - البعد الثاني: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب (الفقرات من 65 إلى 73).
 - البعد الثالث: دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب (الفقرات من 74 إلى 83).
- والجدول رقم (7) يوضح توزيع الفقرات على محاور الاستبيان:

عدد الفقرات	المحاور
04	المحور الأول: البيانات الشخصية
28	المحور الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب
28	المحور الثالث: دور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب
27	المحور الرابع: دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب
87	المجموع

4-3-3- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

4-3-3-1- صدق أداة الدراسة:

يُقصد بصدق الاستبيان أن يقيس فعلا ما أعد لقياسه، وبغرض معرفة مدى صدق أداة الدراسة، قام الباحث بالتأكد من صدقها بطريقتين، الطريقة الأولى ما يعرف بالصدق الظاهري أو صدق المحكمين، والطريقة الثانية ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي.

أ- صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

تتميز أداة الدراسة بصدق المحتوى بالنظر إلى الإجراءات المتخذة أثناء بناء الأداة، حيث تم إجراء مسح توثيقي للعديد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيري الدراسة وأبعادها، وبالنظر أيضا للدراسة الاستطلاعية؛ إذ أنه وبعد إعداد أداة الدراسة تم عرضها على المشرف ومجموعة من المحكمين لإبداء اقتراحاتهم وآرائهم حول مدى صلاحية الفقرات الموضوعية لمعرفة دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، ومدى توافقها مع الفرضيات التي تم صياغتها للدراسة، وبعد تجميع ملاحظات المحكمين ودراستها تم على ضوءها تعديل الأداة الأولية للدراسة وصياغتها في صورتها النهائية، وقد تم الاعتماد على معامل الاتفاق 80%؛ بحيث قُبلت الفقرات التي حازت على اتفاق 80% من المحكمين فما

فوق، وُعدلت الفقرات التي حازت على أكثر من 70% وأقل من 80% من اتفاق المحكمين، في حين أُلغيت الفقرات التي كان معامل اتفاق المحكمين حولها أقل من 70%.

وقد أُجريت مجموعة من التعديلات على أداة الدراسة تمثلت في ما يلي:

- حذف بعض الفقرات التي لم تحز على درجة عالية من الاتفاق بين المحكمين.
- استبدال بعض الفقرات بفقرات مقترحة من المحكمين.
- حذف بعض الفقرات التي تحتمل التأويل.
- تفكيك بعض الفقرات المركبة.
- تبسيط بعض الفقرات المعقدة التي يصعب على المبحوث فهمها.
- دمج بعض العبارات التي تؤدي نفس المعنى.
- إعادة النظر في ترتيب بعض الفقرات المتعلقة بالأمن الديني، حيث تم تصنيفها إلى صنفين الفقرات المرتبطة بالجانب العقدي، والفقرات المرتبطة بجانب المعاملات.

والجدول رقم (8) يبين أسماء المحكمين ورتبهم العلمية وانتماءاتهم الأكاديمية:

اسم ولقب المحكم	الرتبة العلمية	الانتماء الأكاديمي
د/ عاصم شحادة علي	أستاذ محاضر	الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.
د/ بوبكر هشام	أستاذ محاضر	جامعة سكيكدة.
د/ بوالفلفل إبراهيم	أستاذ التعليم العالي	جامعة جيجل.
د/ كعواش رؤوف	أستاذ محاضر	جامعة جيجل.
د/ حديدان صبرينة	أستاذ محاضر	جامعة جيجل.
د/ بوغرزة رضا	أستاذ محاضر	جامعة جيجل.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

قمنا بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان بحساب معامل الارتباط بيرسون، بين درجات كل فقرة من فقرات الأبعاد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) إصدار 21، وفيما يلي الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه:

* صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الأول:

- الجدول رقم (9) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الأول من المحور الأول
0.047	0.366*	يلم أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس
0.031	0.394*	يتقن أعضاء هيئة التدريس اللغة العربية فقط
0.003	0.530**	يقدم أعضاء هيئة التدريس الدروس بلغة فصيحة وراقية
0.000	0.681**	يشدد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية
0.001	0.582**	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز مهارة اتقان اللغة لدى الطالب
0.002	0.547**	ينوه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية الإنتاج الفكري باللغة العربية
0.015	0.440*	يدعو أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية.
0.002	0.536**	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية
0.000	0.638**	ينوه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (9) يتضح أنّ جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01؛ حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساوياً لـ0.366 عند مستوى الدلالة 0.05، والحد الأعلى مساوياً لـ0.681 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد الأول من المحور الأول المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

- الجدول رقم (10) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الثاني من المحور الأول
0.000	0.659**	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطلبة
0.000	0.699**	يسعى عضو هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف
0.000	0.730**	يساهم عضو هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة
0.000	0.638**	يساهم عضو هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بين الطلبة
0.000	0.665**	يعزز عضو هيئة التدريس قيم الصداقة والأخوة بين الطلبة
0.002	0.584**	يساهم عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي لدى الطلبة بالابتعاد على الغش والفساد
0.000	0.600**	يوعي عضو هيئة التدريس الطالب بأهمية إتقان العمل
0.015	0.441*	ينمي أعضاء هيئة التدريس قيم التعايش مع الآخرين بين الطلبة
0.001	0.573**	يرسخ عضو هيئة التدريس ثقافة الحوار ونبذ العصبية لدى الطالب

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (10) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01؛ حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساوياً لـ 0.441 عند مستوى الدلالة 0.05، والحد الأعلى مساوياً لـ 0.730 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد الثاني من المحور الأول المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

- الجدول رقم (11) صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الثالث من المحور الأول
0.000	0.603**	يعزز عضو هيئة التدريس قيمة حب الوطن لدى الطالب
0.039	0.378*	يدعوا أعضاء هيئة التدريس الطالب للانخراط في العمل الجماعي
0.002	0.553**	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز الهوية الوطنية لدى الطالب
0.000	0.619**	يوعي أعضاء هيئة التدريس الطالب بأهمية المشاركة السياسية.
0.023	0.414*	يعمل أعضاء هيئة التدريس على توعية الطالب بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة
0.001	0.580**	يوعي أعضاء هيئة التدريس الطالب بأهمية احترام حريات الأفراد والجماعات
0.000	0.740**	يرسخ أعضاء هيئة التدريس قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطالب
0.000	0.776**	ينمي أعضاء هيئة التدريس روح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطالب
0.000	0.618**	يعزز عضو هيئة التدريس ثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطالب
0.000	0.660**	يحرص عضو هيئة التدريس على تعزيز أهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين لدى الطالب

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (11) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساوياً لـ 0.378 عند مستوى الدلالة 0.05، والحد الأعلى مساوياً لـ 0.776 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد الثالث من المحور الأول المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

* صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني:

- الجدول رقم (12) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الأول من المحور الثاني
0.000	0.601**	المناهج والمقررات الدراسية الجامعية نابعة من لغة المجتمع الجزائري.
0.001	0.593**	تنمي المناهج الدراسة الجامعية مهارة التحكم في اللغة لدى الطالب.
0.000	0.646**	ترتقي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بمستوى الإدراك اللغوي للطلاب.
0.000	0.659**	تساعد المناهج والمقررات الدراسية الجامعية الطالب على التحكم في اللغات.
0.001	0.575**	تنمي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية مهارة القراءة لدى الطالب.
0.001	0.557**	تساعد المناهج والمقررات الدراسية الجامعية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من التفتح على العالم.
0.007	0.485**	تنمي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية مهارة الكتابة لدى الطالب.
0.036	0.384*	تنمي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية مهارة التواصل لدى الطالب.
0.002	0.545**	تنمي المناهج والمقررات الدراسية مهارة الفهم لدى الطالب.

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أنّ جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01؛ حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساوياً لـ 0.384 عند مستوى الدلالة 0.05، والحد الأعلى مساوياً لـ 0.659 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد الأول من المحور الثاني المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

- الجدول رقم (13) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الديني للطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الثاني من المحور الثاني
0.019	0.424*	المقررات والمناهج الدراسية الجامعية انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري.
0.000	0.774**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم العقيدة الإسلامية.
0.000	0.780**	ترسخ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية قيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب.
0.000	0.672**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب.
0.000	0.836**	تعزز المناهج والمقررات الدراسية بالجامعة المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة.
0.002	0.552**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني.
0.000	0.603**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر.
0.025	0.408*	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب.
0.000	0.598**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب.
0.002	0.541**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والفساد لدى الطالب.

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (13) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني المتعلقة بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01؛ حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساوياً لـ 0.408 عند مستوى الدلالة 0.05، والحد الأعلى مساوياً لـ 0.836 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد الثاني من المحور الثاني المتعلقة بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

- الجدول رقم (14) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث المتعلقة بدور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الثالث من المحور الثاني
0.025	0.408*	المقررات والمناهج الدراسية الجامعية انعكاساً للثقافة الوطنية الجزائرية.
0.000	0680**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم المواطنة والانتماء.
0.000	0.764**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالب.
0.050	0.361*	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب.
0.002	0545**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب.
0.000	0.760**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب.
0.002	0.539**	تحتوي المناهج الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب.
0.001	0.555**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب.
0.000	0.719**	تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية.

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أنّ جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01، حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساوياً لـ 0.361 عند مستوى الدلالة 0.05، والحد الأعلى مساوياً لـ 0.764 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد الثالث من المحور الثاني المتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب متسقة داخلياً مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

* صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث:

- الجدول رقم (15) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الأول المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الثالث من المحور الثاني
0.000	0.774**	تنظم إدارة الجامعة ندوات ومحاضرات علمية تعنى بتعزيز اللغة العربية.
0.000	0.666**	تخاطب إدارة الجامعة الطلاب بلغة فصيحة.
0.018	0.430*	تتشرط إدارة الجامعة على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة.
0.000	0.848**	تعمل إدارة الجامعة على تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.
0.026	0.406*	تولي إدارة الجامعة أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة.
0.000	0.792**	تعمل إدارة الجامعة على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة.
0.000	0.721**	تتشرط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث باللغة العربية.
0.000	0.847**	تنتمي الإدارة الجامعية قيمة الاعتزاز باللغة العربية لدى الطلبة.

* دالة عند مستوى الدلالة 0.05

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (15) يتضح أنّ جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الأول المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند

مستوى الدلالة 0.05 أو 0.01؛ حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساويا لـ 0.406 عند مستوى الدلالة 0.05، والحد الأعلى مساويا لـ 0.884 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد الأول من المحور الثالث المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

- الجدول رقم (16) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثاني المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الثاني من المحور الثالث
0.000	0.638**	65 تمثل الإدارة الجامعية القدوة الحسنة للطلبة.
0.009	0.468**	66 تحارب إدارة الجامعة الغش في الوسط الطلابي.
0.000	0.652**	67 تحرص إدارة الجامعة على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة.
0.000	0.611**	68 تسعى إدارة الجامعة إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة.
0.000	0.741**	69 تعزز إدارة الجامعة الأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة.
0.000	0.663**	70 تنمي إدارة الجامعة ثقافة الحوار لدى الطلبة.
0.001	0.595**	71 تتقبل إدارة الجامعة النقد البناء من الطلبة.
0.000	0.733**	72 تعمل إدارة الجامعة على تحصين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية.
0.000	0.631**	73 تساعد إدارة الجامعة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة الإسلامية.

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (16) يتضح أن جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01؛ حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساويا لـ 0.468 عند مستوى الدلالة 0.01، والحد الأعلى مساويا لـ 0.741 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإن جميع فقرات البعد

الثاني من المحور الثالث المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

- الجدول رقم (17) يبين صدق الاتساق الداخلي لفقرات البعد الثالث المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	فقرات البعد الثالث من المحور الثالث
0.000	0.603**	تسمح إدارة الجامعة بإقامة ندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية.
0.000	0.694**	تسعى إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة.
0.000	0.776**	تنمي إدارة الجامعة قيم الحرية لدى الطلبة.
0.000	0.639**	تنفهم إدارة الجامعة غياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركتهم في تظاهرات وطنية.
0.005	0.503**	تختلف معاملة الإدارة الجامعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية عن الطلبة الذين لا ينتمون.
0.000	0.732**	تتيح إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم.
0.002	0.537**	تحرص إدارة الجامعة على حضور ممثلي الطلبة للاجتماعات مثل اجتماعات اللجان البيداغوجية.
0.001	0.559**	تشرك إدارة الجامعة الطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية.
0.000	0.702**	تحرص إدارة الجامعة على تحقيق العدالة بين الطلبة.
0.002	0.535**	تراعي إدارة الجامعة الفروق الفردية بين الطلاب.

**دالة عند مستوى الدلالة 0.01

من خلال الجدول رقم (17) يتضح أنّ جميع معاملات الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثالث المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، والدرجة الكلية للبعد دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01؛ حيث كان الحد الأدنى لمعامل الارتباط بيرسون مساوياً لـ 0.503 عند مستوى الدلالة 0.01، والحد الأعلى مساوياً لـ 0.776 عند مستوى الدلالة 0.01، وعليه فإنّ جميع فقرات البعد الثالث من المحور الثالث المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب متسقة داخليا مع البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات هذا البعد.

4-3-3-2- ثبات أداة الدراسة:

لقياس درجة الثبات، استخدم الباحث معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من 30 مفردة، تم اختيارها بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد تم استبعادها من العينة الكلية بعد توزيع أداة الدراسة في صورتها النهائية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور وأبعاد الاستبيان والثبات الكلي للاستبيان:

جدول رقم (18) يوضح ثبات أداة الدراسة:

المحاور	الأبعاد	عدد الفقرات	ثبات الأبعاد	ثبات المحاور
المحور الأول	البعد الأول	09	0.602	0.748
	البعد الثاني	09	0.776	
	البعد الثالث	10	0.715	
المحور الثاني	البعد الأول	09	0.630	0.881
	البعد الثاني	10	0.822	
	البعد الثالث	09	0.774	
المحور الثالث	البعد الأول	08	0.792	0.887
	البعد الثاني	09	0.803	
	البعد الثالث	10	0.769	
المجموع	83			0.927

يتضح من خلال الجدول رقم (18) أنّ معامل الثبات العام لأداة الدراسة مرتفع حيث بلغ 0.927 لإجمالي فقرات الاستبيان المقدر عدده بـ 83 فقرة، فيما تراوح ثبات المحاور بين 0.748 كحد أدنى و0.887 كحد أعلى، إذ بلغ معامل ثبات المحور الأول 0.748، وبلغ معامل ثبات المحور الثاني 0.881، في حين بلغ معامل ثبات المحور الثالث 0.887، أما عن ثبات أبعاد المحاور فكانت أدنى قيمة 0.602، في حين كانت أعلى قيمة 0.822، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن تطبيقه ميدانياً.

4-3-4- إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة:

لقد اعتمد الباحث في توزيعه للاستبيان على الاتصال المباشر بالمبحوثين؛ إذ استغلّ تواجدَه بالجامعة واحتكاكه المباشر بالطلبة، وقام بتوزيع 500 استبيان على الطلبة مع مراعاة الطبقات المشكلة لمجتمع الدراسة انطلاقاً من المعلومات التي تمّ التحصّل عليها من مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي -جيجل-، والمتعلقة بكيفية توزيع الطلبة في الأقسام، ومستواهم الدراسي وتخصصهم المعرفي وجنسهم، وتم الاعتماد على بعض الأساتذة والموظفين والإداريين بالكلية لاسترجاع أكبر قدر ممكن من الاستبيانات، وتم استرجاع 433 استبياناً، وأثناء عملية التفرغ تم استبعاد 58 منها لعدم استجابة المبحوثين على كل بنود الاستبيان وتكونت عينة الدراسة من 375 طالب أي ما نسبته 10% من المجتمع الكلي للدراسة. والجدول التالي يبين عدد الاستبيانات الموزعة والمسترجعة والمستبعدة والصالحة في كل قسم من أقسام الكلية:

الجدول رقم (19) يوضح إجراءات التطبيق الميداني لأداة الدراسة:

عدد الاستبيانات	الموزعة	المسترجعة	المستبعدة	الصالحة	القسم
70	61	9	52		العلوم الاجتماعية
140	117	15	102		علم الاجتماع
70	66	9	57		علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا
120	103	8	95		الإعلام والاتصال
60	49	8	41		العلوم الإنسانية
40	37	9	28		علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
500	433	58	375		المجموع

4-4- الوثائق والسجلات:

تعتبر الوثائق والسجلات من الأدوات الهامة لجمع البيانات والمعطيات في البحث الاجتماعي؛ إذ تساعد الباحث في الإطلاع على المعلومات والبيانات التي تقيده في بحثه، وقد ساعدت مجموعة من الوثائق والسجلات الباحث في الإلمام أكثر بموضوع الدراسة، خاصة تلك التي تحصلنا عليها من مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه بالكلية، والمتمثلة في تعداد الطلبة المسجلين بالكلية للعام

الدراسي 2018/2019، والبطاقة التعريفية لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهيكلها التنظيمي، وبعض المراسيم والقرارات، إضافة إلى الوثائق التي حصلنا عليها من الأقسام المتمثلة في محتوى المواد الدراسية التي تدرس بكل قسم.

5- أساليب التحليل الإحصائي:

- تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في تحليل البيانات التي تم جمعها من ميدان الدراسة، وتمت المعالجة الإحصائية من خلال العمليات التالية:
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات الاستبيان.
 - حساب معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان.
 - حساب التكرارات والنسب المئوية لمعرفة الخصائص الفردية للمبحوثين واتجاهاتهم نحو فقرات الاستبيان.
 - حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة صفات أفراد العينة ودرجة موافقتهم على فقرات الاستبيان، ومدى تشتت استجاباتهم وانسجامها.

خلاصة الفصل:

تم القيام في هذا الفصل بتحديد الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تناول الباحث فيها مجالات وحدود الدراسة المكانية والبشرية والزمنية، كما قام بتحديد المنهج المتبع في الدراسة المتمثل في المنهج الوصفي الملائم لطبيعتها؛ فضلا عن تحديد عينة الدراسة وحجمها وكيفية اختيارها، وخصائصها، وقام أيضا بتحديد أدوات جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والمقابلة والوثائق والسجلات كأدوات ثانوية، والاستبيان كأداة رئيسية، تم وصفها والتأكد من خصائصها السيكمترية وتبيين طريقة توزيعها على المبحوثين، وفي الأخير تم التطرق إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس
عرض وتحليل البيانات

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات

تمهيد

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى

- 1-1- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.
- 1-2- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب.
- 1-3- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية

- 2-1- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.
- 2-2- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب.
- 2-3- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة

- 2-1- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.
- 2-2- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب.
- 2-3- دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

خلاصة الفصل

تمهيد:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الأمن الثقافي للطلاب الجزائري ودور الجامعة الجزائرية في تحقيقه، من خلال مجموعة من الفاعلين في الجامعة (أساتذة، ومقررات ومناهج دراسية جامعية، وإدارة جامعية)، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بمسح توثيقي لما كتب حول الموضوع، من خلال هذا المسح تم صياغة إشكالية الدراسة وفرضياتها وتحديد أبعاد ومؤشرات الدراسة، واستنادا إلى هذه الفرضيات والأبعاد والمؤشرات تم بناء الاستبانة، التي تتكون من أربعة محاور؛ الأول متعلق بالبيانات الشخصية، والمحاور الأخرى تقابل فرضيات الدراسة، وتم توزيع هذا الاستبيان على المبحوثين وجمع البيانات والمعلومات الكافية لاختبار فرضيات الدراسة، بعد التحقق من خصائصه السيكمترية (الصدق والثبات)، وضبط الإجراءات المنهجية للدراسة (مجالات الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، وأساليب التحليل)، وبعد الانتهاء من عملية جمع الاستبانة، تم ترميزها وإدخالها للحاسوب ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبعد الانتهاء من المعالجة الإحصائية تم عرض البيانات وتحليلها، وسيتم عرض بيانات الدراسة من خلال عرض بيانات كل فرضية على حدي، إذ تشمل كل فرضية على ثلاثة أبعاد.

1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الأولى:

يُسهّم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، تشتمل هذه الفرضية على ثلاث أبعاد؛ البعد الأول متعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب الجامعي، والبعد الثاني متعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطلاب الجامعي؛ أما البعد الثالث فيتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

ولمعرفة مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ حيث تم إعطاء قيم عددية لإجابات المبحوثين على بنود المقياس: الدرجة (1) معارض بشدة، الدرجة (2) معارض، الدرجة (3) محايد، الدرجة (4) موافق، الدرجة (5) موافق بشدة.

وعلى ذلك فقد تم استخدام المعيار الآتي للحكم على مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي، وفقا لاعتماد معادلة طول الفئة التي تعتمد على أعلى درجة في المقياس (5)، وأدنى درجة في المقياس (1)، والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوما على عدد الفئات المطلوب وهو (5)

حيث تم حساب المدى للفئات، فكانت أعلى قيمة محتملة هي (5)، وأدنى قيمة محتملة هي (1)، فكان المدى: $4=1-5$ ، وعليه طول الفئة يكون حاصل قسمة المدى على أعلى درجة $=5/4 = 0.8$.

وبذلك يضاف طول الفئة إلى الدرجة الدنيا ليمثل الحد الأعلى للفئة الأولى وهي من (1) درجة إلى (1.8) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الأولى ليمثل الحد الأعلى للفئة الثانية وهي من (1.8) درجة إلى (2.6) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثانية ليمثل الحد الأعلى للفئة الثالثة وهي من (2.6) درجة إلى (3.4) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثالثة ليمثل الحد الأعلى للفئة الرابعة وهي من (3.4) درجة إلى (4.2) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الرابعة ليمثل الحد الأعلى للفئة الخامسة وهي من (4.2) درجة إلى (5) درجة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1) درجة إلى (1.8) درجة يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب منخفضا جدا.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1.8) درجة إلى (2.6) درجة يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب منخفضا.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.6) درجة إلى (3.4) درجة يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب متوسطا.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3.4) درجة إلى (4.2) درجة يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب مرتفعا.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4.2) درجة إلى (5) درجة يكون مستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب مرتفعا جدا.

وفيما يلي بيانات كل بعد من أبعاد الفرضية الجزئية الأولى:

1-1- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب:

الجدول رقم (20): إمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	15	4%	3.45	1.10
معارض	92	24.5%		
محايد	19	5.1%		
موافق	205	54.7%		
موافق بشدة	44	11.7%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (20)، اتجاهات المبحوثين نحو إمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس؛ إذ يوافق أغلب المبحوثين على أنّ أساتذتهم يُلمّون باللغات اللازمة لتقديم الدروس، وقدّرت نسبتهم بـ 66.4% (54.7% موافق، 11.7 موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية دائما يسعى إلى التحكم في اللغات الأجنبية، وذلك للضرورة البحثية، خاصةً وأننا نعيش اليوم في ما يعرف بمجتمع المعلومات، وأن المعلومات الحديثة المنشورة في أوعية لا ورقية أغلبها باللغات الأجنبية خاصةً اللغة الإنجليزية التي تمثل لغة العالم اليوم؛ فضلا عن ضعف الإنتاج الفكري باللغة العربية؛ وهذا من شأنه أن يهدد الأمن اللغوي، كما أن التحكم في اللغات الأجنبية أصبح اليوم من المعايير التي تُعتمد في تقييم جودة عضو هيئة التدريس بالجامعة؛ فضلا عن ذلك أنه كلما زاد تمكن الأستاذ من اللغات الأجنبية وتحكمه فيها زادت قدرته على النفاذ إلى المعلومات الجديدة التي توصلت إليها البحوث الحديثة، ومن ثم يزداد تمكنه من تخصصه ومن

المواد الدراسية التي يدرّسها؛ إذ تُسهل عليه عملية الإبحار في البحث العلمي والإطلاع على البحوث الحديثة المنشورة باللغات الأجنبية؛ فضلا عن ذلك فإن استفادة بعض أعضاء هيئة التدريس من تربيّصات تحسين المستوى بالخارج، خاصةً الطويلة الأمد أو ما يعرف بالتكوين الإقامي خارج أرض الوطن يساعدهم على اكتساب اللغات الأجنبية والتحكم فيها.

أما بالنسبة إلى المبحوثين الذين أجابوا بالمعارضة فقدرت نسبتهم بـ 28.5% (4% معارض بشدة، 24.5% معارض)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن بعض أعضاء هيئة التدريس لم يسعفهم الحظ في الاستفادة من تربيّصات تحسين المستوى بالخارج التي تمكنهم من اكتساب اللغات الأجنبية والتحكم بها، كما أن الواقع المزري لعضو هيئة التدريس والباحث بالجامعة الجزائرية والمرتبب بمساره العلمي والأكاديمي وكثرة المهام البيداغوجية، كل هذا يجعله دائم الانشغال بأطروحاته أو بمهامه البيداغوجية ويشغله عن اكتساب اللغات الأجنبية والتحكم فيها، وكذلك غياب الكفاءة القاعدية المتعلقة بالتحكم باللغات الأجنبية لبعض أعضاء هيئة التدريس بالنظر لإخفاق المنظومة التربوية في إخراج متعلمين ذوي كفاءات لغوية، فينتقل إلى الجامعة وهو يعاني من عدم تحكّمه في اللغات الأجنبية، ويصاحبه هذا النقص طيلة مساره العلمي بالجامعة، إلا إذا اجتهد وثابر في سبيل تحكّمه في اللغات، ويؤثر ضعف الكفاءة اللغوية لعضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية في مساره البحثي والمهني ويجعل من مأموريته صعبة في تقديم الدروس على أكمل وجه، خاصة وأن متطلبات التعليم الحديث تتطلب تحكّم عضو هيئة التدريس بالجامعة في لغة أجنبية واحدة على الأقل فضلا عن اللغة العربية.

إنّ عدم تحكّم عضو هيئة التدريس في اللغات اللازمة لتقديم الدروس من شأنه أن يهدد الأمن اللغوي للطلاب الجامعي، خاصةً وأن الأمن اللغوي اليوم لا يقتصر على التشبث باللغة العربية فقط، بل يتعدى ذلك إلى ضرورة معرفة لغة الآخر، إذا كانت هذه الأخيرة لغة الإنتاج الفكري، فتحقيق التكيف والاندماج في مجتمع المعرفة لن يتأتى إلا من خلال التفتح على لغات العالم.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 5.1%، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ فئة من المبحوثين منسحبة من الجامعة ولا يهتمّها سوى تحصيل العلامات وتحقيق النجاح والانتقال من سنة إلى أخرى، خاصةً في ظل غياب آليات التوعية، وغموض الهدف لدى بعض الطلبة من جهة، وغياب الحافز لديهم من جهة أخرى، بالنظر إلى التمثلات التي يحملونها عن الدراسة بالجامعة، والظروف الاجتماعية المزرية التي تمر بها البلاد، ولاسيما التزايد المستمر لمعدلات البطالة لدى خريجي الجامعات جعلت الطالب بالجامعة الجزائرية ينسحب ويتخذ موقفا سلبيا من الدراسة الجامعية، كما أن بعض أعضاء هيئة

التدريس بالجامعة تخلوا عن أدوارهم التوعوية واكتفوا فقط بأدوارهم البيداغوجية، وهذا من شأنه أن يؤثر في الأمن الثقافي واللغوي للطالب الجامعي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.45، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو إمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3,4) درجة إلى (4,2) درجة.

الجدول رقم (21): تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس باللغة العربية فقط.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	26	6.9%	3.08	1.24
معارض	147	39.2%		
محايد	20	5.3%		
موافق	133	35.5%		
موافق بشدة	49	13.1%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (21)، اتجاهات المبحوثين عن ما إذا كان أعضاء هيئة التدريس يقدمون الدروس باللغة العربية فقط؛ إذ كانت النسب متقاربة بين المبحوثين الذين يوافقون على ذلك والذين يعارضون ذلك؛ حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون 48.6% (35.5% موافق، 13.1% موافق بشدة)، أما نسبة المبحوثين الذين يعارضون فقد بلغت 46.1% (39.2% معارض، 6.9% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع هذا التقارب في وجهات النظر بين المبحوثين إلى تعدد الحقول المعرفية في العلوم الاجتماعية والإنسانية وتعدد المواد المدرسة ما أفرز أعضاء هيئة تدريس ينتمون إلى تخصصات معرفية وإيديولوجيات متعددة، ومشارب مختلفة، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ما يطلق عليه ناصر جابي بالقطاعية التي تشير إلى ذلك الانقسام على المستويين الإيديولوجي واللغوي؛ فعرض هيئة التدريس المثقف ثقافة فرنكوفونية غالبا ما يغلب على تقديمه للدروس استخدامه للغة الفرنسية؛ أما عضو هيئة التدريس المثقف ثقافة عربية فيقدم الدروس بلغة عربية، في حين أن عضو هيئة التدريس المثقف ثقافة أنجلوساكسونية غالبا ما يستخدم مصطلحات ومفاهيم باللغة الإنجليزية.

إنّ هذا التنوع اللغوي في الجامعة الجزائرية يعتبر سلاح ذو حدين، فبقدر ما يساعد الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية والتفتح على العالم وفق ما تقتضيه التغيرات المحلية والعالمية، فهو أيضا من

شأنه التأثير على الطالب وعلاقته باللغة العربية خاصة مع توفر العوامل التي تغذي ذلك خاصة مواقع التواصل الاجتماعي؛ فكثيرا ما نجد أنفسنا اليوم أمام جيل معطوب لا يتقن لا العربية ولا الفرنسية ولا الإنجليزية. كما أنّ هذه الممارسات ساهمت في تغذية القطاعية فحسب ناصر جابي المثقف في الجزائر لم يستقل وبقي تأثيره قطاعيا، أي يؤثر في فئة دون الأخرى، فالمثقف الفرانكفوني يؤثر وتصل أفكاره إلى الفئة المثقفة ثقافة فرنسية، والمثقف المعرب يؤثر وتصل أفكاره إلى الفئة المثقفة ثقافة عربية، وكذلك بالنسبة للمثقف الأنجلوساكسوني.

كل هذا من شأنه أن يؤثر على مقوم من مقومات الهوية الثقافية، وركن من أركان الأمن الثقافي ألا وهو الأمن اللغوي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.08، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبوحثين نحو استخدام أعضاء هيئة التدريس للغة العربية فقط في تقديم الدروس متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (22): تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	28	7.5%	3.28	1.27
معارض	114	30.4%		
محايد	24	6.4%		
موافق	141	37.6%		
موافق بشدة	68	18.1%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (22)، اتجاهات المبوحثين نحو تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة؛ إذ يوافق أغلب المبوحثين على أن أساتذتهم يقدمون الدروس بلغة فصيحة وقدرت نسبتهم بـ 55,7% (37.6% موافق، 18.1% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتطوير قدراتهم اللغوية بما يتماشى مع متطلبات التعليم العالي الحديث؛ إذ يجب على الأستاذ الجامعي أن يتميز بمجموعة من الكفاءات المعرفية والأدائية والتي من بينها مهارة التحكم في اللغة حتى يستطيع تقديم رسالته على أكمل وجه، كما أن فصاحته وتحكمه في اللغة تكسبه الكثير من الاحترام والتقدير من طرف طلبته.

إنّ فصاحة عضو هيئة التدريس وتحكمه في اللغة تساعد على تعزيز الأمن اللغوي للطالب من خلال مساعدته على تحسين لغته وإكسابه اللغة الصحيحة والفصيحة التي تكون دعماً له في الحفاظ على هويته اللغوية، ومنها هويته الثقافية والحضارية، فاللغة وعاء للثقافة والثقافة أساس الحضارة والحضارة ترجمة للهوية.

أمّا بالنسبة إلى المبحوثين الذين أجابوا بالمعارضة فقدرت نسبتهم بـ 37.9% (30.4% معارض، 7.5% معارض بشدة)، وتعبّر هذه النسبة عن أزمة كبيرة يعيشها قطاع التعليم العالي في الجزائر، وعن بوادر أزمة لغوية حقيقية تعيشها المنظومة، ويمكن إرجاع ذلك إلى ضعف التكوين اللغوي بسبب القطاعية من جهة كما أشرنا سابقاً، وإلى غموض الهدف الذي تعاني منه منظومة التعليم العالي وسياسة الجامعة الجزائرية التي تركز على الكم على حساب الكيف، وهذا ما نتج عنه تفرّخ كم هائل من أعضاء هيئة التدريس دون جودة في المنتج، وهذا الكم الهائل في الغالب سببه السباق نحو الترقية، وخاصةً وأن من معايير الترقية في الجامعة الجزائرية فتح مشاريع الماجستير والدكتوراه، والإشراف على أطروحات الماجستير والدكتوراه؛ هذا فضلاً عن تأثير التغيرات التكنولوجية الحاصلة في المحيط كمواقع التواصل الاجتماعي.

هذه الأزمة اللغوية جعلت من الخطاب العلمي بالجامعة الجزائرية بعيداً عن النقد والتحليل، وفي الكثير من الأحيان سطحيًا، وهذا ما أثر في جودة مخرجات التعليم العالي؛ إذ بالكاد نستطيع التفريق بين من درس في الجامعة ومن لم يدخل إليها يوماً ما.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 6.4%، وتمثل نسبة الطلبة المنسحبين من الجامعة والذين يعانون من غموض الهدف من التربية والتعليم، وهمّهم الوحيد هو تحصيل الشهادة دون الوعي بأهمية التحصيل العلمي، خاصةً في ظل عدم اهتمام القائمين على الجامعة الجزائرية بعامل مهم في العملية التعليمية، وهو توعية الطلبة بأهمية التحصيل العلمي، والعمل على إدماجهم في الجامعة من خلال تنظيم ندوات وملتقيات ومؤتمرات تهتم بهذا الجانب.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.28، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة متوسط لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (23): تشديد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	18	4.8%	3.38	1.25
معارض	119	31.7%		
محايد	16	4.3%		
موافق	146	38.9%		
موافق بشدة	76	3.2%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (23)، اتجاهات المبحوثين نحو تشديد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية؛ إذ يوافق أغلب المبحوثين على أنّ أسانذتهم يشددون على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية وقدرت نسبتهم بـ 42.1% (38.9% موافق، 3.2% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى وعي فئة من أعضاء هيئة التدريس بمتطلبات التعليم والتكوين وأهدافه بالجامعة؛ إذ يهدف إلى تحويل شخصية الطالب من مختلف الجوانب وإكسابه كفاءات معرفية وكفاءات أدائية وإكسابه اللغة الصحيحة والسليمة التي تساعده على تعزيز أمنه اللغوي، ومن ثمّ الحفاظ على هويته الثقافية، باعتبار اللغة مقوماً من مقومات الهوية الثقافية، فالتشديد على ضرورة تقديم البحوث والأعمال بلغة فصيحة وراقية من شأنه الارتقاء بمستوى الطالب ورفع كفاءته اللغوية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالمعارضة فقدت بـ 36.5% (31.7% معارض، 4.8% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى التباين في التكوين بين أعضاء هيئة التدريس، واختلاف نظرتهم حول مدى أهمية اللغة الفصيحة والراقية في العملية التعليمية؛ إذ تهتم فئة منهم بالمحتوى التعليمي وترى أنه أهم من البناء اللغوي، فتعتبر فهم واستيعاب الطالب للمادة العلمية هو المعيار لقياس التحصيل العلمي، وتغض النظر عن أهمية اكتساب الطالب للغة ودورها في تحويل وبناء شخصيته العلمية والمعرفية، كما أن فئة أخرى من أعضاء هيئة التدريس تعاني من ضعف لغوي وفاقد الشيء لا يعطيه، وهذا الضعف اللغوي كثيراً ما يكون عائقاً يحول دون تحقيق جودة الممارسة البيداغوجية (أستاذ، طالب)؛ إذ يتطلب تحقيق جودة الممارسة البيداغوجية فضلاً عن الكفايات المعرفية المتعلقة بتميز عضو

هيئة التدريس بثناء معرفي حول تخصصه، مجموعة من الكفايات الأدائية التي تأتي في مقدمتها مهارات الاتصال والتواصل التي لا يمكن اكتسابها دون التحكم في اللغة وإتقانها.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدت بـ 4.3% وتشير إلى فئة الطلبة المنسحبين من الجامعة الذين لا يهتمون بما يحدث داخل الجامعة وهم الوحيد هو تحصيل شهادة ولو كان ذلك على حساب تكوينهم وتحصيلهم العلمي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.38، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصیحة متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (24): تصحيح أعضاء هيئة التدريس الأخطاء اللغوية للطلاب عند تقديمه للبحوث.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	24	6.4%	3.55	1.20
معارض	77	20.5%		
محايد	18	4.8%		
موافق	179	47.7%		
موافق بشدة	77	20.5%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (24) اتجاهات المبحوثين نحو تصحيح أعضاء هيئة التدريس لأخطائهم اللغوية عند تقديمهم للبحوث؛ إذ يوافق أغلب المبحوثين على أنّ أسانذتهم يصححون لهم أخطائهم اللغوية عند تقديمهم للبحوث، وقدت نسبتهم بـ 68.2% (47.7% موافق، 20.5% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية اللغة في بناء شخصية الطالب من جهة، ودورها في بناء الحضارة من جهة أخرى؛ إذ تعتبر من الأركان التي تعتمد عليها الحضارات، ومن أهم العوامل التي تسهم في تشكيل وحفظ هوية الطالب، خاصة في ظل ما يعرفه العالم اليوم من تغيرات سريعة يمكنها العصف بهوية الطالب.

فالتاريخ يثبت أن الكثير من الحروب والنّعرات القومية كانت المسألة اللغوية محركا لها، والواقع الراهن للأمن اللغوي الجزائري يدعو أكثر من أي وقت مضى إلى ضرورة الاهتمام أكثر بالمسألة اللغوية والعمل على ترفيتها، خاصة في ظل الخلفية الاستعمارية من جهة، والممارسات التربوية وتأثيرات الوسائط

التكنولوجية المختلفة من جهة أخرى التي خلقت لنا جيلا معطوبا لا يتقن لا العربية ولا الفرنسية وتجده كثيرا ما يتخبط بين استخدام مصطلحات من هذه وأخرى من تلك، حيث أصبح التواصل اللغوي الجزائري مزيجا بين الفرنسية والعربية، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على الأمن اللغوي للشباب الجزائري وهويته الثقافية، وهنا يأتي دور أعضاء هيئة التدريس للحد من تأثير هذه الممارسات والعمل على توعية الشباب الجامعي بأهمية اكتساب اللغة الصحيحة من خلال التركيز على المحتوى العلمي والمستوى اللغوي معا.

في حين كان ما نسبته 26.9% من المبحوثين (6.4% معارض بشدة، 20.5% معارض) يرون أنّ أساتذتهم لا يصححون لهم أخطاءهم اللغوية عند تقديمهم لبحوثهم، ويمكن إرجاع ذلك كما سبق وأشرنا إلى أنّ فئة من أعضاء هيئة التدريس لا تولي أهمية كبيرة للمسألة اللغوية في الممارسة البيداغوجية، وإنما تركز على المحتوى الدراسي؛ أي أن جل ما تهدف إليه هذه الفئة هي ضمان استيعاب الطالب للمادة العلمية بغض النظر عن تحكمه في اللغة أو عدمه.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.55، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصحة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (25): اعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	28	7.5%	3.10	1.21
معارض	131	34.9%		
محايد	44	9.1%		
موافق	137	36.5%		
موافق بشدة	45	12%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (25) اتجاهات المبحوثين نحو اعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة معيارا لتقييم بحوث الطلبة؛ إذ نرى أن النسب متقاربة بين المبحوثين الذين أجابوا بالمعارضة والمبحوثين الذين أجابوا بالموافقة؛ حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يوافقون على أنّ أساتذتهم يعتمدون على جودة اللغة معيارا لتقييم بحوث الطلبة 48.5% (36.5% موافق، 12% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن من بين معايير التقييم في بعض التخصصات بكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل معيار إلقاء الطالب لبحثه، والإلقاء الجيد يتطلب تحكم الطالب في اللغة حتى يتمكن من إيصال المعلومة لزملائه بكفاءة وفاعلية، فضلا عن ذلك إيمان هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية اللغة في الارتقاء بمستوى الطالب ودورها في تحقيق جودة مخرجات نظام التعليم العالي.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعتمدون على جودة اللغة معيارا لتقييم البحوث؛ فقدرت نسبتهم بـ 43.4% (34.9% معارض، 7.5% معارض بشدة)، ذلك أن بعض التخصصات توجد بها مقاييس تقنية تعتمد أكثر على الجانب التطبيقي ومعايير التقييم فيها محددة من الإدارة، ولا يوجد معيار اللغة بوصفه تقييما، وكثيرا ما نجد فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون هذه المقاييس يفتقدون لمهارة التحكم في اللغة العربية بالنظر إلى تكوينهم الذي ارتكز أساسا على الجانب التقني والتطبيقي، وهذا كثيرا ما يؤدي إلى تخريج طلبة يفتقرون للتحكم في اللغة، ومن ثمّ عدم تحقيقهم للأمن اللغوي، وخاصةً وأنّ اللغة ركن أساسي من أركان الأمن الثقافي التي تساعد الفرد في الحفاظ على هويته الثقافية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 9.1% وهي كما سبق وأشرنا تمثل فئة الطلبة المنسحبين من الجامعة، والذين يجهلون أساسا معايير التقييم، بسبب اللامبالاة والتصورات التي يحملونها عن الجامعة خاصةً في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.10، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو اعتماد أعضاء هيئة التدريس لجودة اللغة معيارا لتقييم بحوث الطلبة متوسطا؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (26): دعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	26	6.9%	3.56	1.27
معارض	80	21.3%		
محايد	25	6.7%		
موافق	146	38.9%		
موافق بشدة	98	26.1%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (26) اتجاهات المبحوثين نحو دعوة أعضاء هيئة التدريس لهم للاعتزاز والفخر باللغة العربية؛ إذ نرى أن أغلب المبحوثين يوافقون على أنّ أساتذتهم يدعونهم إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية وقدرت نسبتهم بـ 65% (38.9% موافق، 26.1% موافق بشدة)، وتمثّل هذه النسبة على الأغلب أعضاء هيئة التدريس المعرّبون المثقفون ثقافة عربية، وهذا يدل على وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس أولاً بأنّ اللغة العربية هي لغة القرآن، وثانياً بأن اللغة العربية من مقومات الوحدة الوطنية بها تنهض الأمم ويعلو شأنها وتتحقق وحدتها، وفي غيابها تتفكك الشعوب وتضمحل الروابط وتتداعي، فللغة العربية دور كبير في الحفاظ على الهوية الثقافية لأفراد المجتمع الجزائري، ولهذا كان على أعضاء هيئة التدريس بالجامعة العمل على تنمية وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية والعمل على تطويرها وترقيتها وجعلها لغة للإنتاج الفكري، وبذلك يساعدون في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يدعونهم إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية فقدرت بـ 28.2% (21.3% معارض، 6.9% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى الانقسام الإيديولوجي واللغوي بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية؛ إذ تمثّل هذه النسبة على الأغلب أعضاء هيئة التدريس المثقفون ثقافة فرنسية، ويرون أنّ اللغة العربية هي لغة قاصرة عن الإنتاج الفكري، وينظرون إليها وإلى المعربين نظرة دونية، ويعتبرونها لغة تصلح فقط لأداء فريضة الصلاة، ومن هنا وجب دق ناقوس الخطر بالنظر للتهديدات التي يواجهها الأمن اللغوي للطلاب الجزائري في ظل تنامي هذه العقلية التي تعمل على تقزيم اللغة العربية، ما يؤثر في الهوية الثقافية لأفراد المجتمع الجزائري.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 6.7%، وهي كما أشرنا فئة الطلبة المنسحبين من الجامعة، والذين لا يعينهم شيء من الجامعة سوى تحصيل شهادة تؤهلهم للولوج لعالم الشغل، وهذه الفئة من الطلبة تحتاج لمن يوعياها حتى تندمج في الحياة الجامعية، ويقع ذلك بالدرجة الأولى على عضو هيئة التدريس بالجامعة؛ لكن اهتمام فئة من أعضاء هيئة التدريس بمهامها البيداغوجية فقط دون الاهتمام بالمهام التوعوية حال دون إدماج هذه الفئة، خاصةً في ظل عدم تفعيل المرافقة البيداغوجية في الجامعة الجزائرية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.56، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو دعوة أعضاء هيئة التدريس لهم إلى الاعتراف والفخر باللغة العربية مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (27): تعزيز أعضاء هيئة التدريس وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	27	7.2%	3.48	1.28
معارض	99	24%		
محايد	25	6.7%		
موافق	142	37.9%		
موافق بشدة	91	24.3%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (27) اتجاهات المبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لوعيهم بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية؛ إذ نرى أن أغلب المبحوثين يوافقون على أنّ أساتذتهم يعملون على تعزيز وعيهم بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية وقدرت نسبتهم بـ62.2% (37.9% موافق، 24.3% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بالعلاقة المعقدة بين اللغة والهوية، فاللغة وعاء الفكر وأداة للتفكير، ووسيلة للتفاهم والتواصل الاجتماعي وبهذا فاللغة العربية هي عنوان الهوية للفرد والمجتمع العربي.

إنّ وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية العمل على تعزيز وترسيخ أهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، من شأنه أن يسهم في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب خاصة في ظل ما تشهده المسألة اللغوية اليوم في الجزائر من نقاشات وصلت إلى حد الصراع؛ الصراع التقليدي بين المدافعين عن اللغة العربية والمعتزين بها، وبين الذين يتخذون موقفا سلبيا ونظرة دونية منها ويدافعون عن اللغة الفرنسية، وحببتهم أنها لغة عقيمة لا يمكن الاعتماد عليها في البحث العلمي؛ وحتى الصراع المستجد بين اللغة العربية والأمازيغية، وهذه الأخيرة التي تعمل بعض الأطراف على استخدامها لزرع الفتنة وتفكيك الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع الجزائري.

أما نسبة الباحثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعملون على تعزيز وعيهم بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية فقدرت بـ 31.2% (24% معارض، 7.2% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس مفهومها للممارسة البيداغوجية يقتصر فقط على إيصال المعلومات ومحتوى المقياس للطالب دون العمل على توعيته بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، كما أن التكوين التقني لأساتذة بعض المقاييس في كلية العلوم الإنسانية خاصةً أساتذة الإحصاء والإعلام الآلي وحتى أساتذة علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية تخصص التدريب الرياضي الذي يعتمد كثيرا على العمل الميداني أدى إلى ضعف وعيهم بأهمية اللغة في الحفاظ على الهوية الثقافية، وعدم اهتمامهم بهذه المواضيع، وهذا من شأنه أن يؤثر في وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على هويتهم الثقافية ومن ثمّ يؤثر في أمنهم اللغوي، وعليه وجب الاهتمام بإدراج بعض المقاييس التي تعزز الأمن اللغوي والثقافي للطلاب في هذه التخصصات.

أما نسبة الباحثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 6.7%، وهي كما أشرنا نسبة الطلبة المنسحبون والغير مندمجون في الوسط الجامعي، خاصةً في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية والذين يرون أنّ النجاح وتحصيل الشهادة تحصيل حاصل، لاسيما في ظل التساهل الكبير من الأساتذة والإدارة؛ إذ إنّ الكثير من الطلبة في هذه التخصصات نجدهم يهجرون مدرجات الدراسة طيلة السنة، وفي الأخير نجد نسبة النجاح مرتفعة جدا في الكلية؛ إذ تفوق في الكثير من الأحيان نسبة 90%، ولهذا فالفائزون على الجامعة الجزائرية أمام ضرورة حتمية لإعادة النظر في مختلف الممارسات على مستوى هذه التخصصات، والبحث في السبل الكفيلة لإعادة الطلبة إلى المدرجات، حتى ترفع من مستوى جودة التعليم العالي، ولاسيما جودة المخرجات.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.48، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للباحثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لوعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية مرتفعا؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (28): تنويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	16	4.3%	3.86	1.15
معارض	55	14.7%		
محايد	18	4.8%		
موافق	162	43.2%		
موافق بشدة	124	33.1%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (28) اتجاهات الباحثين نحو تنويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم؛ إذ يرى أغلب الباحثين أنّ أسانذتهم ينوّهون إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم وقدّرت نسبتهم بـ 76.3% (43.2% موافق، 33.1% موافق بشدة)، وهذا ينم عن درجة عالية من الوعي لدى فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية تحكم الطالب في اللغات الأجنبية لتحسين مستواه العلمي والارتقاء بجودة التعليم العالي، ومساعدته على الاندماج في مجتمع المعرفة، والنفاز للمعلومات والتحكم فيها؛ إذ إن الوعاء المعلوماتي المنشور في أوعية لا ورقية (إلكترونية)، تسيطر عليه اللغات الأجنبية كاللغة الإنجليزية، وهذا ما يتماشى مع فلسفة التربية والتعليم في الجزائر من خلال الإصلاحات الأخيرة في المنظومة التربوية التي جاءت في القانون التوجيهي للتربية الوطنية؛ إذ جاء فيه أن من أهداف التربية الوطنية مساعدة المتعلّم على التحكم في اللغات الأجنبية والاندماج في مجتمع المعرفة، وما منظومة التعليم العالي إلا امتداد لمنظومة التربية الوطنية تعمل على إكمال ذلك، ولعل الاستفتاء الذي أصدرته وزارة التعليم العالي بتعميم اللغة الانجليزية بدلا من الفرنسية امتداد لهذه الإصلاحات، وتتم عن كثير من الوعي بأهمية التحكم في اللغة الانجليزية باعتبارها لغة البحث والإنتاج المعرفي اليوم، واللغة التي تمكننا من الاندماج في مجتمع المعرفة، إنّ هذا الوعي من شأنه أن يعزز الأمن اللغوي للطالب إذا ما اقترن التنويه إلى أهمية اللغات الأجنبية في الانفتاح على العالم مع أهمية المحافظة على اللغة العربية للحفاظ على الهوية؛ فهما مفهومان متكاملان للرفع من جودة التعليم العالي وليس متعارضين، فالموازنة بين الانفتاح على العالم والحفاظ على الهوية الثقافية من شأنه أن يعزّز الأمن الثقافي للطالب.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا ينوّهون إلى أهمية التحكّم في اللغات الأجنبية للانفتاح على العالم فقدرت بـ 19% (14.7% معارض، 4.3% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس تكوّنت لديهم عقدة من اللغات الأجنبية لأنهم لا يتقنونها، ونجدهم أكثر تشدداً وتمسكاً باللغة العربية، كما أنّ البعض منهم لا يهتم بهذا الجانب التوعوي، كما سبق وأشرنا؛ ويرون أن مهمتهم الأساسية في الجامعة تقتصر على شرح محتوى المقياس الذي يدرسونه وإيصال المعلومات الخاصة به للطلبة، دون توعيتهم أو تقديم النصائح والإرشادات التي تضمن الارتقاء بمستوى التفكير، وهذا من شأنه أن يؤثر على الأمن اللغوي للطلاب.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 4.8% وتمثل كما سبق وأشرنا فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين لا يهتمهم من الجامعة سوى تحصيل الشهادة، فلا تجدهم في مدرجات الدراسة إلاّ أيام الامتحانات، في ظل غياب آليات التوعية من جهة، وآليات الردع من جهة أخرى التي تكفل مساعدة الطالب على الاندماج في الوسط الجامعي، وتلزمه على الحضور والاهتمام بالدراسة، وذلك لن يكون إلاّ من خلال خلق بيئة اجتماعية محفّزة على الدراسة ومغيّرة للتمثلات والتفكير السائد بين هذه الفئة من الطلبة، والتي ارتبطت أساساً بالنظرة الدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذه النظرة التي يغذيها في الغالب المجتمع بمختلف أطيافه ومؤسساته.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.86، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنويه أعضاء هيئة التدريس لأهمية التحكّم في اللغات الأجنبية للانفتاح على العالم مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

1-2- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطلاب:

الجدول رقم (29): عمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	21	5.6%	3.54	1.22
معارض	85	22.7%		
محايد	23	6.1%		
موافق	161	42.9%		
موافق بشدة	85	22.7%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (29) اتجاهات الباحثين نحو عمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطلبة؛ إذ يرى أغلب الباحثين أنّ أساتذتهم يعملون على تعزيز البر والتقوى لديهم، وقدرت نسبتهم بـ65.6% (42.9%موافق، 22.7 موافق بشدة)، وهذا يدل على الازع الديني المرتفع لدى أعضاء هيئة التدريس وقوة عقيدتهم الإسلامية، وإيمانهم بالدور الذي يقع على عاتقهم في مساعدة الطالب على حماية عقيدته وتقوية إيمانه بالله، وهذا شيء إيجابي يساعد الطالب على الفهم الصحيح لمقاصد الشريعة الإسلامية ويقوي إيمانه بالله ويعزز أمنه الديني.

أمّا نسبة الباحثين الذين يرون أنّ أساتذتهم لا يعملون على تعزيز البر والتقوى لديهم، فقدرت بـ28.3% (22.7% معارض، 5.6% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى الاتجاه الإيديولوجي لهذه الفئة من الأساتذة، وفي الغالب نجدهم يعانون من ضعف الازع الديني، متشبعين بقيم الحداثة والعلمانية، ويرون أنّ تعزيز البر والتقوى وتقوية العقيدة والإيمان بالله لدى الطلبة لا يندرج ضمن المهام المنوطة بهم. أمّا نسبة الباحثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ6.1%، وتمثل كما أشرنا سابقاً نسبة الطلبة المنسحبين من الجامعة الذين لا علم لهم بما يحدث داخل قاعات الدراسة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.54، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبّحوث نحو عمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطلبة مرتفعاً؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (30): سعي أعضاء هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	22	5.9%	3.46	1.23
معارض	92	24.5%		
محايد	30	8%		
موافق	150	40%		
موافق بشدة	81	21.6%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (30) اتجاهات الباحثين نحو سعي أعضاء هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف؛ إذ يرى أغلب الباحثين أنّ أساتذتهم يسعون إلى حمايتهم من التطرف، وقدرت نسبتهم بـ61.6% (40%موافق، 21.6%موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى سيادة

قيم الوسطية والاعتدال بين فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، وبدل أيضا على وعيهم بأهمية محاربة الفكر المتطرف الذي أصبح ينتشر بكثرة في أوساط الشباب مع انتعاش خطاب إعلامي في بعض وسائل الاتصال الجماهيري مثل القنوات الشيعية وقنوات التنصير، يحمل في طياته نفي الموروث الديني للمجتمع الجزائري، ويجعل من التكفير لغة مفضلة تنفي الذات وتبشر بمذاهب ومعتقدات جديدة وعقائد جهادية، فضلا عن انتشار الإسلام فويا في العالم. هذا الوضع الراهن للأمن الديني الجزائري الذي ينبئ بالخطر، يجعلنا أمام ضرورة حتمية لتكثيف جهود مختلف الفاعلين في المجتمع مؤسسات وأفرادا من أجل حماية شبابنا من التطرف، ويقع على عاتق الجامعة بوصفها مؤسسة تعليمية، وعضو هيئة التدريس بوصفه عضوا فاعلا في هذه المؤسسة دور كبير في تحقيق ذلك.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يسعون إلى حمايتهم من التطرف فقدرت بـ 30.4% (24.5% معارض، 5.9% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى ابتعاد هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس عن الخطاب الديني في الجامعة، ويدعون الطلبة إلى ضرورة الابتعاد عنه ويعتبرونه تطرفا في حد ذاته بالنظر إلى إيديولوجيتهم، ويركزون فقط على الخطاب العلمي، كما أن البعض لا يعتبرون ذلك ضمن مهامهم، ويكتفون فقط بتقديم وشرح محتويات المقاييس التي يدرسونها.

إن امتناع عضو هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية عن تقديم النصائح والإرشادات التي تساعد في تحصين الفكر الديني للطلاب، وتزويده بمعالم العقيدة الإسلامية الصحيحة من شأنه أن يؤثر في أمنه الديني، ويدفعه إلى تبني العديد من الأفكار والمعتقدات المتطرفة خاصة في ظل تنامي المصادر التي تغذيها.

أما نسبة المبحوثين الذي أجابوا بالحياد فقدرت بـ 8%، وتمثل هذه الفئة كما سبق وأشرنا فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة والذين لا علم لهم بما يحدث داخل قاعات الدراسة، في ظل التسبب من الإدارة من جهة، وغياب التوعية من جهة أخرى.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.46، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو سعي أعضاء هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (31): مساهمة أعضاء هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	23	6.1%	3.55	1.24
معارض	81	21.6%		
محايد	32	8.5%		
موافق	144	38.4%		
موافق بشدة	95	25.3%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (31) اتجاهات المبحوثين نحو إسهام أعضاء هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بينهم؛ إذ يرى أغلب المبحوثين أن أساتذتهم يسهمون في نشر تعاليم الدين الإسلامي بينهم وقدرت نسبتهم بـ 63.7% (38.4% موافق، 25.3% موافق بشدة)، وهذا يدل على إيمان فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس ووعيهم بالرسالة الملقاة على عاتقهم فضلا عن المهام البيداغوجية؛ فهم أيضا مطالبون بتعزيز معرفة الطلبة بالإسلام من خلال نشر تعاليمه وشعائره المختلفة وحثّهم على تطبيقه في مختلف مناحي الحياة من خلال دعوتهم إلى الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، انطلاقا مما يقومون به من جهود قولية وجهود فعلية ترسخ تعاليم العقيدة الإسلامية السمحة في نفوس الطلبة.

إنّ إيمان أعضاء هيئة التدريس بمثل هذه الأفكار والسعي إلى نشرها وترسيخها بين الطلبة من شأنه أن يسهم في إكساب الطالب للأسس العقديّة السليمة، والتي تنعكس على مختلف ممارساته ومعاملاته في المجتمع، ومن ثمّ تعزز من أمنه الديني الذي يمثل جزءا لا يتجزأ من أمنه الثقافي، الذي يحافظ من خلاله على هويته الثقافية الإسلامية ويعززها، في ظل ما يشهده عالم اليوم من مثيرات تستهدف العقيدة الإسلامية لدى شبابنا باستخدام مختلف وسائل وآليات الغزو الثقافي الذي أصبح من أخطر أشكال الهيمنة التي تسعى الدول الغربية من خلاله إلى بسط نفوذها على العالم العربي والإسلامي. أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يسهمون في نشر تعاليم الدين الإسلامي بينهم فقدرت بـ 27.7% (21.6% معارض، 6.1% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى الاختلاف الإيديولوجي بين أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل؛ فهذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس لا تهتمّ بالأمر الديني ولا تتكلم عنها إطلاقا، وتدعو الطلبة إلى الابتعاد عن

الخطاب الديني، وذلك لسببين؛ الأول أن فئة منها ثقافتها واطلاعها عن أمور الدين محدود لا تمكّنها من تقديم الإضافة للطالب في هذا المجال، أما السبب الثاني فمتعلق بالجانب الإيديولوجي لفئة أخرى، التي تعتبر الحديث عن أمور الدين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تطرفاً وتدعو الطلبة إلى عدم إدراج الخطاب الديني حتى في بحوثهم.

إنّ مثل هذه الدهنيات والأفكار القريبة إلى العلمانية التي تحملها فئة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية، وتعمل على نشرها بين الطلبة، قد تؤثر في العقيدة الإسلامية للطلاب، وخاصة أن الكثير من الطلبة يتأثرون بأساتذتهم ويعتبرونهم القدوة والمثل الأعلى، كما أنّ لهذه الأفكار ما يغذيها في بعض قنوات الاتصال الجماهيري، ومواقع التواصل الاجتماعي.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ 8.5%، وتمثل هذه النسبة كما أشرنا في الغالب فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة وقليلي الاحتكاك والتفاعل مع أساتذتهم، بالنظر لما يعانون منه من غموض الهدف من التعليم العالي؛ إذ إنّ هدفهم الوحيد هو تحصيل شهادة جامعية تمكنهم من الولوج إلى عالم الشغل في المستقبل.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.55، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو مساهمة أعضاء هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (32): إسهام أعضاء هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بين الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	13	3.5%	3.63	1.15
معارض	82	21.9%		
محايد	19	5.1%		
موافق	176	46.9%		
موافق بشدة	85	22.7%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (32) اتجاهات المبحوثين نحو إسهام أعضاء هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بينهم؛ إذ يرى أغلب المبحوثين أن أسانذتهم يسهمون في غرس قيم التضامن بينهم، وقدّرت نسبتهم بـ 69.8% (46.9% موافق، 22.7% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بضرورة زرع الخصال الحميدة التي أوصى بها الدين الإسلامي الحنيف، والتي من أبرزها قيم التضامن والتكافل بين الطلبة، حتى تعزّز وتقوي الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

إنّ هذا الوعي من شأنه أن يقوّي صلة الطالب بدينه ولاسيما بما يتعلق بالمعاملات، فالدين المعاملة، فهو الذي يبين للفرد منهج التعامل مع غيره من أفراد المجتمع، وهذه المعاملة التي يجب أن تكون مبنية على ما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه أزكى الصلاة والتسليم، متضمنة مختلف الصفات والخصال التي يجيب أن يتحلّى بها المسلم، ومن بينها أن يكون متضامناً مع أفراد مجتمعه.

إنّ العمل على تعزيز قيم التضامن بين الطلبة من شأنه أن يسهم في تعزيز أمنهم الديني، ومن ثمّ تعزيز أمنهم الثقافي، وهذا الأخير يعتبر من أهم الأدوار التي يعنى بها عضو هيئة التدريس خاصة في ظل تزايد وتعدد المثيرات الخارجية التي يمكنها التأثير على عقيدة الطالب من حيث الممارسة.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أسانذتهم لا يسهمون في غرس قيم التضامن بينهم؛ فقدّرت بـ 25.4% (21.9% معارض، 3.5% معارض بشدة)، وهذا يدل على أن هناك فئة من أعضاء هيئة التدريس تكتفي فقط بأدوار بيداغوجية يحددها القانون من تدريس وإشراف وحضور الاجتماعات، دون وعيها بدورها التوجيهي والإصلاحي في الجامعة، وهذا من شأنه أن يشكّل خطراً على الأمن الديني للطلاب الجامعي؛ لأنّه في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى توجيهات ونصائح من كل الفاعلين في المجتمع والجامعة، خاصة إذا علمنا أن على عضو هيئة التدريس أن يشكل القدوة والمثل الأعلى للطلاب في الجامعة؛ غير أن بعض الأفكار العلمانية التي تحملها فئة من أعضاء هيئة التدريس وتسعى إلى نشرها وترسيخها للطلبة من شأنها أن تزعزع عقيدة الطالب وتبعده عن العقيدة السليمة، وبهذا تؤثر سلباً في أمنه الديني، وهذا ينعكس على الأمن الثقافي له، ويصبح فرداً أنانياً لا يحمل قيم التضامن والتكافل وهذا من شأنه أن يؤدي إلى تفكك الروابط الاجتماعية والإخلال بتوازن المجتمع.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدّرت نسبتهم بـ 5.1%، فهي كما أشرنا تمثل نسبة الطلبة المنسحبون من الوسط الجامعي، والذين لا يعرفون ما يقدمه أعضاء هيئة التدريس لقلّة احتكاكهم بهم وعدم تركيزهم على التحصيل العلمي بقدر تركيزهم على تحصيل الشهادة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.63، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو مساهمة أعضاء هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بين الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (33): تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم الأخوة والصدقة بين الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	20	5.3%	3.60	1.18
معارض	74	19.7%		
محايد	22	5.9%		
موافق	177	47.2%		
موافق بشدة	82	21.9%		
المجموع	375	100%		

توضح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (33) اتجاهات المبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم الأخوة والصدقة بين الطلبة؛ إذ يرى أغلب المبحوثين أن أعضاء هيئة التدريس يعملون على تعزيز قيم الأخوة والصدقة بينهم وقدرت نسبتهم بـ 69.1% (47.2% موافق، 21.9 موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية رابطة الأخوة والصدقة؛ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يُحبَّ لأخيه ما يُحبُّ لنفسه» رواه البخاري ومسلم، إذ تعد الأخوة والصدقة من أوثق وأرقى الروابط الإنسانية، وعلى كل فرد أن يسعى إليها وإلى الحفاظ عليها وتوثيقها وترقيتها؛ لأنها السبيل لخلق مجتمع متوازن ومترابط، تسود بين أفرادها المودة، كيف لا وهي تعتبر من الخصال التي على المؤمن أن يتميز بها.

إنَّ وعي عضو هيئة التدريس بأهمية تعزيز قيم الأخوة والصدقة بين الطلبة من شأنه أن يساهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد ويخلق مجتمع متآخي ومتآزر يستمد هذا التآخي والتآزر من تعاليم الدين الإسلامي، وكذلك يساهم في تعزيز الأمن الديني، ومن ثمَّ الأمن الثقافي للطلاب الجامعي، الذي يشكل شخصية متميزة يقع على عاتقها مسؤولية التنمية والتطوير.

أمَّا نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يساهمون في تعزيز قيم الأخوة والصدقة بينهم فقد قدرت بـ 25%، وتعتبر هذه النسبة عن فئة من أعضاء هيئة التدريس تعاني من غموض الهدف من التعليم العالي، وترى أن وظيفتها في الجامعة لا تتعدى التدريس والإشراف وحضور الاجتماعات، وتتجاهل

بذلك مسؤوليتها في تقديم النصائح والتوجيهات والإرشادات للطلبة التي تعزز أمنهم الديني، كما أنّ عدم الثراء المعرفي والإمام بالأمور الدينية لدى فئة من أعضاء هيئة التدريس تجعلهم غير قادرين على تقديم الإضافة المرجوة للطلاب في هذا المجال، فضلا عن أنّ فئة من أعضاء هيئة التدريس تعارض كل ما هو متعلق بأمور الدين في الجامعة وتعتبره تطرفا، وتدعو الطلبة إلى ضرورة الابتعاد عنه وعدم الخلط بين الخطاب العلمي والخطاب الديني.

كل هذا يمكنه أن يؤثر سلبا على الأمن الديني للطلاب الجامعي، الذي في كثير من الأحيان ينجر وراء هذه الأفكار العلمانية مقتديا في ذلك بأستاذه الذي يعتبره القدوة والمثل الأعلى. وعليه فعلى عضو هيئة التدريس في الجامعة الجزائرية أن يمثل القدوة والمثل الأعلى للطلبة ويبتعد عن كل السلوكات خاصة بعض الصراعات البينية مع الزملاء والإدارة والتي في الكثير من الأحيان يكون الطلبة شهودا عليها، ويتأثرون بها وتتغير الصورة الذهنية التي يحملونها عن عضو هيئة التدريس.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدت بـ 5.9%، وتمثل كما سبق وأشرنا نسبة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين لا يهتمهم من الجامعة سوى تحصيل الشهادة، ولا علم لهم بما يقوم به أعضاء هيئة التدريس داخل المدرجات وقاعات الدراسة، وهذه الفئة في حاجة إلى التوعية من مختلف الفاعلين في المجتمع؛ لأنها تحمل تمثّلات سلبية عن الدراسة في الجامعة بالنظر للأوضاع المزرية التي يعيشها خريج الجامعة اليوم في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ حيث تعرف نسب البطالة في أوساط الخريجين من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ارتفاعا كبيرا هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد تساهل القائمين على الجامعة مع هذه الفئة، وعدم اتخاذ الإجراءات الردعية التي تجعلها تلتزم بالدراسة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.60، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم الصداقة والأخوة بين الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (34): تنمية أعضاء هيئة التدريس لوعي الطلبة بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	6	1.6%	4.16	0.91
معارض	28	7.5%		
محايد	9	2.4%		
موافق	187	49.9%		
موافق بشدة	145	38.7%		
المجموع	375	100%		

توضّح البيانات الإحصائية في الجدول رقم (34) المتعلق بتنمية أعضاء هيئة التدريس لوعي الطلبة بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أساتذتهم يعملون على تنمية وعيهم بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد، وقدّرت نسبتهم بـ 88.6% (49.9% موافق، 38.7% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية نشر القيم الدينية الإسلامية بين الطلبة وتوعيتهم بأهميتها، خاصةً الغش والفساد؛ إذ يقول الله تعالى: «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ حَزْقًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ» الآية 56 من سورة الأعراف، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا، وَمَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا). رواه مسلم. وعرفت ظاهرة الغش في الامتحانات انتشاراً واستفحالا في أوساط الطلبة الجزائريين بشتى الوسائل والطرق؛ إذ إن الكثير من الطلبة أصبحوا يرون الغش في الامتحانات حقاً مشروعاً ووسيلتهم الأساسية للنجاح، وهذا ما يجعل القائمين على التعليم العالي أمام ضرورة ملحة لمحاربة هذه الظاهرة بحزم؛ عن طريق سن القوانين التي يمكنها الحد من ذلك، ويُعتبر عضو هيئة التدريس من أبرز الفاعلين في مواجهة هذه الظاهرة بالنظر لاحتكاكه المباشر بالطالب في أماكن الدراسة وإجراء الامتحانات، ويعتمد في محاربتها لظاهرة الغش على التوجيه والنصح وتنمية وعي الطلبة بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد باعتبارها من الصفات التي يجب على

المسلم أن يبتعد عنها اقتداءً بالقرآن والسنة، كما يعتمد أيضا في ذلك على القوانين واللوائح التي حددها القائمون على الجامعة لمعاقبة من يغش في الامتحانات.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعملون على توعيتهم بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد فقدرت بـ 9.1% (7.5% معارض، 1.6% معارض بشدة)، وتعتبر هذه النسبة صغيرة وتمثل فئة صغيرة من أعضاء هيئة التدريس التي همها الوحيد هو تقديم محتوى المادة الدراسية للطلبة، ولا تبالي بالأمر المتعلقة بتوجيه ونصح الطلبة، فتجدهم يوم الامتحان لا يقومون بواجبهم على أكمل وجه في الحراسة ويتركون الفرصة للطلبة للغش، وهذا من شأنه أن يزيد من تفاقم وخطورة ظاهرة الغش؛ إذ أصبح بعض الطلبة يتخذون موقفا عدائيا من عضو هيئة التدريس الصارم في الحراسة؛ لأنهم تعودوا على الغش أمام بعض أعضاء هيئة التدريس الذين يغضون الطرف عن ذلك، وهذا من شأنه أن يؤثر على الأمن الديني للطلبة.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ 2.4%، وتعبّر كما أشرنا سابقا عن فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذي لا هم لهم سوى تحصيل الشهادة العلمية، وأما عن تراجع نسبتهم مقارنة بالجدول السابقة فذلك راجع إلى أن بعضهم يحتك بأعضاء هيئة التدريس أثناء إجراءهم للامتحانات؛ إذ يجدون أن كثيرا من أعضاء هيئة التدريس يدعون إلى ضرورة الابتعاد عن الغش في الامتحانات.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 4.16، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (35): توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية إتقان العمل:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	6	1.6%	4.05	0.91
معارض	31	8.3%		
محايد	18	4.8%		
موافق	201	53.6%		
موافق بشدة	119	31.7%		
المجموع	375	100%		

تبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (35) المتعلق بتوعية أعضاء هيئة التدريس للطلبة بأهمية إتقان العمل، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أساتذتهم يعملون على توعيتهم بأهمية إتقان العمل، وقدّرت نسبتهم بـ 85.3% (53.6% موافق، 31.7% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية إتقان العمل واقتدائهم بالقرآن والسنة؛ إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنّ الله يُحبُّ إذا عملَ أحدُكم عملاً أن يُفَنَّهُ)، والعمل على ترسيخ ذلك لدى الطلبة.

إنّ وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية إتقان العمل وضرورة تنمية وعي الطلبة بذلك وترسيخه في أدهانهم يزيد من تعزيز أمنهم الديني، إذا ما اقترن ذلك بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، ومن شأنه أن يخلق لنا جيلاً يسهم في عملية التطوير والرقي والتنمية في شتى المجالات.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم لا يعملون على توعيتهم بأهمية إتقان العمل فقدّرت نسبتهم بـ 9.9% (8.3% معارض، 1.6% معارض بشدة)، وتعبّر هذه النسبة عن فئة من أعضاء هيئة التدريس لا تهتمّ بأمور التوعية والتوجيه والإرشاد وتهتمّ فقط بتقديم محتوى المادة العلمية للطلبة دون الميل إلى تقويم وتعديل سلوك الطلبة، وهذا من شأنه أن يؤثر في مخرجات التعليم العالي التي يعوّل عليهم في عمليات البناء والتطوير والتنمية.

إنّ حث الطلبة وتوعيتهم بأهمية إتقان العمل لا يتم فقط من خلال كلام نظري، بل يجب أن تتبعه أفعال وممارسات من أعضاء هيئة التدريس؛ لأنّ عضو هيئة التدريس هو القدوة والمثل الأعلى للطلاب، وعليه يجب عليه إتقان عمله، من خلال الانضباط في العمل واحترام المواقيت، والعمل على تحضير الدروس لإيصال المادة العلمية للطلاب بكفاءة وفاعلية، خاصة وأنّ أكثر ما نعانيه اليوم في منظوماتنا التربوية والتعليمية، هو غموض الهدف وغياب القدوة والمثل الأعلى؛ فيجب أن يتفق قول

عضو هيئة التدريس مع ممارساته، فلا يمكن لعضو هيئة التدريس توعية وترسيخ قيمة إتقان العمل لدى الطلبة دون أن يتقن عمله على أكمل وجه.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ4.8%، وتعبّر هذه النسبة كما أشرنا سابقا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين لا يحتكون بأعضاء هيئة التدريس إلا قليلا، بفعل الأفكار التي يحملونها عن الدراسة الجامعية خاصة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذه الأفكار التي تغذيها العديد من الممارسات بكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاصة تلك المتعلقة بمعايير النجاح؛ إذ إنّ أغلب الطلبة لا يحضرون المحاضرات؛ لكنهم في الأخير ينجحون ويحصلون على الشهادات شأنهم شأن القلة الذين يحضرون.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ4.05، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو توعية أعضاء هيئة التدريس للطلبة بأهمية إتقان العمل مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (36): تنمية أعضاء هيئة التدريس لقيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	11	2.9%	3.6	1.05
معارض	75	20%		
محايد	23	6.1%		
موافق	210	56%		
موافق بشدة	56	14.9%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (36) المتعلق بتنمية أعضاء هيئة التدريس لقيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أن أساتذتهم يعملون على تنمية قيم التعايش مع الآخرين لديهم، وقدرت نسبتهم بـ70.9% (56% موافق، 14.9% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية التعايش مع الآخر وتقبله وتوعية الطلبة بذلك وترسيخه في أدهانهم، خاصة وأنّ العالم أصبح قرية كونية صغيرة، والتعايش مع الآخر من القيم التي ينادي بها الدين الإسلامي وعرفه المسلمون منذ فجر الدعوة المحمدية في مكة المكرمة والمدينة المنورة، وفي ظل التغيرات التي يعرفها العالم وانتقال المجتمعات إلى ما يعرف بمجتمع المعلومات الذي ألغى فكرة المكان والزمان، على أعضاء

هيئة التدريس ترسيخ قيم التعايش مع الآخر لدى طلبتهم من خلال دعوتهم إلى التمسك بالقيم التي جاء بها الإسلام إذ يقول الله تعالى: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » الآية 13 من سورة الحجرات.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أساندهم لا يعملون على تنمية قيم التعايش لديهم مع الآخرين، فقدرت نسبتهم بـ 22.9% (20% معرض، 2.9% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى اكتفاء بعض أعضاء هيئة التدريس بالمهام البيداغوجية من تدريس وإشراف دون العمل على توعية طلبتهم من الناحية الدينية، كما أنّ بعضهم لا يمتلك الثقافة الدينية التي تؤهله لذلك؛ أمّا الأخطر من ذلك فهو بعض الأفكار المتعصبة والمتطرفة التي يحملها بعض أعضاء هيئة التدريس، والتي تؤثر في دورهم التوعوي، بل وفي الكثير من الأحيان تؤدي إلى تلقين الطلبة لبعض الأفكار المتطرفة البعيدة كل البعد عن تعاليم الدين الإسلامي الذي يدعوا إلى ضرورة التعايش مع الآخر. وهذا من شأنه أن يؤثر في الأمن الديني للطالب الذي يعتبر أستاذه القدوة والمثل الأعلى.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ 6.1%، وهي كما أشرنا سابقا تعبر عن فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، بفعل التمثلات التي يحملونها عن الجامعة خاصة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة، والممارسات على مستوى هذه الكليات، خاصة المتعلقة بمعايير النجاح وتحصيل الشهادات من جهة أخرى، فالقليل فقط من الطلبة يجتهد ويدرس ويحضر المحاضرات، لكن الأغلبية ينجحون، ولهذا فمن الضروري إعادة النظر في معايير النجاح بهذه الكليات، وتفعيل مختلف القوانين التي تجبر الطلبة على حضور المحاضرات والجد والاجتهاد، حتى نستطيع أن نرتقي بالعلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعاتنا، وحتى نستطيع هذه العلوم تقديم الإضافة المرجوة، في ظل ما يعرفه المجتمع من ظواهر ومشاكل اجتماعية، يقع عاتق حلها على الأساتذة والباحثين الذين ينتمون إلى مختلف الحقول المعرفية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.6، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية أعضاء هيئة التدريس لقيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (37): ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار ونبذ تعصب الطلبة للأفكار التي يحملونها:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	7	1.9%	3.86	1.03
معارض	58	15.5%		
محايد	13	3.5%		
موافق	196	52.3%		
موافق بشدة	101	26.9%		
المجموع	375	100%		

تبيّن البيانات المتحصل عليها في الجدول رقم (37) المتعلق بترسيخ أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار ونبذ تعصب الطلبة للأفكار التي يحملونها، أنّ أغلب المبحوثين يرون أن أساتذتهم يعملون على ترسيخ ثقافة الحوار ونبذ التعصب لديهم، وقدرت نسبتهم بـ79.2% (52.3% موافق، 26.9% موافق بشدة)، وهذا دليل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية ثقافة الحوار وترسيخها لدى الطلبة، وضرورة توعيتهم بأهمية الابتعاد عن التعصب لآرائهم وأفكارهم؛ وذلك لأن غياب ثقافة الحوار وانتشار التعصب بين الطلبة يؤدي إلى فكر منحرف وغير معتدل بعيد عن الوسطية، قد يصل حد التطرف والغلو الديني في الكثير من الأحيان، ويقع على عاتق عضو هيئة التدريس بالجامعة مسؤولية ترسيخ ثقافة الحوار ونبذ التعصب لكي يسهم في تعزيز الأمن الديني للطلاب.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعملون على ترسيخ ثقافة الحوار ونبذ التعصب لديهم، فقدرت نسبتهم بـ17.4% (15.5% معارض، 1.9% معارض بشدة)، وتعبّر هذه النسبة كما سبق وأشرنا عن فئة من أعضاء هيئة التدريس التي تختزل دورها في تدريس محتويات المقاييس التي تكلف بها، دون القيام بأي دور يتعلق بتوجيه وتوعية وإرشاد الطلبة، كما أن فئة أخرى تقتصر للثقافة الدينية ولا تمتلك المؤهلات التي تمكنها من تقديم الإضافة للطلاب في هذا المجال، كما أن البعض يفتقد لثقافة الحوار، وكثيرا ما تجده متعصبا لآرائه وأفكاره ولا يقبل أي نقاش بشأنها، وعليه ففائد الشيء لا يعطيه، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على الأمن الديني للطلاب ويحول دون خلق طالب غير متعصب ومتشبع بثقافة الحوار والنقاش.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ3.5%، وتعتبر هذه النسبة كما سبق وأشرنا عن نسبة الطلبة المنسحبون من الجامعة، وقليلي الاندماج في الوسط الجامعي، بسبب مجموعة من العوامل سواء كانت تتعلق بهم أنفسهم ولعلّ أبرزها التمثلات التي يحملونها عن الدراسة الجامعية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، أو تلك العوامل المتعلقة بمنظومة التعليم العالي، خاصةً في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، لاسيما تلك المتعلقة بعدم تطبيق مبدأ المرافقة البيداغوجية في ظل سياسة الكم على حساب الكيف التي تنتهجها الجامعة الجزائرية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.6، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار ونبذ التعصب لدى الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

1-3- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

الجدول رقم (38): تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم حب الوطن لدى الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	12	3.2%	3.59	1.14
معارض	85	22.7%		
محايد	25	6.7%		
موافق	175	46.7%		
موافق بشدة	78	20.8%		
المجموع	375	100%		

يُبين الجدول رقم (38) المتعلق بتعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم حب الوطن لدى الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أسانذتهم يعملون على تعزيز قيم حب الوطن لديهم، وقدرت نسبتهم بـ67.5% (46.7% موافق، 20.8% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية غرس قيم حب الوطن لدى الطلبة من خلال تذكيرهم دوماً بالتاريخ الحافل للجزائر والتضحيات الجسام التي قدّمها الشهداء الأبرار في سبيل تحرير الوطن، ودعوتهم إلى الفخر والاعتزاز بانتمائهم لوطنهم. وقد أثبتت الكثير من المواقف في تاريخ الجزائر القديم والمعاصر عن القيم النبيلة التي يحملها الشباب الجزائري اتجاه وطنه، وتتجلى هذه القيم في مختلف مظاهر الاحتفالات بالأعياد الوطنية، فوز الفرق الوطنية،

وفي مختلف المناسبات والتظاهرات التي كثيرا ما ترفع فيها شعارات تدل على حب الشباب الجزائري لوطنه والاعتزاز به.

ولا يجب اختزال حب الوطن في الكلام من خلال مجموعة من الشعارات البراقة، بل يجب أن تترجم ذلك مجموعة من السلوكيات العملية والواقعية التي تتم عن الانتماء والولاء الذي يتعدى حدود الذات ومصالحها، ويجعل كل فرد منا مستعدا للتضحية من أجل الوطن.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعملون على تعزيز قيم حب الوطن لديهم، فقدرت بـ 25.9% (22.7% معارض، 3.2% معارض بشدة)، وتُعبّر هذه النسبة عن فئة من أعضاء هيئة التدريس الذين تعرضوا لمجموعة من الممارسات الاجتماعية والسياسية والبيروقراطية، جعلتهم ينسحبون من كل النقاشات المتعلقة بقضية المواطنة، فضلا عن اكتفاء بعضهم بتقديم المادة العلمية المتعلقة بالمقاييس التي يدرسونها، دون القيام بأدوار أخرى متعلقة بتوعية وتوجيه وإرشاد الطلبة إلى أهمية القيم الوطنية في ظل عدم تفعيل مبدأ المرافقة البيداغوجية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 6.7%، وتُعبّر كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين لا يحتكون إلا نادرا بأعضاء هيئة التدريس، وهذه الفئة بحاجة إلى التوعية والتوجيه حتى تندمج في الحياة الجامعية؛ إذ يجب العمل على تغيير التمثلات التي يحملونها على الدراسة في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويقع جزء كبير من المسؤولية في ذلك على عضو هيئة التدريس بالجامعة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.59، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم حب الوطن لدى الطلبة مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (39): دعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة للانخراط في العمل الجمعي:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
1.16	3.24	5.1%	19	معارض بشدة
		30.7%	115	معارض
		12.3%	46	محايد
		39.2%	147	موافق
		12.8%	48	موافق بشدة
		100%	375	المجموع

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (39) المتعلق بدعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة للانخراط في العمل الجمعي، أنّ أكبر نسبة كانت للمبجوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم يدعونهم إلى الانخراط في العمل الجمعي وقدرت بـ52% (39.2% موافق، 12.8% موافق بشدة)، وهذا دليل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية النشاط الجمعي في التنشئة الاجتماعية؛ فالانخراط في الجمعيات باختلاف أنواعها يسهم في تكوين شخصية الطالب، وإكسابه قيم ومبادئ المجتمع، ودفعه إلى تفجير مختلف طاقاته الكامنة، وإبراز مختلف مواهبه ومهاراته وخبراته، وينمي لديه مبدأ التطوع والقيام بالأعمال الخيرية التي تزيد من اندماجه وارتباطه بمجتمعه، ويساعد في تكوين المواطن الصالح الذي يسهم في التنمية والتطوير في مختلف المجالات. وهذا من شأنه أن يساهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

أمّا نسبة المبجوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم لا يدعونهم إلى الانخراط في العمل الجمعي فقدرت بـ35.8%، وهذا راجع إلى أنّ بعض أعضاء هيئة التدريس يرون أنّ توجيه وإرشاد الطلبة إلى أهمية الانخراط في العمل الجمعي لا يندرج ضمن مهامهم وأدوارهم، وأنّ أدوارهم تقتصر على تقديم الدروس المتعلقة بالمقاييس التي يدرسونها، والإشراف على بحوث ومذكرات الطلبة، وهذا يعبر عن خلل وظيفي في المنظومة الجامعية؛ إذ على عضو هيئة التدريس أن يقوم بأدواره البيداغوجية والتوجيهية حتى يسهم في تحقيق التكامل على مستوى شخصية الطالب، ويدعم الجامعة التي ينتمي إليها في تحقيق أهدافها.

أمّا نسبة المبجوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ12.3%، وتُعبّر هذه النسبة عن فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والتي تشير إلى وجود خلل وظيفي في أدوار الجامعة بمختلف أنساقها، يمكن معالجته من خلال تفعيل مبدأ المرافقة البيداغوجية، وتكامل جهود مختلف الأنساق الفرعية لمساعدة هذه

الفئة من الطلبة المنسحبون على الاندماج في الجامعة، من خلال توعيتهم بأهمية التحصيل العلمي، وأهمية قيامهم بمختلف أدوارهم ليكونوا مواطنين صالحين مسهمين في تطوير الوطن وتنميته. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.24، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم حب الوطن لدى الطلبة متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (40): تعزيز أعضاء هيئة التدريس للهوية الوطنية لدى الطالب:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	14	3.7%	3.48	1.15
معارض	96	25.6%		
محايد	24	6.4%		
موافق	175	46.7%		
موافق بشدة	66	17.6%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات المتحصل عليها في الجدول رقم (40) المتعلق بتعزيز أعضاء هيئة التدريس للهوية الوطنية لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أساتذتهم يعززون الهوية الوطنية لديهم، وقدرت نسبتهم بـ 64.3% (46.7% موافق، 17.6% موافق بشدة)، وهذا يدل على إيمان أعضاء هيئة التدريس بأن أي نظام تعليمي لن يكون ناجحاً إلا إذا كان نابعا من الثقافة الوطنية للمجتمع، ووعيهم بمتطلبات الدور المنوط بهم، والرسالة الملقاة على عاتقهم، والمتمثلة في تحقيق التكامل على مستوى شخصية الطالب في مختلف المجالات، وتكوين طالب متشبع بقيم الهوية الوطنية، معتزاً بتاريخه المجيد والحافل بالإنجازات ضد المستعمر.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم لا يعززون الهوية الوطنية لديهم، فقدت بـ 29.3% (25.6% معارض، 3.7% معارض بشدة)، وتشير هذه النسبة إلى فئة معتبرة من أعضاء هيئة التدريس لا تقوم بدورها المتعلقة بتعزيز الهوية الوطنية وتكوين المواطن الصالح، وهذا يدل على وجود خلل وظيفي في أدوار نظام التعليم العالي، بوصفه نظاما يعمل على مساندة النظام التربوي الذي يسعى إلى خلق فرد متشبع بالقيم الوطنية معززا لهويته.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ6.4%، وتشير كما أشرنا سابقا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، إذ يجب أن تتكامل أدوار مختلف الفاعلين في الجامعة لإعادتهم وإدماجهم في الحياة الجامعية، خاصة عضو هيئة التدريس الذي يعد من أبرز الفاعلين في الجامعة، بالنظر لدوره المحوري واحتكاكه الدائم بالطلبة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.48، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم حب الوطن لدى الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (41):توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية المشاركة السياسية:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	51	13.6%	2.68	1.20
معارض	162	43.2%		
محايد	48	12.8%		
موافق	81	21.6%		
موافق بشدة	33	8.8%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (41) المتعلق بتوعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية المشاركة السياسية أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أسانذتهم لا يعملون على توعيتهم بأهمية المشاركة السياسية، وقدرت نسبتهم بـ56.8% (43.2% معارض، 13.6% معارض بشدة)، ويرجع ذلك إلى خوف فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس من الحديث عن الأمور السياسية، فكما هو معلوم أنّ أغلب الحكومات العربية تضيق على عمل الجامعات، وتعمل على جعلها في خدمة مصالحها، والجامعة الجزائرية ليست بمنأى عن هذه الممارسات؛ إذ إنّ عضو هيئة التدريس قد يجد نفسه أمام المساءلة القانونية في حال تطرق إلى بعض المواضيع السياسية الحساسة، وهذا ما جعل فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس تعزف عن توعية الطلبة بأهمية المشاركة السياسية، وهذا من شأنه أن يؤثر في تعزيز قيم المواطنة المتعلقة بهذا الجانب، ويعبّد للمتسلقين وأصحاب المال الفاسد الوصول إلى مختلف المناصب السلطوية، في ظل انسحاب النخبة الجامعية.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم يعملون على توعيتهم بأهمية المشاركة السياسية، فقدرت بـ30.4% (21.6% موافق، 8.8% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس بأهمية المشاركة السياسية للنخب الجامعية، وعدم ترك الفرصة لأفراد غير أكفاء للوصول إلى السلطة، وقد انتعش خطاب يدعو إلى ضرورة المشاركة السياسية للشباب الجامعي بعد حراك 22 فيفري 2019، وتتجلى مظاهره في مختلف النقاشات اللقاءات والندوات التي أشرف عليها العديد من أعضاء هيئة التدريس بمختلف جامعات الوطن.

إنّ انتعاش هذا الخطاب من شأنه أن يعزز قيم المواطنة المتعلقة بالمشاركة السياسية لدى الطالب، خاصةً إذا ما اقترن بإرادة سياسية واعية تعمل على تجسيد هذه المشاركة على أرض الواقع، من خلال توفير الظروف المناسبة لذلك، وسن القوانين التي تكفل هذه المشاركة السياسية، خاصة في ظل المنافسة الكبيرة من الجيل القديم وأصحاب المال.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ12.8%، نلاحظ ارتفاع نسبة هذه الفئة وذلك راجع إلى أن العديد من الجزائريين يلزمون الحياد في حال تعلق النقاش بالأمور السياسية هذا من جهة، ومن جهة أخرى توجد ضمن هذه الفئة الطلبة قليلي الاحتكاك بأعضاء هيئة التدريس بسبب انسحابهم من الجامعة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.68، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية المشاركة السياسية متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (42): توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
1.11	3.64	4%	15	معارض بشدة
		18.4%	69	معارض
		6.9%	26	محايد
		50.4%	189	موافق
		20.3%	76	موافق بشدة
		100%	375	المجموع

تبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (42) المتعلق بتوعية أعضاء هيئة التدريس للطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أساتذتهم يعملون على توعيتهم بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة، وقدرت نسبتهم بـ70.7% (50.4% موافق، 20.3% موافق بشدة)، وهذا يدل على الحس الوطني لعضو هيئة التدريس، وحرصه على حماية الممتلكات العامة، هذا الحس الوطني الذي يعمل على نقله لطلبته من خلال توجيههم وتوعيتهم بأهمية ذلك، والعمل على ترسيخ هذه القيم الإيجابية وتعزيزها لديهم.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم لا يعملون على توعيتهم بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة فقدرت بـ22.4% (18.4% معارض، 4% معارض بشدة)، وتُعبّر هذه النسبة عن فئة من أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون بكل ما هو خارج عن محتوى المقاييس التي يدرسونها، ولا يعيرون اهتماماً إلى القيم الوطنية، وضرورة توعية الطلبة بأهميتها، خاصة تلك المتعلقة بالحفاظ على الممتلكات العامة، التي تعبر عن الشعور بالمسؤولية اتجاه الوطن.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ6.9%، ونشير كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، هذه الفئة التي تتزايد باستمرار خاصة بين الطلبة الذين ينتمون إلى تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي تعبر عن خلل وظيفي في أدوار الجامعة، يجب إصلاحه من خلال تكامل جهود مختلف الفاعلين خاصة عضو هيئة التدريس الذي يقع على عاتقه الدور الأبرز باعتباره الأقرب إلى الطالب والمحتك المباشر به.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.64، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو توعية أعضاء هيئة التدريس للطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (43):توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية احترام حرية الآخرين:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	9	2.4%	3.84	1.02
معارض	52	13.9%		
محايد	21	5.6%		
موافق	198	52.8%		
موافق بشدة	95	25.3%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (43) المتعلق بتوعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية احترام حرية الآخرين، أنّ غالب المبحوثين يوافقون على أنّ أساتذتهم يعملون على توعيتهم بأهمية احترام حرية الآخرين، وقدرت نسبتهم بـ78.1% (52.8% موافق، 25.3%)، وهذا دليل على الفكر المستنير لأعضاء هيئة التدريس ووعيهم بمفهوم الآخر وانفتاحهم على العالم، ومسايرة التغيرات والتطورات الحاصلة في العالم والتي أفرزت تعدد الرؤى والأفكار المبنية على حرية المناقشة المتفتحة التي ترتكز على مبدأ الديمقراطية، والعمل على نشر الوعي بين الطلبة بأهمية الابتعاد عن التعصب لآرائهم وأفكارهم، واحترام حرية التفكير لدى الآخرين، هذا الفكر المستنير الذي يسهم في إكساب الطالب قيمة احترام حرية الآخر وتعزيز قيم المواطنة لديه.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم لا يوعونهم بأهمية احترام حرية الآخرين فقدت بـ16.3% (13.9% معارض، 2.4% معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من أعضاء هيئة التدريس التي تعاني من الانغلاق الفكري والتمركز حول الذات والتعصب للأفكار التي تحملها، فكيف يمكنها أن توعي الطالب بأهمية احترام حرية الآخرين، إذا كانت لا تؤمن بذلك وسلوكها وممارساتها لا تعكس ذلك؛ لأنّ عضو هيئة التدريس غالبا ما يشكل القدوة والمثل الأعلى للطالب في أفكاره وسلوكه وممارساته، ويمكن لهذه الفئة أن تؤثر في تعزيز قيم المواطنة المتعلقة باحترام حرية الآخرين لدى الطالب، ويتجلى ذلك في العديد من السلوكات التي يسلكها فئة من الطلبة اليوم، وعلى سبيل المثال لا الحصر، أغلق فئة قليلة من الطلبة في الكثير من المرات أبواب الكلية ومنعوا زملائهم من الدخول على الرغم من رغبتهم في دخول الكلية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ 5.6%، وتُشير هذه النسبة كما أشرنا سابقا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والتي وجب الاهتمام بها من خلال التنسيق بين أدوار كل الفاعلين في الجامعة لتحقيق الهدف المنشود، ويُعتبر دور عضو هيئة التدريس في مساعدة هذه الفئة على الاندماج في الجامعة دورا محوريا؛ لأنه يتعامل مع الطالب بطريقة مباشرة، يمكنه التأثير فيه ودفعه لتعديل سلوكه بما يتماشى والأهداف المسطرة للجامعة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.84، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو توعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية احترام حرية الآخرين مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (44): ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لقيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	19	5.1%	3.48	1.17
معارض	86	22.9%		
محايد	34	9.1%		
موافق	168	44.8%		
موافق بشدة	68	18.1%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (44) المتعلق بترسيخ أعضاء هيئة التدريس لقيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة، أن أغلب المبحوثين يرون أن أساتذتهم يعملون على ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة، وهذا دليل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية تحلي الطالب بقيم الولاء والانتماء للوطن التي تجعله مواطنا صالحا مسهما في تطور وطنه وتميمته، ويعمل عضو هيئة التدريس في ترسيخ هذه القيم لدى الطلبة من خلال اعتماده على ما قد يكون في المقررات الجامعية في بعض التخصصات، وتذكير الطلبة بالتاريخ المجيد الحافل بالإنجازات من خلال إبراز التضحيات الجسام للشهداء الأبرار، والمواقف البطولية للمجاهدين.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعملون على ترسيخ قيم الولاء والانتماء للوطن لديهم، فقدرت نسبتهم بـ 28% (22.9 معارض، 5.1 معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من أعضاء هيئة التدريس المتخلفة عن دورها في تعزيز القيم الوطنية لدى الطالب، إما بسبب تدمرها من

الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية السائدة، والتي تتخللها عدة خطابات للمواطنة، جعلت من المواطنة فكرة لا تتطابق وممارستها في الواقع، وإما بسبب اكتفائها بتقديم المحتوى الدراسي في المقاييس الموكلة لها تدريسيها.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدت بـ 9.1%، وتُشير هذه النسبة كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبين من الجامعة، وقليلي الاحتكاك بأعضاء هيئة التدريس، وهذا ما جعلهم يجهلون عمل أعضاء هيئة التدريس على ترسيخ قيم الولاء والانتماء من عدمه، ومن هنا وجب التنبيه إلى ضرورة التكفل بهذه الفئة ومساعدتها على الاندماج في الجامعة والتركيز على التحصيل العلمي، حتى يمكن الارتقاء بمخرجات التعليم العالي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.48، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو ترسيخ أعضاء هيئة التدريس لقيم الولاء والانتماء للوطن لدى الطلبة مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (45): تنمية أعضاء هيئة التدريس لروح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	18	4.8%	3.48	1.19
معارض	91	24.3%		
محايد	36	9.6%		
موافق	153	40.8%		
موافق بشدة	77	20.5%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (45) المتعلق بتنمية أعضاء هيئة التدريس لروح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطلبة، أن أغلب المبحوثين يرون أن أساتذتهم يعملون على تنمية روح المسؤولية اتجاه الوطن لديهم، وقدرت نسبتهم بـ 61.3% (40.8% موافق، 20.5% موافق بشدة)، وهذا دليل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية تعزيز روح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطلبة، فالمسؤولية الاجتماعية ضرورية لتحقيق المصلحة العامة، ويقوم عضو هيئة التدريس بدوره في تنمية روح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطلبة من خلال دعوتهم إلى دعم المصلحة العامة للوطن، والاتحاد والتضامن

والاحترام والديمقراطية في المعاملة والمشاركة الجادة التي تزيد من تماسكهم الاجتماعي وتعزز قيم المواطنة لديهم.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يعملون على تنمية روح المسؤولية اتجاه الوطن لديهم، فقدرت بـ 29.1% (24.3% معارض، 4.8% معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من أعضاء هيئة التدريس التي تكتفي فقط بالتدريس والإشراف على الطلبة دون القيام بأدوارها في تنمية روح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطالب.

إنّ عدم قيام عضو هيئة التدريس بواجبه في تعزيز قيم المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطالب من شأنه أن يؤثر سلباً على وصول الجامعة إلى تحقيق أهدافها المرجوة خاصةً تلك المتعلقة بخدمة الفرد والمجتمع، فعجز الجامعة عن الإسهام في تكوين المواطن الصالح المنتسب بالقيم الوطنية والمتحلي بروح المسؤولية اتجاه وطنه، من شأنه أن يحدث اختلالاً في التوازن على مستوى نظام التعليم العالي؛ أي الفجوة بين الواقع والمأمول.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ 9.6%، وتُشير إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، هذه الفئة التي تعرف تزايداً مستمراً خاصةً في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ إذ يجب على القائمين على الجامعة والفاعلين فيها، ولاسيما عضو هيئة التدريس القيام بأدوار كبيرة للحد من تزايد هذه الفئة، واحتوائها ومساعدتها على الاندماج في الجامعة، من خلال سن القوانين التي تكفل ذلك، والتوجيه والتوعية بأهمية التحصيل الدراسي؛ لأن هذه الفئة لا تركز على التحصيل الدراسي بقدر ما تركز على تحصيل الشهادة العلمية التي تمكنها من الولوج لعالم الشغل، لكن الولوج لعالم الشغل دون تحصيل علمي مناسب وحيازة الكفاءات المتعلقة بالوظيفة التي يشغلها الطالب في المستقبل يتنافى والشعور بروح المسؤولية اتجاه الوطن.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.48، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية أعضاء هيئة التدريس لروح المسؤولية اتجاه الوطن لدى الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (46): تعزيز أعضاء هيئة التدريس لثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطلبة:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	20	5.3%	3.38	1.21
معارض	99	26.4%		
محايد	45	12%		
موافق	139	37.1%		
موافق بشدة	72	19.2%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (46) المتعلق بتعزيز أعضاء هيئة التدريس لثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطالب أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أساتذتهم يعززون ثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لديهم، وقدرت نسبتهم بـ 56.3% (37.1% موافق، 19.2% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي فئة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم اتجاه طلبتهم ووطنهم، والاهتمام بالتنشئة الوطنية للطلبة التي تتطلب تعزيز وعيهم ونشر ثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لديهم؛ لأنّ ذلك يقوي قيم الولاء والانتماء للوطن، والاستعداد للتضحية من أجله، ويؤدي دورا كبيرا في الحفاظ على أمن واستقرار المجتمع والدولة؛ فمن خلال إسهام عضو هيئة التدريس بوصفه نسقاً فرعياً في التنشئة الوطنية الفعالة لطلبته، يسهم في تحقيق أهداف الجامعة كنسق عام، خاصة الهدف المتعلق بخدمة المجتمع، فخلق مواطن صالح متشبع بالقيم الوطنية يساهم في أمن المجتمع واستقراره وازدهاره؛ كما أنّ إسهام عضو هيئة التدريس في التنشئة الوطنية الفعالة للطلبة يؤدي إلى اندماجهم الاجتماعي واهتمامهم بمصلحة الوطن قبل مصالحهم الشخصية.

وتجلّت مظاهر اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتعزيز ثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطالب، خاصة بعد حراك 22 فيفري 2019؛ حيث عرفت هذه الحقبة تنظيم عدة ندوات ومؤتمرات أشرف عليها العديد من أعضاء هيئة التدريس في مختلف الجامعات الجزائرية، تخللها العديد من النقاشات التي تهدف إلى توعية الشباب الجامعي بأهمية الاهتمام بالقضايا الوطنية، وأهمية المشاركة في بناء وتطوير الوطن.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ أساتذتهم لا يعززون ثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لديهم، فقد قدرت نسبتهم بـ 31.7% (26.4% معارض، 5.3% معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة

من أعضاء هيئة التدريس لا يهتمون بالتنشئة الوطنية للطلبة، ويرون أنّ مهمتهم الأساسية في الجامعة هي تقديم المعلومات والأفكار المتعلقة بالمقاييس التي يدرسونها، دون الهدف إلى تعديل سلوك الطلبة، وهذا يعبر عن خلل وظيفي في أدوار عضو هيئة التدريس خاصة المتعلقة بخدمة المجتمع، هذا الخلل يجب إصلاحه من خلال إعادة النظر في أدوار أعضاء هيئة التدريس وسن مجموعة من القوانين التي تقر الدور التوجيهي والإصلاحي لعضو هيئة التدريس بالجامعة، فضلا عن تفعيل مبدأ المرافقة البيداغوجية، هذا المبدأ الذي لم يفعل بسبب اعتماد الجامعة الجزائرية على سياسة الكم على حساب الكيف في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ إذ إنّ هناك عددا كثيرا جدا من الطلبة يقابله عدد قليل من أعضاء هيئة التدريس؛ ممّا يجعل من تطبيق مبدأ المرافقة البيداغوجية ضربا من الخيال.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ12%، وتُشير هذه النسبة كما أشرنا سابقا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة والذين لا يحتكون بأعضاء هيئة التدريس إلا نادرا، ويجهلون بما يحدث داخل مدرجات وقاعات الدراسة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.38، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز أعضاء هيئة التدريس لثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطلبة متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (47): حرص أعضاء هيئة التدريس على تعزيز أهمية التزام الطلبة بالأنظمة والقوانين:

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	5	1.3%	3.75	1.04
معارض	72	19.2%		
محايد	15	4%		
موافق	202	53.9%		
موافق بشدة	81	21.6%		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (47) المتعلق بحرص أعضاء هيئة التدريس على تعزيز أهمية التزام الطلبة بالأنظمة والقوانين، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ أسانذتهم يحرصون على أهمية التزامهم بالقوانين والأنظمة، وقدرت نسبتهم بـ75.5% (53.9% موافق، 21.6% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية قيمة الالتزام بالقوانين والأنظمة، ودورها في

ترسيخ قيم المواطنة لدى الطالب، وتعتمد في ذلك على اللوائح والقوانين التي تنظم الحياة الجامعية، والتي تتماشى مع أدوار ووظائف الجامعة.

إنّ إسهام عضو هيئة التدريس في تكوين طالب ملتزم بالأنظمة والقوانين، من شأنه أن يخلق مجتمعاً ملتزماً ومنظماً، متماسكاً ومتربطاً، الكل فيه يعي حقوقه وواجباته، ويتكون لديه مفهوم للمواطنة يتوافق والمفهوم النخبوي، الذي يُشير إلى أن الحق نتيجة لأداء الواجب، وهذا ما يُسهم في الاستقرار والتطوير وتنمية الوطن.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أن أساتذتهم لا يحرصون على تعزيز أهمية التزامهم بالأنظمة والقوانين، فقدرت نسبتهم بـ 20.5% (19.2% معارض، 1.3 معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من أعضاء هيئة التدريس لا تهتم بقيم الالتزام، ويظهر ذلك جلياً في الكثير من ممارساتهم مثل عدم التزامهم بمواقيت العمل، وعدم التزامهم بحضور الاجتماعات، وعدم التزامهم بصب علامات الطلبة في الوقت المحدد، وعدم التزامهم بالحراسة أيام الامتحانات وغيرها من الممارسات. إنّ عدم التزام هذه الفئة من أعضاء هيئة التدريس بالأنظمة، وعدم التزامهم بتطبيق القوانين، من شأنه أن يؤثر في قيمة الالتزام لدى الطلبة، ويحد من تعزيزها بوصفها قيمة من قيم المواطنة الصالحة.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدّرت بـ 4%، وتمثّل كما أشرنا سابقاً إلى فئة الطلبة قليلي الاندماج في الجامعة، في ظل غياب الآليات التي تكفل اندماجهم، ووجود خلل وظيفي في أدوار الأنساق الفرعية (عضو هيئة التدريس، الإدارة الجامعية، المقررات والمناهج الدراسية، وغيرها) للجامعة كنسق عام؛ إذ يجب تظافر وتكامل جهود مختلف هذه الأنساق، خاصةً عضو هيئة التدريس لأنه يحتك مباشرة بالطلبة لجعلهم يدركون مختلف أهداف الجامعة، بما في ذلك هدف خدمة المجتمع، وهذا الأخير لن يتحقق إلا من خلال تعزيز قيم المواطنة الصالحة والتي من بينها قيمة الالتزام بالأنظمة والقوانين.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.75، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو حرص أعضاء هيئة التدريس على تعزيز أهمية الالتزام بالأنظمة والقوانين لدى الطلبة مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:

"تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب"، تشتمل هذه الفرضية على ثلاث أبعاد، البعد الأول متعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب الجامعي، والبعد الثاني متعلق بدور المناهج والمقررات

الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب الجامعي، أما البعد الثالث فيتعلق بدور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي.

ولمعرفة دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي ، حيث تم إعطاء قيم عددية لإجابات المبحوثين على بنود المقياس: الدرجة (1) معارض بشدة، الدرجة (2) معارض، الدرجة (3) محايد، الدرجة (4) موافق، الدرجة (5) موافق بشدة. وعلى ذلك فقد تم استخدام المعيار الآتي للحكم على مستوى دور المناهج والمقررات الدراسية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي، وفقا لاعتماد معادلة طول الفئة التي تعتمد على أعلى درجة في المقياس (5)، وأدنى درجة في المقياس (1)، والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوما على عدد الفئات المطلوب وهو (5)، حيث تم حساب المدى للفئات، فكانت أعلى قيمة محتملة هي (5)، وأدنى قيمة محتملة هي (1)، فكان المدى: $4=1-5$.

وعليه طول الفئة يكون حاصل قسمة المدى على أعلى درجة = $5/4 = 0.8$. وبذلك يضاف طول الفئة إلى الدرجة الدنيا ليمثل الحد الأعلى للفئة الأولى وهي من (1) درجة إلى (1.8) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الأولى ليمثل الحد الأعلى للفئة الثانية وهي من (1.8) درجة إلى (2.6) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثانية ليمثل الحد الأعلى للفئة الثالثة وهي من (2.6) درجة إلى (3.4) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثالثة ليمثل الحد الأعلى للفئة الرابعة وهي من (3.4) درجة إلى (4.2) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الرابعة ليمثل الحد الأعلى للفئة الخامسة وهي من (4.2) درجة إلى (5) درجة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (0.8) درجة إلى (1.8) درجة يكون دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي منخفض جدا.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1.8) درجة إلى (2.6) درجة يكون دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي منخفض.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.6) درجة إلى (3.4) درجة يكون دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي متوسط.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3.4) درجة إلى (4.2) درجة يكون دور المقررات والمناهج الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي مرتفع.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4.2) درجة إلى (5) يكون دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي مرتفع جدا.

وفيما يلي بيانات كل بعد من أبعاد الفرضية الجزئية الثانية:

2-1- دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب:

الجدول رقم(48): المناهج والمقررات الدراسية الجامعية نابعة من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	26	6.9	3.21	1.22
معارض	117	31.2		
محايد	34	9.1		
موافق	146	38.9		
موافق بشدة	52	13.9		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (48) المتعلق بانبثاق المناهج والمقررات الدراسية الجامعية من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري، أنّ أغلب الباحثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية نابعة من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري، وقدّرت نسبتهم بـ52.8% (38.9% موافق، 13.9% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ كل التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تدرّس باللغة العربية التي تُعتبر رمز من رموز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، على الرغم من وجود بعض المقاييس التقنية ومقاييس متعلقة بتدريس اللغات الأجنبية لا تدرّس باللغة العربية. وهذا من شأنه أن يعزز فرص نجاح النظام التعليمي في بلوغ أهدافه المتعلقة بخدمة المجتمع، ذلك لأنّ أي نظام تعليمي لكي ينجح يجب أن يعكس ثقافة المجتمع في مختلف مجالاتها بما في ذلك الثقافة اللغوية.

إنّ وعي القائمين على إعداد المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بأهمية انعكاسها لثقافة المجتمع اللغوية، من خلال وضع مناهج ومقررات دراسية تحتوي على قيم الفخر والاعتزاز باللغة العربية التي تشكل رمز من رموز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، من شأنه أن يُكسب الطالب المهارات اللغوية ويعزّز أمنه اللغوي.

أمّا نسبة الباحثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية ليست نابعة من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري، فقدّرت نسبتهم بـ38.1% (31.2% معارض، 6.9% معارض بشدة)، وتشير

هذه النسبة إلى فئة المبحوثين الذين يرون أنه على الرغم من أنّ أغلب المقررات والمناهج الدراسية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تُدرّس باللغة العربية، إلا أنّ محتواها لا يعكس الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري، لعدم احتوائها على القيم التي من شأنها تعزيز الأمن اللغوي للطلاب الجامعي، خاصةً في ظل ما تسيله اليوم المسألة اللغوية في الجزائر من حبر، وتعدّد النقاشات حولها.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ9.1%، وتشير هذه الفئة إلى الطلبة المنسحبون من الجامعة، وقليلي الاطلاع على المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، والجاهلين لما تحويه من قيم تتماشى أو لا تتماشى مع الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.21، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو انبثاق المناهج والمقررات الدراسية الجامعية من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (49): تنمي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية مهارة التحكم في اللغة العربية لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	19	5.1	3.32	1.16
معارض	111	29.6		
محايد	20	5.3		
موافق	181	48.3		
موافق بشدة	44	11.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (49) المتعلق بتنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة التحكم في اللغة لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية تنمي مهارة التحكم في اللغة، وقدّرت نسبتهم بـ60% (48.3% موافق، 11.7% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ هذه المناهج والمقررات الدراسية الجامعية جعلت الطالب يكتسب اللغة العربية ويتحكم فيها من خلال ما تتضمنه هذه المقررات من قيم وممارسات، خاصةً تلك المتعلقة بفرص إنجاز البحوث الفردية والمناقشة الجماعية المفتوحة مع زملائه وأساتذته، التي لم يكن متعودا عليها في المرحلة الثانوية، وجعلته يشعر باكتساب مهارات التحكم أكثر في اللغة العربية.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تتمي مهارة التحكم في اللغة العربية لديهم، فقدرت بـ34.7% (29.6% معارض، 5.1% معارض بشدة)، وتُعبّر هذه النسبة عن خلل وظيفي في أدوار المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، ولذلك على القائمين على بناء وإعداد هذه المناهج والمقررات إعادة النظر في شكلها ومحتواها ليتوافق وأهداف الجامعة في خدمة الفرد والمجتمع، ويساعد الطالب على تنمية مهارة التحكم في اللغة العربية أكثر.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ5.3%، وتُعبّر كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، هذه الفئة التي تحتاج لاهتمام خاص، خاصة وأنها في تزايد مستمر في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وترى هذه الفئة أنّ النجاح تحصيل حاصل، وأنّ المقررات الدراسية في المتناول، ويكفي الحصول على المطبوعات المتعلقة بالمقاييس ومراجعتها لتحقيق النجاح، لاسيما إذا علمنا أنّ الخطاب العلمي اليوم في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الجزائرية في الغالب موجّه لمخاطبة الذاكرة دون مساعلة العقل؛ ولهذا وجب إعادة النظر في طرق تجسيد المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في الواقع، وغالبا ما نجد فجوة بين التصور والواقع.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.32، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة التحكم في اللغة العربية لدى الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (50): ترتقي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بمستوى إدراك الطالب للغات الأجنبية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	22	5.9	3.28	1.18
معارض	110	29.3		
محايد	27	7.2		
موافق	170	45.3		
موافق بشدة	46	12.3		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (50) المتعلق بارتقاء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بمستوى الإدراك اللغوي للطلاب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية ترتقي بمستوى الإدراك اللغوي لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ57.6% (45.3% موافق، 12.3% موافق بشدة)، وذلك

راجع إلى أنّ الثراء المعرفي للمقررات والمناهج الدراسية الجامعية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتعدّد المراجع حولها، جعلت الكثير من الطلبة تعتمد على مراجع بلغات مختلفة في بحوثها وهذا ما ساعدها على إدراك اللغات الأجنبية.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، لا ترتقي بمستوى إدراك الطالب للغات الأجنبية، فقدرت نسبتهم بـ 35.2% (29.3% معارض، 5.9% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ المقررات والمناهج الدراسية في بعض تخصصات العلوم الإنسانية لا تحفّز الطلبة على إدراك اللغات الأجنبية، ويكتفون بتصفح المراجع باللغة العربية، وهذا ما يؤثر في الإدراك اللغوي للطلاب، ولهذا وجب على القائمين على بناء وإعداد المناهج والمقررات الدراسية الجامعية العمل على صياغتها لتكون محفّزة للإدراك اللغوي، هذا الأخير الذي يعتبر مؤشرا هاما من مؤشرات الأمن اللغوي، الذي يقتضي الموازنة بين الفخر والاعتزاز باللغة العربية من جهة، وإدراك اللغات الأجنبية من جهة أخرى.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 7.2%، وتشير كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، بسبب عدم رغبتهم في دراسة تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية التي لم تكون خيارهم الأول بعد اجتياز امتحان البكالوريا، واعتقادهم أنّ هذه التخصصات لا تستحقّ عناء الحضور والالتزام بالدراسة، بسبب تزايد الممارسات التي تعمق من النظرة الدونية لهذه التخصصات من مختلف أطراف المجتمع، فضلا عن الأوضاع المزرية التي يعانيها خريجون هذه التخصصات وصعوبة حصولهم على مناصب الشغل، وعدم اهتمام صانعي القرار بهذه التخصصات في المجتمع الجزائري جعلت هذه الفئة من الطلبة في تزايد مستمر.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.32، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو ارتفاع المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بمستوى إدراك الطالب للغات الأجنبية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم(51): تساعد المناهج والمقررات الدراسية في الجامعة الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	29	7.7	3.05	1.22
معارض	142	37.9		
محايد	29	7.7		
موافق	131	34.9		
موافق بشدة	44	11.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (51) المتعلق بمساعدة المناهج والمقررات الدراسية الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية، أنّ النسب متقاربة بين من يرى أنها تساعد، والذي يرى أنها لا تساعد، وكانت نسبة المبحوثين الذين يرون أن المناهج والمقررات الدراسية الجامعية تساعدهم على التحكم في اللغات الأجنبية 46.6% (34.9% موافق، 11.7% موافق بشدة)، ذلك أنّ هذه الفئة من المبحوثين ترى أنها تستطيع التحكم في اللغات الأجنبية من خلال البحث في مختلف محتويات المقرر الدراسي، الذي يتميز بالثراء المعرفي وتعدّد جوانبه، وأنّ محاولة الإلمام بمختلف محتوياته، تجعل الطالب يبحث عن المادة العلمية بالاعتماد على كل الوسائل الممكنة وبكل اللغات المتاحة، والبحث المستمر يزيد من اكتساب الطالب لمهارة التحكم في اللغات الأجنبية، ويزيد من فرص تعزيزه لأمنه اللغوي، خاصة إذا ما اقترن تحكّمه في اللغات الأجنبية بتمسّكه باللغة العربية التي تشكل رمز من رموز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تساعدهم على التحكم في اللغات الأجنبية، فقدرت نسبتهم بـ 45.6% (37.9% معارض، 7.7 معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من الطلبة في بعض التخصصات لا تجد في محتوى المقررات الدراسية ما يدفعها إلى التحكم في اللّغة، ولاسيما وأنّ هذه الفئة من الطلبة تعاني من ضعف التكوين القاعدي في اللغات الأجنبية، وهذا الضعف أفقدها الإرادة في تعلم اللّغات الأجنبية والتحكم فيها.

إنّ عدم تحكم الطالب في اللغات الأجنبية من شأنه أن يؤثر في مساره الدراسي، ويحد من إمكاناته البحثية؛ إذ إن اللغات الأجنبية كاللغة الانجليزية هي أكثر لغة تنشر بها البحوث، في ظل تراجع

اللغة العربية، وميل حتى الباحثين والكتاب العرب للكتابة باللغة الانجليزية، حتى يجدون من يقرأ لهم مع تراجع نسبة المقرئية في الوطن العربي.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ7.7%، وتُشير هذه الدراسة إلى فئة الطلبة التي تجهل لمحتويات المناهج والمقررات الدراسية، لعدم اهتمامها بالتحصيل العلمي، واهتمامها فقط بتحصيل الشهادة التي تؤهلها للولوج إلى عالم الشغل.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.05، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة التحكم في اللغات الأجنبية لدى الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (52): تنمي المناهج والمقررات الدراسية مهارة القراءة لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	24	6.4	3.45	1.16
معارض	80	21.3		
محايد	28	7.5		
موافق	186	49.6		
موافق بشدة	57	15.2		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (52) المتعلق بتنمية المناهج والمقررات الدراسية لمهارة القراءة لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية تنمي لديهم مهارة القراءة، وقدّرت نسبتهم بـ64.8% (49.6% موافق، 15.2% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى الطريقة التي تقدّم بها محتويات المناهج والمقررات الدراسية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، في الحصص التطبيقية التي تعتمد على تقسيم الطلبة إلى مجموعات تكلف بإنجاز بحوث وتقوم بعرضها، العرض المستمر لهذه البحوث وفي عدة مقاييس يزيد من اكتساب الطلبة لمهارة القراءة التي تساعد في اكتساب اللغة السليمة وتعزيزها بما يخدم الأمن اللغوي للطلاب.

أما المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية لا تنمي مهارة القراءة لديهم، فقدرت نسبتهم بـ27.7% (21.3 معارض، 6.4 معارض بشدة)، وهذا راجع إلى أنّ المقررات الدراسية في بعض التخصصات وبعض المقاييس المدرسة لا تهتم بتنمية المهارات اللغوية للطلاب؛ لأنّ محتوياتها تقدم

بطريقة أخرى، ولا تكون في شكل بحوث، خاصةً مقررات علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، وبعض المقاييس التقنية مثل مقياسي الإحصاء والإعلام الآلي.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدت ب 7.5%، وتُشير كما سبق وأشرنا إلى نسبة الطلبة المنسحبون الذين يجهلون لمحتويات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، ولا يدركون مدى تنميتها لمهارة القراءة لديهم، لأنهم لا يقومون بواجباتهم البحثية، هذه الفئة التي تعرف تزايداً مستمراً في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاصة مع تساهل القائمين على الجامعة معها، وعدم اتخاذ الإجراءات، وتوفير الظروف المناسبة التي تكفل اندماجها في الحياة الجامعية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.45، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة القراءة لدى الطالب مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (53): تساعد المناهج والمقررات الدراسية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من التفتح على العالم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	40	10.7	3.09	1.30
معارض	125	33.3		
محايد	30	8		
موافق	120	32		
موافق بشدة	60	16		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (53) المتعلق بمساعدة المناهج والمقررات الدراسية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من التفتح على العالم، أنّ النسب متقاربة بين المبحوثين الذين يقرّون بذلك، والمبحوثين الذين يعارضون ذلك؛ حيث إنّ ما نسبته 48% (32% موافق، 16% موافق بشدة) من المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية تساعدهم على اكتساب اللغات التي تمكنهم من الانفتاح على العالم، وهذا ما يتماشى مع الفلسفة التربوية والتعليمية التي ينتهجها القائمين على التربية والتعليم في الجزائر؛ إذ جاء في إصلاح المنظومة التربوية في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، أنّ من مهام المدرسة الجزائرية خلق فرد مكتسب للغات الأجنبية، متفتح على العالم، مندمج في مجتمع

المعرفة، ويجب أن تسهم الجامعة في تحقيق تكامل مستويات النسق التعليمي، فهي مكتملة للمدرسة بمختلف الأدوار التي تضطلع بها مختلف أجزائها الفرعية، بما في ذلك أدوار المناهج والمقررات الدراسية الجامعية من خلال محتوياتها وطرق تطبيقها، لمساعدة الطالب على تعزيز أمنه اللغوي الذي يوازن بين الاعتزاز والفخر باللغة العربية والحفاظ عليها باعتبارها رمز من رموز الهوية الوطنية من جهة، واكتساب اللغات الأجنبية التي تمثل السبيل للانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعرفة؛ وهذا ما يعزز الأمن اللغوي للطالب.

أما المبحوثين الذين يرون أن المناهج والمقررات الدراسية لا تساعدهم على اكتساب اللغات التي تمكّنهم من الانفتاح على العالم، فقدرت نسبتهم بـ 44% (33.3% معارض، 10.7% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ محتويات المقررات الدراسية في بعض التخصصات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على مقاييس تسهم في اكتساب اللغات التي تمكن الطالب من الانفتاح على العالم، فضلا عن أنّ طريقة تدريسها الذي يعتمد بشكل كبير على أسلوب المحاضرة يحد من دورها في إكساب الطالب للغات التي تمكّنه من الانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعرفة؛ ولهذا وجب إعادة النظر في محتويات هذه المقررات وإثرائها لتتماشى ولفلسفة التعليم، وضرورة الاعتماد على طرائق التدريس الحديثة التي تساهم في مساعدة الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من الانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعرفة.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 8%، وتشير كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين لا علم لهم بما تحويه المناهج والمقررات الدراسية الجامعية. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.09، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو مساعدة المناهج والمقررات الدراسية الجامعية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من الانفتاح على العالم متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (54): تنمي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية مهارة الكتابة لدى الطالب

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
1.17	3.41	4.5	17	معارض بشدة
		28	105	معارض
		6.1	23	محايد
		46.4	174	موافق
		14.9	56	موافق بشدة
		%100	375	المجموع

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (54) المتعلق بتنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة الكتابة لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يقرّون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية تنمي مهارة الكتابة لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ 61.3% (46.4 موافق، 14.9 موافق بشدة)، ذلك أنّ طريقة تقديم هذه المناهج والمقررات في أغلب تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية تعتمد بشكل كبير على تكليف الطلبة بإنجاز أعمال بحثية، يقومون بكتابتها وتحريها باستمرار، الشيء الذي يكسبهم مهارة الكتابة، خاصةً وأنّ من معايير تقييم هذه البحوث معيار الكتابة الذي يدخل ضمن العلامة التي يتحصل عليها الطالب في المقياس، وعليه فهناك محفز يجعل الطالب يعمل باستمرار على تطوير مهارة الكتابة لديه، وهذا ما يزيد من تحكّمه في اللغة وتعزيز أمنه اللغوي.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تنمي مهارة الكتابة لديهم، فقدّرت بـ 32.5% (28% معارض، 4.5% معارض بشدة)، وهذا راجع إلى أنّ محتوى بعض المقاييس وطرائق تدريسها يعتمد على الأستاذ بالدرجة الأولى، والطالب لا يكفّ بأعمال بحثية تتطلب مهارة الكتابة، كما هو الحال بالنسبة لمقاييس تدرّس في أغلب تخصصات العلوم الإنسانية، مثل الإحصاء، والإعلام الآلي، واللغة الأجنبية التي تعتمد بالدرجة الأولى على ما يقدّمه عضو هيئة التدريس، فضلاً عن كثرة المقاييس التي تعتمد على التطبيق في الميدان دون الحاجة للكتابة في تخصصات علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية؛ ولهذا وجب إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية لهذه التخصصات من خلال إدراج مقاييس تنمي مهارة الكتابة لدى الطالب، وإعادة النظر في طرق تدريس المقاييس التي لا تنمي مهارة الكتابة لدى الطالب، من خلال الاعتماد على طرق حديثة تساهم في ذلك وتساعد على تعزيز الأمن اللغوي للطالب.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ 6.1%، وتُشير كما ذكرنا سابقاً إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين لا يهتمون بما تحويه المناهج والمقررات الدراسية؛ إذ إنّ هدفهم من الذهاب إلى الجامعة هو تحصيلهم للشهادة العلمية التي تمكنهم من الولوج إلى عالم الشغل، ولو كان ذلك على حساب التحصيل العلمي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.41، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة الكتابة لدى الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (55): تنمّي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية مهارة التواصل لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	12	3.2	3.68	1.04
معارض	64	17.1		
محايد	20	5.3		
موافق	214	57.1		
موافق بشدة	65	17.3		
المجموع	375	100%		

تُبيّن البيانات الإحصائية في الجدول رقم (55) المتعلق بتنمية المقررات الدراسية الجامعية لمهارة التواصل لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يقرّون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية تنمّي مهارة التواصل لدى الطالب، وقدّرت نسبتهم بـ 74.4% (57.1% موافق، 17.3% موافق بشدة)، ويدل ذلك على فعالية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، في تنشيط التفاعل بين مختلف أطراف العملية التعليمية من خلال محتوياتها وطرق تقديمها، وهذا التفاعل تتجلى مظاهره من خلال البحث المستمر للطلبة عن المادة العلمية المقررة عليهم، ومناقشة بحوثهم مع زملائهم وأسائرتهم يؤدي إلى تنمية مهارة التواصل لديهم، وهكذا يمكن للمناهج والمقررات الدراسية الجامعية أن تسهم في تعزيز الأمن اللغوي للطلّاب.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تنمي لديهم مهارة التواصل، فقدرت نسبتهم بـ 20.3% (17.1% معارض، 3.2 معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى الطلبة الذين ينتمون إلى تخصصات تتميز بنوع من الجمود في مناهجها ومقرراتها الدراسية وطرق

تدريسها؛ إذ تقل النقاشات والتفاعلات بين مختلف أطراف العملية التعليمية، مما يحد من مستوى تنمية مهارة التواصل لدى الطالب، وعليه يجب تدعيم هذه التخصصات بمقاييس تحقّق الطالب على التفاعل مع محتوياتها ومع زملائه وأساتذته، حتى يتمكن من تنمية مهارات التواصل لديه، وتعزيزه للأمن اللغوي.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ5.3%، وتُشير هذه النسبة كما سبق وأشارنا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، ومحدودي التفاعل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، خاصةً المناهج والمقررات الدراسية؛ فهذه الفئة تعاني من غموض الهدف من التعليم، وتجهل في غالبها لمحتويات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية وأهدافها، إذ إنّ هدفها من التحاقها بالجامعة هو تحصيل الشهادة العلمية التي تعطيها فرصة للولوج إلى عالم الشغل مستقبلاً.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.68، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة التواصل لدى الطالب مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (56): تنمي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية مهارة الفهم لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	19	5.1	3.54	1.11
معارض	71	18.9		
محايد	30	8		
موافق	198	52.8		
موافق بشدة	57	15.2		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (56)، المتعلق بتنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة الفهم لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يقرون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تنمي مهارة الفهم لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ68% (52.8 موافق، 15.2 موافق بشدة)، وذلك راجع إلى تناسب محتويات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مع مستوى أغلب الطلبة، وقدراتهم على فهم واستيعاب المادة العلمية المتعلقة بمختلف المقاييس المدرّسة.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تنمي مهارة الفهم لدى الطالب، فقدرت نسبتهم بـ24% (18.9% معارض، 5.1% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى صعوبة استيعاب فئة من الطلبة لمحتويات مقاييس بعض التخصصات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من جهة، وطريقة تقديم هذه المحتويات من جهة أخرى الذي يغلب عليه طابع السطحية في الكثير من الأحيان دون العمل على تعميق فهم الطالب بمختلف محتويات هذه المقررات والمناهج. إنّ التعاطي مع هذه المقررات والمناهج الدراسية بشكل سطحي أدى إلى تسطيح العقل البشري للطلاب الجامعي، وجعل فهمه وإدراكه لهذه المناهج والمقررات الدراسية سطحيًا، وهذا يحد من جودة مخرجات نظام التعليم العالي؛ ولهذا وجب إعادة النظر في السبل الكفيلة بتعميق فهم الطالب بمختلف جوانب المحتوى الدراسي في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، سواءً عن طريق إثراء هذه المناهج لتحقيق ذلك أو عن طريق إتباع طرق التدريس التي تعمق فهم الطالب وتخطب عقله لا ذاكرته.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ8%، وتُشير كما سبق وذكرنا إلى فئة المبحوثين المنسحبون من الجامعة، والذين يجهلون لمحتويات المناهج المقررات الدراسية ولا يعرفون إن كانت تنمي مهارة الفهم أم لا، وتعرف هذه النسبة تزايدًا مستمرًا في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاصة في ظل توفر العوامل التي تغدي ذلك، سواءً الخارجية المتعلقة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المزرية التي تعيشها هذه الفئة من الشباب الجزائري، وعدم تمكّن الكثير من خريجي العلوم الإنسانية والاجتماعية من الظفر بمنصب عمل يرتبط بتخصصهم الجامعي على الرغم من تخرجهم منذ سنوات طويلة، أو الداخلية المتعلقة بنقص توعية وتوجيه وإرشاد هذه الفئة إلى ضرورة الاهتمام بالتحصيل العلمي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.54، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لمهارة الفهم لدى الطالب مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

2-2- دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب:

الجدول رقم (57): المقررات والمناهج الدراسية الجامعية انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	54	14.4	2.69	1.20
معارض	155	41.3		
محايد	44	11.7		
موافق	94	25.1		
موافق بشدة	28	7.5		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (57) المتعلق بانعكاس المناهج والمقررات الدراسية الجامعية للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري، أنّ أغلب الباحثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ليست انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري، وقدّرت نسبتهم بـ 56.7% (41.3% معارض، 14.3% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى طبيعة العلوم الإنسانية والاجتماعية التي ظهرت في بيئة غربية ومؤسسيها مفكرين وعلماء في مجتمعات غربية غير إسلامية، وأنّ أغلب المناهج والمقررات الدراسية مستوحاة من أفكار ونظريات هؤلاء المفكرين الغربيين الذين يدينون بغير الإسلام.

إنّ نجاح أي نظام تعليمي مرهون بانعكاسه لفلسفة المجتمع الدينية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، خاصة في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، هذه العلوم التي تعالج مختلف المشكلات التي يعاني منها الفرد والمجتمع، ويكون النظام التعليمي انعكاسا لفلسفة المجتمع من خلال ما تحويه المقررات والمناهج الدراسية.

أمّا نسبة الباحثين الذين يقرّون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري، فقدّرت نسبتهم بـ 32.6% (25.1% موافق، 7.5% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى وجود مقاييس دراسية ببعض التخصصات في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ذات طبيعة دينية، تحوي العديد من القيم الإسلامية، هذه القيم التي يمكن أن تسهم في تعزيز الأمن الديني للطالب، خاصة إذا ما تم نقلها بالطريقة المثلى.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدت بـ11.7%، وتُشير هذه النسبة كما سبق وأشرنا إلى الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين لا علم لهم بما تحويه المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، فضلا عن فئة من الطلبة تعاني من تشويش فكري وخلط في أفكارها، جعلها لا تستطيع التمييز بين ما إذا كانت المقررات والمناهج الدراسية الجامعة انعكاسا للفلسفة الدينية للمجتمع الجزائري أم لا، بفعل الغموض في الفلسفة التعليمية التي تعاني منه الجامعة الجزائرية، وهذا اللبس الذي يجب السعي إلى رفعه من خلال إعادة النظر في هذه المناهج والمقررات لتعكس الفلسفة الدينية للمجتمع الجزائري، وتستجيب لتطلعات الجامعة الجزائرية لتكوين مواطن صالح محافظ على هويته التي يعد الإسلام رمزا من رموزها.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.69، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين عن ما إذا كانت المناهج والمقررات الدراسية الجامعية انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (58): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم العقيدة الإسلامية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	48	12.8	2.89	1.28
معارض	145	38.7		
محايد	23	6.1		
موافق	117	31.2		
موافق بشدة	42	11.2		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (58) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم العقيدة الإسلامية، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تحتوي على قيم العقيدة الإسلامية، وقدت نسبتهم بـ51.5% (38.7% معارض، 12.8% معارض بشدة)، وذلك راجع لطبيعة أغلب التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي لا يتوافر بها تخصصات فرعية ذات طبيعة دينية هذا من جهة، ومن جهة أخرى أغلب المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في العلوم الإنسانية والاجتماعية يتم بناؤها وصياغتها بالاعتماد على مجموعة من الأطر النظرية الغربية خاصة في ظل غياب فلسفة تعليمية واضحة، تلزم القائمين على إعداد وصياغة المناهج والمقررات الدراسية بإدراج قيم العقيدة الإسلامية بها.

إن افتقار المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لقيم العقيدة الإسلامية، من شأنه أن يحد من إسهامها في مساعدة الطالب على التمسك بعقيدته الإسلامية، في ظل تنامي الوسائل التي تستهدفها، كالقنوات الإعلامية التي تقدم فتاوى على المقاس، وما ينتشر في مواقع التواصل الاجتماعي من معتقدات وأفكار تستهدف العقيدة الإسلامية لشبابنا.

أما نسبة الباحثين الذين يقرون بأن المناهج والمقررات الدراسية تحتوي على قيم العقيدة الإسلامية، فقدّرت نسبتهم بـ42.4% (31.2% موافق، 11.2 موافق بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ بعض التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على مقاييس ذات طبيعة دينية تحتوي على القيم العقيدية التي تساعد الطالب على التمسك بدينه وعقيدته.

أما نسبة الباحثين الذين أجابوا بالحياد فقدّرت نسبتهم بـ6.1%، وتمثل فئة الطلبة الذين لا علم لهم بمحتويات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية؛ لأنّ تواجدهم شكلي في الجامعة، وغير مهتمين بالتحصيل العلمي، بسبب عدم توافق التخصص الذي يدرسونه مع رغباتهم، وغموض الهدف لديهم من التعليم الجامعي؛ إذ يهدفون إلى تحصيل الشهادة على حساب التحصيل العلمي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.89، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبشرين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم العقيدة الإسلامية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (59): ترسخ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية قيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	38	10.1	2.89	1.23
معارض	157	41.9		
محايد	21	5.6		
موافق	123	32.8		
موافق بشدة	36	9.6		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (59) المتعلق بترسيخ المقررات والمناهج الدراسية الجامعية لقيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب، أنّ أغلب الباحثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا ترسخ قيم الثقافة الإسلامية لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ52% (41.9% معارض، 10.1%

معارض بشدة)، وهذا طبيعي لأنّ هذه الفئة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ترى أنّ المقررات والمناهج الدراسية في تخصصاتهم لا تعكس الثقافة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري، ولا تحتوي على قيم العقيدة الإسلامية، وبذلك فلا يمكنها أن تسهم في ترسيخ قيم الثقافة الإسلامية لديهم، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على أمنهم الديني، وانسياقهم وراء مختلف الأفكار والمعتقدات التي يُروّج لها اليوم عبر القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل نشر الإسلام فوريا في العالم، والعمل على زرع بعض الأفكار التي تشكك في قيم العقيدة الإسلامية، وهذا الذي قد يسهم في نشر الأفكار الدينية الخاطئة والانحرافات الفكرية والتطرف، ويبعد الطالب عن تمسكه بقيم ثقافته الإسلامية.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يقرون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ترسخ قيم الثقافة الإسلامية لديهم، فقدرت نسبتهم بـ 42.4% (32.8% موافق، 9.6% موافق بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى الطلبة الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية في تخصصاتهم انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية وتحتوي على قيم العقيدة الإسلامية، وهذا ما جعلها في نظرهم تسهم في ترسيخ قيم الثقافة الإسلامية، خاصة وأنّ محتويات بعض المقاييس تحتوي على دروس ذات طبيعة إسلامية.

إنّ ترسيخ قيم الثقافة الإسلامية من خلال إدراج القيم الإسلامية في مختلف المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، من شأنه أن يسهم في خلق فرد متشبع بالقيم الدينية، والأفكار المعتدلة، مبتعدا عن كل أشكال الانحرافات الفكرية المتطرفة، ومحققا لأمنه الديني.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ 5.6%، وتشير هذه النسبة كما أشرنا سابقا إلى فئة الطلبة المنسحبين من الجامعة، والذين يجهلون محتويات المناهج والمقررات الدراسية. هذه النسبة تعرف تزايدا مستمرا في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذا راجع إلى وجود خلل في التفاعل بين مختلف أطراف العملية التعليمية، بما في ذلك الخلل بين الطالب والمناهج أو المقرر الدراسي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.89، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو ترسيخ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لقيم الثقافة الإسلامية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (60): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	22	5.9	3.09	1.11
معارض	128	34.1		
محايد	42	11.2		
موافق	159	42.4		
موافق بشدة	24	6.4		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (60) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية، تحتوي على القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب، وقدرت نسبتهم بـ48.8% (42.4% موافق، 6.4% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ المناهج والمقررات الدراسية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في أغلبها مناهج مستوردة، تركز على أفكار ومعتقدات غربية، هذه الأفكار التي تسعى في ظاهرها إلى حفظ الأمن والسلم في العالم ومساعدة المجتمعات النامية على الاندماج في مجتمع المعلومات، من خلال جعل العالم قرية كونية صغيرة وانصهار كل الأفكار في ما يعرف بالحرية والديمقراطية، وهذا هو الفكر الوسطي في نظر أغلب المبحوثين، أمّا في باطنها فتسعى إلى بسط سيطرتها ونفوذها على مختلف هذه الدول، من خلال ما يُعرف بالغزو الثقافي الذي يشكل أشد وأخطر أشكال الهيمنة اليوم.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تحتوي على القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لديهم، فقدرت نسبتهم بـ40% (34.1% معارض، 5.9% معارض بشدة)، وهذا يدل على عدم وجود فلسفة تعليمية واضحة في صياغة وبناء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهذه الفلسفة التعليمية يجب أن تكون انعكاساً لثقافة المجتمع في جوانبها، بما في ذلك الدينية منها.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ11.2%، وتشير هذه النسبة كما أشرنا سابقاً، إلى الفئة المنسحبة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، هذه الفئة التي لا علم لها لا بالمقرر

الدراسي، ولا بمختلف الممارسات المتعلقة بالتحصيل العلمي؛ إذ يكاد تفاعلها مع المقررات الدراسية ينعدم، وتعرف هذه النسبة تزايداً مستمراً، يدعو إلى القلق، وإعادة النظر في هذه المناهج والمقررات الدراسية، لكي تسهم مع غيرها من أطراف العملية التعليمية الأخرى في مساعدة هذه الفئة على التفاعل والاندماج، من خلال بناء هذه المناهج والمقررات الدراسية بطريقة تجعلها عامل جذب وتحفيز للطلاب على التحصيل العلمي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.09، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبوحثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمّي مهارات التفكير الوسطى للطلاب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (61): تعزز المناهج والمقررات الدراسية بالجامعة المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	34	9.1	2.81	1.16
معارض	163	43.5		
محايد	48	12.8		
موافق	100	26.7		
موافق بشدة	30	8		
المجموع	375	%100		

تبيّن البيانات الإحصائية في الجدول رقم (61) المتعلق بتعزيز المناهج والمقررات الدراسية بالجامعة للمفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة، أنّ أغلب المبوحثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعزّز المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ 52.6% (43.5% معارض، 9.1% معارض بشدة)، وهذا راجع إلى أنّ أغلب الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية لا تعكس الفلسفة الدينية الإسلامية، وتفتقر لقيم العقيدة الإسلامية، وتم بناؤها بالاعتماد على أفكار نظريات غربية، كل نظرية تنتمي إلى اتجاه معين، وتمثّل إيديولوجية معينة، خاصةً في ظل نقص الإنتاج الفكري الإسلامي في المجال هذا من جهة، ومن جهة أخرى هذا الإنتاج الفكري المنسوب إلى بعض العلماء والمفكرين المسلمين، في الكثير من الأحيان يرتكز على نظريات غربية، بل أبعد من ذلك حتى البحوث والدراسات

الميدانية في بعض تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، تناقش نتائجها في ضوء نظريات وأفكار غربية.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعزز المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لديهم، فقدرت نسبتهم بـ34.7%، وهذا راجع إلى أنّ بعض التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية توجد بها مقاييس محتوياتها ذات طبيعة دينية إسلامية، تحتوي على العديد من القيم العقديّة، ومن بينها قيمة الإيمان.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ12.8%، وهذا راجع إلى أنّ هذه الفئة منسحبة من الجامعة، وقليلة التعمق في فهم محتويات المناهج والمقررات الدراسية، بفعل ما تعانيه من غموض في الهدف من التعليم العالي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.81، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز المناهج والمقررات الدراسية الجامعية للمفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (62): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	38	10.1	3.05	1.24
معارض	124	33.1		
محايد	38	10.1		
موافق	131	34.9		
موافق بشدة	44	11.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (62) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني، وقدرت نسبتهم بـ46.6% (34.9% موافق، 11.7% موافق بشدة)، وهذا يدل على أنّ المناهج والمقررات الدراسية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تتماشى مع فلسفة التعليم في العالم التي تركز على الفكر الحر وحوار الثقافات وتنبذ قيم التعصب والغلو الديني، وتدعو إلى الاندماج في مجتمع المعلومات.

أما الباحثين الذين أجابوا بأن المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لا تحتوي على القيم التي تنبذ التعصب والغلو الديني، فقدرت بـ43.2% (33.1% معارض، 10.1 معارض بشدة)، وذلك راجع لاختلاف إدراك الطلبة للقيم الدينية، واختلاف مستويات التدوين لديهم في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسبب تعدد المذاهب والمعتقدات الدينية، فما يراه طالب ما تعصب وغلو ديني، يراه آخر يتماشى مع معتقده.

هذا التباين والاختلاف بين أفراد المجتمع الواحد حول المعتقد، من شأنه أن يسهم في إحداث مشكلة على مستوى النسق الديني، خاصة إذا لم تقم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بدورها في تقريب وجهات النظر بين مختلف أفراد المجتمع، وتعميق فهمهم للدين، وهنا تؤدي الجامعة دورها كنسق عام من خلال إسهامات مختلف الأنساق الفرعية، خاصة عن طريق مناهجها ومقرراتها الدراسية التي يجب أن تحتوي على القيم التي تنبذ التعصب والغلو الديني.

أما الباحثون الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ10.1%، وتُشير كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قلبي التفاعل مع المناهج والمقررات الدراسية، ويجهلون مختلف القيم التي تحتويها.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.05، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبشرين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني عند الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (63): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	13	3.5	3.64	1.08
معارض	69	18.4		
محايد	26	6.9		
موافق	197	52.5		
موافق بشدة	70	18.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (63) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمّي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر، أنّ أغلب الباحثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على قيم تنمّي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر، وذلك راجع إلى طبيعة تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتضمن مقرراتها ومناهجها الدراسية مقاييس بها العديد من الأفكار التي تدعو الفرد إلى أن يكون اجتماعياً متحلياً بالقيم الاجتماعية والإنسانية، التي تتطلب امتلاكه لثقافة الاتصال والحوار، وبناء العلاقات الاجتماعية التي تمكنه من التعايش مع الآخر.

أمّا نسبة الباحثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على قيم تنمّي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر، فقدرت نسبتهم بـ 21.9% (18.4% معارض، 3.5% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى تعدّد التخصصات العلمية في الكلية وافتقار بعض التخصصات لمناهج ومقررات تحتوي على هذه القيم التي تنمّي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر. إنّ افتقار المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لهذه القيم، من شأنه أن يؤثر في الأمن الديني للطالب، خاصة فيما يتعلق بجانب المعاملات؛ إذ يجب أن تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمّي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر لدى الطالب.

أمّا الباحثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ 6.9%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، الذين يجهلون لمحتويات المناهج والمقررات الدراسية لأنهم قليلو التفاعل معها، وتعرف هذه الفئة تزايداً مستمراً في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأسباب متعددة أشرنا إليها سابقاً.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.64، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للباحثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمّي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر لدى الطالب مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (64): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
1.14	3.42	2.9	11	معارض بشدة
		28	105	معارض
		8.3	31	محايد
		44.8	168	موافق
		16	60	موافق بشدة
		%100	375	المجموع

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (64) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب، وقدرت نسبتهم بـ60.8%، وذلك راجع لوجود العديد من المقاييس في بعض تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، تحتوي على قيم التضامن والتكافل، كما أنّ هذه القيم تعتبر من القيم الإنسانية التي تدعو إليها مختلف الفلسفات التربوية في العالم، كما توجد نظريات تنتمي إلى العلوم الاجتماعية تعالج مسألة التضامن الاجتماعي، خاصة في علم الاجتماع الذي يعتبر موضوع التضامن الاجتماعي من المواضيع المحورية لهذا العلم.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لديهم، فقدرت نسبتهم بـ30.9% (28% معارض، 2.9% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ بعض الطلبة لا يستطيعون إدراك هذه القيم التي تتطلب بعض التعمق، خاصة مع سطحية الخطاب العلمي من جهة، وتدني مستوى الطالب من جهة أخرى، فضلاً عن أنّ بعض التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تفنقر إلى قيم التضامن والتكافل؛ هذه القيم الإيجابية الضرورية لمساعدة الطالب على تحقيق أمنه الديني، يجب العمل على إدراجها في مختلف التخصصات التي تفتقدها.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ8.3%، وتمثل هذه النسبة كما سبق وأشرنا فئة الطلبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المنسحبة والغير متفاعلة مع المناهج والمقررات الدراسية لعدة

أسباب، من بينها ما هو متعلق بالمنهاج والمقرر الدراسي، في كونه ليس عامل جذب وتحفيز للطلبة، خاصةً وأنّ هذه الفئة من الطلبة تعتقد أنّ هذه المقررات سهلة وبسيطة ولا تتطلب حضور الطالب لكي يحقق نتائج جيدة في الامتحانات، وعليه يجب إعادة النظر في هذه المناهج والمقررات لتكون عامل جذب وتحفيز للطالب.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.42، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبجوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمّي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (65): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	30	8	3.06	1.21
معارض	133	35.5		
محايد	36	9.6		
موافق	135	36		
موافق بشدة	41	10.9		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (65) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية على قيم تنمّي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب، أنّ النسب متقاربة بين المبجوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على قيم تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب، وذلك راجع إلى تعدد التخصصات في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد بلغت نسبة المبجوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لديهم 46.9% (36% موافق، 10.9% موافق بشدة)، وهذا راجع إلى طبيعة التخصصات التي ينتمي إليها هؤلاء الطلبة التي تحتوي على الكثير من القيم التي تسهم في الانتقال بالطالب من حالة التمرکز حول الذات، إلى حال التمرکز حول المجتمع، من خلال دعوتها إلى اجتماع الإنسان، وبناء العلاقات الاجتماعية، وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع، وهذا ما يتماشى مع تعاليم الدين الإسلامي، ومن شأنه أن يسهم في تعميق فهم الطالب الجامعي لدينه وتعزيز أمنه الديني.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على القيم التي تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب، فقدرت بـ43.5% (35.5% معارض، 8% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ بعض التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتضمن مقاييس مناهجها ومقرراتها جامدة تميل إلى الجانب التقني، وتفتقر إلى قيم نبذ الأنانية والفردية، حتى في طريقة تقديمها؛ إذ تقدم بشكل فردي، ولا يكلف الطالب بأعمال جماعية مع زملائه. وهذا ما يتطلب ضرورة إدراج مقاييس في هذه التخصصات تحتوي على قيم نبذ الأنانية والفردية، وتساهم من خلالها في تعزيز الأمن الديني للطالب.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ9.6%، وتشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة المنسحبون من الحياة الجامعية، وقليلي التفاعل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بما في ذلك المنهاج والمقرر الدراسي، وذلك لأسباب سبق و أشرنا إليها.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.06، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (66): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	23	6.1	3.41	1.25
معارض	105	28		
محايد	15	4		
موافق	156	41.6		
موافق بشدة	76	20.3		
المجموع	375	100%		

تبيّن البيانات الإحصائية في الجدول رقم(66) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يقرون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد لدى الطالب، وقدّرت نسبتهم بـ61.9% (41.6% موافق، 20.3% موافق

بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك لطبيعة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ذات الطابع الإصلاحية والتي تهدف إلى اقتراح حلول لمختلف المشكلات الفردية والاجتماعية، ومن بين هذه المشكلات الغش والفساد.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد، فقدرت بـ34.1% (28% معارض، 6.1% معارض بشدة)، وهذا دليل على أن القيم المتعلقة بنبذ الغش والفساد المتضمنة في بعض تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، غير كافية، وتتطلب جهودا إضافية من القائمين على إعداد وصياغة هذه المناهج والمقررات، حتى يكون إسهامها فعالا في تعزيز الأمن الديني للطالب.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ4%، وتمثل هذه النسبة كما أشرنا سابقا الطلبة المنسحبون من الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وغير المتفاعلين مع المناهج والمقرر الدراسي، هذه الفئة التي يجب الاهتمام بها، من خلال إجراء دراسات للكشف عن أسباب انسحابها، والبحث عن سبل إدماجها في الحياة الجامعية بالشكل الأمثل.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.41، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد لدى الطالب مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

2-3- دور المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

الجدول رقم (67): المقررات والمناهج الدراسية الجامعية نابعة من الثقافة الوطنية الجزائرية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	35	9.3	2.95	1.25
معارض	152	40.5		
محايد	30	8		
موافق	110	29.3		
موافق بشدة	48	12.8		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (67)، المتعلق بانعكاس المقررات والمناهج الدراسية الجامعية للثقافة الوطنية الجزائرية، أن النسب متقاربة بين المبحوثين الذين لا يقرّون أن المناهج والمقررات

الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية نابعة من الثقافة الوطنية الجزائرية، والذين يقرون بذلك، وذلك راجع لتعدد التخصصات في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ هذه المناهج والمقررات الدراسية ليست نابعة من الثقافة الوطنية الجزائرية 49.8% (40.5 معارض، 9.3 معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ هؤلاء الطلبة ينتمون إلى تخصصات تفتقر إلى المقاييس التي تهتم بتاريخ الجزائر، وبالثقافة الوطنية، بالنظر إلى أنّ هذه المناهج والمقررات الدراسية لم يتم بناءها اعتمادا على دراسات تشخص الجانب الميداني والإجرائي للمجتمع الجزائري، وتم استيرادها ونسخ مناهج ومقررات غريبة، وهذا الذي ساهم في عدم تحقيق العلوم الإنسانية والاجتماعية للنتائج المأمولة، ويبقى تحقيق النتائج المرجوة من هذه العلوم مرهون بانعكاسها للثقافة الوطنية.

إنّ افتقار المناهج والمقررات الدراسية الجامعية للمناهج والمقررات التي تحتوي على مقاييس تهتم بالثقافة الوطنية، من شأنه أن يقلل من إسهام الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، خاصة في ظل ما يعرفه مفهوم المواطنة في الجزائر من تعدد في الآراء والاتجاهات الإيديولوجية، وما يعرفه هذا السلوك من ممارسات تختلف باختلاف الاتجاه الإيديولوجي الذي ينتمي إليه كل فرد.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ هذه المناهج والمقررات الدراسية الجامعية نابعة من الثقافة الوطنية الجزائرية 42.1%، وهذا راجع لانتماء هؤلاء الطلبة لتخصصات تحتوي مقرراتها الدراسية على مقاييس متعلقة بتاريخ الجزائر وبالثقافة الوطنية، مثل مقياس التاريخ الاجتماعي للجزائر، وتاريخ الجزائر الثقافي وغيرها.

إنّ احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على مقاييس تهتم بتاريخ الجزائر وبالثقافة الوطنية، من شأنه أن يعزز دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تقريب وجهات النظر حول مفهوم المواطنة فيما يتعلق بالحقوق والواجبات، وترسيخ ذلك المفهوم النخبوي الذي يوازن بين الحقوق والواجبات، من خلال مبدأ "الحق نتيجة لأداء الواجب".

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ8%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة المبحوثين التي تجهل لمحتوى المناهج والمقررات الدراسية، ولا تعرف ما إذا كانت نابعة من الثقافة الوطنية الجزائرية أم لا؛ بسبب عدم اهتمامها بالتحصيل العلمي، واهتمامها فقط بتحصيل الشهادة العلمية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.95، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبوحوثين نحو انعكاس المناهج والمقررات الدراسية الجامعية للثقافة الوطنية الجزائرية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (68): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم الولاء والانتماء للوطن.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	18	4.8	3.17	1.16
معارض	133	35.5		
محايد	31	8.3		
موافق	153	40.8		
موافق بشدة	40	10.7		
المجموع	375	%100		

تُبيّن البيانات الإحصائية في الجدول رقم (68) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم الولاء والانتماء، أنّ أغلب المبوحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على قيم الولاء والانتماء، وقدّرت نسبتهم بـ 51.5% (40.8% موافق، 10.7% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى ارتباط النظام التربوي والتعليمي في الجزائر، بالنظام السياسي الذي يعتمد على المناهج والمقررات الدراسية في إعادة إنتاج نفسه، وضمان بقائه واستمراره، من خلال إثراء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بالمقاييس والدروس التي ترسخ ثقافة إعادة الإنتاج لدى الطالب الجزائري، وتعمّق ولائه للنظام القائم، وهذا الولاء الذي يتعمق بفعل تجديده الشعور بالانتماء للوطن.

أمّا نسبة المبوحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على قيم الولاء والانتماء، فقدّرت نسبتهم بـ 40.3% (35.5% معارض، 4.8% معارض بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى أنّ هذه الفئة من الطلبة تنتمي إلى تخصصات معرفية بميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، لا تهتم بالثقافة الوطنية، ومقرراتها ومناهجها الدراسية تركز على الثقافة العالمية، وتهدف إلى مساعدة الطالب على الاندماج في مجتمع المعرفة، من خلال تكوينه ليكون إنسانا صالحا، بدلا من أن يكون مواطنا صالحا، لتتماشى والتغيرات الحاصلة في العالم التي ألغت الحدود الجغرافية وجعلت من العالم قرية صغيرة.

إنّ قيم الولاء والانتماء للوطن في المناهج والمقررات الدراسية الجامعية سلاح ذو حدين يجب استغلالها في ما يخدم الوطن، فيمكنها أن تسهم في تعزيز انتماء الطالب وولائه لوطنه، وهذا يسهم في التنمية والرقي والتطوير، كما يمكنها أن تخدّر عقول الطلبة من خلال انتمائهم لجماعات إيديولوجية معينة، خاصة إذا ما ارتبطت هذه المناهج والمقررات الدراسية بالنظام السياسي واستخدمها كجهازا إيديولوجيا، يعمل على تحقيق مصالحه في إعادة إنتاج نفسه وضمان بقائه واستمراره.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدت بـ 8.3%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة التي لا تعرف إن كانت المناهج والمقررات الدراسية الجامعية تحتوي على قيم الولاء والانتماء للوطن، بسبب قلة تفاعلها مع أطراف العملية التعليمية، خاصة المنهاج والمقرر الدراسي، وهذه الفئة تعرف تزييدا مستمرا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ ما يدعو إلى ضرورة إجراء دراسات معمقة للكشف عن أسباب ذلك، والتعرف على السبل التي تساهم في إدماج هذه الفئة في الحياة الجامعية، لتحقيق الجودة في مخرجات التعليم العالي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.17، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم الولاء والانتماء للوطن متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (69): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالب

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	27	7.2	3.22	1.24
معارض	119	31.7		
محايد	28	7.5		
موافق	144	38.4		
موافق بشدة	57	15.2		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (69) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على قيم تنمي حب الوطن

والحرص على أمنه واستقراره لديهم، وقدرت نسبتهم بـ53.6% (38.4% موافق، 15.2% موافق بشدة)، وهذا راجع لطبيعة العلوم الإنسانية من جهة، وطبيعة التخصصات التي يدرس بها هؤلاء الطلبة التي تحتوي على العديد من المقاييس والدروس، التي تهتم بالقضايا الوطنية، وأمن الدولة واستقرارها في مختلف مجالاته خاصة الاجتماعية والثقافية. هذه القيم التي من شأنها أن تسهم في فعالية الدور الذي تقوم به هذه المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالب.

أما نسبة المبحوثين الذي يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على قيم تنمي حبهم للوطن وحرصهم على أمنه واستقراره، فقدرت نسبتهم بـ38.9% (31.7 معارض، 7.2 معارض بشدة)، وذلك راجع إلى افتقار التخصصات التي يدرس بها هؤلاء الطلبة للمقاييس الدراسية المتعلقة بالمواطنة، والقيم التي تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالب، وهذا من شأنه أن يقلل من إسهام هذه المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، خاصة في ظل التغيرات الداخلية التي تشهدها الجزائر التي تهدف إلى تفرقة الشعب الجزائري، وضرب تماسكه واستقراره لتحقيق مصالح ضيقة، وهذه الممارسات جعلت من سلوك المواطنة موضع خلاف بين مختلف الفئات التي تنتمي للمجتمع الجزائري، والتغيرات الخارجية التي تسعى للتأثير على الهوية الوطنية لأفراد الشعب الجزائري من خلال التشكيك في تاريخه وأمجاده بالاعتماد على القنوات الفضائية خاصة الأجنبية الناطقة بالعربية مثل (قناة فرونس24)، أو مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ7.5%، وتُشير إلى فئة الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين يجهلون لمختلف القيم التي تحتوي عليها المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، بما في ذلك القيم التي تنمي لديهم حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، بسبب محدودية تفاعلهم مع هذه المناهج والمقررات الدراسية، وتركيزهم على تحصيل الشهادة العلمية على حساب التحصيل العلمي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.22، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (70): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	16	4.3	3.51	1.13
معارض	85	22.7		
محايد	25	6.7		
موافق	188	50.1		
موافق بشدة	61	16.3		
المجموع	375	%100		

تبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (70) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يقرّون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على القيم التي تنمي ثقافة التزامهم بالقوانين، وقدرت نسبتهم بـ56.4% (50.1% موافق ، 16.3% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى ثراء التخصصات المعرفية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بالمقاييس ذات الطبيعة القانونية والتي تحتوي على العديد من الدروس التي تحمل قيم الالتزام بالقوانين، ومن بين هذه المقاييس، تشريعات العمل، التشريع المدرسي، تشريعات وأخلاقيات الصحافة، تشريعات وأخلاقيات السمعي البصري.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على القيم التي تنمي ثقافة التزامهم بالقوانين، فقدرت بـ27% (22.7% معارض، 4.3% معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة الذين ينتمون إلى تخصصات تفتقر مناهجها ومقرراتها لمقاييس ذات نزعة قانونية. وهذا من شأنه أن يحد من إسهام هذه المناهج والمقررات الدراسية الجامعية في تنمية قيم الالتزام بالقوانين لدى الطالب، ويحد من دورها في تعزيز قيم المواطنة لديه.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ6.7%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تفتقر لثقافة الالتزام بالقوانين التي تحكم سير الحياة الجامعية، افتقارها لهذه الثقافة جعلها تهجر مدرجات وقاعات الدراسة، ولا تلتزم بشروط التحصيل العلمي التي تمكنها من معرفة محتوى المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، ومدى مساهمتها في تنمية قيم الالتزام بالقوانين.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.51، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمّي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة و (4.2) درجة.

الجدول رقم (71): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	18	4.8	3.29	1.16
معارض	116	30.9		
محايد	27	7.2		
موافق	167	44.5		
موافق بشدة	47	12.5		
المجموع	375	%100		

تبيّن البيانات الإحصائية في الجدول رقم (71) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يقرّون بأن المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على القيم التي تنمّي لديهم ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة، وقدّرت نسبتهم بـ 53% (44.5% موافق، 12.5% موافق بشدة)، وهذا راجع إلى طبيعة العديد من تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تشتمل في مقرراتها ومناهجها على العديد من المقاييس والدروس التي تحتوي على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب، وتتجلى مظاهر هذه الثقافة في بعض السلوكيات الجماعية التي لاحظها الباحث حول عينة الدراسة، منها غلق نوافذ الأقسام عند هبوب الرياح، وغلق حنفيات المياه، وإطفاء مصابيح الإنارة عند نهاية الدوام، وغيرها من المظاهر الصحية والسلوكيات التي تترجم المكتسبات المعرفية النظرية التي اكتسبها الطالب من خلال تفاعله مع مختلف أطراف العملية التعليمية بما في ذلك المناهج والمقرر الدراسي.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أن المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على القيم التي تنمّي لديهم ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة، فقدّرت نسبتهم بـ 35.7% (30.9 معارض، 4.8 معارض بشدة)، لافتقار التخصصات المعرفية التي تنتمي إليها هذه

الفئة من الطلبة للمناهج والمقررات الدراسية التي تحتوي على قيم المواطنة، والتي من بينها قيمة الحفاظ على الممتلكات العامة، وينعكس ذلك في سلوكيات بعض الطلبة والتي لاحظها الباحث أيضاً، مثل الكتابة على الطاولات وجدران الأقسام والمدرجات، تخريب أقفال الأبواب، وعدم الحفاظ على نظافة وسلامة دورات المياه، وحتى سرقة القاطعات الكهربائية، وغيرها من السلوكيات المرضية التي يجب أن ينتبه إليها القائمين على إعداد المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، من خلال إدراج مقاييس تهتم بتعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدت بـ 7.2%، وتُشير كما سبق وشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبون من الجامعة، والذين يعانون من الاغتراب في مجتمع الجامعة، وهذا ما جعلهم يشعرون باللامعنى، واللامعيارية، ويتجلى ذلك في مختلف سلوكياتهم التي لا تتبالي بالممتلكات العامة، مثل عدم اكتراثهم بغلق التوافد، أو إطفاء مصابيح الإنارة، وغيرها من السلوكيات التي تترجم ذلك.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.29، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (72): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة

السياسية لدى الطالب

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	48	12.8	2.72	1.21
معارض	163	43.5		
محايد	48	12.8		
موافق	78	20.8		
موافق بشدة	38	10.1		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (72) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية على قيم تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب، أن أغلب المبحوثين يرون أن المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب، وقدّرت نسبتهم بـ 56.3% (43.5% معارض، 12.8% معارض بشدة)، وهذا دليل على ارتباط نظام التعليم العالي

بالنظام السياسي في الجزائر الذي يأبى تسليم المشعل للشباب، من خلال توعيتهم بأهمية المشاركة السياسية في البناء والتنمية والتطوير؛ إذ إنّ الوصول إلى السلطة بقي حكرا على جيل نوفمبر لمدة طويلة، ويعتمد النظام السياسي في ذلك على محتويات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية لتنشئة الطلبة على العزوف عن المشاركة السياسية، والإقرار بمبدأ الشرعية الثورية، وأحقية جيل نوفمبر في الوصول إلى السلطة.

إنّ افتقار المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب، من شأنه أن يؤثر في التنشئة السياسية، ويفرز نخبة منسحبة من المشاركة في بناء وتطوير وتنمية الوطن، ويفتح المجال لأصحاب المال الفاسد، أفراد غير أكفاء لشغل مناصب سياسية قيادية، وهذا ما عانت منه الدولة الجزائرية لمدة طويلة، على الرغم من دعوة الكثير من السياسيين الشباب إلى الانخراط والمشاركة السياسية، وتسليم المشعل للشباب، هذا الذي ظل مجرد شعار أحيانا، وأحيانا أخرى مشاركة الشباب السياسية غير فعالة لأنهم لم يشغلوا مناصب قيادية بل في الكثير من الأحيان يكونون منقادين يقودهم أشخاص غير أكفاء، ويستغلونهم لخدمة مصالحهم السياسية، خاصة في الانتخابات التشريعية، وانتخابات المجالس المحلية.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على القيم التي تنمي ثقافة المشاركة السياسية لديهم، فقدت بـ30.9% (20.8% موافق، 10.1% موافق بشدة)، وذلك راجع لانتماء هؤلاء الطلبة لتخصصات معرفية، توجد بمقرراتها ومناهجها الدراسية مقاييس ودروس، حول قيم المواطنة، والتي من بينها قيم المشاركة السياسية، وهذه المقاييس والدروس من شأنها الإسهام في التنشئة السياسية للطلاب الجامعي، وتوعيته بأهمية مشاركة الشباب الجامعي في عملية البناء والتطوير والتنمية.

وتتجلى مظاهر المشاركة السياسية للطلاب في الجامعة، من خلال انخراطه في المنظمات الطلابية، التي تعنى بالمطالبة بحقوق الطالب، وتضمن تكوينه السياسي ليكون فعالا في المشاركة السياسية بعد خروجه من الجامعة؛ لكن الكثير من المنظمات الطلابية حادت عن أهدافها، وأصبحت تكون لنا طلبة فاسدين، تستغلهم أطراف خارجة عن الجامعة لخدمة مصالحهم السياسية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدت بـ12.8%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة التي تتفادى الدخول في نقاشات في ما يخص المسائل السياسية، بفعل التمثّلات التي يحملها الكثير من أفراد الشعب الجزائري حول النقاشات السياسية بفعل مخلفات العشرية السوداء هذا من جهة، ومن جهة

أخرى توجد فئة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تجهل لمحتويات المقررات والمناهج الدراسية الجامعية، بسبب قلة تفاعلها وهجرها لمدرجات وقاعات الدراسة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.72، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي المشاركة السياسية لدى الطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (73): تحتوي المناهج الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى

الطالب

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	11	2.9	3.56	1.04
معارض	78	20.8		
محايد	22	5.9		
موافق	215	57.3		
موافق بشدة	49	13.1		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (73) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يقرّون بأنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ 70.4% (57.3% موافق، 13.1% موافق بشدة)، وهذا راجع إلى طبيعة أغلب التخصصات في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تهدف إلى تشخيص مختلف مشكلات الفرد والمجتمع، وبناء العلاقات الاجتماعية، وربط جسور التواصل بين الأفراد والمجتمعات، باعتبار الإنسان اجتماعياً بطبعه، وهذه الأهداف جعلت من محتويات المناهج والمقررات الدراسية تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب، خاصةً وأنّ طريقة تقديم هذه المحتويات تشجّع على ذلك أيضاً، حيث تعتمد على تفاعل مختلف أطراف العملية التعليمية من خلال المناقشة المتفتحة، التي تسهم في إكساب الطالب مهارات التواصل، وتنمي لديه قيم الحوار الإيجابي.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على القيم التي تنمي ثقافة الحوار الإيجابي، فقدّرت بـ 23.7% (20.8% معارض،

2.9%)، ويمكن إرجاع ذلك إلى انتماء هذه الفئة من الطلبة إلى تخصصات تشتمل مناهجها ومقرراتها على مقاييس جامدة لا تحفز الطلبة على الحوار الإيجابي، كما أنّ فئة من الطلبة تميل إلى العزلة الاجتماعية وتتحدى ببعض القيم السلبية التي تعيق تنمية الحوار الإيجابي لديهم، ولهذا كان لزاماً على القائمين على صياغة وبناء المناهج والمقررات الدراسية، إعادة النظر في محتواها لتشتمل على القيم التي تتمي الحوار الإيجابي لدى الطالب، من خلال جعلها أكثر مرونة، وأكثر استجابة للتغيرات التي يعرفها المحيط، والتي جعلت من ثقافة الحوار ضرورة حتمية حتى تسهم هذه المناهج والمقررات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، والتي تندرج ضمنها قيمة الحوار الإيجابي.

أما نسبة الباحثين الذين أجابوا بالحياد، فقدت بـ 5.9%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تجهل لمحتويات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، ولقيم التي تشتمل عليها بما في ذلك قيمة الحوار الإيجابي، بسبب محدودية تفاعلها مع المناهج والمقررات الدراسية. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.56، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للباحثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تتمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (74): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	15	4	3.54	1.12
معارض	82	21.9		
محايد	25	6.7		
موافق	191	50.9		
موافق بشدة	62	16.5		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (74) المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، أنّ أغلب الباحثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على القيم التي تتمي لديهم ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية، وقدّرت نسبتهم بـ 67.4% (50.9% موافق،

16.5% موافق بشدة)، وهذا المحتوى يعكس ما ترمي إليه أهداف نظام التعليم العالي في الجزائر؛ إذ يهدف إلى خلق فرد متشبع بثقافة المسؤولية الاجتماعية قادر على حل مختلف المشكلات التي تصادفه، ومشارك في حل المشكلات الوطنية، كما أن طبيعة العلوم الإنسانية والاجتماعية وأهدافها جعلت من مناهجها ومقرراتها ميلاذا خصبا لقيم المسؤولية الاجتماعية.

إنّ احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على قيم تنمّي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، يسهم في تكوينه ليكون مواطنا صالحا يسهم في التطوير والتنمية، وهذا التكوين يتماشى وأهداف وغايات التربية والتعليم في الجزائر، ويسهم في تعزيز قيم المواطنة لديه.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تنمّي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية لديهم، فقدرت بـ25.9% (21.9% معارض، 4% معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة الذين ينتمون إلى بعض التخصصات المعرفية في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تفتقر للمقاييس والدروس التي تحتوي على قيم تنمي ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب هذا من جهة، ومن جهة أخرى هناك بعض الطلبة يجدون صعوبة في إدراكهم لمختلف قيم المواطنة التي تحويها المناهج والمقررات الدراسية في التخصصات التي يدرسونها، بما في ذلك القيم التي تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لديهم، وهذا ما يحد من إسهام هذه المناهج والمقررات في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ6.7%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة محدودتي التفاعل مع المناهج والمقررات الدراسية، وهذا ما جعلهم يجهلون احتواء هذه المناهج على القيم التي تنمي لديهم ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية من عدمه.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.54، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمّي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (75): تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	النسب المئوية	التكرارات	الاحتمالات
1.17	3.45	6.4	24	معارض بشدة
		21.3	80	معارض
		8.8	33	محايد
		47.2	177	موافق
		16.3	61	موافق بشدة
		%100	375	المجموع

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (75)، المتعلق باحتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحتوي على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية، وقدّرت نسبتهم بـ63.5% (47.2% موافق، 16.3% موافق بشدة)، ويتجلى ذلك في احتواء أغلب التخصصات على مقاييس تهتم بتاريخ الجزائر الاجتماعي والثقافي القديم والحديث، وهذه المقاييس ثرية بالدروس التي تركز على مختلف الحوادث التاريخية التي تخلد مختلف رموز وأبطال الجزائر؛ من شهداء ومجاهدين ومعارك تاريخية، وتعكس تاريخا حافلا مليء بالإنجازات والبطولات، وهذا ما يزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية، ويعمّق شعورهم بالانتماء للوطن ويسهم في تعزيز قيم المواطنة لديهم.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحتوي على قيم تزيد من وعيهم بأهمية القضايا الوطنية، فقدّرت نسبتهم بـ27.7% (21.3% معارض، 6.4% معارض بشدة)، وذلك راجع لافتقار بعض التخصصات المعرفية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لمقاييس ودروس تهتم بتاريخ الجزائر، وهذا ما جعل من إسهامها في زيادة وعي الطالب بأهمية القضايا الوطنية محدودا، ولهذا وجب على القائمين على صياغة وبناء المناهج والمقررات الدراسية في هذه التخصصات، إعادة النظر فيها لتتماشى مع الثقافة الوطنية للمجتمع الجزائري، وتزيد من وعي الطلبة بأهمية القضايا الوطنية، مما يعمق الشعور بالانتماء للوطن، ويعزز قيم المواطنة لديهم.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ8.8%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة الذين يجهلون لمحتويات المناهج والمقررات الدراسية الجامعية، بسبب قلة تفاعلهم مع هذه المناهج والمقررات، أو صعوبة إدراكهم للقيم التي تحملها، بما في ذلك قيمة الاهتمام بالقضايا الوطنية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.45، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو احتواء المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تزيد من وعي الطالب بأهمية القضايا الوطنية مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة:

"تسهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب"، وتشتمل هذه الفرضية على ثلاثة أبعاد؛ البعد الأول متعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب الجامعي، والبعد الثاني متعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب الجامعي، أما البعد الثالث فيتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب الجامعي.

ولمعرفة دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب تمّ استخدام مقياس ليكرت الخماسي؛ حيث تم إعطاء قيم عددية لإجابات المبحوثين على بنود المقياس: الدرجة (1) معارض بشدة، الدرجة (2) معارض، الدرجة (3) محايد، الدرجة (4) موافق، الدرجة (5) موافق بشدة.

تمّ حساب المدى للفئات، فكانت أعلى قيمة محتملة هي (5)، وأدنى قيمة محتملة هي (1)، فكان المدى: $5-1=4$ ، وعليه طول الفئة يكون حاصل قسمة المدى على أعلى درجة $= 5/4 = 0.8$.

وبذلك يضاف طول الفئة إلى الدرجة الدنيا ليمثل الحد الأعلى للفئة الأولى وهي من (1) درجة إلى (1.8) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الأولى ليمثل الحد الأعلى للفئة الثانية وهي من (1.8) درجة إلى (2.6) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثانية ليمثل الحد الأعلى للفئة الثالثة وهي من (2.6) درجة إلى (3.4) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الثالثة ليمثل الحد الأعلى للفئة الرابعة وهي من (3.4) درجة إلى (4.2) درجة، ويضاف طول الفئة إلى الدرجة العليا للفئة الرابعة ليمثل الحد الأعلى للفئة الخامسة وهي من (4.2) درجة إلى (5) درجة.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (0.8) درجة إلى (1.8) درجة يكون مستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي منخفض جدا.

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1.8) درجة إلى (2.6) درجة يكون مستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي منخفض

- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.6) درجة إلى (3.4) درجة يكون مستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي متوسط.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (3.4) درجة إلى (4.2) درجة يكون مستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي مرتفع.
- إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (4.2) درجة إلى (5) درجة يكون مستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي مرتفع جدا.

وفيما يلي بيانات كل بعد من أبعاد الفرضية الجزئية الثالثة:

3-1- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب:

الجدول رقم (76): تنظم إدارة الكلية ندوات وملتقيات تعنى بتعزيز اللغة العربية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	50	13.3	3.20	1.36
معارض	100	26.7		
محايد	20	5.3		
موافق	135	36		
موافق بشدة	70	18.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (76) المتعلق بتنظيم إدارة الجامعة للندوات والمحاضرات التي تعنى بتعزيز اللغة العربية، أنّ أغلب الباحثين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تنظم ندوات ومؤتمرات تعنى بتعزيز اللغة العربية، وقدّرت نسبتهم بـ54.7% (36% موافق، 18.7% موافق بشدة)، ويرجع ذلك إلى طبيعة المواضيع والقضايا التي تعالجها العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي من ضمنها القضايا المتعلقة بالثقافة والمواطنة، وهوية الشباب؛ حيث عرفت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، مؤخرا تنظيم عدة ملتقيات وندوات علمية، اهتمت بمواضيع الشباب والمواطنة، والتعليم العالي، وتخلل هذه المواضيع العديد من المداخلات التي اهتمت باللغة العربية بوصفها رمزا من رموز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري.

أما نسبة الباحثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تنظم ندوات ومحاضرات تعنى بتعزيز اللغة العربية، فقدّرت نسبتهم بـ40%، وذلك راجع إلى تعدد الأقسام بكلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية، وانتماء هؤلاء الطلبة إلى أقسام لا تهتم بالقضايا المتعلقة باللغة العربية، ذلك أنّ الكلية تتشكل من خمسة أقسام هي قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية، وقسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية، وقسم علم الاجتماع، وقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، وقسم علوم الإعلام والاتصال، وقسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية. ولكل قسم من هذه الأقسام إدارته الخاصة به، والتي تقوم باقتراح وتنظيم الندوات والملتقيات التي تراها مناسبة لطلبتها وتتناسب مع تخصصها.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدت نسبتهم بـ 5.3%، وهذا راجع لعدم اهتمام هذه الفئة من الطلبة بحضور مختلف الأنشطة التي تنظمها الكلية من ملتقيات، ندوات ومحاضرات، وهذا ما وقف عليه الباحث من خلال تواجده بالجامعة لمدة خمس سنوات، ومشاركته في تنظيم العديد من الملتقيات العلمية بالكلية، حيث أنّه وعلى الرغم من سعي إدارة الكلية إلى استقطاب الطلبة لحضور فعاليات الملتقيات والندوات العلمية، وتقديمها لبعض المحفّزات مقابل ذلك، إلا أنّ فئة كبيرة من الطلبة تعزف عن الحضور، ولا تولي اهتمام لذلك، على الرغم من أهمية هذه الملتقيات والندوات في تكوين الطالب.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.20، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنظيم إدارة الكلية لندوات وملتقيات تعنى بتعزيز اللغة العربية متوسط لأن؛ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (77): تخاطب إدارة الكلية الطلبة بلغة فصيحة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	58	15.5	2.93	1.33
معارض	126	33.6		
محايد	19	5		
موافق	127	33.9		
موافق بشدة	45	12		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (77) المتعلق بمخاطبة إدارة الكلية للطلبة بلغة فصيحة، أنّ النسب متقاربة بين المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تخاطبهم بلغة فصيحة، وقدرت نسبتهم بـ 49.1% (33.6% معارض، 15.5% معارض بشدة)، وبين من يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخاطبهم بلغة فصيحة، وقدرت نسبتهم بـ 45.9%

(33.9% موافق، 12% موافق بشدة)، وهذا راجع إلى تعدد الأقسام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولكل قسم طاقمه الإداري.

فالطلبة الذين يرون أنّ إدارتهم لا تخاطبهم بلغة فصيحة، فذلك راجع إلى عدم إدراك القائمين على إدارة الأقسام التي ينتمون إليها أهمية اللغة المستعملة في مخاطبة الطلبة، وفي تحقيق التزامهم، خاصةً وأنّ بعض رؤساء الأقسام يستعملون بعض الكلمات والمصطلحات العامية، في إدارة شؤون أقسامهم وفي تواصلهم مع أعضاء هيئة التدريس، والطلبة على السواء، وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال تواجدهم بكلية لمدة خمس سنوات، وهذه الممارسات لبعض القائمين على الإدارة بالكلية، جعلت العلاقة الرسمية بين الإدارة والطلبة تفقد محتواها في الكثير من الأحيان، ويتجلى ذلك في عدة مظاهر وقف عليها الباحث أيضاً مثل تقليل احترام بعض الطلبة لرئيس القسم والتتمر عليه، والتفوه بكلام بذيء من بعض الطلبة داخل إدارة القسم، وغلق بعض الطلبة للقسم، وغيرها من الأحداث المؤسفة التي أسهمت بطريقة مخاطبة الإدارة للطلبة في تفشيها، وهذه المظاهر والأحداث التي لا تبت بصلة لثقافة الطالب الجامعي والأخلاق التي يجب أن يتسم بها.

أمّا الطلبة الذين يرون أنّ إدارتهم تخاطبهم بلغة فصيحة، فذلك راجع إلى أن القائمين على إدارة القسم الذي ينتمون إليه، يمتلكون المهارات اللغوية، التي تمكنهم من التواصل بكفاءة مع طلبتهم، ويدركون أهمية ذلك في الحفاظ على هيئة الإدارة، وحفظ النظام العام، وتحقيق التزام الطلبة واحترامهم للإدارة.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدت نسبتهم بـ5%، وتُشير إلى فئة الطلبة قليلي التعامل مع الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسبب لامبالاتهم وعدم اهتمامهم بمختلف واجباتهم، ويقتصر تعاملهم مع الإدارة على استخراج الوثائق، وتبرير غياباتهم المتكررة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.93، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو مخاطبة إدارة الكلية للطلبة بلغة فصيحة متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (78): تشترط إدارة الكلية على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	59	15.7	2.72	1.28
معارض	159	42.4		
محايد	27	7.2		
موافق	88	23.5		
موافق بشدة	42	11.2		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (78) المتعلق باشتراط الجامعة على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة الجامعة لا تشترط عليهم التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة، وقدرت نسبتهم بـ58.1% (42.4% معارض، 17.7% معارض بشدة)، وهذا يعكس المستوى اللغوي للعديد من القائمين على إدارة شؤون الكلية، وبيّر تراجع التحكم في اللغة العربية لدى الطالب، وزيادة الاعتماد على العامية التي تشكل مزيجا بين دارجة جزائرية وفرنسية غير سليمة، وهذا من شأنه أن يصعب من مأمورية دور إدارة الكلية في تحقيق الأمن اللغوي للطلاب وتعزيزه، ويدفعنا في الكثير من الأحيان إلى التساؤل بأي لغة نتكلم؟ وهل أسهمت أنظمتنا التعليمية في خلق جيل معطوب لا يتقن لا اللغة العربية التي تمثل رمز من رموز الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، ولا اللغات الأجنبية التي تمثل نافذة الطالب الجامعي للانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعرفة؟، وفي هذا الصدد يشير سليمان مظهر في مداخلة بعنوان "الحوادث التي تسببت في تعطل الجامعة الجزائرية"، مقدمة لملتقى حوادث العمل والسلامة المهنية المنعقد في المركز الجامعي غليزان، ماي 2014، إلى أنّ الطريقة التي تتواصل بها الإدارة الجامعية مع الطالب من الحوادث التي تسببت في تعطل الجامعة الجزائرية. ولهذا فإنّ عمل الإدارة الجامعية على تعزيز الأمن اللغوي للطلاب يساعد في تحسين مخرجات التعليم العالي التي تعنى بالتطوير والتنمية.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة تشترط عليهم التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة، فقدت نسبتهم بـ34.7% (23.5% موافق، 11.2% موافق بشدة)، وهذا راجع لطبيعة القائمين على بعض الأقسام بكلية العلوم الإنسانية الذين يتعاملون مع الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بلغة فصيحة وسليمة، ويشترطون ذلك على الطلبة، وهذا دليل على وعيهم وإدراكهم لأهمية استخدام اللغة الراقية في

العملية الإدارية، وأهميتها في بلوغ الأهداف المرجوة من التعليم العالي، بما في ذلك تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدت بـ7.2%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من الطلبة لا تتواصل مع الإدارة الجامعية، ولا علم لها بالشروط التي وضعتها الإدارة للتواصل.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.72، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو اشتراط إدارة الكلية على الطلبة مخاطبتها بلغة فصيحة وراقية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (79): تعمل إدارة الجامعة على تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	48	12.8	2.94	1.29
معارض	140	37.3		
محايد	18	4.8		
موافق	126	33.6		
موافق بشدة	43	11.5		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (79) المتعلق بعمل إدارة الجامعة على تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعمل على تنمية الوعي لديهم بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، وقدّرت نسبتهم بـ50.1% (37.3 معارض، 12.8 معارض بشدة)، وهذا يدل على عدم وعي وإدراك هذه الفئة من القائمين على إدارة شؤون الكلية، أنّ العملية الإدارية في المؤسسات التعليمية تختلف عن العملية الإدارية في المؤسسات الأخرى، بالنظر لما تتميز به المؤسسة الجامعية من خصوصيات، وتعدّد أدوارها في خدمة الفرد والمجتمع على السواء؛ إذ إنّ بعض الإداريين يكتفون بإعداد البرامج، والتنظيم، والإشراف على الاجتماعات، ولا يقومون بأدوارهم من توجيه وتوعية الطلبة إلى أهمية اللغة العربية في الحفاظ على هويتهم الثقافية، وتعزيز أمنهم اللغوي.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة الجامعية تعمل على تنمية الوعي لديهم بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، فقدرت نسبتهم بـ45.1% (33.6% موافق، 11.5% موافق بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى انتماء هذه الفئة من الطلبة إلى أقسام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، يهتم القائمين على إدارتها، اهتماما بالغا باللغة العربية، وهذا الاهتمام نابع من وعيهم وإدراكهم للهدف من التعليم العالي الذي لا يقتصر على تزويد الطالب بالمعارف والخبرات المتعلقة بتخصصه، بل يتعدى ذلك إلى مساعدة هذا الطالب على الحفاظ على هويته الثقافية، التي تعتبر اللغة العربية مقوم من مقوماتها.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد. فقدرت بـ4.8%، وتُشير كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة التي لا تتواصل مع الإدارة إلاّ لأغراض شخصية متعلقة باستخراج الوثائق. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.94، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو عمل إدارة الجامعة على تنمية وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (80): تولي إدارة الجامعة أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	27	7.2	3.54	1.19
معارض	72	19.2		
محايد	18	4.8		
موافق	188	50.1		
موافق بشدة	70	18.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (80) المتعلق بإيلاء إدارة الجامعة أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تولي أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة، وقدرت نسبتهم بـ68.8% (50.1% موافق، 18.7% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ اللغة العربية هي اللغة المستخدمة في التدريس بكل تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ ما جعل الإدارة الجامعية تعتمد عليها في نشر مختلف إعلاناتها.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تولي أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة، فقدرت نسبتهم بـ 26.4% (19.2% معارض، 7.2% معارض بشدة)، وهذا راجع إلى أنّ الإدارة في بعض الأحيان تنشر مراسلات صادرة عن الوصاية باللغة الفرنسية، كما أنّ سعي الوصاية إلى رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، أفرز استخدام العديد من البرامج التقنية باللغات الأجنبية مثل برنامج (progres) الذي تطبع أوراقه باللغة الفرنسية، وتقوم الإدارة بنشرها في لوحة الإعلانات الخاصة بكل قسم، وهذا ما أثار استياء وتدمر فئة كبيرة من الطلبة وحتى بعض أعضاء هيئة التدريس حسب ملاحظات الباحث من خلال تواجده بالجامعة؛ ولهذا وجب تكيف هذه البرامج مع الثقافة اللغوية الجزائرية من خلال إدخال تعديلات عليها تجعلها تتماشى ولغة التدريس في كل تخصص معرفي، وهذا ما يزيد من تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ 4.8%، وتشير إلى فئة الطلبة الذين لا يولون أهمية للإعلانات التي تنشرها الإدارة، وهذا ما جعلهم يجهلون للغة التي تستخدمها الإدارة في نشرها. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.54، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو إيلاء الإدارة الجامعية أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف إعلاناتها مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (81): تشترط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث والمذكرات باللغة العربية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	24	6.4	3.50	1.21
معارض	85	22.7		
محايد	16	4.3		
موافق	178	47.5		
موافق بشدة	72	12.5		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (81) المتعلق باشتراط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث والمذكرات باللغة العربية، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تشترط عليهم تقديم البحوث باللغة العربية، وقدّرت نسبتهم بـ 60% (47.5% موافق، 12.5% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى اعتماد كل التخصصات الموجودة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على اللغة

العربية في التدريس جعل الإدارة الجامعية في أغلب الأقسام تشترط تقديم البحوث باللغة العربية، خاصة بالنسبة لطلبة السنوات الأولى والثانية.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تشترط عليهم تقديم البحوث باللغة العربية، فقدرت نسبتهم بـ 29.1% (22.7% معارض، 6.4% معارض بشدة)، وذلك راجع إلى أنّ بعض الأقسام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تتيح الفرصة للطلاب في سنة التخرج (ليسانس أو ماستر) اختيار اللغة التي يريد كتابة بها بحثه، وهذا ما يتماشى مع الفلسفة التربوية والتعليمية العالمية المعاصرة، التي تهدف إلى مساعدة الأفراد على الاندماج في مجتمع المعرفة، وحتى إنّ إدارة الكلية في بعض التخصصات تعمل على تحفيز الطلبة في مرحلة التخرج لكتابة بحوثهم باللغة الإنجليزية، التي تعتبر لغة الإنتاج الفكري في عصرنا هذا.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ 4.3%، وتُشير هذه النسبة للطلبة الذين يجهلون للشروط التي وضعتها الإدارة لتقديم البحوث، حتى إنّ فئة منهم لا تقوم بواجباتها في إنجاز البحوث وتقديمها، بل يعتمدون في ذلك على زملائهم؛ لأنّ أغلب التخصصات في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعتمد على طريقة العمل الجماعي، من خلال تقسيم الطلبة لمجموعات، كل مجموعة تقوم بإنجاز بحث معين.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.50، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو اشتراط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث باللغة العربية مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (82): تنمي الإدارة الجامعية قيمة الاعتزاز باللغة العربية لدى الطالب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	35	9.3	3.16	1.28
معارض	116	30.9		
محايد	25	6.7		
موافق	144	38.4		
موافق بشدة	55	14.7		
المجموع	375	%100		

يبين الجدول رقم (82) المتعلق بتنمية الإدارة الجامعية لقيمة الاعتزاز باللغة العربية لدى الطالب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تنمي لديهم قيمة الاعتزاز باللغة العربية، وقدّرت نسبتهم بـ 53.1% (38.4% موافق، 14.7% موافق بشدة)، وهذا يدل على حرص فئة من الإداريين على اللغة العربية ووعيهم بأهمية ترسيخ قيم الاعتزاز والفخر بها لدى الطلبة، بما يخدم أهداف الجامعة، والسياسة العامة للتعليم العالي بالجزائر الذي يرمي إلى تكوين طالب متشبع بالقيم الثقافية التي تضمن له المحافظة على هويته، والمحافظة على الهوية تتطلب المحافظة على اللغة العربية والاعتزاز بها باعتبارها رمزا من رموز الهوية الثقافية الجزائرية.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تنمي لديهم قيمة الاعتزاز باللغة العربية، فقدّرت نسبتهم بـ 40.2% (30.9% معارض، 9.3% معارض بشدة)، وتعبّر هذه النسبة المعتبرة على وجود خلل وظيفي في المنظومة الإدارية بالكلية يتمثل في غموض الهدف من العملية الإدارية لدى بعض القائمين على إدارة شؤون الكلية؛ حيث يكتفون ببعض الواجبات الإدارية الروتينية، من إعداد التوقيت الزمني، والإشراف على الاجتماعات الدورية الروتينية، دون الاهتمام بكامل جوانب العملية الإدارية التي تهدف في مجملها إلى تحقيق الجودة في المخرجات، من خلال التركيز على خلق التكامل على مستوى شخصية الطالب في جميع جوانبها، بما في ذلك اللغوية منها.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 6.7%، وتُشير هذه النسبة كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة قليلة التفاعل مع الإدارة الجامعية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.16، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية الإدارة الجامعية لقيم الاعتزاز باللغة العربية لدى الطلبة متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

الجدول رقم (83): تعمل إدارة الجامعة على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	57	15.2	2.89	1.34
معارض	135	36		
محايد	23	6.1		
موافق	109	29.1		
موافق بشدة	51	13.6		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (83) المتعلق بعمل إدارة الجامعة على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أن الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعمل على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة، وقدّرت نسبتهم بـ51.2% (36% معارض، 15.2% معارض بشدة)، وهذا يدل على وجود خلل وظيفي في العملية الإدارية، مرتبط بعدم وعي وإدراك القائمين على شؤون إدارة الكلية لمختلف الأدوار المنوطة بهم، خاصة وأنّ الإدارة بوصفها طرف هام من أطراف العملية التعليمية بالجامعة، تشكل همزة وصل بين أطراف العملية التعليمية الأخرى، خاصةً بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ حيث يمكن أن تتخلل الممارسة البيداغوجية (أستاذ، طالب)، بعض العقبات والمشاكل التي تضطلع الإدارة بتذليلها وحلها، وعادة ما تعقد الإدارة اجتماعات تسمى اجتماعات اللجان البيداغوجية تشرف عليها الإدارة ويحضرها أعضاء هيئة التدريس، وممثلي الطلبة، تهدف إلى حل مختلف المشكلات البيداغوجية المتعلقة بالتواصل بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة؛ لكن في كثير من الأحيان لاحظ الباحث ومن خلال تواجده بالكلية لمدة خمس سنوات، الغياب المتكرر لبعض أعضاء هيئة التدريس وممثلي الطلبة؛ ما أثر في فعالية الأدوار التي تقوم بها هذه اللجان، ولاحظ الباحث أيضاً أنّ هذه اللجان في معظمها أصبحت لجاناً شكلية وروتينية، تحوّلت من كونها همزة وصل بين أطراف العملية التعليمية، إلى مجرد لجان تعقد لتحديد أوقات الامتحانات والمداومات.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعمل على إيجاد حل للمشكلات اللغوية بين الأساتذة والطلبة، فقدّرت نسبتهم بـ42.7% (29.1% موافق، 13.6% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى سعي بعض رؤساء الأقسام ونوابهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى ربط

جسور التواصل مع الطلبة والأساتذة لمعرفة مختلف انشغالاتهم، والمشكلات التي يعانون منها، وإيجاد حل لها، وهذا ما لاحظته الباحث على بعض رؤساء الأقسام وبعض النواب من خلال تواجده بالكلية لمدة خمس سنوات.

إنّ وعي وإدراك القائمين على شؤون إدارة الكلية لأهمية إنشاء قنوات اتصال بينهم وبين الأساتذة والطلبة، من شأنه أن يسهم في حل مختلف المشكلات التي تصادف هؤلاء الأطراف، ويزيد من درجة إسهام الإدارة الجامعية في تحقيق جودة التعليم العالي.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدت بـ 6.1%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية محدودة التفاعل مع أطراف العملية التعليمية الأخرى من أعضاء هيئة التدريس والإدارة الجامعية؛ ما جعلها تجهل لدور الإدارة الجامعية في حل المشكلات اللغوية بين الطلبة والأساتذة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.89، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو عمل الإدارة الجامعية على إيجاد حل لمختلف المشكلات اللغوية بين الأساتذة والطلبة متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) درجة إلى (3.4) درجة.

3-2- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب:

الجدول رقم (84): تمثل الإدارة الجامعية القدوة الحسنة للطلاب.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	66	17.6	2.77	1.34
معارض	142	37.9		
محايد	23	6.1		
موافق	97	25.9		
موافق بشدة	47	12.5		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (84) المتعلق بتمثيل الإدارة الجامعة القدوة الحسنة للطلاب، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لا تمثل لهم القدوة الحسنة، وقدّرت نسبتهم بـ 55.5% (37.9% معارض، 17.6% معارض بشدة)، وهذا يدل على خلل وظيفي كبير في العملية الإدارية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بسبب سلوكيات وممارسات العديد من

القائمين على شؤون إدارة الكلية، هذه الممارسات جعلتهم يبتعدون عن كونهم القدوة الحسنة والمثل الأعلى للطلبة، خاصة وأن من عوامل نجاح العملية التعليمية أن يمثل القائمون عليها القدوة الحسنة التي يقتدي بها الطالب في سلوكاته وممارساته، ومن خلال تواجد الباحث بالكلية لمدة خمس سنوات لاحظ العديد من السلوكات والممارسات الباثولوجية لبعض الإداريين، منها المعاملة السيئة للطالب، والشجارات بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس تصل إلى حد السب والشتم والتشابك بالأيدي أمام الطلبة، والتحرش بالطالبات ومساومتهم، وغيرها من الممارسات التي أفرغت العملية الإدارية من محتواها، وجعلت الغموض يكتنف العملية التعليمية في ظل غياب القدوة والمثل الأعلى للطالب.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تمثل القدوة الحسنة لهم، فقدّرت نسبتهم بـ 38.4% (25.9% موافق، 12.5% موافق بشدة)، وهذا راجع إلى الالتزام الكبير لبعض أعضاء الطاقم الإداري بالكلية، وقيامهم بأدوارهم على أكمل وجه، وتحليلهم بأخلاق حميدة، جعلت الطلبة يرون فيهم القدوة والمثل الأعلى، ومن خلال تواجد الباحث بالكلية لمدة خمس سنوات، وقف على العديد من الصفات التي تتحلى بها هذه الفئة من الإداريين، مثل الصدق، والأمانة، والإخلاص، وحسن معاملة الطلبة ومساعدتهم في حل مختلف المشاكل التي تصادفهم، وغيرها من الصفات التي تدل على التزام هذه الفئة، التي تسعى دائما إلى أن تمثل القدوة والمثل الأعلى للطالب، انطلاقا من وعيها الكبير بأهمية ذلك في العملية التعليمية، ودورها في مساعدة الطالب على تحقيق التكامل على مستوى شخصيته في مختلف جوانبها.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدّرت بـ 6.1%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة التي لا تحتك بالإدارة إلا نادرا، بل أبعد من ذلك هناك من الطلبة من لا يعرف حتى رئيس القسم الذي ينتمي إليه، أو نوابه، بسبب محدودية اندماج هذه الفئة في الحياة الجامعية، واهتمامها فقط بتحصيل الشهادة العلمية التي تؤهلها لشغل منصب عمل مستقبلا، ولو كان ذلك على حساب التحصيل العلمي، خاصة في ظل غياب آليات ردع واضحة من الإدارة تقلل من تزايد هذه الفئة من الطلبة.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.77، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تمثيل الإدارة الجامعية القدوة الحسنة للطالب متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (85): تحارب إدارة الجامعة الغش في الوسط الطلابي

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	36	9.6	3.44	1.26
معارض	74	19.7		
محايد	23	6.1		
موافق	170	45.3		
موافق بشدة	72	19.2		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (85) المتعلق بمحاربة إدارة الجامعة للغش في الوسط الطلابي، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحارب الغش في الوسط الطلابي، وقدّرت نسبتهم بـ64.5%، وهذا دليل على وعي فئة كبيرة من الإداريين بأهمية محاربة هذه الظاهرة التي عرفت تفشياً وانتشاراً كبيراً في الآونة الأخيرة؛ حتى إنّ فئة كبيرة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أصبحت تعتمد على الغش في تحقيق النجاح، وترى في ممارستها للغش حقا مشروعاً، وهذا ما وقف عليه الباحث من خلال تواجده بالجامعة، حيث لاحظ استعمال العديد من الوسائل التقليدية والحديثة مثل الكتابة على الطاولات والجدران، الكتابة على الجسم، النقل من الهاتف، واستخدام سماعة الأذن، وغيرها من وسائل الغش التي أصبح يعتمد عليها الطالب، وتسعى إدارة أغلب أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى الحد من هذه الظاهرة، اعتماداً على القوانين التي تعاقب على هذا الفعل، غير أنّ العقوبات الناجمة عن الغش التي تتخذ في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تبقى غير كافية للحد من تفشي هذه الظاهرة والقضاء عليها، لأنّها تكتفي في كثير من الأحيان بتقديم عقوبة إنذار أو توبيخ للطالب الذي يضبط في حالة غش، هذا بناءً على ملاحظات الباحث من خلال تواجده بالكلية وحضوره للمجلس التأديبي عدّة مرات.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تحارب الغش في الوسط الطلابي، فقدّرت نسبتهم بـ29.3% (19.7% معارض، 9.6% معارض بشدة)، وهذا يدل على وجود فئة من الإداريين لا تطبق القوانين المتعلقة بمحاربة الغش في الوسط الطلابي، بالنظر إلى النمط الإداري المتسبب في بعض الأقسام بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والذي وقف عليه الباحث من خلال تواجده بالكلية، ومن مظاهر التسبب: عدم الاهتمام بأماكن إجراء الامتحانات، وحالات الفوضى

التي تسود المدرجات يوم الامتحانات، والحركة الغير منتظمة داخل أماكن إجراء الامتحان، وخارجها (الرواق)، وعدم مراقبة بطاقات الهوية للطلبة، والتساهل والتسامح معهم في حال ضبطهم في حالة غش، وغيرها من المظاهر التي تدل على الكثير من التسبب الإداري في بعض الأقسام بالكلية. أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت نسبتهم بـ 6.1%، وتشير كما أشرنا سابقا إلى فئة الطلبة المنسحبة من الجامعة، وقليلة التفاعل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بما في ذلك الإدارة الجامعية، وتفاعلها معها يقتصر على استخراج الوثائق، والحالات الضرورية. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.44، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو محاربة إدارة الجامعة للغش في الوسط الطلابي مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) درجة إلى (4.2) درجة.

الجدول رقم (86): تحرص إدارة الجامعة على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	38	10.1	3.11	1.25
معارض	114	30.4		
محايد	35	9.3		
موافق	142	37.9		
موافق بشدة	46	12.3		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (86) المتعلق بحرص إدارة الجامعة على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة، أن أغلب المبحوثين يرون أن إدارة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تحرص على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة، وقدرت نسبتهم بـ 50.2% (37.9 موافق، 12.3% موافق بشدة)، وهذا راجع إلى وعي فئة كبيرة من القائمين على إدارة شؤون الكلية، بأهمية زرع القيم الدينية الإسلامية بين الطلبة، والتي تعتبر قيمة التسامح إحدى القيم التي يجب أن يتحلى بها كل طالب؛ لأن ديننا الحنيف يدعونا إلى ذلك، وقد وقف الباحث على ذلك من خلال تواجده بالجامعة؛ حيث لاحظ تدخل العديد من القائمين على إدارة شؤون الكلية في حل مختلف المشاكل التي تحدث بين الطلبة.

أما المبحوثين الذين يرون أن الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعمل على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة، فقدرت نسبتهم بـ 40.5% (30.4% معارض، 10.1% معارض بشدة)، وتعتبر هذه

النسبة ذات قيمة، وتدل على عدم اهتمام فئة معتبرة من الإداريين بنشر القيم الإسلامية بين الطلبة، بما في ذلك قيمة التسامح، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على الأمن الديني للطلاب، في ظل ما يعرفه عالم اليوم من تغيرات.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت، بـ 9.3%، وتشير كما أشرنا سابقاً إلى فئة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محدودة التفاعل مع الإدارة الجامعية، وقليلة الاندماج في الحياة الجامعية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.11، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو حرص الإدارة الجامعية على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (87): تسعى إدارة الجامعة إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	35	9.3	3.17	1.25
معارض	111	29.6		
محايد	33	8.8		
موافق	145	38.7		
موافق بشدة	51	13.6		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (87)، المتعلق بسعي إدارة الجامعة إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تسعى إلى غرس قيم التضامن بينهم، وقدّرت نسبتهم بـ 52.3% (38.7% موافق، 13.6% موافق بشدة)، وهذا دليل على اهتمام فئة كبيرة من القائمين على إدارة شؤون كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بترسيخ القيم الإسلامية ونشرها بين الطلبة، ومن بين هذه القيم قيمة التضامن، وهناك العديد من مظاهر التضامن بين الطلبة التي وقف عليها الباحث، من خلال تواجده بالكلية، من بينها جمع التبرعات لفائدة طالب مريض للعلاج بالخارج، تنظيم عدة حملات للتبرع بالدم لفائدة المرضى تحت إشراف إدارة الكلية، تضامن الطلبة في العديد من المرات مع زملائهم الذين تم إقصائهم من خلال تنظيم وقفات احتجاجية، وغيرها من المظاهر الإيجابية للتضامن بين الطلبة التي تعمل إدارة الكلية على ترسيخه؛ غير أنّ هناك مظهر من

مظاهر التضامن السلبي بين الطلبة متمثل في الغش في الامتحانات، وفي إنجاز البحوث، والذي يعرف انتشارا كبيرا بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛ حتى أنّ الطالب أصبح يجد له تبرير من خلال هذه القيمة، وأصبح يرى أنّ مساعدة زميله أثناء الامتحان شكلا من أشكال التضامن؛ ولهذا فنحن في حاجة إلى دراسات معمقة يتم من خلالها تشریح الوضع، لتبيين مختلف الانحرافات السلوكية للطلبة بالكلية، وتوضیح المفاهيم حول مختلف القيم.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة الكلية لا تسعى إلى غرس قيم التضامن بينهم، فقدرت بـ 38.9% (29.6% معارض، 9.3% معارض بشدة)، وتعبّر هذه النسبة عن فئة معتبرة من القائمين على شؤون إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين يجهلون لأهمية غرس مثل هذه القيم في تنشئة الطلاب تنشئة سليمة وفق منهج صحيح ينطلق من تعاليم الدين الإسلامي، ويعكس الثقافة الدينية للمجتمع الجزائري؛ كما أنّ البعض منهم وعلى الرغم من وعيهم بأهمية قيمة التضامن في تكوين شخصية الطالب؛ إلا أنّهم يجهلون لآليات وطرق غرسها بين الطلبة، وهذا ما يعيق اكتساب الطالب لقيمة التضامن التي تزيد من تماسك المجتمع وترابطه، وتنتشر المحبة والتعاون والود بين أفرادها، وهذه السلوكات تعتبر من القيم التي تعكس الثقافة الدينية الإسلامية على مستوى المعاملات، وما أكثر الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي تحث على التحلي بمثل هذه القيم، وسلك مثل هذه السلوكات، إذ يقول الله تعالى: «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ» الآية 2 من سورة المائدة، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ، تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَّى» رواه البخاري ومسلم.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 8.8%، وتُشير هذه النسبة في غالبها إلى الطلبة قليلو التفاعل مع مختلف الفاعلين في الكلية، بما في ذلك الإدارة؛ فقلة تفاعلهم جعلهم يجهلون لما تقوم به الإدارة اتجاههم.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.17، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو سعي الإدارة الجامعية إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (88): تعزز إدارة الجامعة الأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	36	9.6	3.18	1.29
معارض	116	30.9		
محايد	30	8.0		
موافق	130	34.7		
موافق بشدة	63	16.8		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (88) المتعلق بتعزيز إدارة الجامعة للأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعزز الأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لديهم، وقدرت نسبتهم بـ51.5% (34.7% موافق، 16.8% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أغلب القائمين على إدارة شؤون كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بأهمية نشر قيم الوسطية والاعتدال بين الطلبة، ووعيهم بتزايد المثبرات والعوامل التي قد تدفع بالطالب إلى التطرف والانحراف الفكري، خاصةً مع تزايد المضامين الإعلامية في بعض القنوات الفضائية التي تشوه العقيدة الإسلامية، وانتعاش خطاب إعلامي يشكك في الدين ورجاله، وينزل به من مرتبة المقدس إلى النقاش والجدل، في شكل حوارات تناقش أحكام محرمة بالنص الشرعي، وفتاوى على الهواء مباشرة تفصل من الدين أحكاماً على المقاس، كل هذا يجعل من شبابنا يعيد التفكير في دينه الذي أصبح غريباً عنه ويجهله.

إنّ وعي القائمين على إدارة الكلية بأهمية التصدي لكل هذه العوامل والمثبرات، من شأنه أن يساهم في تكوين الطالب تكويناً يضمن سلامة أفكاره ومعتقداته الدينية، وابتعاده عن التطرف، وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لديه، ممّا يساهم في تعزيز أمنه الديني.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة الجامعة لا تعمل على تعزيز الأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لديهم، فقدرت نسبتهم بـ40.5% (30.9% معارض، 9.6% معارض بشدة)، وتعبّر هذه النسبة على فئة معتبرة من القائمين على إدارة شؤون كلية العلوم الإنسانية، الذين يجهلون لأهمية مساعدة الطالب في الابتعاد على الأفكار والمعتقدات التي تدفع به للتطرف والانحراف الفكري، كما أنّ البعض من هذه الفئة رغم وعيهم بأهمية ذلك إلا أنّهم يجهلون للطرق وآليات مساعدة

الطلبة، ومن خلال تواجد الباحث بالكلية لاحظ أنّ بعض أعضاء الطاقم الإداري للكلية يختزل العملية الإدارية في مجموعة من الأعمال والأنشطة الروتينية، من وضع التوقيت الزمني لسير الدروس، مراقبة أعضاء هيئة التدريس أثناء تأديتهم لمهامهم، وضع البرنامج الزمني للامتحانات، وغيرها من الأعمال الروتينية، وتعتقد هذه الفئة أنّ واجباتهم تنتهي هنا، وأنّ هذه الأعمال هي جوهر العملية الإدارية، وأنّهم غير معنيين بمساعدة الطلبة في الابتعاد عن مختلف الأفكار والمعتقدات الخاطئة التي تقودهم للتطرف والانحراف الفكري.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 8%، وتُشير هذه النسبة كما أشرنا سابقاً إلى فئة الطلبة قليلة التفاعل مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بما في ذلك الإدارة، وهذا ما جعلهم يجهلون ما إذا كانت الإدارة بالكلية تعمل على تعزيز الأفكار والمعتقدات البعيدة على التطرف والانحراف الفكري، وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.18، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تعزيز الإدارة الجامعية للأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف الفكري لدى الطلبة، متوسط لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (89): تنمي إدارة الجامعة ثقافة الحوار لدى الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	34	9.1	3.24	1.23
معارض	102	27.2		
محايد	25	6.7		
موافق	166	44.3		
موافق بشدة	48	12.8		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (89) المتعلق بتنمية إدارة الجامعة لثقافة الحوار لدى الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعمل على تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة، وقدّرت نسبتهم بـ 57.1% (44.3% موافق، 12.8% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي أغلب القائمين على شؤون إدارة الكلية بأهمية الحوار في تدليل مختلف الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية، وفي حل مختلف المشكلات التي تحدث داخل الجامعة بين مختلف أطرافها والفاعلين فيها، وتتجسّد مظاهر الحوار في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كما وقف عليها الباحث من خلال

تواجهه بها، في استدعاء ممثلي الأفواج والمجموعات إلى حضور اجتماعات اللجان البيداغوجية، واجتماعات دورية لرؤساء الأقسام مع الطلبة، ويتم فيها عرض مختلف انشغالاتهم ومشاكلهم، ويتم مناقشتها بأسلوب الحوار، إضافة إلى أن أغلب القائمين على إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كثيرا ما يدخلون في حوارات ومناقشات مع المنظمات الطلابية لمعالجة مختلف المشاكل التي تعاني منها الجامعة.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أن إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعمل على تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة، فقدرت نسبتهم بـ 36.3% (27.2% معارض، 9.1% معارض بشدة)، وتعتبر هذه النسبة عن فئة معتبرة من القائمين على إدارة شؤون الكلية، الذين لا يعملون على نشر ثقافة الحوار بين الطلبة، إما بسبب افتقارهم للمهارات التي تتطلبها تنمية ثقافة الحوار، وقد وقف الباحث من خلال تواجده بالكلية على العديد من المظاهر والسلوكيات التي تدل على افتقار بعض أعضاء الطاقم الإداري لمهارات التواصل التي يمكنها أن تنمي ثقافة الحوار لدى الطالب، مثل سوء التعامل مع الطلبة المضربون الذين يغلقون باب الكلية بين الحين والآخر؛ إذ إن بعض رؤساء الأقسام ونوابهم، لا يحاورون الطلبة المضربين، مما يزيد من تأزم الوضع في كثير من الأحيان، كما أن بعض رؤساء الأقسام يعتمدون على الأسلوب الأوتوقراطي في إدارة شؤون قسمهم، ويغلقون الأبواب أمام الجميع، خاصة الطلبة، مما يحول دون إسهامهم في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 6.7%، وتُشير هذه النسبة كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة الذي لا يتفاعلون مع إدارة الكلية إلا نادرا، وهذا ما جعلهم يجهلون عملها على تنمية ثقافة الحوار لديهم من عدمها.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.24، وهذا يدل على أن الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية الإدارة الجامعية لثقافة الحوار لدى الطلبة متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (90): تتقبل إدارة الجامعة النقد البناء من الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	59	15.7	3.04	1.36
معارض	109	29.1		
محايد	22	5.9		
موافق	128	34.1		
موافق بشدة	57	15.2		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (90) المتعلق بتقبل إدارة الجامعة للنقد البناء من الطلبة، أن النسب متقاربة بين المبحوثين الذين يرون أن إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تتقبل النقد البناء منهم، وبين من يرون عكس ذلك.

حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أن إدارة الكلية تتقبل النقد البناء منهم 49.3% (34.1% موافق، 15.2% موافق بشدة)، وهذا يدل على الأسلوب الديمقراطي القائم على المشاركة بين مختلف أطراف العملية التعليمية الذي تتبناه هذه الفئة من القائمين على إدارة شؤون كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي ترحب بكل المشاركات والمبادرات الطلابية، وهذا ما يخلق بيئة جامعية إبداعية، تساعد الطالب على تفجير طاقاته الكامنة، وطرح مختلف آراءه وأفكاره، وإبداء مقترحاته، والمساهمة في حل مختلف المشكلات التي يعاني منها التعليم العالي في الجزائر.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أن إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تتقبل النقد البناء منهم، 44.8% (29.1% معارض، 15.7% معارض بشدة)، وهذا يدل على الأسلوب الفردي الأوتوقراطي، الذي يقوم على الأفراد في اتخاذ القرارات دون استشارة مختلف أطراف العملية التعليمية الأخرى الذي تتبناه فئة معتبرة من القائمين على إدارة شؤون الكلية، وهذا الأسلوب نابع من الدهنيات والتصورات التي تحملها هذه الفئة من الإداريين، والتي تتصور أن لها السلطة الأبوية المطلقة على الطالب، وأن الطالب لا يمكنه أن يساهم في إدارة العملية التعليمية، وأنه مطالب فقط بتطبيق التعليمات التي تضعها الإدارة، وهذا من شأنه أن يحد من المبادرة والإبداع، ويحول دون اكتشاف مختلف القدرات والمهارات والمواهب التي يتمتع بها الكثير من الطلبة، ويبقى الجمود يخيم على العملية التعليمية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ5.9%، وتُشير إلى الطلبة المنسحبين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والذين لا يبديون آراءهم واقتراحاتهم، ولا يعلمون ما إذا كانت الإدارة ستقابل آرائهم واقتراحاتهم إن وجدت بالرفض أو القبول.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.04، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تقبّل الإدارة الجامعية للنقد البناء من الطلبة، متوسط لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (2.6) و(3.4) درجة.

الجدول رقم (91): تعمل إدارة الجامعة على تحسين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	57	15.2	2.97	1.36
معارض	126	33.6		
محايد	19	5.1		
موافق	116	30.9		
موافق بشدة	57	15.2		
المجموع	375	%100		

تبيّن البيانات الإحصائية في الجدول رقم (91) المتعلق بعمل إدارة الجامعة على تحسين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية، أنّ النسب متقاربة بين المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعمل على تحسين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية، وبين من يرون عكس ذلك.

حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعمل على تحسينهم ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية 48.8% (33.6% معارض، 15.2 معارض بشدة)، وهذا يدل على أنّ فئة معتبرة من القائمين على إدارة شؤون الكلية، يجهلون لأهمية تحسين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية، وذلك بالنظر للإيديولوجية التي ينتمي إليها أغلبهم، والتي تتادي بعد الخلط بين الخطاب الديني والخطاب العلمي في الجامعة، إضافة إلى افتقارهم للثقافة الإسلامية اللازمة لذلك، وهذا ما يعبر عن أزمة حقيقية في إدارة الكلية، التي تعاني من غموض الهدف حول رسالة الجامعة، التي يفترض أن تعمل على خدمة الفرد والمجتمع، في كل متكامل يأخذ بعين الاعتبار الجانب الهوياتي، الذي يعتبر الدين الإسلامي جزءا لا يتجزء منه.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعمل على تحصينهم ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية 46.1% (30.9 موافق، 15.2 موافق بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من القائمين على إدارة شؤون الكلية، الذين يتميزون بسعة الإطلاع والثقافة الإسلامية الغزيرة، وطابع الإيديولوجية الإسلامية الذي يطبعهم، فتجدهم في الكثير من الأحيان يقَدّمون النصائح والمواعظ الدينية للطلبة، خاصة وأنهم واعون لحجم التغير القيمي الحاصل في المجتمع الجزائري، وواعون أيضا بتأثيرات بعض الفضائيات ووسائل الإعلام الجديد، وأغراضها في تشويه العقيدة الإسلامية، وزرع الشك في نفوس أبنائنا وشبابنا، خاصة في ظل تنامي الإسلام فويا في العالم.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 5.1%، وتُشير كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الذين لا يتفاعلون مع مختلف أطراف العملية التعليمية، بما في ذلك الإدارة، وهذا ما جعلهم يجهلون لمختلف نشاطات وأعمال الإدارة في تحصينهم ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية من عدمه.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.97، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو عمل الإدارة الجامعية على تحصين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (92): تساعد إدارة الجامعة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	55	14.7	2.89	1.31
معارض	134	35.7		
محايد	25	6.7		
موافق	117	31.2		
موافق بشدة	44	11.7		
المجموع	375	%100		

تبيّن البيانات الإحصائية في الجدول رقم (92) المتعلق بمساعدة إدارة الجامعة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تساعدهم على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية، وقدّرت نسبتهم

بـ50.4% (35.7% معارض، 14.7% معارض بشدة)، وهذا دليل على أنّ أغلب أعضاء الطاقم الإداري بالكلية، يجهلون لخطورة الوضع على الطلبة في ظل التغييرات التي يعرفها العالم، وما تنتشره بعض وسائل الإعلام، مواقع التواصل الاجتماعي، من أفكار ومعتقدات، تسهم في خلق ضبابية حول الدين لدى شبابنا وتجعله غريبا عليهم، وتجعلهم يعيدون التفكير فيه، بالنظر لمجموعة من العوامل جعلتهم يرون أنّه دين يحرم فيه ما يحل في مكان آخر في نفس الوقت، وكأنّه ليس ديننا واحدا.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعمل على مساعدتهم على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية 42.9% (31.2% موافق، 11.7% موافق بشدة)، وذلك راجع لوعي هذه الفئة من الطاقم الإداري بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لخطورة الوضع، والتهديدات الفكرية والعقدية الكبيرة التي يعاني منها شبابنا في ظل التغييرات التي يعرفها العالم، خاصة مع انتعاش الخطاب الإعلامي الذي يشكك في الدين ورجاله، ويجعل من التكفير لغة مفضلة تنفي الذات وتبشر بمذاهب ومعتقدات جديدة تنفي الموروث الثقافي للمجتمع الجزائري.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 6.7%، وتُشير كما أشرنا سابقا إلى فئة الطلبة قلبي التفاعل مع أطراف العملية التعليمية بما في ذلك الإدارة، وهذا ما جعلهم يجهلون ماهية عملها حول مساعدة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة الإسلامية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ2.89، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو عمل الإدارة الجامعية على مساعدة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

3-3- دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

الجدول رقم (93): تنظّم إدارة الجامعة ندوات ومؤتمرات علمية تتعلّق بالقضايا الوطنية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	30	8.0	3.56	1.22
معارض	63	16.8		
محايد	31	8.3		
موافق	169	45.1		
موافق بشدة	82	21.9		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (93) المتعلق بتنظيم الإدارة الجامعية ندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تنظّم ندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية، وقدّرت نسبتهم بـ67% (45.1% موافق، 21.9% موافق بشدة)، وهذا دليل على وعي القائمين على إدارة شؤون الكلية، بأهمية تنظيم ندوات ومحاضرات ومؤتمرات علمية في تكوين الطالب ليكون مواطناً صالحاً يسهم في التنمية والتطوير، ومن خلال تواجد الباحث بالكلية شهد على تنظيم عدة ملتقيات وطنية ودولية احتوت على العديد من المحاور التي تناقش موضوع المواطنة والشباب والهوية والتعليم العالي، إضافة إلى تنظيم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للعديد من الندوات والمحاضرات التي تعنى بقضايا المواطنة خلال مختلف المناسبات الوطنية، كعيد الطالب المصادف لـ19 مايو من كل عام، وذكرى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى المصادف لـ1 نوفمبر من كل عام، والذكرى المخلة لوفاة المجاهد محمد الصديق بن يحي الذي تحمل الجامعة اسمه المصادف ليوم 3 ماي من كل عام، وغيرها من الذكريات التي يحفل بها تاريخ الجزائر المجيد.

أمّا نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، لا تنظّم ندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية، فقدّرت نسبتهم بـ24.8% (16.8% معارض، 8% معارض بشدة)، وتُشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة الذين يدرسون بالسنة أولى ولم يسعفهم الحظ في حضور الملتقيات التي نظمتها الكلية قبل سنة 2019، إضافة إلى عدم إدراكهم لمحتويات هذه الندوات والمؤتمرات، لأنّهم لا يستطيعون الحكم على تعلّقها بقضية المواطنة من عدمه انطلاقاً من العنوان فقط؛ فرغم عدم وجود المواطنة في العنوان، إلّا أنّها متضمنة في محاور هذه الندوات والملتقيات. وعزوف هؤلاء الطلبة عن حضور هذه الملتقيات والندوات جعلهم لا يدركون محتوياتها.

وبلغت نسبة الطلبة الذين أجابوا بالحياد 8.3%، وتُشير هذه النسبة إلى فئة من الطلبة لا يعلمون شيئاً عن الندوات والملتقيات التي تنظّم في الجامعة، ولا عن أهدافها، خاصة مع غياب التوعية بأهميتها في تكوين الطالب، ويقتصر حث الطالب على حضورها من طرف اللجان التنظيمية أيام انعقادها، بهدف ملأ القاعة أو المدرج، لأنّ معيار الحكم على نجاح فعاليات هذه الندوات والمؤتمرات أصبح بعدد الحاضرين فيه، ومدى امتلاء القاعة التي تحتضنه.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ3.56، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنظيم الإدارة الجامعية لندوات وملتقيات تتعلق بالقضايا الوطنية مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) و (4.2) درجة.

الجدول رقم (94): تسعى إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	35	9.3	3.16	1.23
معارض	109	29.1		
محايد	34	9.1		
موافق	153	40.8		
موافق بشدة	44	11.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (94) المتعلق بسعي إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تسعى إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ52.5% (40.8% موافق، 11.7% موافق بشدة)، وهذا دليل على سعي أغلب القائمين على إدارة شؤون الكلية إلى تحقيق أهداف الجامعة في خدمة الفرد والمجتمع، خاصة تلك الأهداف المتعلقة بتكوين المواطن الصالح، من خلال تلقينه مختلف المفاهيم الوطنية التي تكفل ذلك، وهذا ما يتماشى مع الفلسفة التربوية والتعليمية للنظام التعليمي في الجزائر، الذي يعمل على ترسيخ مختلف قيم ومبادئ بيان أول نوفمبر 1954.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تسعى إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لديهم، وقدّرت نسبتهم 38.3% (29.1% معارض، 9.3% معارض بشدة)، وهذا راجع إلى أنّ فئة من القائمين على إدارة الكلية، لا يؤمنون بمختلف القيم الوطنية التي يسعى النظام التعليمي إليها، ويرون أنّ هذه القيم ساهمت في تعميق الفجوة بين أفراد الشعب الجزائري، الذين ينتمون إلى الأسرة الثورة، والذين لا ينتمون، وساهمت في خلق نوع من التميز بين الجزائريين، ويسعون دائما إلى محاربة هذه الأفكار والمفاهيم، وينشرون الأفكار والمفاهيم الثورية بين الطلبة، ويحثونهم على التغيير.

هذا الانقسام في آراء وأفكار القائمين على إدارة الكلية، من شأنه أن يشتت تفكير الطالب ويؤثر على تعميق فهمه للمفاهيم والقيم الوطنية، ويؤدي إلى نوع من عدم الاتفاق حول القيم والمبادئ الوطنية، هذا ما يؤثر على تماسك المجتمع وترابطه، ويقال من التقاف أفراده حول مبادئ وطنية

موحدة، وتتجلى مظاهر ذلك بوضوح، في الحراك الذي عرفته الجزائر ابتداء من 22 فيفري 2019، حيث انقسم أفراد الشعب الجزائري بين مؤيدين لاستمراره، ومعارضين لذلك.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت نسبتهم بـ 9.1%، وتُشير إلى فئة الطلبة التي لا تتفاعل مع إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وتجهل سعيها إلى تعزيز المفاهيم الوطنية من عدمه. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.16، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو سعي إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (95) : تنمي إدارة الجامعة قيم الحرية لدى الطلبة

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	35	9.3	3.16	1.25
معارض	113	30.1		
محايد	33	8.8		
موافق	144	38.4		
موافق بشدة	50	13.3		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (95) المتعلق بتنمية إدارة الجامعة لقيم الحرية لدى الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تنمي قيم الحرية لديهم، وقدّرت نسبتهم بـ 51.7% (38.4% موافق، 13.3% موافق بشدة)، وهذا دليل على وعي أغلب أعضاء الطاقم الإداري بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بأهمية التكيف مع التغيرات الحاصلة في العالم، من خلال التحلي بمرونة أكثر في ممارساتها مع الطلبة، وتشجيعهم على حرية التعبير التي تعتبر من أهم القيم الإنسانية الذي ينادي بها العالم اليوم، طبعاً هذه الحرية تكون في إطار مشروع، مبنية على التعبير عن الآراء والأفكار بكل حرية، مع احترام آراء الآخرين وعدم الاستخفاف بهم، وعدم المساس بحرياتهم، لأنّ الطالب ليس بمعزل عن غيره، فهو يعيش في مجتمع وعليه أن يمارس حريته وفقاً للمعايير السائدة في المجتمع، وألاً يخرج عنها، لأن ذلك يقوده إلى اللامعيارية، والخروج عن فكرة الضمير الجمعي، ويلقى النبذ واللاقبول الاجتماعي. وعمل إدارة الجامعة على تنمية قيم الحرية لدى الطالب من

شأنه أن يساهم في تكوينه ليكون مواطناً صالحاً، يسعى دائماً إلى المبادرة، والإبداع، ومحاولة البحث عن مختلف الحلول للمشكلات التي يعانيتها الوطن في شتى المجالات، بما يضمن التنمية والرقي والتطوير .

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعمل على تنمية قيم الحرية لديهم 39.4% (30.1% موافق، 9.3% موافق بشدة)، وهذا راجع للسمات الشخصية لبعض أعضاء الطاقم الإداري بالكلية، وأسلوب إدارتهم لها المتسلط؛ إذ يعتقد بعض الإداريين أنّ التحكم في زمام الأمور، والسيطرة على الوضع يتطلب منهم التسيير بقبضة من حديد وعدم ترك المجال للطلبة والأساتذة لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وهذا من شأنه أن يحد من فعالية العملية الإدارية، خاصة وأنّ إدارة المؤسسات التعليمية يتطلب الكثير من المرونة وإشراك مختلف الفاعلين والشركاء داخل الجامعة وحتى من خارجها لضمان جودة العملية الإدارية، وتحقيق الأهداف التي تصبوا إليها الجامعة.

وبلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 8.8%، وذلك راجع إلى أنّ هذه الفئة من الطلبة قليلة الاحتكاك بالإدارة ومنسحبة من الوسط الجامعي بسبب العوامل السالفة الذكر .

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.16، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تنمية إدارة الجامعة لقيم الحرية لدى الطلبة، متوسط لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (96): تتفهم إدارة الجامعة غياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركاتهم في تظاهرات وطنية.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	69	18.4	2.88	1.39
معارض	120	32		
محايد	29	7.7		
موافق	98	26.1		
موافق بشدة	59	15.7		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (96) المتعلق بتفهم إدارة الجامعة لغياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركاتهم في تظاهرات وطنية، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ إدارة الكلية لا تتفهم

غياب الطلبة عن الدراسة بسبب المشاركة في التظاهرات الوطنية، وقدرت نسبتهم بـ 50.4% (32% معارض، 18.4% معارض بشدة)، وذلك راجع للقوانين التي تنظم سير الحياة الجامعية في هذا الصدد، حيث يحدد القانون مجموعة من الحالات التي يسمح فيها للطلاب بالغياب عن الدراسة، وتبريرها مرتبط بوجود الحالة في القانون، الذي يتطلب انتماء الطالب إلى هيئة ما يحصل منها على إثبات حضوره للتظاهرة الوطنية المعنية؛ فالإدارة لا تتقبل حضور الطالب ومشاركته في تظاهرة وطنية من تلقاء نفسه.

أما نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تتفهم غيابهم عن الدراسة بسبب مشاركتهم في تظاهرات وطنية، فقدرت نسبتهم بـ 41.8% (16.1% موافق، 15.7% موافق بشدة)، ويمكن إرجاع ذلك إلى اطلاع هذه الفئة على القوانين التي تحدد الحالات التي يمكن للطلاب تبرير غيابه فيها، والتي تندرج ضمنها حضوره ومشاركته في التظاهرات الوطنية باعتباره عضو في هيئة ما أو مدعوا للمشاركة.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد 7.7%، وتشير هذه النسبة كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة المنسحبين من الحياة الجامعية وقليلي الاحتكاك بالإدارة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.88، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو تفهم إدارة الجامعة لغياب الطلبة بسبب مشاركتهم في التظاهرات الوطنية متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (97): تختلف معاملة الإدارة الجامعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية عن الطلبة الذين لا ينتمون.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	39	10.4	3.84	1.39
معارض	50	13.3		
محايد	15	4.0		
موافق	97	25.9		
موافق بشدة	174	46.4		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم(97) المتعلق باختلاف معاملة الإدارة الجامعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية على الذين لا ينتمون، أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ معاملة الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية على الذين لا ينتمون، وقدرت نسبتهم بـ72.3% (46.4% موافق بشدة، 25.9% موافق)، وهذا راجع إلى خوف أغلب أعضاء الطاقم الإداري من فقدان مناصبهم بسبب الإضرابات والاحتجاجات وغلق أبواب الكلية من طرف هذه التنظيمات الطلابية، ومن خلال تواجد الباحث بالكلية وقع على العديد من مظاهر التمييز بين الطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية والذين ينتمون، من بينها ضغط الإدارة على أعضاء هيئة التدريس خاصة المؤقتين لمنحهم علامات يستطيعون النجاح بها رغم سوء نتائجهم، التغاضي على بعض غياباتهم، وعدم إقصائهم رغم تجاوزهم عدد الغيابات الحد المسموح به، التغاضي عن إحالتهم على المجلس التأديبي للقسم أو الكلية رغم ما بدر منهم من سلوك مشين لا يبيث بصلة لسلوك الطالب وأخلاقيات الحياة الجامعية، سواء ما يتعلق بالغش أو السب والشتم، وفي بعض الأحيان الاعتداء، والذين تتم إحالتهم على المجلس التأديبي يتم تخفيف عقوباتهم وفي بعض الأحيان إلغائها بعد تقديم الطعن. هذا وقد ساهم تواطؤ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وتساهلها مع الطلبة المنتمين إلى التنظيمات الطلابية في تنامي بعض الظواهر السلبية الدخيلة عن الجامعة الجزائرية، خاصة عدم احترامهم للطاقم الإداري وأعضاء هيئة التدريس والقيام بالكثير من التجاوزات اتجاههم، وهذا ما يعرقل السير الحسن للحياة الجامعية، ويساهم في انتشار الفوضى بالجامعة، ويحول بين الجامعة وتحقيق أهدافها في تعليم وتطوير قيم المواطنة لدى الطالب خاصة تلك المتعلقة بالعدل والمساواة.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تميز بين الطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية والذين لا ينتمون 23.7% (13.3% معارض، 10.4% معارض بشدة)، وتعبّر هذه النسبة عن فئة قليلة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية التي لا تعاني من تمييز الإدارة بينهم وبين زملائهم الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية، وهذا ما يؤثر سلبا على تعليم وتطوير المواطنة بالكلية؛ إذ يقتضي تطوير المواطنة لدى الطالب العدل في المعاملة وعدم التفرقة بينه وبين زملائهم مهما كان سبب هذه التفرقة.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ4%، وتشير هذه النسبة إلى فئة الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين لا يبالون بما يحدث حولهم، ولا يعيرون اهتمام لطبيعة معاملة الإدارة

لهم أو لزملائهم، وتركيزهم موجه نحو حيازة الشهادة فقط، دون الاهتمام بالتحصيل العلمي أو ما يحدث داخل الوسط الجامعي.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.84، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو اختلاف معاملة إدارة الجامعة للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية على الطلبة الذين لا ينتمون مرتفع؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) و (4.2) درجة. الجدول رقم(98): تتيح إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	67	17.9	3.06	1.41
معارض	95	25.3		
محايد	27	7.2		
موافق	120	32		
موافق بشدة	66	17.6		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (98) المتعلق بإتاحة إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم، أنّ النسب متقاربة بين الطلبة الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تتيح الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم واقتراحاتهم، والطلبة الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تتيح الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم واقتراحاتهم، وذلك راجع إلى تعدد التخصصات بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ممّا أفرز تعدد الأقسام، ولكل قسم طاقمه الإداري الخاص به، وهذا التقارب راجع لاختلاف أنماط الإدارة المتبعة بين هذه الأقسام.

حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين أقرّوا بأنّ الإدارة تتيح لهم الفرصة لإبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم 49.6% (32% موافق، 17.6% موافق بشدة)، ويمكن تفسير ذلك بأنّ هذه الفئة من المبحوثين تنتمي إلى الأقسام التي تعتمد على نمط ديمقراطي تشاركي في إدارة وتسيير العملية التعليمية، الذي يقوم على اللامركزية، إشراك جميع الفاعلين في عملية اتخاذ القرار من خلال دعوتهم إلى إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم، وهذا ما يشجع على الإبداع والابتكار، ويساهم في تطوير قيم المواطنة لدى الطلبة، خاصة قيمة الديمقراطية.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أقرروا بأن الإدارة لا تتيح لهم الفرصة لإبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم 43.2% (25.3% معارض، 17.9% معارض بشدة)، ويمكن تفسير ذلك بأن هذه الفئة من المبحوثين تنتمي إلى الأقسام التي تعتمد على نمط استبدادي فردي في إدارة وتسيير العملية التعليمية، الذي يقوم على المركزية في اتخاذ القرار، والإنفراد بالسلطة وعدم إشراك مختلف الفاعلين في عملية اتخاذ القرار، وغلق المنافذ أمامهم وعدم السماح لهم بإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على تطوير قيم المواطنة لدى الطالب، خاصة قيمة الديمقراطية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 7.2%، وتشير كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، محدودى الاندماج في الحياة الجامعية، والذين لا يولون اهتمام لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وجل تركيزهم على تحصيل الشهادة التي تؤهلهم للولوج إلى عالم الشغل، ولو كان ذلك على حساب تكوينهم العلمي، وذلك راجع للتمثلات التي يحملونها عن الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وغموض الهدف من التعليم الجامعي، خاصة مع غياب آليات التوعية والتوجيه، وهذا من شأنه أن يؤثر على تطوير قيم المواطنة لديهم.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.06، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو إتاحة إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (99): تحرص إدارة الجامعة على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	16	4.3	3.75	1.14
معارض	61	16.3		
محايد	25	6.7		
موافق	170	45.3		
موافق بشدة	103	27.5		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (99) المتعلق بحرص إدارة الجامعة على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة، أنّ أغلب المبحوثين يقرّون بأنّ إدارة الجامعة تحرص على حضور ممثليهم لمناقشة سياسات الجامعة، وبلغت نسبتهم 72.8% (45.3% موافق، 27.5% موافق

بشدة)، وذلك راجع إلى القوانين التي تحدّد سير الحياة الجامعية؛ إذ أنّ القانون يفرض على الإدارة إشراك ممثلي الطلبة في العديد من اللجان التي تعنى بمناقشة سياسات الجامعة، خاصة التنظيمات الطلابية؛ حيث أنّ مجلس الإدارة بالجامعة يحوي ضمن أعضائه ممثلي الطلبة، إذ نصت المادة رقم 10 من المرسوم التنفيذي 279/03 المؤرخ في 23 أوت 2003 المتعلقة بتشكيل مجلس إدارة الجامعة على ضرورة وجود ممثلين اثنين للطلبة يتم انتخابهم من الطلبة ضمن أعضاء المجلس، ناهيك عن ممثليهم في مجالس الكلية ومجالس الأقسام، والعديد من اللجان، باعتبارهم فاعلين أساسيين في النسق الجامعي. وإشراك الطلبة في مناقشة سياسات الجامعة من شأنه أن يطور قيم المواطنة لديهم، خاصة تلك المتعلقة بقيمة المشاركة في تحمل المسؤولية.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ إدارة الجامعة لا تحرص على حضور ممثليهم لمناقشة سياسات الجامعة 20.6% (16.3% معارض، 4.3% معارض بشدة)، ويمكن تفسير هذه النسبة بأنّ هذه الفئة من الطلبة قليلة الإطلاع على القوانين التي تحكم سير الحياة الجامعية، ولا علم لهم بحقهم في انتخاب وتعيين ممثليهم في مختلف المجالس واللجان التي تسيّر الجامعة، وهذا من شأنه أن يؤثر على تطوير قيم المواطنة لديهم؛ إذ يتطلب تطوير قيم المواطنة وتعزيزها اطلاع الطالب وإمامه بمختلف القوانين التي تسيّر الجامعة، ومعرفة بكافة حقوقه وواجباته؛ إذ تمثل الحقوق والواجبات جوهر المواطنة.

أمّا نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 6.7%، وتُشير هذه النسبة كما سبق وأشرنا إلى فئة الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية المنسحبين وقليلي الاندماج في الحياة الجامعية، الذين لا يحتكّون بالإدارة إلا للضرورة، وهذا ما جعلهم يجهلون لحرص الإدارة الجامعية على إشراك الطلبة في مناقشة سياسات الجامعة من عدمه.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.75، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو حرص إدارة الجامعة على إشراك الطلبة في مناقشة سياسة الجامعة مرتفع؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) و (4.2) درجة.

الجدول رقم (100): تشرك إدارة الجامعة الطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	30	8.0	3.53	1.20
معارض	66	17.6		
محايد	23	6.1		
موافق	186	49.6		
موافق بشدة	70	18.7		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (100) المتعلق بإشراك إدارة الجامعة الطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية، أن أغلب المبحوثين يقرّون بأن إدارة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تشركهم في إحياء مختلف المناسبات الوطنية، وقدّرت نسبتهم بـ 68.3% (49.6% موافق، 18.7% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي القائمون على إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل بأن إشراك الطلبة في الاحتفال بمختلف المناسبات الوطنية يساهم في تطوير قيم المواطنة لديهم خاصة قيمتي الانتماء والولاء، فضلا عن أنّ نجاح الإدارة في تنظيم هذه التظاهرات والمناسبات، مرهون بحضور عدد كبير من الطلبة في قاعات تنظيمها، حيث وقف الباحث من خلال تواجده بالكلية على حرص إدارة الكلية على دعوة الطلبة إلى حضور هذه التظاهرات بالتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس؛ حيث يقوم كل عضو من أعضاء هيئة التدريس بأخذ طلبته إلى قاعة المحاضرات التي يتم إحياء هذه المناسبات بها.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية لا تشركهم في إحياء المناسبات الوطنية 25.6% (17.6% معارض، 8% معارض بشدة)، ويمكن تفسير هذه النسبة بانتماء هذه الفئة من الطلبة إلى أقسام لا تهتم إدارتها بقيم المواطنة؛ إذ يعارض بعض القائمين على إدارة شؤون هذه الأقسام التربية على المواطنة، ويرون أنّ فكرة تكوين المواطن الصالح هي فكرة تجاوزها الزمن، ويرون أنه يجب الاتجاه إلى تكوين الإنسان الصالح بدلا عن المواطن الصالح، أو ما يعرف بالمواطنة العالمية؛ إذ يرون أنها السبيل لمساعدة الطالب في الاندماج في مجتمع المعرفة؛ وواقع الحال أنّ هذا الاتجاه هو سلاح ذو حدين؛ فبقدر ما يساهم في إدماج الطالب الجامعي في مجتمع المعرفة، يساهم أيضا في تراجع قيمتي الولاء والانتماء، وهذا من شأنه أن يؤثر على الهوية الوطنية والثقافية للشباب

الجزائري. ولهذا وجب العمل على تحقيق التوازن بين مساعدة الشباب الجامعي على الاندماج في مجتمع المعرفة، ومساعدته على الحفاظ على هويته الوطنية والثقافية.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 6.1%، وذلك راجع لانسحاب هذه الفئة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من مختلف النشاطات الجامعية التي تعنى بتعزيز قيم المواطنة، للعوامل التي ذكرناها سابقا، هذا الانسحاب الذي يعيق عملية تطوير قيم المواطنة لديهم. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 3.53، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو إشراك إدارة الجامعة للطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية، مرتفع لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (3.4) و (4.2) درجة.

الجدول رقم (101): تحرص إدارة الجامعة على العدل بين الطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	65	17.3	2.94	1.41
معارض	121	32.3		
محايد	27	7.2		
موافق	93	24.8		
موافق بشدة	69	18.4		
المجموع	375	%100		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (101) المتعلق بحرص إدارة الجامعة على العدل بين الطلبة، أنّ النسب متقاربة بين الطلبة الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعدل بينهم، والطلبة الذين يرون أنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تعدل بينهم، وذلك راجع لتعدد الأقسام بالكلية، ولكل قسم إدارة خاصة به.

حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة لا تعدل بينهم 49.6% (32.3% موافق، 17.3% موافق بشدة)، وذلك راجع إلى انتماء هذه الفئة من الطلبة إلى الأقسام التي يميّز القائمين على إدارة شؤونها بين الطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية والذين لا ينتمون كما تبينه البيانات الإحصائية في الجدول رقم (97)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنّ بعض الإداريين بهذه الأقسام يميلون إلى تفضيل وخدمة فئة الطلبة الذين لهم نفس الانتماء الجغرافي، هذه الممارسات من شأنها أن

تحول دون تطوير قيم المواطنة لدى الطلبة، وتساهم في انتشار بعض الظواهر الغير أخلاقية والدخيلة عن الجامعة، وتعرقل تطوير قيمتي العدل والمساواة لدى الطلبة.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يرون أنّ الإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تعدل بينهم 43.2% (24.8% موافق، 18.4% موافق بشدة)، وهذا يدل على وعي القائمين على شؤون إدارة الأقسام التي تنتمي إليها هذه الفئة من الطلبة، بأهمية العدل بينهم في تطوير قيم المواطنة لديهم، خاصة قيمة العدل.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد فقدرت بـ 7.2%، وتشير كما سبق وأشرنا إلى نسبة الطلبة قليلي الاحتكاك بالإدارة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ممّا يجعلهم يجهلون حرص الإدارة الجامعية على العدل بين الطلبة من عدمه، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على تطوير قيم المواطنة لديهم. وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.94، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو حرص إدارة الجامعة على العدل بين الطلبة متوسط؛ لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

الجدول رقم (102): تراعي إدارة الجامعة الفروق الفردية بين الطلبة.

الاحتمالات	التكرارات	النسب المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معارض بشدة	83	22.1	2.81	1.40
معارض	108	28.8		
محايد	30	8.0		
موافق	102	27.2		
موافق بشدة	52	13.9		
المجموع	375	100%		

تُبين البيانات الإحصائية في الجدول رقم (102) المتعلق بمراعاة إدارة الجامعة للفروق الفردية بين الطلبة، أنّ أغلب المبحوثين يقرون بأنّ إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لا تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وقدّرت نسبتهم بـ 50.9% (28.8% معارض، 22.1% معارض بشدة)، وهذا يدل على خلل وظيفي في الجهاز الإداري بالأقسام التي تنتمي إليها هذه الفئة من الطلبة، وعدم وعي القائمين على إدارة شؤون هذه الأقسام بأهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة في تطوير قيم المواطنة لديهم؛ إذ

يجب عليهم إدراك الفرق بين قيمتي العدل والمساواة، فتطوير قيمة العدل يقتضى الاهتمام أكثر بمسألة الفروق الفردية ومراعاتها.

في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يقرون بأن إدارة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تراعي الفروق الفردية بينهم 41.1% (27.2% موافق، 13.9% موافق بشدة)، ويمكن تفسير ذلك بانتماء هذه الفئة من الطلبة لأقسام يدير شؤونها طاقم إداري يدرك أهمية مراعاة الفروق الفردية في تطوير قيم المواطنة لدى الطلبة، خاصة قيمة العدل التي تعتبر من أبرز قيم المواطنة.

أما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بالحياد، فقدرت بـ 8%، ويمكن تفسير هذه النسبة كما سبق وأشرنا بمحدودية اندماج هذه الفئة من الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في الحياة الجامعية، وقلة احتكاكها بالإدارة، وهذا من شأنه أن يؤثر سلبا على تطوير قيم المواطنة لديهم.

وكانت قيمة المتوسط الحسابي مساوية لـ 2.81، وهذا يدل على أنّ الاتجاه العام للمبحوثين نحو مراعاة إدارة الجامعة للفروق الفردية بين الطلبة متوسط؛ لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين (2.6) و (3.4) درجة.

خلاصة الفصل:

قام الباحث في هذا الفصل المتعلق بعرض وتحليل البيانات، بتفريغ البيانات في جداول وتحليلها؛ حيث تم تبويب وتصنيف هذه البيانات حسب فرضيات الدراسة، فاشتملت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها "يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي" على ثلاثة أبعاد هي إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي وإسهامه في تعزيز الأمن الديني، وإسهامه في تعزيز قيم المواطنة؛ في حين اشتملت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها " تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي" أيضا على ثلاثة أبعاد هي إسهامها في تعزيز الأمن اللغوي وإسهامها في تعزيز الأمن الديني، وإسهامها في تعزيز قيم المواطنة؛ أما الفرضية الثالثة التي مفادها "تسهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي"؛ فاشتملت أيضا على ثلاثة أبعاد هي إسهامها في تعزيز الأمن اللغوي وإسهامها في تعزيز الأمن الديني، وإسهامها في تعزيز قيم المواطنة؛ ومن خلال عرض وتحليل هذه البيانات تم تحديد مستوى دور الجامعة بمختلف عناصرها (عضو هيئة التدريس، المناهج والمقررات الجامعية، الإدارة الجامعية) في تعزيز الأمن الثقافي للطالب بمختلف أبعاده (الأمن اللغوي، الأمن الديني، قيم المواطنة).

الفصل السابع

مناقشة نتائج الدراسة

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات

1-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى.

1-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية.

1-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة.

1-4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

2-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة على المستوى المنهجي.

2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة على مستوى النتائج

2-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة.

2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة.

2-2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة.

2-2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية

3-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء المقاربة النظرية.

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء المقاربة النظرية.

3-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء المقاربة النظرية.

خلاصة الفصل

تمهيد

بعدها تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتحليلها، تحليلًا سوسولوجيًا استنادًا إلى التراث النظري الذي عالج موضوع الجامعة والأمن الثقافي للطالب، والمؤشرات الواقعية في ميدان الدراسة، يتجه الباحث في هذا الفصل إلى مناقشة هذه النتائج، وتتم مناقشة نتائج الدراسة في ضوء فرضيات الدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء المقاربات النظرية، والوصول إلى النتائج العامة للدراسة، وفي ضوء هذه النتائج يتم تقديم التوصيات والاقتراحات التي تزيد من إسهام الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب.

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات:**1-1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:**

تتم مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها " يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي"، التي تتكون من ثلاثة محاور هي دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، ودور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب، ودور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال مناقشة كل محور على حدا.

1-1-1- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب:

من خلال معالجة وتحليل بيانات الاستبيان المتعلقة بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي، تم تحديد درجة إسهام عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (103): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، حسب استجابات المبحوثين على البعد المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
1	يلم أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس.	3.45	1.10	الخامسة	مرتفع
2	يقدم أعضاء هيئة التدريس الدروس باللغة العربية فقط.	3.08	1.24	التاسعة	متوسط
3	يقدم أعضاء هيئة التدريس الدروس بلغة فصيحة.	3.28	1.27	السابعة	متوسط
4	يشدد أعضاء هيئة التدريس على تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية.	3.38	1.25	السادسة	متوسط
5	يصحح أعضاء هيئة التدريس الأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث.	3.55	1.20	الثالثة	مرتفع
6	يعتمد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة.	3.10	1.21	الثامنة	متوسط
7	يدعو أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية.	3.56	1.27	الثانية	مرتفع
8	يعزز أعضاء هيئة التدريس وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.	3.48	1.28	الرابعة	مرتفع
9	ينوه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في للانفتاح على العالم.	3.86	1.15	الأولى	مرتفع

يُلاحظ من الجدول رقم (103) الذي يبين نتائج البعد الأول من الفرضية الجزئية الأولى، والمتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، والذي اشتمل على تسع فقرات (من الفقرة رقم 1 إلى الفقرة رقم 9)، أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 3.08 و 3.86، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.10 و 1.28، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيل متباينة بين مستوى دور مرتفع، ومستوى دور متوسط.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتتويه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم بمتوسط حسابي قدره 3.86، وانحراف معياري قدره 1.15، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال توعيته بأهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بدعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية بمتوسط حسابي قدره 3.56، وانحراف معياري قدره 1.27، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال دعوته إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتصحيح أعضاء هيئة التدريس للأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث، بمتوسط حسابي قدره 3.55، وانحراف معياري قدره 1.20، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال تصحيحه للأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة عند تقديمهم للبحوث لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

أمّا المرتبة الرابعة فكانت تقديرات المبحوثين حول تعزيز أعضاء هيئة التدريس لوعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الوطنية بمتوسط حسابي قدره 3.48، وانحراف معياري قدره 1.28، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال توعيته للطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الوطنية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات المبحوثين حول إمام أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس بمتوسط حسابي قدره 3.45، وانحراف معياري قدره 1.10، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي

للطالب من خلال إمامه باللغات اللازمة لتقديم الدروس، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتشديد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم الطلبة للبحوث بلغة فصيحة وراقية، بمتوسط حسابي قدره 3.38، وانحراف معياري قدره 1.25، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب من خلال تشديده على ضرورة تقديم الطلبة للبحوث بلغة فصيحة وراقية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس بلغة فصيحة بمتوسط حسابي قدره 3.28، وانحراف معياري قدره 1.27، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تقديمه للدروس بلغة فصيحة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة باعتماد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة بمتوسط حسابي قدره 3.10، وانحراف معياري قدره 1.21، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال اعتماده على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وأخيرا جاءت في المرتبة التاسعة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بتقديم أعضاء هيئة التدريس للدروس باللغة العربية فقط، بمتوسط حسابي قدره 3.08، وانحراف معياري قدره 1.24، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تقديمه للدروس باللغة العربية فقط، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

من خلال هذه النتائج يتضح أنّ عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، على درجة كبيرة من الوعي بضرورة مساعدة الطالب على التحكم في اللغات التي تمكنه من

الانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعرفة، كما أنه يمتلك المهارات اللغوية التي تمكنه من تعزيز الأمن اللغوي للطالب، غير أن بعض ممارساته اللغوية قد تعيق فعاليته في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، خاصة تلك المتعلقة بعدم تشديده على ضرورة تقديم الطلبة لبحوثهم بلغة فصيحة وراقية، وعدم اعتماده على لغة فصيحة في تقديمه للدروس، فضلا عن عدم اعتماده على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة.

وعموما بلغت قيمة المتوسط الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الأول من الفرضية الجزئية الأولى، المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب 3.41، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.21، وهذا يدل على أن مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

1-1-2- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب

من خلال معالجة وتحليل بيانات الاستبيان المتعلقة بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب، تم تحديد مستوى إسهامه، من خلال حساب المتوسطات الحسابية وترتيبها كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (104): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب حسب استجابات المبحوثين على البعد المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
10	يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطالب.	3.54	1.22	الثامنة	مرتفع
11	يسعى أعضاء هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف.	3.46	1.23	التاسعة	مرتفع
12	يساهم أعضاء هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة.	3.55	1.24	السابعة	مرتفع
13	يساهم أعضاء هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بين الطلبة.	3.63	1.15	الرابعة	مرتفع
14	يعزز أعضاء هيئة التدريس قيم الأخوة والصداقة بين الطلبة.	3.60	1.18	السادسة	مرتفع
15	يوعي أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد.	4.16	0.91	الأولى	مرتفع
16	يوعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية إتقان العمل.	4.05	0.91	الثانية	مرتفع
17	ينمي أعضاء هيئة التدريس قيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة.	3.6	1.05	الخامسة	مرتفع
18	يرسخ أعضاء هيئة التدريس ثقافة الحوار ونبذ تعصب الطلبة للأفكار التي يحملونها.	3.86	1.03	الثالثة	مرتفع

يُلاحظ من الجدول رقم (104) الذي يُبين نتائج البعد الثاني من الفرضية الجزئية الأولى، والمتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب، والذي اشتمل على تسع فقرات (من الفقرة رقم 10 إلى الفقرة رقم 18)، أن قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 3.46 و 4.16، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 0.91 و 1.24، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل بمستوى دور مرتفع في كل فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا البعد.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتوعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد بمتوسط حسابي قدره 4.16، وانحراف معياري قدره 0.91، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال توعيته بأهمية الابتعاد عن الغش والفساد لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و 4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتوعية أعضاء هيئة التدريس للطلبة بأهمية إتقان العمل بمتوسط حسابي قدره 4.05، وانحراف معياري قدره 0.91، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال توعيته بأهمية إتقان العمل لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و 4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بترسيخ أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار وثقافة نبذ تعصب الطلبة للأفكار التي يحملونها، بمتوسط حسابي قدره 3.86، وانحراف معياري قدره 1.03، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطلاب من خلال ترسيخه لثقافة الحوار ونبذ تعصب الطلبة للأفكار التي يحملونها، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و 4.2.

أما المرتبة الرابعة فكانت تقديرات المبحوثين حول مساهمة أعضاء هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بين الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.63، وانحراف معياري قدره 1.15، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال مساهمته في غرس قيم التضامن بين الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و 4.2.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات المبحوثين حول تنمية أعضاء هيئة التدريس لقيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.60، وانحراف معياري قدره 1.05، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز

الأمن الديني للطالب، من خلال تنميته لقيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم الأخوة والصدقة بين الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.60، وانحراف معياري قدره 1.18، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال تعزيزه لقيم الأخوة والصدقة بين الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بمساهمة أعضاء هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.55، وانحراف معياري قدره 1.24، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال مساهمته في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.54، وانحراف معياري قدره 1.22، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال عمله على تعزيز البر والتقوى لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وأخيرا جاءت في المرتبة التاسعة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بسعي أعضاء هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف، بمتوسط حسابي قدره 3.46، وانحراف معياري قدره 1.23، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال سعيه إلى حماية الطلبة من التطرف، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن عضو هيئة التدريس يساهم بدرجة كبيرة في تعزيز الأمن الديني للطلبة في جانبيه؛ الأول المرتبط بجانب المعاملات الإسلامية، خاصة تلك المتعلقة بتوعية الطلبة بأهمية

الابتعاد عن الغش والفساد، وأهمية إتقان العمل، وغرس قيم التضامن والتعايش مع الآخرين، إضافة إلى ترسيخ قيم الأخوة والصداقة بين الطلبة؛ والثاني المرتبط بالجانب العقدي، خاصةً تلك المتعلقة بتنمية ثقافة الحوار ونبذ التعصب، وتعزيز البر والتقوى، وحماية الطلبة من التطرف.

وعموماً بلغت قيمة المتوسط الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الثاني من الفرضية الجزئية الأولى، المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطلاب 3.71، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.01، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطلاب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و4.2.

1-1-3- دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب

من خلال معالجة وتحليل بيانات الاستبيان المتعلقة بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، تم تحديد مستوى إسهامه، من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وترتيبها كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (105): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
19	يعزز أعضاء هيئة التدريس قيم حب الوطن لدى الطلبة.	3.59	1.14	الخامسة	مرتفع
20	يدعو أعضاء هيئة التدريس الطلبة للانخراط في العمل الجمعي.	3.24	1.16	التاسعة	متوسط
21	يعزز أعضاء هيئة التدريس الهوية الوطنية لدى الطالب.	3.48	1.15	السادسة	مرتفع
22	يوعي أعضاء هيئة التدريس الطالب بأهمية المشاركة السياسية.	2.68	1.20	العاشرة	متوسط
23	يوعي أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	3.64	1.11	الرابعة	مرتفع
24	يوعي أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية احترام حرية الآخرين.	3.84	1.02	الأولى	مرتفع
25	يرسخ أعضاء هيئة التدريس قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة	3.84	1.17	الثانية	مرتفع
26	ينمي أعضاء هيئة التدريس روح المسؤولية لدى الطلبة.	3.48	1.19	السابعة	مرتفع
27	يعزز أعضاء هيئة التدريس ثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطلبة.	3.38	1.21	الثامنة	متوسط
28	يحرص أعضاء هيئة التدريس على أهمية التزام الطلبة بالأنظمة والقوانين.	3.75	1.04	الثالثة	مرتفع

يُلاحظ من الجدول رقم (105) الذي يُبين نتائج البعد الثالث من الفرضية الجزئية الأولى، والمتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، والذي اشتمل على عشرة فقرات (من الفقرة رقم 19 إلى الفقرة رقم 28)، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين

تراوحت بين 2.68 و3.84، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.02 و1.21، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متباينة بين مستوى دور مرتفع، ومستوى دور متوسط.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتوعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى أهمية احترام حرية الآخرين، بمتوسط حسابي قدره 3.84، وانحراف معياري قدره 1.02، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال توعية الطلبة بأهمية احترام حرية الآخرين، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بترسيخ أعضاء هيئة التدريس لقيم الولاء والانتماء لدى الطلبة بمتوسط حسابي قدره 3.84، وانحراف معياري قدره 1.17، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال ترسيخه لقيم الولاء والانتماء لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بحرص أعضاء هيئة التدريس على أهمية التزام الطلبة بالأنظمة والقوانين، بمتوسط حسابي قدره 3.75، وانحراف معياري قدره 1.04، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال حرصه على أهمية التزام الطلبة بالأنظمة والقوانين، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

أمّا المرتبة الرابعة فكانت تقديرات المبحوثين حول الفقرة المتعلقة بتوعية أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة، بمتوسط حسابي قدره 3.64، وانحراف معياري قدره 1.11، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال توعيته للطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بتعزيز أعضاء هيئة التدريس لقيم حب الوطن لدى الطلبة بمتوسط حسابي قدره 3.59، وانحراف معياري قدره 1.14، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تعزيزه لقيم حب الوطن لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتعزيز أعضاء هيئة التدريس للهوية الوطنية لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.48، وانحراف معياري قدره 1.15، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تعزيزه للهوية الوطنية للطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتنمية أعضاء هيئة التدريس لروح المسؤولية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.48، وانحراف معياري قدره 1.19، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تنميته لروح المسؤولية لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتعزيز أعضاء هيئة التدريس لثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.38، وانحراف معياري قدره 1.21، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تعزيزه لثقافة الاهتمام بالقضايا الوطنية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وتلتها في المرتبة التاسعة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بدعوة أعضاء هيئة التدريس الطلبة للانخراط في العمل الجماعي، بمتوسط حسابي قدره 3.24، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة

جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال دعوته الطلبة للانخراط في العمل الجماعي، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وأخيرا جاءت في المرتبة العاشرة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بتوعية أعضاء هيئة التدريس للطلبة بأهمية المشاركة السياسية، بمتوسط حسابي قدره 2.68، وانحراف معياري قدره 1.20، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال توعية الطلبة بأهمية المشاركة السياسية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أنّ عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة لدى الطالب، خاصةً القيم المتعلقة بالحرية، الولاء والانتماء للوطن، والمسؤولية الاجتماعية والالتزام بالقوانين، إضافة إلى قيمة حب الوطن وتعزيز الهوية الثقافية لدى الطالب؛ في حين أنّه يساهم بدرجة متوسطة في تنمية قيم المشاركة لدى الطالب بجانبها الاجتماعي والسياسي.

وعموما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الثالث من الفرضية الجزئية الأولى، المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب 3.49، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.13، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وجاء ترتيب مستوى دور عضو هيئة التدريس حول أبعاد الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها " يساهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي"، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (106): يوضح ترتيب أبعاد الفرضية الجزئية الأولى حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين، ومستوى الدور لكل بعد:

رقم البعد	البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الرتبة
1	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب	9	3.41	1.21	مرتفع	الثالثة
2	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب	9	3.71	1.01	مرتفع	الأولى
3	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب	10	3.49	1.13	مرتفع	الثانية
الفرضية 1	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب	28	3.53	1.11	مرتفع	/

يُلاحظ من الجدول رقم (106) المتعلق بنتائج الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: "يساهم عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب بشكل مرتفع"، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لأبعاد الفرضية الجزئية الأولى تراوحت بين 3.41 و3.71، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية بين 1.01 و1.21، وكان مستوى الدور مرتفع في كل أبعاد الفرضية الجزئية الأولى.

حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الثاني المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب بمتوسط حسابي قدره 3.71، وانحراف معياري قدره 1.01، وهذا يدل على أنّ عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل يساهم في تعزيز الأمن الديني للطالب بشكل مرتفع؛ في حين كانت المرتبة الثانية للبعد الثالث المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب بمتوسط حسابي قدره 3.49، وانحراف معياري قدره 1.13، وهذا يدل على أنّ عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل يساهم بشكل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، أما المرتبة الثالثة فكانت للبعد الأول المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.41، وانحراف معياري قدره 1.21، وهذا يدل على أنّ عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل يساهم بشكل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطالب.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين على البنود المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى التي تشتمل على (28) فقرة 3.53، وبلغت قيمة الانحراف المعياري 1.11، وهذا يدل على أنّ عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل يسهم بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، وعليه يمكن القول بأنّ الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: " يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي " هي فرضية محققة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين 3.4 و 4.2.

1-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

تتم مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها " تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي "، التي تتكون من ثلاثة محاور هي دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، ودور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب، ودور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال مناقشة كل محور على حدا.

1-2-1- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب:

الجدول رقم (107): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
29	المناهج والمقررات الجامعية نابعة من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري.	3.21	1.22	السابعة	متوسط
30	تنمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة التحكم في اللغة العربية لدى الطالب.	3.32	1.16	الخامسة	متوسط
31	ترتقي المناهج والمقررات الجامعية بمستوى إدراك الطالب للغات الأجنبية.	3.28	1.18	السادسة	متوسط
32	تساعد المناهج والمقررات الجامعية الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية.	3.05	1.22	التاسعة	متوسط
33	تنمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة القراءة لدى الطالب.	3.45	1.16	الثالثة	مرتفع
34	تساعد المناهج والمقررات الجامعية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من الانفتاح على العالم.	3.09	1.30	الثامنة	متوسط
35	تنمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة الكتابة لدى الطالب.	3.41	1.17	الرابعة	مرتفع
36	تنمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة التواصل لدى الطالب.	3.68	1.04	الأولى	مرتفع
37	تنمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة الفهم لدى الطالب.	3.54	1.11	الثانية	مرتفع

يُلاحظ من الجدول رقم (107) الذي يُبين نتائج البعد الأول من الفرضية الجزئية الثانية، والمتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، والذي اشتمل على تسع فقرات (من

الفقرة رقم 29 إلى الفقرة رقم 37)، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 3.68 و3.05، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.04 و1.30، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متباينة بين مستوى دور مرتفع، ومستوى دور متوسط.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتنمية المناهج والمقررات الجامعية لمهارة التواصل لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.68، وانحراف معياري قدره 1.04، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تنميتها لمهارات التواصل اللغوية لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتنمية المناهج والمقررات الجامعية لمهارة الفهم لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.54، وانحراف معياري قدره 1.11، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تنميتها لمهارة الفهم لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتنمية المناهج والمقررات الجامعية لمهارة القراءة لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.45، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تنميتها لمهارة القراءة لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

أما المرتبة الرابعة فكانت تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتنمية المناهج والمقررات الجامعية لمهارة الكتابة لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.41، وانحراف معياري قدره 1.17، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تنميتها لمهارة الكتابة لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

في حين جاءت في المرتبة الخامسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتنمية المناهج والمقررات الجامعية لمهارة التحكم في اللغة العربية لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.32، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال تمتيتها لمهارة التحكم في اللغة العربية لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وتلتها في المرتبة السادسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بارتقاء المناهج والمقررات الجامعية بمستوى إدراك الطالب للغات الأجنبية، بمتوسط حسابي قدره 3.28، وانحراف معياري قدره 1.18، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال ارتقاءها بمستوى إدراك الطالب للغات الأجنبية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وجاءت في المرتبة السابعة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بأنّ المناهج والمقررات الجامعية نابعة من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري، بمتوسط حسابي قدره 3.21، وانحراف معياري قدره 1.22، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال انعكاسها للثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بمساعدة المناهج والمقررات الجامعية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكنه من الانفتاح على العالم، بمتوسط حسابي قدره 3.09، وانحراف معياري قدره 1.30، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال مساعدتها له على اكتساب اللغات التي تمكنه من الانفتاح على العالم، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وأخيرا جاءت في المرتبة التاسعة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بمساعدة المناهج والمقررات الجامعية الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية، بمتوسط حسابي قدره 3.05، وانحراف معياري قدره 1.22، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، من خلال مساعدتها الطلبة على التحكم في اللغات الأجنبية، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن محتويات المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تسهم بدرجة كبيرة في تنمية المهارات اللغوية لدى الطالب، خاصة مهارة التواصل، ومهارة الفهم، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة؛ في حين أن إسهامها متوسطا في مساعدة الطالب على التحكم في اللغات سواء اللغة العربية، أو اللغات الأجنبية التي تساعد الطالب على الانفتاح على العالم والاندماج في مجتمع المعرفة، كما أنها تعكس الفلسفة اللغوية للمجتمع الجزائري بدرجة متوسطة.

وعموما بلغت قيمة المتوسط الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الأول من الفرضية الجزئية الثانية، المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب 3.33، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.17، وهذا يدل على أن مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

1-2-2- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب:

الجدول رقم (108): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور المقررات والمناهج الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب حسب استجابات الباحثين على بنود البعد المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب:

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
38	المناهج والمقررات الجامعية انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري.	2.69	1.20	العاشرة	متوسط
39	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم العقيدة الإسلامية.	2.89	1.28	الثامنة	متوسط
40	ترسخ المناهج والمقررات الجامعية قيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب.	2.89	1.23	السابعة	متوسط
41	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على القيم التي تتمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب.	3.09	1.11	الرابعة	متوسط
42	تعزز المناهج والمقررات الجامعية المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة.	2.81	1.16	التاسعة	متوسط
43	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني.	3.05	1.24	السادسة	متوسط
44	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر.	3.64	1.08	الأولى	مرتفع
45	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على القيم التي تتمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب.	3.42	1.14	الثانية	مرتفع
46	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب.	3.06	1.21	الخامسة	متوسط
47	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تتمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد لدى الطالب.	3.41	1.25	الثالثة	مرتفع

يُلاحظ من الجدول رقم (108) الذي يُبين نتائج البعد الثاني من الفرضية الجزئية الثانية، والمتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب، والذي اشتمل على عشرة فقرات (من

الفقرة رقم 38 إلى الفقرة رقم 47)، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 2.89 و 3.64 وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.08 و 1.28، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متباينة بين مستوى دور مرتفع ومستوى دور متوسط في فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا البعد.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر، بمتوسط حسابي قدره 3.64، وانحراف معياري قدره 1.08، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال احتواءها على قيم تنمي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و 4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.42، وانحراف معياري قدره 1.14، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال احتوائها على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و 4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والابتعاد عن الفساد لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.41، وانحراف معياري قدره 1.25، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والفساد لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و 4.2.

أما المرتبة الرابعة فكانت تقديرات الباحثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على القيم التي تنمي مهارات التفكير الواسطي لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.09، وانحراف معياري قدره 1.11، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي مهارات التفكير الواسطي لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات الباحثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الأناية والفردية لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.06، وانحراف معياري قدره 1.21، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب من خلال احتوائها على القيم التي تنمي ثقافة نبذ الأناية والفردية لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات الباحثين على العبارة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني بمتوسط حسابي قدره 3.05، وانحراف معياري قدره 1.24، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال احتوائها على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات الباحثين على العبارة المتعلقة بترسيخ المناهج والمقررات الجامعية لقيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 2.89، وانحراف معياري قدره 1.23، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال ترسيخها لقيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات الباحثين على العبارة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم العقيدة الإسلامية، بمتوسط حسابي قدره 2.89، وانحراف معياري قدره 1.28، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال احتوائها على قيم العقيدة الإسلامية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وجاءت في المرتبة التاسعة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بتعزيز المناهج والمقررات الجامعية للمفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 2.81، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال تعزيزها للمفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وأخيرا جاءت في المرتبة العاشرة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بأنّ المناهج والمقررات الجامعية انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري، بمتوسط حسابي قدره 2.69، وانحراف معياري قدره 1.20، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال درجة انعكاسها للفلسفة الدينية للمجتمع الجزائري، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أنّ المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، تحتوي بدرجة كبيرة على القيم الدينية التي تساهم في تعزيز الأمن الديني للطلاب خاصة القيم المرتبطة بجانب المعاملات، والمتمثلة في قيم الحوار والتعايش مع الآخر، قيم التضامن والتكافل، والقيم التي تتمي ثقافة نبذ الغش والفساد لدى الطالب؛ في حين أنّها تساهم بدرجة متوسطة في تنمية القيم المتعلقة بالجانب العقدي، المتمثلة في القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب، والقيم التي تنبذ الأنانية والفردية، والقيم التي تنبذ التعصب والغلو الديني، وقيم الثقافة الإسلامية، والقيم التي تعزّز المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة.

وعموما بلغت قيمة المتوسط الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الثاني من الفرضية الجزئية الثانية، المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب 3.09، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.19، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و3.4.

1-2-3- دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

الجدول رقم (109): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور المقررات والمناهج الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
48	المناهج والمقررات الجامعية نابعة من الثقافة الوطنية الجزائرية.	2.95	1.25	الثامنة	متوسط
49	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم الولاء والانتماء للوطن.	3.17	1.16	السابعة	متوسط
50	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره.	3.22	1.24	السادسة	متوسط
51	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب.	3.51	1.13	الثالثة	مرتفع
52	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب.	3.29	1.16	الخامسة	متوسط
53	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب.	2.72	1.21	التاسعة	متوسط
54	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب.	3.56	1.04	الأولى	مرتفع
55	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب.	3.54	1.12	الثانية	مرتفع
56	تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية.	3.45	1.17	الرابعة	مرتفع

يُلاحظ من الجدول رقم (109) الذي يُبين نتائج البعد الثالث من الفرضية الجزئية الثانية، والمتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، والذي اشتمل على تسع فقرات (من الفقرة رقم 48 إلى الفقرة رقم 56)، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 2.72 و3.56، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.04 و1.25، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متباينة بين مستوى دور مرتفع، ومستوى دور متوسط.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.56، وانحراف معياري قدره 1.04، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.54، وانحراف معياري قدره 1.12، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.51، وانحراف معياري قدره 1.13، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

أما المرتبة الرابعة فكانت تقديرات المبحوثين حول الفقرة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية، بمتوسط حسابي قدره 3.45، وانحراف

معياري قدره 1.17، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و 4.2.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات المبحوثين حول العبارة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.29، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و 3.4.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، بمتوسط حسابي قدره 3.22، وانحراف معياري قدره 1.24، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و 3.4.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم الولاء والانتماء للوطن، بمتوسط حسابي قدره 3.17، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم الولاء والانتماء للوطن، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و 3.4.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بأنّ المناهج والمقررات الجامعية نابعة من الثقافة الوطنية الجزائرية، بمتوسط حسابي قدره 2.95، وانحراف معياري قدره 1.25، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال انعكاسها للثقافة الوطنية الجزائرية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و3.4.

وأخيرا جاءت في المرتبة التاسعة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة باحتواء المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 2.72، وانحراف معياري قدره 1.21، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها على قيم تنمي ثقافة المشاركة السياسية لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و3.4.

ومن خلال هذه النتائج يتضح أنّ المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، تحتوي بدرجة كبيرة على القيم التي تنمي ثقافة الحوار الايجابي، والمسؤولية والالتزام بالقوانين، والقيم التي تنمي وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية؛ في حين أنّها تحتوي بدرجة متوسطة على القيم التي تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره، وقيم الولاء والانتماء للوطن، وقيم المشاركة السياسية؛ كما أنّها انعكاسا للثقافة الوطنية للمجتمع الجزائري بدرجة متوسطة.

وعموما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الثالث من الفرضية الجزئية الثانية، المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب 3.26، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و3.4.

وجاء ترتيب مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية حول أبعاد الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها " تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي "، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (110): يوضح ترتيب أبعاد الفرضية الجزئية الثانية حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين، ومستوى الدور لكل بعد:

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الرتبة
1	دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب	3.33	1.17	متوسط	الأولى
2	دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب	3.09	1.19	متوسط	الثالثة
3	دور المقررات والمناهج الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب	3.26	1.16	متوسط	الثانية
الفرضية 1	دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب	3.22	1.17	متوسط	/

يُلاحظ من الجدول رقم (110) المتعلق بنتائج الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: " تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي "، أن قيمة المتوسطات الحسابية لأبعاد الفرضية الجزئية الثانية تراوحت بين 3.09 و3.33، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية بين 1.16 و1.19، وكان مستوى الدور متوسط في كل أبعاد الفرضية الجزئية الثانية.

حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الأول المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب بمتوسط حسابي قدره 3.33، وانحراف معياري قدره 1.17، وهذا يدل على أن المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل تسهم في تعزيز الأمن اللغوي للطالب بشكل متوسط؛ في حين كانت المرتبة الثانية للبعد الثالث المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب بمتوسط حسابي قدره 3.26، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أن المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، تسهم بشكل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، أما المرتبة الثالثة فكانت للبعد الثاني المتعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب، بمتوسط حسابي قدره

3.09، وانحراف معياري قدره 1.19، وهذا يدل على أن المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، تسهم بشكل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطلاب.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين على البنود المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية التي تشتمل على (28) فقرة، 3.22، وبلغت قيمة الانحراف المعياري 1.17، وهذا يدل على أن المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، تسهم بشكل متوسط في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، وعليه يمكن القول بأن الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: " تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي " هي فرضية غير محققة، لأن قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين 2.6 و3.4.

1-3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

تتم مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها " تسهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب الجامعي"، التي تتكون من ثلاثة محاور هي دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، ودور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب، ودور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال مناقشة نتائج كل بعد على حدا.

1-3-1- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب:

الجدول رقم (111): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب حسب استجابات المبحوثين على بنود البعد المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب.

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
57	تنظم إدارة الكلية ندوات وملتقيات تعنى بتعزيز اللغة العربية.	3.20	1.36	الثالثة	متوسط
58	تخاطب إدارة الكلية الطلبة بلغة فصيحة.	2.93	1.33	السادسة	متوسط
59	تشتترط إدارة الكلية على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة.	2.72	1.28	الثامنة	متوسط
60	تعمل إدارة الجامعة على تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية	2.94	1.29	الخامسة	متوسط
61	تولي إدارة الجامعة أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة.	3.54	1.19	الأولى	مرتفع
62	تشتترط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث باللغة العربية.	3.50	1.21	الثانية	مرتفع
63	تنمي الإدارة الجامعية قيم الاعتزاز باللغة العربية لدى الطالب.	3.16	1.28	الرابعة	متوسط
64	تعمل إدارة الجامعة على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة.	2.89	1.34	السابعة	متوسط

يُلاحظ من الجدول رقم (111) الذي يُبين نتائج البعد الأول من الفرضية الجزئية الثالثة، والمتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، والذي اشتمل على ثمانية فقرات (من الفقرة رقم 57 إلى الفقرة رقم 64)، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 2.72 و 3.54 وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.19 و 1.36، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متباينة بين مستوى دور مرتفع ومستوى دور متوسط في فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا البعد.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بأن الإدارة الجامعية تولي أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.54، وانحراف معياري قدره 1.19، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال اهتمامها البالغ باللغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و 4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة باشتراط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث باللغة العربية، بمتوسط حسابي قدره 3.50، وانحراف معياري قدره 1.21، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، مرتفع في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال اشتراطها على الطلبة تقديم البحوث باللغة العربية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 3.4 و 4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتنظيم إدارة الكلية لندوات وملتقيات تعنى بتعزيز اللغة العربية، بمتوسط حسابي قدره 3.20، وانحراف معياري قدره 1.36، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تنظيمها لندوات وملتقيات تعنى بتعزيز اللغة العربية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و 3.4.

أما المرتبة الرابعة فكانت تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتنمية الإدارة الجامعية لقيم الاعتزاز باللغة العربية لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.16، وانحراف معياري قدره 1.28، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال تنميتها لقيم الاعتزاز باللغة العربية لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتحصر بين 2.6 و 3.4.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بعمل إدارة الجامعة على تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، بمتوسط حسابي قدره 2.94، وانحراف معياري قدره 1.29، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال عملها على

تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و 3.4.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بمخاطبة إدارة الكلية للطلبة بلغة فصيحة، بمتوسط حسابي قدره 2.93، وانحراف معياري قدره 1.33، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال مخاطبتها للطلبة بلغة فصيحة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و 3.4.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بعمل إدارة الجامعة على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة، بمتوسط حسابي قدره 2.89، وانحراف معياري قدره 1.34، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال عملها على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و 3.4.

واحتلت المرتبة الثامنة والأخيرة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة باشتراط إدارة الكلية على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة، بمتوسط حسابي قدره 2.72، وانحراف معياري قدره 1.28، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، من خلال اشتراطها على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و 3.4.

من خلال هذه النتائج يتضح أنّ الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تهتم بدرجة كبيرة باللغة العربية في نشرها لمختلف الإعلانات للطلبة، ونشترط عليهم تقديم بحوثهم باللغة العربية؛ غير أنّ أغلب الممارسات الإدارية التي تعنى بتعزيز الأمن اللغوي للطلاب كانت بدرجة متوسطة، خاصة تلك المتعلقة بتنظيم ندوات ومؤتمرات تعنى بتعزيز اللغة العربية، وتنمية قيم الاعتزاز باللغة العربية لدى الطلبة، وتوعيتهم بأهميتها في الحفاظ على الهوية الثقافية، وعملها على حل مختلف مشكلات التواصل اللغوية بين الطلبة، كما أنّ اشتراطها على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة كان متوسطا.

وعموماً بلغت قيمة المتوسط الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الأول من الفرضية الجزئية الثالثة، المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطالب 3.11، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.28، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

1-3-2- دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب:

الجدول رقم (112): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور الإدارة

الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب حسب استجابات المبحوثين

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
65	تمثل الإدارة الجامعية القدوة الحسنة للطالب.	2.77	1.34	التاسعة	متوسط
66	تحارب إدارة الجامعة الغش في الوسط الطلابي.	3.44	1.26	الأولى	مرتفع
67	تحرص إدارة الجامعة على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة.	3.11	1.25	الخامسة	متوسط
68	تسعى إدارة الجامعة إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة.	3.17	1.25	الرابعة	متوسط
69	تعزز إدارة الجامعة الأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة.	3.18	1.29	الثالثة	متوسط
70	تتمي إدارة الجامعة ثقافة الحوار لدى الطلبة.	3.24	1.23	الثانية	متوسط
71	تتقبل إدارة الجامعة النقد البناء من الطلبة.	3.04	1.36	السادسة	متوسط
72	تعمل إدارة الجامعة على تحصين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية.	2.97	1.36	السابعة	متوسط
73	تساعد إدارة الجامعة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية.	2.89	1.31	الثامنة	متوسط

يُلاحظ من الجدول رقم (112) الذي يُبين نتائج البعد الثاني من الفرضية الجزئية الثالثة، والمتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب، والذي اشتمل على تسع فقرات (من الفقرة رقم 65

إلى الفقرة رقم 73)، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 2.77 و 3.44 وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.23 و 1.36، وكانت تقديرات استجابات المبحوثين حول دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، أغلبها بمستوى دور متوسط ما عدا فقرة واحدة من فقرات الاستبيان المتعلقة بهذا البعد.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بمحاربة إدارة الجامعة الغش في الوسط الطلابي، بمتوسط حسابي قدره 3.44، وانحراف معياري قدره 1.26، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال محاربتها للغش في الوسط الطلابي، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و 4.2.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتنمية إدارة الجامعة لثقافة الحوار لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.24، وانحراف معياري قدره 1.23، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال تنميتها لثقافة الحوار لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و 3.4.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بتعزيز إدارة الجامعة للأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.18، وانحراف معياري قدره 1.29، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال تعزيزها للأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و 3.4.

أمّا المرتبة الرابعة فكانت تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بسعي إدارة الجامعة إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.17، وانحراف معياري قدره 1.25، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن

الديني للطالب، من خلال سعيها إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات المبحوثين على الفقرة المتعلقة بحرص إدارة الجامعة على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.11، وانحراف معياري قدره 1.25، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال حرصها على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بتقبّل إدارة الجامعة للنقد البناء من الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.04، وانحراف معياري قدره 1.36، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال تقبلها للنقد البناء من الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بعمل إدارة الجامعة على تحصين الطلبة ضدّ ما يشوّه العقيدة الإسلامية، بمتوسط حسابي قدره 2.97، وانحراف معياري قدره 1.36، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال عملها على تحصين الطلبة ضدّ ما يشوّه العقيدة الإسلامية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات المبحوثين على العبارة المتعلقة بمساعدة إدارة الجامعة للطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية، بمتوسط حسابي قدره 2.89، وانحراف معياري قدره 1.31، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال مساعدتها للطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وجاءت في المرتبة التاسعة والأخيرة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بتمثيل الإدارة الجامعية للقوة الحسنة للطالب، بمتوسط حسابي قدره 2.77، وانحراف معياري قدره 1.34، وهذا

يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، من خلال تمثيلها للقوة الحسنة للطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

ومن خلال هذه النتائج يتّضح أنّ درجة إسهام الإدارة الجامعية متوسطة في تنمية القيم الدينية المرتبطة بجانب المعاملات لدى الطالب، والمتعلّقة بتنمية ثقافة الحوار وغرس قيم التضامن والتسامح بين الطلبة، وفي تقبلها للنقد البناء؛ كما أنّ درجة إسهامها متوسطة أيضا في تعزيز القيم الدينية المرتبطة بالجانب العقدي للطالب؛ والمتمثلة في تنمية الأفكار البعيدة عن التطرف، وتحصين الطالب ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية، ومساعدته على الفهم الصحيح لمقاصد الدين والشريعة الإسلامية، فضلا عن أنّها تمثل القوة الحسنة للطالب بدرجة متوسطة. وكان إسهامها مرتفعا فقط في محاربة الغش والفساد في الوسط الطلابي.

وعموما بلغت قيمة المتوسط الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الثاني من الفرضية الجزئية الثالثة، المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطالب 3.09، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.29، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

1-3-3- دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب:

الجدول رقم (113): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها ومستوى دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب حسب استجابات المبحوثين

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الدور
74	تنظّم إدارة الجامعة ندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية.	3.56	1.22	الثالثة	مرتفع
75	تسعى إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة.	3.16	1.23	الخامسة	متوسط
76	تنمي إدارة الجامعة قيم الحرية لدى الطلبة.	3.16	1.25	السادسة	متوسط
77	تتفهم إدارة الجامعة غياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركتهم في تظاهرات وطنية.	2.88	1.39	التاسعة	متوسط
78	تختلف معاملة الإدارة الجامعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية عن الطلبة الذين لا ينتمون.	3.84	1.39	الأولى	مرتفع
79	تتيح إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم.	3.06	1.41	السابعة	متوسط
80	تحرص إدارة الجامعة على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة.	3.75	1.14	الثانية	مرتفع
81	تشرك إدارة الجامعة الطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية.	3.53	1.20	الرابعة	مرتفع
82	تحرص إدارة الجامعة على العدل بين الطلبة.	2.94	1.41	الثامنة	متوسط
83	تراعي إدارة الجامعة الفروق الفردية بين الطلبة.	2.81	1.40	العاشرة	متوسط

يُلاحظ من الجدول رقم (113) الذي يُبين نتائج البعد الثالث من الفرضية الجزئية الثالثة، والمتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، والذي اشتمل على عشرة فقرات (من الفقرة رقم 74 إلى الفقرة رقم 83)، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لاستجابات المبحوثين تراوحت بين 2.81 و3.84، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين بين 1.14 و1.41، وكانت تقديرات

استجابات الباحثين حول دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متباينة بين مستوى دور مرتفع، ومستوى دور متوسط.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات الباحثين على الفقرة المتعلقة باختلاف معاملة الإدارة الجامعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية عن الطلبة الذين لا ينتمون، بمتوسط حسابي قدره 3.56، وانحراف معياري قدره 1.04، وهذا من شأنه أن يؤثر سلباً على مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، لأن الاختلاف في المعاملة يحول دون تعزيز قيمتي العدل والمساواة لدى الطلبة، التي تعتبران من القيم الجوهرية للمواطنة.

وتلتها في المرتبة الثانية تقديرات استجابات الباحثين على الفقرة المتعلقة بحرص إدارة الجامعة على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة، بمتوسط حسابي قدره 3.75، وانحراف معياري قدره 1.14، وهذا يدل على أن مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال حرصها على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وجاءت في المرتبة الثالثة تقديرات الباحثين على الفقرة المتعلقة بتنظيم إدارة الجامعة لندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية، بمتوسط حسابي قدره 3.56، وانحراف معياري قدره 1.22، وهذا يدل على أن مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تنظيمها لندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

أما المرتبة الرابعة فكانت تقديرات الباحثين حول الفقرة المتعلقة بإشراك إدارة الجامعة للطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية، بمتوسط حسابي قدره 3.53، وانحراف معياري قدره 1.20، وهذا يدل على أن مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال إشراكها للطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية، لأن قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 3.4 و4.2.

وكانت المرتبة الخامسة تقديرات الباحثين حول العبارة المتعلقة بسعي إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.16، وانحراف معياري قدره 1.23، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال سعيها إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

في حين جاءت في المرتبة السادسة تقديرات استجابات الباحثين على العبارة المتعلقة بتنمية إدارة الجامعة لقيم الحرية لدى الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 3.16، وانحراف معياري قدره 1.25، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تمتيتها لقيم الحرية لدى الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وتلتها في المرتبة السابعة تقديرات استجابات الباحثين على العبارة المتعلقة بإتاحة إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم، بمتوسط حسابي قدره 3.06، وانحراف معياري قدره 1.41، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال إتاحتها للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

واحتلت المرتبة الثامنة تقديرات استجابات الباحثين على العبارة المتعلقة بحرص إدارة الجامعة على العدل بين الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 2.94، وانحراف معياري قدره 1.41، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال حرصها على العدل بين الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وجاءت في المرتبة التاسعة تقديرات استجابات الباحثين حول العبارة المتعلقة بتفهم إدارة الجامعة لغياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركتهم في تظاهرات وطنية، بمتوسط حسابي قدره 2.88، وانحراف معياري قدره 1.39، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال تفهمها

لغياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركتهم في تظاهرات وطنية، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وأخيرا جاءت في المرتبة العاشرة تقديرات استجابات المبحوثين حول العبارة المتعلقة بمراعاة إدارة الجامعة للفروق الفردية بين الطلبة، بمتوسط حسابي قدره 2.81، وانحراف معياري قدره 1.40، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

ويتضح من خلال هذه النتائج أنّ الإدارة الجامعية على مستوى كلية العلوم الإنسانية تعمل على تنفيذ الأوامر الصادرة من الإدارة العليا، سواءً كانت إدارة الجامعة أو الوصاية مستندة في ذلك على القوانين، وتعكس في ظاهرها القيم الديمقراطية للمواطنة، ويتجسد ذلك في حرصها على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة، وإشراكهم في إحياء مختلف المناسبات الوطنية، وتنظيمها لندوات ومؤتمرات تعنى بالقضايا الوطنية؛ غير أنّ الممارسات الفعلية على المستوى الإجرائي تعكس الجانب الخفي من الممارسات الديمقراطية في المؤسسات التعليمية، ويتجسد ذلك في اختلاف معاملة الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، للطلبة الذين ينتمون للمنظمات الطلابية والطلبة الذين لا ينتمون، فضلا عن إسهامها بدرجة متوسطة في كل من تنمية قيم الحرية والعدل، وإتاحة الفرصة للطلبة لإبداء آرائهم واقتراحاتهم؛ فضلا عن مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة بدرجة متوسطة أيضا.

وعموما بلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول البعد الثالث من الفرضية الجزئية الثالثة، المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب 3.26، وبلغت قيمة الانحراف المعياري الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين حول هذا البعد 1.16، وهذا يدل على أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4.

وجاء ترتيب مستوى دور الإدارة الجامعية حول أبعاد الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها "تسهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب"، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (114): يوضح ترتيب نتائج أبعاد الفرضية الجزئية الثالثة حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المبحوثين، ومستوى الدور لكل بعد:

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدور	الرتبة
1	دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب	3.11	1.28	متوسط	الثانية
2	دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب	3.09	1.29	متوسط	الثالثة
3	دور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب	3.26	1.16	متوسط	الأولى
الفرضية 3	دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب	3.15	1.24	متوسط	/

يُلاحظ من الجدول رقم (114) المتعلق بنتائج الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: "تسهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب"، أنّ قيمة المتوسطات الحسابية لأبعاد الفرضية الجزئية الثالثة تراوحت بين 3.09 و 3.26، وتراوحت قيمة الانحرافات المعيارية بين 1.16 و 1.28، وكان مستوى الدور متوسط في كل أبعاد الفرضية الجزئية الثانية.

حيث جاء في المرتبة الأولى البعد الثالث المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، بمتوسط حسابي قدره 3.26، وانحراف معياري قدره 1.16، وهذا يدل على أنّ الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل تسهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب بشكل متوسط؛ في حين كانت المرتبة الثانية للبعد الأول المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، بمتوسط حسابي قدره 3.11، وانحراف معياري قدره 1.28، وهذا يدل على أنّ الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل تسهم بشكل متوسط في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب، أمّا المرتبة الثالثة فكانت للبعد الثاني المتعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب، بمتوسط حسابي قدره 3.09، وانحراف معياري قدره 1.29، وهذا يدل على أنّ الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل تسهم بشكل متوسط في تعزيز الأمن الديني للطلاب.

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين على البنود المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة التي تشتمل على (27) فقرة، 3.15، وبلغت قيمة الانحراف المعياري 1.24، وهذا يدل على أنّ الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل تسهم بشكل متوسط في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، وعليه يمكن القول بأنّ الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: "تساهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب" هي فرضية غير محققة، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تتراوح بين 2.6 و 3.4.

1-4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على: "تسهم الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب بشكل مرتفع"؛ تتم مناقشة نتائج هذه الفرضية من خلال نتائج الفرضيات الجزئية التي نعرضها في الجدول التالي:

الجدول رقم (115) يوضح نتائج الفرضية العامة:

مستوى الدور	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الفرضيات
مرتفع	الأولى	1.11	3.53	28	دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب
متوسط	الثانية	1.17	3.22	28	دور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب
متوسط	الثالثة	1.24	3.15	27	دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب
متوسط	/	1.17	3.30	83	دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب

يُلاحظ من الجدول رقم (115) المتعلق بنتائج الفرضية العامة، أنّ قيم المتوسطات الحسابية لنتائج الفرضيات الجزئية تراوحت بين 3.15 و 3.53، وتراوحت قيم الانحرافات المعيارية بين 1.11 و 1.24.

حيث جاءت في المرتبة الأولى تقديرات استجابات المبحوثين على البنود المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: "يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي"، بمتوسط حسابي قدره 3.53، وانحراف معياري قدره 1.11؛ وتلتها في المرتبة

الثانية تقديرات استجابات المبحوثين على البنود المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: "تسهم المناهج والمقررات الجامعية التي تقدّم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي"، بمتوسط حسابي قدره 3.22، وانحراف معياري قدره 1.17، أمّا المرتبة الثالثة والأخيرة فكانت لتقديرات استجابات المبحوثين على البنود المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: "تسهم الإدارة الجامعية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي"، بمتوسط حسابي قدره 3.15، وانحراف معياري قدره 1.24؛ وعليه تُشير النتائج إلى تحقق الفرضية الجزئية الأولى، وعدم تحقق الفرضيتين الجزئيتين الثانية والثالثة؛ وبلغت قيمة المتوسط الحسابي الإجمالي لتقديرات استجابات المبحوثين على بنود الاستبيان 3.30، وانحراف معياري قدره 1.17، وهذا يدل على أنّ دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب متوسطاً، لأنّ قيمة المتوسط الحسابي تنحصر بين 2.6 و3.4؛ وبناءً على هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية العامة التي مفادها: "تسهم الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب بشكل مرتفع"، هي فرضية غير محققة.

2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

تعتبر مراجعة البحوث السابقة أي إطلاع الباحث على أدبيات الموضوع التي تناولته واستخلاص نتائجها، من أهم مراحل البحث الاجتماعي وتهدف هذه الخطوة إلى الاستفادة من تجارب الآخرين الذين لهم خبرة في دراسة الموضوع المدروس، وعدم تكرار الأخطاء نفسها التي وقع بها من قبله، وكذلك تطوير هدف أو أهداف البحث؛ ويناقد الباحث نتائج الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة لتحديد موقع دراسته أو بحثه من هذه الدراسات أو البحوث السابقة؛ ويتم ذلك على مستويين؛ الأول على مستوى المنهجية؛ والثاني على مستوى النتائج.

2-1 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة على المستوى المنهجي:

اعتمدت الدراسة الراهنة على المنهج الوصفي، وتكوّنت العينة من طلبة الجامعة، واستخدمت استبانته كأداة لجمع البيانات المتعلقة بدور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، وتمت معالجة هذه البيانات بالاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)، من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المبحوثين على بنود الاستبانة، كما تمّ حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق البنائي لأداة الدراسة، وحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات أداة الدراسة، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من فؤاد العاجز (2007)،

سامي عمارة (2009)، فايز شلدان (2013)، تيسير محمد الخوالدة (2013)، أحمد حسن صالح القواسمة (2014)، أحمد حسن القواسمة (2016)، محمد عثمان الثبيني ومحمد فتحي عبد الفتاح (2016)، حياة عبد الله محمد نياز (2018)، مها عفاف الدغمي وحصة غازي البجدي (2019)؛ كما أنّ الدراسة الراهنة تتفق مع دراسة كل من زياد بركات وليلى أبو على (2011)، ودراسة بسام عايش النجار (2013)، ودراسة عصمت حسين العقيل وحسن أحمد الحيارى (2014) في كافة الإجراءات المنهجية (المنهج، الأدوات والمعالجة الإحصائية)، ماعدا العينة؛ حيث تكونت عينة هذه الدراسات من أعضاء هيئة التدريس، ودراسة معراج هواري وناصر دادي عدوان التي اعتمدت على عينة مكوّنة من مسؤولي الجامعة (عمداء الكليات، رؤساء الأقسام والأساتذة)؛ وتتفق أيضا الدراسة الراهنة مع دراسة جكارىكا كايتا (2016)، في اعتمادها على المنهج الوصفي، وتختلف معها في باقي الإجراءات المنهجية الأخرى؛ حيث اعتمدت على تحليل الدراسات السابقة التي اهتمت بالأدوار المختلفة للمناهج التعليمية؛ في حين تختلف منهجية الدراسة الراهنة مع منهجية دراسة محمد بن أحمد عوض البربري (2011)، التي اعتمدت على المنهج المقارن، ودراسة صالح نعمان (2010)، التي اعتمدت على منهج تحليل المضمون.

2-2- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة على مستوى النتائج:

هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب؛ حيث تم تفكيك متغيرات الدراسة إلى مجموعة من الأبعاد المتعلقة بالمتغير المستقل والمتغير التابع، حيث تم تحديد أبعاد المتغير المستقل (الجامعة) في مجموعة من الفاعلين في الجامعة، والمتمثلة في عضو هيئة التدريس، المناهج والمقررات الجامعية، الإدارة الجامعية؛ في حين تم تحديد أبعاد المتغير التابع (الأمن الثقافي) في ثلاث أبعاد، والمتمثلة في الأمن اللغوي، والأمن الديني، وقيم المواطنة؛ ويشتمل كل بعد من الأبعاد على مجموعة من المؤشرات تم تضمينها في أداة الدراسة؛ والملاحظ أنّ الدراسة الراهنة تختلف عن أغلب الدراسات السابقة في كونها دراسة شاملة لدور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب؛ في حين أنّ أغلب الدراسات اهتمت بدراسة عنصر واحد من عناصر الجامعة، إمّا عضو هيئة التدريس، أو المناهج والمقررات الجامعية، أو الإدارة الجامعية، ودوره في تعزيز عنصر واحد من عناصر الأمن الثقافي، إمّا الأمن اللغوي أو الأمن الديني أو قيم المواطنة. وبالنظر لنتائج الدراسة الراهنة نلاحظ أنّ منها ما يتفق ومنها ما يختلف مع نتائج الدراسات السابقة، سواءً في المتغيرات أو في الأبعاد أو في المؤشرات.

2-2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء الدراسات السابقة:

توصّلت الدراسة الراهنة إلى أنّ دور عضو هيئة التدريس مرتفعا في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، في أبعاده الثلاثة المتمثلة في الأمن اللغوي، الأمن الديني وقيم المواطنة؛ وهذا ما يتفق مع دراسة بسام عايش النجار (2013)، التي توصّلت إلى أنّ دور عضو هيئة التدريس مرتفعا في تنمية الحس الوطني للطلبة؛ وتتفق نتائج الدراسة الراهنة أيضا مع دراسة فايز شلدان (2013) التي توصّلت إلى أنّ دور عضو هيئة التدريس مرتفعا في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، ودوره مرتفعا أيضا في تعزيز الأمن الديني للطالب من خلال تعزيزه لثقافة الحوار الهادف، وتوضيح سلبيات الانحراف الفكري، وإبراز دور العقيدة في توجيه الفكر الصحيح، وإشاعة روح المحبة والإخاء والتعاون بين الطلبة؛ كما تتفق الدراسة الراهنة مع النتيجة التي توصّلت إليها دراسة حياة عبد العزيز محمد نياز (2018)، المتعلقة بالدور المرتفع لعضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني للطالب؛ في حين تختلف نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة سامي عمارة (2009)، التي توصّلت إلى أنّ دور عضو هيئة التدريس متوسّطا في تنمية قيم التسامح واحترام الآخر لدى الطلبة، ومنخفضا في تنمية قيم الوعي السياسي، ومنخفضا أيضا في تنمية قيم العمل الجماعي والتطوعي؛ وتختلف أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة محمد الخوالدة (2013)، ودراسة أحمد حسن القواسمة (2014)؛ حيث توصّلت كلا الدراستين إلى أنّ دور عضو هيئة التدريس متوسّطا في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب؛ وتختلف أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة حياة عبد العزيز محمد نياز (2018)، التي توصّلت إلى أنّ لعضو هيئة التدريس دورا منخفضا في تشجيع الطلبة على المشاركة المجتمعية، ومنخفضا أيضا في تنمية الوعي والاعتزاز باللغة العربية لدى الطلبة.

2-2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء الدراسات السابقة:

توصّلت الدراسة الراهنة إلى أنّ دور المناهج والمقررات الجامعية متوسّطا في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، في أبعاده الثلاثة؛ المتمثلة في الأمن اللغوي، الأمن الديني، قيم المواطنة؛ غير أنّ هناك تباينا في مستوى الدور من مؤشر إلى آخر؛ وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع ما توصّلت إليه دراسة زياد بركات ويلي أبو علي (2011)، والمتعلق باحتواء المناهج والمقررات الجامعية بدرجة مرتفعة على القيم التي تنمي ثقافة حل المشكلات بالحوار والمناقشة، والتعايش مع الآخر، واحتوائها بدرجة متوسطة على القيم التي تنمي ثقافة الاعتزاز بالانتماء للوطن والوعي بالواجبات اتجاه الوطن، والدعوة للمحافظة على مظاهر الوحدة الوطنية، وتتفق أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة جاكاريجا كايتا (2016)، التي توصّلت

إلى أنّ للمناهج الجامعية دورا مرتفعا في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب؛ في حين تختلف نتائج الدراسة الراهنة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة زياد بركات وليلى أبو علي (2011)، المتعلقة باحتواء المناهج الجامعية بدرجة منخفضة على القيم التي تنمي المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب، واحتوائها بدرجة منخفضة جدا على القيم التي تنمي ثقافة المشاركة السياسية، والقيم التي تنمي ثقافة احترام القانون لدى الطالب؛ وتختلف أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة فايز شلدان (2013) التي توصلت إلى أنّ للمناهج الجامعية دور مرتفع في تعزيز الأمن الديني للطلاب، من خلال احتوائها بدرجة مرتفعة على القيم التي تعبّر عن الفكر الإسلامي المعتدل والقيم التي تعزز العقيدة الإسلامية؛ وأنّ للمناهج الجامعية دور مرتفع في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب، من خلال احتوائها بدرجة مرتفعة على القيم التي تنمي الشعور بالانتماء للوطن؛ كما تختلف نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة مها عفاف الدغمي وحصة غازي البجدي (2019)، التي توصلت إلى أنّ للمناهج الجامعية دورا مرتفعا في تعزيز الأمن الديني للطلاب، ودورا مرتفعا أيضا في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب.

2-2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء الدراسات السابقة:

توصلت الدراسة الراهنة إلى أنّ للإدارة الجامعية دورا متوسطا في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، في أبعاده الثلاثة؛ المتمثلة في الأمن اللغوي، الأمن الديني وقيم المواطنة؛ وهذا ما يختلف مع نتائج دراسة بسام عايش النجار (2013)، التي توصلت إلى أنّ دور مؤسسات التعليم العالي مرتفعا في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها؛ كما أنّ نتائج الدراسة الراهنة تختلف مع نتائج دراسة عثمان الشيتي ومحمد فتحي عبد الفتاح حسن (2016)، التي توصلت إلى أنّ دور إدارة الجامعة مرتفعا في تنمية قيم المواطنة لدى الطالب؛ وتختلف أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة معراج عبد القادر هوارى وناصر دادي عدون، التي توصلت إلى أنّ دور إدارة الجامعة مرتفعا في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب.

2-2-4- مناقشة نتائج الفرضية العامة في ضوء الدراسات السابقة:

توصلت الدراسة الراهنة عموما إلى أنّ للجامعة دورا متوسطا في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب؛ حيث جاء البعد المتعلق بدور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بدرجة مرتفعة؛ في حين جاء البعدين الآخرين المتعلقين بدور المناهج والمقررات الجامعية، ودور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بدرجة متوسطة؛ وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة عصمت حسين العقيل وحسن أحمد الحيارى (2014)، التي توصلت إلى أنّ دور الجامعات الأردنية متوسطا في تدعيم قيم المواطنة لدى الطالب؛ وتتفق أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة أحمد حسن صالح القواسمة

(2016)، التي توصلت إلى أن دور جامعة طيبة متوسطا في تعزيز القيم الجامعية لدى الطالب؛ في حين تختلف نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة فؤاد علي العاجز (2007)، التي توصلت إلى أن دور الجامعة مرتفعا في تعزيز الأمن الديني للطالب، ومنخفضا في تنمية قيم الحرية لدى الطالب؛ وتختلف أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة محمد بن أحمد عوض البربري (2011)، التي توصلت إلى أن دور الجامعات العربية ضعيفا في تعزيز الأمن الفكري والهوية الثقافية لدى الطالب؛ كما تختلف أيضا نتائج الدراسة الراهنة مع نتائج دراسة بسام عايش النجار (2013)، التي توصلت إلى أن دور مؤسسات التعليم العالي مرتفعا في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربات النظرية:

3-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى في ضوء المقاربات النظرية:

بعد اختبار الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها: " يسهم عضو هيئة التدريس بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي"، توصل الباحث إلى أن مستوى دور عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، وجاء دوره مرتفعا في جميع أبعاد هذه الفرضية؛ حيث جاء دوره في تعزيز الأمن الديني في المرتبة الأولى، ودوره في تعزيز قيم المواطنة في المرتبة الثانية، ودوره في تعزيز الأمن اللغوي في المرتبة الثالثة. وتتفق هذه النتائج مع ما يشير إليه أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي، الذين يجمعون على أن النسق الثقافي والتعليمي يعنى بالمحافظة على المعتقدات الدينية السائدة وترسيخها لدى أفراد المجتمع، والمحافظة على اللغة السائدة وتعزيزها وترقيتها، إضافة إلى تعزيز مختلف القيم الوطنية التي تضمن تحقيق توازن المجتمع وتماسكه والترابط بين أفرادها؛ خاصة آراء إميل دوركايم حول وظيفة التربية والتعليم في المجتمع، والدور المحوري الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في التنشئة الاجتماعية، باعتباره ممثل الدولة والقيم الأخلاقية بالمجتمع؛ فهو الذي يلعب دورا بارزا في إكساب الطالب القيم والمبادئ الدينية واللغوية والوطنية الأساسية للمجتمع.

أما بالنسبة للمقاربة الماركسية فنجد أصحاب أطروحة إعادة الإنتاج على غرار بورديو وباسيرون والتوسير يرون أن المؤسسات التعليمية، والتي تأتي في مقدمتها الجامعة بما تحمله من تميز مادي ومعنوي، تعمل على إعادة إنتاج النظام القائم وضمان بقائه واستمراره؛ حيث اعتبرها غرامشي وسيلة هامة للهيمنة الثقافية، واعتبرها التوسير جهازا إيديولوجيا تستخدمه الدولة الرأسمالية لإعادة الإنتاج، واعتبرها بورديو إحدى آليات السيطرة الثقافية، ويعتبر عضو هيئة التدريس من أهم الأطراف البارزة في المؤسسات

التعليمية، الذي يعمل على تجسيد الهيمنة والسيطرة الثقافية وإعادة الإنتاج، من خلال عمله على ترسيخ قيم المواطنة، خاصة تلك المتعلقة بالولاء والانتماء التي تضمن إعادة إنتاج النظام القائم وتضمن بقائه واستمراره، وهذا ما يتفق مع ما توصلت إليه الدراسة الراهنة؛ حيث توصلت إلى أنّ دور عضو هيئة التدريس مرتفعا في تعزيز قيم المواطنة، بما يخلق مواطنين عضويين محافظين وليس ثوريين، عكس ما يرمي إليه أنطونيو غرامشي الذي يركّز على ضرورة تجاوز التربية التقليدية التي تخلق مواطنين محافظين غير قادرين على التغيير.

3-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية في ضوء المقاربات النظرية:

بعد اختبار الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها: "تسهم المناهج والمقررات الدراسية التي تقدم بالجامعة الجزائرية بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي"، توصل الباحث إلى أنّ مستوى دور المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، وجاء دورها متوسطا في جميع أبعاد هذه الفرضية؛ حيث جاء دورها في تعزيز الأمن اللغوي في المرتبة الأولى، ودورها في تعزيز قيم المواطنة في المرتبة الثانية، ودوره في تعزيز الأمن الديني في المرتبة الثالثة.

وهذا ما يُشير إلى وجود خلل وظيفي في دور المناهج والمقررات الجامعية، حدّد من الدور الفعال لهذه المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطالب؛ هذا الخلل بسبب عدم نبوعها من الثقافة اللغوية والدينية والوطنية بالدرجة المطلوبة، حيث أثبتت النتائج المتحصّل عليها في الدراسة الراهنة أنّ انعكاس المناهج والمقررات الجامعية للثقافة اللغوية والدينية والوطنية للمجتمع الجزائري كان متوسطا، وهذا من شأنه أن يؤثر على تحقيق التكامل والتوازن على مستوى شخصية الطالب، وهذا ما يتفق مع آراء وأفكار روبرت ميرثون الذي يعتبر من أبرز أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي؛ ولتدارك هذا الخلل الوظيفي، حسب أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي يجب القيام بتعديلات جزئية على هذه المناهج والمقررات الجامعية، بما يضمن تحقيق التكامل والتوازن والمحافظة على النمط الثقافي السائد في المجتمع.

ويعتبر أنصار الاتجاه الماركسي أنّ محتويات المناهج والمقررات الدراسية، تعكس ثقافة الطبقة المسيطرة، وتستند عليها هذه الطبقة في إعادة الإنتاج وضمان بقائها واستمرارها، من خلال اعتمادها على مجموعة من الخبراء الذين يصطفونها، مما يولد نوع من العنف الرمزي، ويضمن التفوق لأبناء هذه الطبقة على حساب طبقة العوام؛ غير أنّ النتائج المتباينة المتحصّل عليها في الدراسة الراهنة، لا تتفق مع ما يرمي إليه هذا الاتجاه، وتدل على الكثير من العشوائية والغموض في الفلسفة التعليمية التي يتبناها

القائمون على إعداد وصياغة هذه المناهج والمقررات الدراسية، فلا هي تعمل على المحافظة على النمط الثقافي السائد في المجتمع، والذي يركز أساسا على الثقافة اللغوية والدينية والوطنية للمجتمع الجزائري، ولا هي تعمل على ترسيخ نمط ثقافي لطبقة بعينها.

3-3 - مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة في ضوء المقاربات النظرية:

بعد اختبار الفرضية الجزئية الثالثة التي مفادها: "تسهم الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بدرجة كبيرة"، توصلنا إلى أنّ مستوى دور الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسط في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، وجاء دورها متوسطا في جميع أبعاد هذه الفرضية؛ حيث جاء دورها في تعزيز قيم المواطنة في المرتبة الأولى، ودورها في تعزيز الأمن اللغوي في المرتبة الثانية، ودورها في تعزيز الأمن الديني في المرتبة الثالثة.

وتتفق نتائج الدراسة الراهنة مع فكرة أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي المتعلقة بالخلل الوظيفي، أي أن هناك خلل وظيفي في دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، يكمن هذا الخلل في طريقة اختيار الأفراد الذين يشغلون المناصب الإدارية في الجامعة؛ حيث أنّ الطريقة المعتمدة في الاختيار هي التعيين، وفي غالب الأحيان تفرز هذه الطريقة شغل أفراد لا يمتلكون المهارة، ولا يحوزون على الكفاءة الإدارية المطلوبة، التي بواسطتها يحققون أهداف الجامعة كتنظيم، مما يدعو إلى ضرورة إجراء تعديلات جزئية حسب أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي لتحقيق الهدف، وضمان مساهمة الإدارة الجامعية في المحافظة على النمط الثقافي، وتعزيز الأمن الثقافي للطلاب، الذي يساعده على الاندماج، ويضمن توازن المجتمع.

خلاصة الفصل:

تمّ من خلال هذا الفصل مناقشة النتائج المتحصّل عليها في ضوء فرضيات الدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء المقاربات النظرية؛ حيث تحققت الفرضية الجزئية الأولى القائلة بأنّ عضو هيئة التدريس يسهم بدرجة مرتفعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب؛ في حين كان إسهام كل من المقررات والمناهج الجامعية، والإدارة الجامعية متوسّطاً، وتمّ مناقشة هذه النتائج من خلال مقارنتها مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة حول الموضوع، وتمّ أيضاً مناقشتها في ضوء المقاربات النظرية لموضوع الدراسة، وقد أفرزت الدراسة الراهنة جملة من النتائج، ساهمت في إثارة قضايا جديدة تستدعي ضرورة إخضاعها للدراسة والتمحيص نظرياً وميدانياً؛ فقد كشفت الدراسة أنّ مستوى دور الجامعة متوسّط في تعزيز الأمن الثقافي للطالب، مع تباين مستوياته من عنصر لآخر من العناصر الفاعلة في الجامعة، ومن بعد لآخر من أبعاد الأمن الثقافي.

خاتمة

الخاتمة:

من خلال هذه الدراسة وقف الباحث على مستوى دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل؛ حيث قسّم الدراسة إلى جانبين؛ جانب نظري مكوّن من أربعة فصول، تمّ من خلالها تشريح متغيرات الدراسة واستعراض التراث النظري والدراسات السابقة المرتبطة بها؛ المتغير المستقل المتمثل في الجامعة بمختلف عناصرها التي تشتمل في هذه الدراسة على أعضاء هيئة التدريس، والمقررات والمناهج الجامعية، والإدارة الجامعية، والطلاب الجامعي؛ أمّا المتغير التابع فتمثّل في الأمن الثقافي بمختلف أبعاده المتمثلة في هذه الدراسة في الأمن اللغوي، والأمن الديني، وقيم المواطنة.

أمّا الجانب الميداني فتّم تقسيمه إلى ثلاثة فصول؛ فصل متعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة تمّ من خلاله تحديد مجالات الدراسة ومنهجها وعينتها وأدواتها وأساليب التحليل الإحصائي، وفصل تمّ من خلاله عرض وتحليل البيانات، والفصل الأخير تمّ من خلاله مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات، وفي ضوء الدراسات السابقة، وفي ضوء المقاربات النظرية.

وخلصت الدراسة إلى أنّ مستوى دور عضو هيئة التدريس مرتفعا في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، ومستوى دور المناهج والمقررات الجامعية متوسّطا في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، ومستوى دور الإدارة الجامعية متوسّطا في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، وجاء المستوى العام لدور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل متوسّطا، مع تباين في مستوى أدوار الفاعلين في الجامعة، حيث جاء دور عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى، وجاء دور المناهج والمقررات الجامعية في المرتبة الثانية؛ في حين جاء مستوى دور الإدارة الجامعية في المرتبة الثالثة.

وبناء على هذه النتائج المتوصل إليها يوصي الباحث بما يلي:

- الاهتمام أكثر بأعضاء هيئة التدريس، وتوفير لهم الظروف المادية والنفسية الملائمة للعمل، حتى يكونوا فعالين أكثر في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب.
- ضرورة تبني فلسفة تعليمية واضحة تكون انعكاسا لثقافة المجتمع، وتأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري في مناهجها ومقرراتها الجامعية.

- العمل على اختيار الأفراد لشغل المناصب القيادية والإدارية في الجامعة وفق طرق مدروسة لضمان إسهام الكادر الإداري في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب.
 - ضرورة تنسيق وتكامل جهود مختلف الفاعلين في الجامعة لتعزيز الأمن الثقافي للطلاب.
 - العمل على تفعيل مبدأ المرافقة البيداغوجية للطلاب لتوعيته بأهمية الأمن الثقافي ومساعدته على الحفاظ على هويته الثقافية.
- وبناء على النتائج المتحصل عليها يقترح الباحث بعض الموضوعات التي قد تستحق الدراسة في ما يلي:
- إجراء دراسة مقارنة حول دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بين كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية وكليات العلوم الطبيعية والتقنية.
 - إجراء دراسة حول تحليل محتوى لمضامين الأمن الثقافي في المناهج والمقررات الجامعية.
 - إجراء دراسة حول سبل تعزيز الأمن الثقافي للطلاب بالجامعة الجزائرية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أولاً: القواميس والمعاجم

1. إبراهيم، مجدي عزيز، معجم مصطلحات التعليم والتعلم. القاهرة: عالم الكتب، ط.1، 2009.
2. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب. القاهرة: دار الحديث، د.ط، 2003.
3. بدوي، أحمد زكي. معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية. بيروت: مكتبة لبنان، د.ط، 1982.
4. بينيت طوني، غروسبيرغ لورانس، موريس ميغان. معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع، ترجمة سعيد الغانمي. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط.1، 2010.
5. الجرجاني، علي بن محمد السيد الشريف. معجم التعريفات. القاهرة: دار الفضيحة، د.ط، 2004.
6. الصالح، مصلح، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية. الرياض: دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ط.1، 1999.
7. الفيروز آبادي، مجد الدين. القاموس المحيط. القاهرة: دار الحديث، د.ط، 2008.
8. غيث، محمد عاطف وآخرون. قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، (2006).

ثانياً: الكتب

1. إبراهيم، عدنان بدري. الإدارة التربوية، مدرسية، صافية. عمان: دار اليازوري، ط.1، 2011.
2. أنجرس، موريس. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون. الجزائر: دار القصة، ط.2، 2008.
3. أبو جادو، صالح محمد علي. سيكولوجية التنشئة الاجتماعية الأردن: دار الفكر، ط.4، 2008.
4. أبو القاسمي، محمد جواد. نظرية الثقافة، ترجمة حيدر نجف. بيروت: مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، ط.1، 2008.
5. إبراهيم، مروان عبد المجيد. أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط.1، 2000.
6. إبراهيم، المختار محمد. مراحل البحث الاجتماعي وخطواته الإجرائية. لبنان: دار الفكر العربي، ط.1، 2005.
7. ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون، الاسكندرية: دار العقيدة، د.ط، 2008.

8. إحسان، محمد الحسن. موسوعة علم الاجتماع. بيروت: دار الموسوعات، ط.1، 1999.
9. الأسدي، سعيد جاسم. فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي. عمان: دار صفاء، د.ط، 2014.
10. أمين، سمير. الثقافة العربية أسئلة التطور والمستقبل. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية للنشر والتوزيع، ط.1، 2004.
11. الحسن، إحسان محمد. مناهج البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر، ط.1، 2005.
12. العسكري، عبود عبد الله. منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية. دمشق: دار النمير، ط.3، 2005.
13. إنغليز دافيد، هبوسون جون. مدخل إلى سوسولوجيا الثقافة، ترجمة لما نصير. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ط.1، 2013.
14. بادي، مراد. القيادة الإدارية وعلاقتها بتنفيذ نظام LMD. الجزائر: دار طليطلة، ط1، 2015.
15. بدران شبل ، البيلاوي حسين. علم اجتماع التربية المعاصر. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط.2، 2003.
16. البردعي وفاء محمد ، بدران شبل. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط.1، 2002.
17. البعداني، محمد نعمان محمد علي. أساسيات الإدارة والإشراف التربوي. اليمن: جامعة الإيمان كلية الإيمان، د.ط، 2013.
18. بلكا إلياس، حراز محمد. إشكالية الهوية والتعدد اللغوي في المغرب العربي المغرب أنموذجاً. الإمارات العربية المتحدة: مركز الإمارات للدراسات والبحوث، د.ط، 2014.
19. بن قينة، عمر. المشكلة الثقافية في الجزائر التفاعلات والنتائج. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط.1، 2000.
20. بوفلجة، غيآث. التربية والتعليم بالجزائر. وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع، ط.1، 2006.
21. تركي، رابح. أصول التربية والتعليم لطلبة الجامعات والمعلمين والمفتشين. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، 1990.
22. توفيق عصام، أحمد ملحم. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات الجامعية. الرياض: جامعة نايف للعلوم الأمنية، د.ط، 2011.

23. التويجري، عبد العزيز. التراث والهوية. الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتراث والعلوم والثقافة، الإيسيسكو، د.ط، 2011.
24. الجلي، أحمد محمد أحمد. دراسات في الثقافة الإسلامية. العين: دار الكتاب الجامعي، ط.2، 2010.
25. حامد، سليمان. الإدارة التربوية المعاصرة. عمان: دار أسامة ، ط.1، 2009.
26. حسن، نورهان منير. القيم الاجتماعية والشباب. مصر: المكتب الجامعي الحديث، د.ط، 2008.
27. حمادي، عبد الله. الحركة الطلابية في الجزائر مشارب ثقافية وإيديولوجية. الجزائر: منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ط.2، 1995.
28. حمدان، محمد زياد. المنهج، أصوله، أنواعه ومكوناته. المملكة العربية السعودية: دار الرياض للنشر والتوزيع، ط.1، 1982.
29. حمدي، على أحمد. مقدمة في علم اجتماع التربية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2003.
30. الحوراني، محمد عبد الكريم. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفية والصراع. الأردن: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط.1، 2008.
31. دراز، محمد عبد الله. الدين: بحوث ممهدة لدراسة تاريخ الأديان. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، د.ط، 2016.
32. دياب، عز الدين. توجهات نحو جامعة عربية للمستقبل. دمشق: الهيئة السورية للكتاب، د.ط، 2009.
33. دويدري، رجا وحيد. البحث العلمي أساسيات نظرية وممارسة عملية. دمشق: دار الفكر، ط.1، 2000.
34. ربيع محمد، طارق عبد الرؤوف عامر. الديمقراطية المدرسية. عمان: دار اليازوري، د.ط، 2008.
35. ريناتا، غوروفا. مقدمة في علم الاجتماع التربوي، ترجمة نزار عيون السود. دمشق، دار دمشق، د.ط، 1984.
36. زريق، برهان. مخاطر الغزو الثقافي. سوريا: وزارة الإعلام السورية، ط.1، 2017.
37. سلاطنية بلقاسم، الجيلالي حسان. محاضرات في المنهجية والبحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ط.2، 2007.

38. الساعاتي، سامية حسن. الثقافة والشخصية. القاهرة: دار الفكر العربي، ط4، 2008.
39. شاهين، عبد الحميد حسن. تصميم المناهج. الإسكندرية: كلية التربية بدمهور، د.ط، 2010.
40. الشحات، أحمد حسن. الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية. القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، 1988.
41. شحاتة، حسن. المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة دار العربية للكتاب، د.ط، 2001.
42. شروخ، صلاح الدين. علم الاجتماع التربوي. عنابة: دار العلوم، د.ط، 2004.
43. الشيباني، عمر تومي. الأسس النفسية والتربية لعالم الشباب. بيروت: دار الثقافة، د.ط، 1997.
44. صقر، عبد العزيز الغريب. الجامعة والسلطة. القاهرة: دار العالمية للنشر والتوزيع، د.ط، 2005.
45. صموئيل نبيل، عياد هاني. المواطنة التحديات والطموحات في الدولة الحديثة. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، د.ط، 2008.
46. طعيمة رشدي أحمد، البندري محمد بن سليمان. التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي، ط.1، 2004.
47. عابدين، محمد عبد القادر. الإدارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الشروق، ط.1، 2001.
48. عاشور، سعيد عبد الفتاح. الجامعات الأوروبية في العصور الوسطى. القاهرة: دار الفكر العربي، 2007.
49. عامر، طارق عبد الرؤوف. الشباب واستثمار وقت الفراغ. القاهرة: دار الجوهرة، ط.1، 2015.
50. عبد الجبار، حسين. اتجاهات الإعلام الجديد والمعاصر. عمان: دار أسامة، د.ط، 2011.
51. عبد الجواد، مصطفى خلف. قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع. القاهرة: مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، د.ط، 2002.
52. عبد الرحمن، عبد الله محمد. علم اجتماع التربية الحديث. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2007.
53. عبد ربه، إسماعيل علي. تطوير إدارة التعليم الجامعي في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، د.ط، 2008.
54. عبيدات ذوقان ، أبو السميد سهيلة. مهارات الحياة الجامعية. عمان: دار الفكر، ط1، 2012.

55. عبيدات محمد ، أبو نصار محمد ، مبيضين عقلة. منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان: دار وائل، ط.2، 1999.
56. عدلي، عصمت. علم الاجتماع الأمني والأمن والمجتمع. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2001.
57. عطوي، جودت عزت. الإدارة التعليمية والإشراف التربوي. عمان: دار الثقافة، ط.1، 2004.
58. عطوي، جودت عزت. الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط.8، 2014.
59. عطية، عماد محمد. التعليم العالي تاريخه، فلسفته، بيئة الحرم الجامعي. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط.1، 2014.
60. عطية، الفائدي محبوب. طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية مع بعض التطبيقات في المجتمعات الريفية. ليبيا: جامعة عمر المختار البيضاء، 1994.
61. علي، محمد الصلابي: المواطنة والوطن في الدولة الحديثة المسلمة. د.دار نشر: د. مكان نشر، ط.1، 2014.
62. عماد، عبد الغني. البحث الاجتماعي منهجيته، مراحلها وتقنياته. لبنان: منشورات جروس برس، ط.1، 2006.
63. غدنز، أنتوني. علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ط.4، 2005.
64. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم. تعديل السلوك في التدريس. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع، د.ط، 2005.
65. الفرخ، وجيه. التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، د.ط، 2006.
66. فوكو، ميشيل وآخرون. التحليل الثقافي، ترجمة فاروق أحمد مصطفى وآخرون. القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط.1، 2008.
67. فيذرستون، مايك. ثقافة العولمة، ترجمة عبد الوهاب علوب. القاهرة: المركز القومي للترجمة، د.ط، 2005.

68. قاسم، مصطفى. التعليم والمواطنة واقع التربية الحديثة في المدرسة المصرية. القاهرة: مركز القاهرة لدراسة حقوق الإنسان، ط.1، 2006.
69. كابان، فيليب، دورتيه جان فرانسوا. علم الاجتماع من النظريات الكبرى إلى الشؤون اليومية أعلام،تواريخ، وتيارات، ترجمة إياس حسن. دمشق: دار الفرقد، ط.1، 2010.
70. الكواري، حنان عبد الله. الأمن الاجتماعي وتأثيره على التربية في ضوء التحديات المعاصرة. الإسكندرية: دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، ، ط.1، 2012.
71. لعمش سعد ، قلاتي إبراهيم. الجامع في التشريع المدرسي الجزائري الجزء الثاني. الجزائر: دار الهدى، د.ط، 2010.
72. ليلة، علي. الأمن القومي العربي في عصر العولمة اختراق الثقافة وتبديد الهوية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط.2، 2018.
73. ليلة، علي. الشباب في مجتمع متغير، تأملات في ظواهر الأحياء والعنف. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط 1995.
74. المجلس الأعلى للغة العربية. الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي. الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، د.ط، 2018.
75. محمد، أحمد علي الحاج. علم الاجتماع التربوي المعاصر. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ط، 2012.
76. مارشال، جوردين، موسوعة علم الاجتماع المجلد الأول، ترجمة محمد الجوهري وآخرون. القاهرة: المركز القومي للترجمة، ط.1، 2000.
77. محصول، مولود. المرجعية الدينية الجزائرية وأسئلة المرحلة. الجزائر: أوراق ثقافية للنشر والتوزيع، ط.1، 2015.
78. محمد الحسن، إحسان. تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط.1، 1998.
79. محمد، محمد علي. الشباب والتغير الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1984.
80. محمدي، حسين حاج. مدرسة برمنغهام (ماهيتها ورواها في بوثقة النقد والتحليل)، ترجمة أسعد مندي الكعبي. بيروت: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية، ط.1، 2019.

81. محمود، شوقي حساني. تطوير المناهج رؤية معاصرة. القاهرة: العربية للتدريب والنشر، ط.1، 2009.
82. مخداني، نسيمة. الجامعة الجزائرية بين الأصالة والمعاصرة. الجزائر: دار قرطبة، ط1، 2013.
83. مذكور، علي أحمد. مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها. القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، 2001.
84. مرسي، محمد منير. الإدارة التعليمية. القاهرة: عالم الكتب، د.ط، 1977.
85. مريزق هشام يعقوب، فاطمة حسين الفقيه. قضايا معاصرة في التعليم العالي. عمان: دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
86. المزجاجي، أحمد بن داود الأشعري. مقدمة في الإدارة العامة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط.3، 2000.
87. المسدي، عبد السلام. الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق. بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط.1، 2014.
88. المعاينة، عبد العزيز عطا الله. الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر. عمان: دار حامد، ط.1، 2007.
89. منير، مصلح أحمد. نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي. الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ط.2، 1982.
90. المومني، واصل جميل. الإدارة المدرسية الفعالة. عمان: دار الحامد، ط.1، 2008.
91. ناصر، إبراهيم عبد الله وآخرون. مدخل إلى التربية. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، 2010.
92. النجيري، محمود محمود. الأمن الثقافي العربي التحديات وآفاق المستقبل. الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، دط، 1991.
93. نزيه، خالد. الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، د.ط، 2006.
94. نسيسة، فاطمة الزهراء. منهجية وتقنيات البحث الاجتماعي كيفية إعداد مذكرة في علم الاجتماع. لبنان: مركز جيل البحث العلمي، د.ط، 2015.
95. نصار، ناصيف. التربية على المواطنة كيف نمهد لقيادة الجيل العربي الجديد؟. بيروت: دروس ومحاضرات في التربية القومية، د.ط، 2000.

96. ولد خليفة، محمد العربي. المسألة الثقافية وقضايا اللسان والهوية. الجزائر: منشورات ثالة، د.ط، 2007.

97. ولد يب، سيدي محمد. الدولة وإشكالية المواطنة قراءة في مفهوم المواطنة العربية. عمان: دار كنوز المعرفة، ط.1، 2011.

ثالثا: الرسائل والأطروحات الجامعية

1. أبو عامر، أمال محمود محمد، واقع الجودة الإدارية في الجامعات الفلسطينية من وجهة نظر الإداريين وسبل تطويرها، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية غزة: كلية التربية، 2007/2008.

2. بواب، رضوان، الكفايات المهنية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي من وجهة نظر الطلبة - طلبة جامعة جيجل أنموذجا-، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة سطيف2: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014/2013.

3. بوعموشة، نعيم، الكفايات التدريسية لعضو هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل-، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة باتنة1: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018.

4. بوهريرة، أبو الفتوح، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي -دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015 /2014.

5. الجوزي، ذهبية، الحكم الراشد وجودة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة الجزائر3: كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2013/2012.

6. خاضر، علي، مدى تأثير الرياضة في تفعيل المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر3: معهد التربية البدنية والرياضية، 2013/2012.

7. الخراشي، وليد بن عبد العزيز بن سعد، دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك سعود: قسم الدراسات الاجتماعية، 2013/2004.

8. رقاد، صليحة، تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية آفاقه ومعوقاته - دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة سطيف 1: كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2014/2013.
9. الزاحي، سمية، مكانة المكتبة الجامعية في سياسات التعليم العالي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة قسنطينة 2: معهد علم المكتبات والتوثيق، 2014/2013.
10. زرمان، عبد الكريم، نظام التعليم العالي في الجزائر وعلاقته بأداء الأستاذ الجامعي، دراسة ميدانية لجامعة الحاج لخضر باتنة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2004/2003.
11. شابي، محمد، دور التعليم الجامعي في تشكيل تمثلات الطلبة للمرأة العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جيجل، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية، 2010/2009.
12. الطائي، عمر أزهر علي، المشكلات الإدارية التي تواجه رؤساء الأقسام العلمية في كليات جامعتي بغداد والمستنصرية ومقترحات معالجتها، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بغداد: كلية التربية للعلوم الصرفة، 2015/2014.
13. عباسي، نعمان، مقاربات علم الاجتماع بين التكامل والتعدد -دراسة تحليلية في طبيعة المعرفة السوسيولوجية بين وحدة العلم وخصوصيات الواقع-، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2011/2010.
14. عتوتة، صالح، الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2007/2006.
15. علوي، هند، المرصد الوطني لمجتمع المعلومات قياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بقطاع التعليم بالشرق الجزائري ولايات قسنطينة وعنابة وسطيف نموذجا، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2008/2007.
16. الغزو، طه أحمد سالم، دور إدارة الجامعات الأردنية في استقطاب الكفاءات من أعضاء هيئة التدريس والحفاظ عليها، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك: قسم الإدارة التربوية، 2013/2012.

17. محيّمات، سلمى، دور الجامعة في التغير القيمي للطلاب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة جيجل: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيجل، 2014/2013.
18. مخنفر، حفيفة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة سطيف2: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2013 /2012.
19. المطلق، عبد الله بن مطلق، الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، أطروحة دكتوراه غير منشورة (جامعة أم القرى: كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، 1427 /1428هـ)، ص36.
20. مها، بنت عبد الله بن محمد الشريف، الإستقلال الذاتي كمدخل لتطوير الإدارة الجامعية من وجهة نظر القيادات الأكاديمية في الجامعات السعودية، أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى: كلية التربية، 2016/2015.
21. نزاري، صفية، الأمن الثقافي لمنطقة المغرب العربي في ظل تنامي العولمة، دراسة مقارنة لحالات الجزائر، تونس والمغرب، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحاج لخضر باتنة: كلية الحقوق، 2011 /2010.
22. نمور، نوال، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي -دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير بجامعة منتوري قسنطينة-، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قسنطينة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2012/2011.

رابعاً: المجالات والدوريات

1. بدران دليلة ، سويبي أحمد، رزيوق شريفة. "مساهمة المنظومة الجامعية في تحقيق قيم المواطنة لدى الطالب الجامعي بين الواقع والمأمول"، مجلة سوسيوولوجيا. م3. ع2. أكتوبر 2019، ص ص.30-44.
2. برو محمد ، رحموني دليلة. "المناهج التعليمية بين التطورات وتحديات المستقبل"، مجلة الممارسات اللغوية، م6، ع31. مارس 2015، ص ص.151-186.
3. بلالي، عبد المالك. "العولمة الثقافية وأثرها على الهوية الثقافية للشباب"، مجلة المعيار. م7، ع2. ديسمبر 2016، ص ص. 116-122.
4. بلعيفة أمين، قيرع سليم. "منظومة القيم في المناهج التربوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية. م4، ع3. ديسمبر 2011، ص ص. 106-128.

5. بلغول يمينة، مجدوب فايزة. "قيم المواطنة بالمجتمع العربي في ظل الغزو الثقافي"، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. ع5. جوان 2019، ص ص. 294-308.
6. بن بيه، أحمد. "درجة نشر الإدارة الجامعية لثقافة الجودة لدى الأساتذة -دراسة ميدانية بقسمي علم النفس والعلوم الاقتصادية بجامعة باتنة1-"، *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*، م6، ع12. جوان 2017، ص ص. 91-109.
7. بن داود محمد ياسين مختار، لعشاب مريم. "إسهامات الإدارة الإلكترونية في التطوير الإداري"، *مجلة الدراسات القانونية والسياسية*. م2، ع5. جانفي 2018، ص ص. 607-623.
8. بن شيخ، عبد الرحمن. "متطلبات النمو الاقتصادي في مجتمع المعرفة"، *مجلة المعيار*، م4، ع8. جوان 2013، ص ص. 190-203.
9. بن عزة فاطمة الزهراء، سيكوك قويدر. "الإعلام المحلي وإشكالية الهوية، ثنائية الغزو الثقافي والمقاومة"، *مجلة الحوار الثقافي*، م4، ع2. سبتمبر 2015، ص ص. 388-392.
10. بوحنية، قوي، "التعليم الجامعي في ظل ثورة المعلومات رؤية نقدية استشرافية"، *مجلة العلوم الإنسانية*، م5، ع8. جوان 2005، ص ص. 163-182.
11. بوخاوة اسماعيل، عبد الرزاق فوزي. "آفاق التعليم العالي في ظل الألفية الثالثة حالة الجامعة الجزائرية إشكالية التكوين والتعليم في إفريقيا والعالم العربي"، *مجلة مخبر إدارة وتنمية الموارد البشرية*، م3، ع6. ديسمبر 2010، ص ص. 117-130.
12. بوسعدية وهيب، حمود صبرينة. "الأمن الثقافي دراسة في المفهوم والمهددات"، *مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية*. م4، ع2. جوان 2017، ص ص. 376-390.
13. بوغديري، كمال. "الأمن الثقافي المغاربي وتحديات العولمة"، *مجلة العلوم الاجتماعية*. م7، ع29. مارس 2018، ص ص. 127-136.
14. تفرات يزيد، بوجمعة سارة، مزياني محمد صالح. "مساهمة الجامعة في تعزيز مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة"، *مجلة الاقتصاد وإدارة الأعمال*، م4، ع1. جوان 2020، ص ص. 1-14.
15. تيسير، محمد الخالدة. "دور عضو هيئة التدريس في الجامعات الأردنية في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر الطلبة"، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، م40، ع3. 2013، ص ص. 1160-1180.
16. الثبتي محمد عثمان، حسين محمد فتحي عبد الفتاح، "دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك". *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، م11، ع3. 2016، ص ص. 352،353.

17. الجبوري، ظاهر محسن هاني. "مفهوم المواطنة لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل"، مجلة جامعة بابل العلوم الإنسانية، م18، ع1، ص ص. 270 - 293.
18. الجعب، نافذ سليمان، "التربية الوسطية ودورها في الوقاية من التطرف الديني"، مجلة العلوم النفسية والتربوية، م6، ع1، مارس 2018، ص ص. 377 - 400.
19. الجعفري مهند عبد اللطيف، عليان شاهر ربحي. "متطلبات تطوير مقرر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل"، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، م4، ع1. 2008، ص ص. 96 - 112.
20. الجوزي، ذهبية. "أخلاقيات المعرفة في ظل مجتمع المعرفة"، مجلة الاقتصاد الجديد، م5، ع2. جانفي 2014، ص ص. 19 - 30.
21. حافظي، سعاد. "الأمن الثقافي وعوامل ترسيخه وتحدياته"، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية. ع9. مارس 2020، ص ص. 153 - 170.
22. حتامة، العيد. "دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في غرس قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، م3، ع9. جانفي 2020، ص ص. 394 - 402.
23. حدّاد شفيعة، بلاغماس أسماء. "تأثير العولمة في بعدها الثقافي الهوياتي"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، م4، ع2. جويلية 2019، ص ص. 228 - 249.
24. حرّان العربي، خليفي حفيظة. "دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي". مجلة سوسيولوجيا، م3، ع2. أكتوبر 2019، ص ص. 45 - 63.
25. حرنان، نجوى. "معايير جودة التعليم العالي بالجامعة الجزائرية من وجهة أعضاء هيئة التدريس"، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية. م4، ع2. ديسمبر 2017، ص ص. 703 - 724.
26. حمادي، هواري. "الدين من الفلسفات الدينية إلى فلسفة الدين"، مجلة دراسات اجتماعية وإنسانية. م8، ع1، جانفي 2009، ص ص. 155 - 166.
27. حميدشة، نبيل. "البنائية الوظيفية ودراسة الواقع والمكانة"، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، م3، ع5. ماي 2010، ص ص. 1 - 12.
28. خذر، محمد. "مدى تأثير التعدد اللساني وثنائية اللغة في عصر العولمة على القانون والأمن الثقافي في الجزائر"، مجلة صوت القانون، م7، ع1. ماي 2020، ص ص. 711 - 735.

29. الخوالدة، رياض عبد الله وآخرون. "أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية في التطوير الإداري في وزارة الصحة والتجارة الأردنية"، *مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة*. م7، ع1. ديسمبر 2018، ص ص. 171-214.
30. خويلدي الهواري، شنيني عبد اللطيف. "الكفايات التدريسية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بمعهد التربية البدنية والرياضية بالأغواط من وجهة نظر الطلبة"، *مجلة تفوق في علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية*. م2، ع1. ماي 2017، ص ص. 47-66.
31. الدغمي مها عفات ، البجدي حصة غازي. "دور المناهج التربوية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات كلية التربية بجامعة الجوف -مقرر التربية الدينية والاجتماعية نموذجاً-"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية*. م39، ع1. ماي 2019، ص ص 263-280.
32. رقاد، صليحة. "تقييم جودة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي -دراسة استطلاعية لاتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير في جامعة فرحات عباس سطيف 1 نحو أساليب تقييم جودة أدائهم"، *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير*. م 15، ع1. جوان 2015، ص ص. 133-170.
33. روبة يحي. ريان سيد علي. "الكفاءات المهنية التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة العليا للأساتذة من وجهة نظر طلبتهم وفقا لمعايير الجودة الشاملة"، *مجلة البحوث التربوية والتعليمية*. م6، ع12. جوان 2017، ص ص. 53-66.
34. زريق، نفسية. "المواطنة في الجزائر قراءة في أبعاد المواطنة وانعكاساتها على البناء الديمقراطي في الجزائر"، *مجلة البحوث السياسية والإدارية*، م6، ع2. ديسمبر 2017، ص ص. 252-265.
35. سبع، هجيرة. "مميزات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطالب الجامعي"، *مجلة روافد للدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. م1، ع1. جوان 2017، ص ص. 245-254.
36. سعادنة، جمال. "التثاقف والهوية الثقافية، من تدافع القيم إلى تكاملها"، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. م16، ع33. ديسمبر 2015، ص ص 15-36.
37. سلامي أسماء، سايحي علي. "التحديات التي تواجه الثقافة العربية في ظل تحديات العولمة الثقافية"، *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، م1، ع3. أبريل 2018، ص ص. 143-157.
38. شابني، سمية. "آثار العولمة الثقافية على الهوية الثقافية للشعوب العربية"، *مجلة دفاتر البحوث العلمية*. م2، ع1. جوان 2014، ص ص. 243-254.

39. الشبلي هيثم محمود ، الخزاعي حسين عمر، نصر الدين جابر. "إستراتيجية تحسين وتطوير الأداء المؤسسي للجامعات العربية -أ نموذج مقترح لضمان الجودة الإدارية-"، مجلة العلوم الإنسانية. م22، ع1. جوان 2011، ص ص. 37- 69.
40. شبيطة، علي. "القيم الثقافية في الأسرة وتعزيز الهوية الوطنية في ظل العولمة"، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، م5، ع2. ديسمبر 2019، ص ص. 80- 92.
41. شتوح، أحمد عبد اللطيف، "التطرف الديني ومسألة الأمن الاجتماعي"، مجلة الدراسات الإسلامية، م4، ع6، جانفي 2016، ص ص. 523- 544.
42. الشغيل بن هويشل ، خطابية عبد الله. "المهارات التدريسية لأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس وحاجتهم للتدريب عليهم من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا"، مجلة العلوم الإنسانية، م13، ع2. ديسمبر 2002، ص ص. 7- 31.
43. شلدان، فايز. "دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. م21، ع1. جانفي 2013، ص ص. 33-73.
44. صبري، ماهر إسماعيل. "مفاهيم مفتاحية في المناهج وطرق التدريس"، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، م3، ع2. مارس 2009، ص ص. 13- 24.
45. طالة، لامية. "التغريب الثقافي رؤية نظرية وتحليلية حول الظاهرة"، مجلة مشكلات الحضارة. م7، ع2. ديسمبر 2018، ص ص. 107- 123.
46. عاجب، محمد الفاروق. "الهوية والأمن اللغوي في ظل العولمة"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، م8، ع3. جويلية 2019، ص ص. 363- 371.
47. العاجز، فؤاد علي. "دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها"، مجلة الجامعة الإسلامية، م15، ع1. جانفي 2007، ص ص. 371- 410.
48. العاصم، محمد. "دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية العامة في الرياض من وجهة نظر الطلاب"، جريدة الوطن، السعودية، السبت 6 ربيع الثاني 1426هـ.
49. العتيبي، عبد الله غازي الدعجاني. "درجة التزام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بالدوامي بأخلاقيات المهنة من وجهة نظر طلابها"، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، م6، ع7. جانفي 2017، ص ص. 55- 74.

50. العقون، كمال الدين، "دور المناهج التربوية في غرس قيم المواطنة"، **حوليات جامعة الجزائر1**، م32، ع1. مارس2018، ص ص. 110 - 136.
51. عقيل أديب ، كرياج مروة. "الاستعمار الفكري والغزو الثقافي للمجتمع العربي"، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية سوريا**، م39، ع66. ديسمبر 2017، ص ص. 263 - 276.
52. العقيل عصمت حسين ، الحياياري حسين أحمد. "دور الجامعة الأردنية في تدعيم قيم المواطنة"، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، م10، ع4. ديسمبر 2014، ص ص. 517-529
53. عمارة، سامي فتحي عبد الغني. "دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية"، **مجلة مستقبل التنمية العربية**، م 17، ع64. جوان 2010، ص ص. 5-122
54. عمومن، رمضان. "جودة الإدارة الجامعية بين اتخاذ القرار والاستقرار في العمل"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، م9، ع31. ديسمبر 2017، ص ص. 289 - 300.
55. عيساني، رحيمة ، "ثقافة الاستهلاك ومخاطر تدمير الهوية في زمن العولمة الثقافية"، **مجلة الإحياء**، م8، ع1. ديسمبر 2006، ص ص. 340 - 362.
56. الغربية زينب بنت محمد. "إستراتيجية لتعزيز التربية من أجل المواطنة في المدرسة الحديثة"، **مجلة تنمية الموارد البشرية**، م6، ع2. ديسمبر2015، ص ص. 6 - 43.
57. غنو أمال ، صافو محمد. "المشاركة السياسية والمواطنة في الجزائر (الواقع والمعوقات)"، **المجلة الجزائرية للأمن والتنمية**، م9، ع16. جانفي 2020، ص ص. 68 - 83.
58. فكرة سعيد ، بخوش أحمد، "مكونات الأمن الفكري وضوابطه دراسة سوسيوولوجية"، **مجلة الإحياء**، م12، ع1، ديسمبر 2010، ص ص. 11-22.
59. فوزي ميهوبي، سعد الدين بوطبال، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر"، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، م6، ع14. مارس 2014، ص ص. 69-82.
60. قريوة زينب، هماش لمين. "رهانات تحصين الهوية في ظل غزو العولمة"، **مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي**، م3، ع2. ديسمبر 2016، ص ص. 88 - 100.
61. القواسمة، أحمد حسن صالح. "دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطلبة"، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، م5، ع12. ديسمبر 2016، ص ص. 213-228.

62. القواسمة، أحمد حسن. "درجة ممارسة عضو هيئة التدريس قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة فرع العال"، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*. م 34، ع1. جوان 2014، ص ص. 31-46.
63. كايئا، جاكاريجا، "المناهج التعليمية ودورها في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة التعليم العالي". *مجلة العلوم النفسية والتربوية*، م2، ع4. مارس 2016، ص ص. 206-230.
64. الكعبي، كريمة شافي جبر. "مجتمع المعلومات في العالم العربي العراق أنموذجا"، *مجلة كلية الآداب*، ع98. 2011، ص ص. 715-737.
65. لادمي، محمد عربي. "المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية (دراسة تحليلية للمواطنة في أبعادها وقيمها)"، *مجلة آفاق علمية*، م11، ع3. جويلية 2019، ص ص. 77-95.
66. لكحل، أحمد. "دور الجامعات في تطوير قيم المواطنة"، *مجلة المفكر*. م10، ع12. أكتوبر 2019، ص ص. 225-235.
67. محمد الهادي عطوي. "أزمة اللغة العربية: الأمية الجديدة وغياب الأمن اللغوي"، *مجلة أبولويس*، م6، ع2. جوان 2019، ص ص. 110-124.
68. محمود، إبراهيم كايد، "العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية"، *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل العلوم الإنسانية والإدارية*، م3، ع1، ماي 2002، ص ص. 53-108.
69. مدودي، نادية، "مهارات التدريس لدى الأستاذ الجامعي ودورها في فعالية التكوين الجامعي"، *المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية*، م10، ع2. نوفمبر 2018، ص ص. 363-377.
70. المرزوقي، عبد الهادي. "الغزو الثقافي الغربي (أسبابه، مخاطره ونتائجه)"، *مجلة كليات التربية*، ع12. نوفمبر 2018، ص ص. 1-23.
71. مزرارة نعيمة، شعباني مليكة. "واقع الطالب الجامعي الجزائري من الأمس إلى اليوم ماذا تحقق؟". *مجلة الوقاية والأرغنوميا*، م6، ع1. ديسمبر 2016، ص ص. 61-84.
72. مشحوق، ابتسام. "دور البحث العلمي الجامعي في تحقيق متطلبات الولوج إلى مجتمع المعرفة - دراسة استطلاعية لآراء أساتذة التعليم العالي جامعة سطيف-"، *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، م4، ع10. جوان 2017، ص ص. 109-131.
73. معتوق، محمد لمين. "الوضع اللغوي في الجزائر بين تنوع الاستعمال وطرح الإشكال"، *مجلة المقرئ للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية*، م3، ع6. جويلية 2020، ص ص. 140-153.

74. معطر، بوعلام. "نسق الهيمنة الثقافية وآلياتها من منظور بيير بورديو"، مجلة دراسات. م3، ع4. جوان 2016، ص ص. 169 - 190.
75. مكناسي أميرة، قاسمي صونيا. "قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي". مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ع8، ج2. ديسمبر 2017، ص ص. 241 - 255.
76. منصور، مصطفى. "المناهج الدراسية الحديثة بين الآفاق النظرية وصعوبات التطبيق"، مجلة التربية والصحة النفسية. م5، ع2. فيفري 2020، ص ص. 240 - 262.
77. منصوري المبروك، بن مالك أحمد. "المفهوم الحديث لفكرة المواطنة أبعاده ودلالاته القانونية والسياسية"، مجلة معالم للدراسات القانونية والسياسية، م4، ع1. جوان 2020، ص ص. 176 - 188.
78. منصوري كمال، قريشي محمد، "تقييم الكفاءة المهنية لأعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طلابهم وفق معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي دراسة حالة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة بسكرة"، مجلة البحوث الاقتصادية والمالية. ع6، ديسمبر 2016، ص ص. 345 - 372.
79. منيغدا، أحمد. "الشباب الجامعي بين تحديات المواطنة وهشاشة المنظومة القيمية"، المجلة الجزائرية للدراسات السوسيوولوجية، م3، ع6. جوان 2008، ص ص. 149 - 164.
80. مهنة، نصيرة. "حقوق المواطنة في الجزائر"، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، م3، ع10. مارس 2020، ص ص. 380 - 390.
81. الموالدي، عواطف عطيل، "إشكالية التطرف الديني والهوية الثقافية للمجتمع"، مجلة دراسات وأبحاث، م8، ع25، ديسمبر 2016، ص ص. 70 - 87.
82. ميهوبي، عز الدين. "في سؤال الأمن اللغوي"، مجلة اللغة العربية. م16، ع1. جوان 2014، ص ص 13 - 18.
83. ميهوبي فوزي. بوطبال سعد الدين، "اتجاهات الشباب الجامعي نحو المواطنة في الجزائر"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، م6، ع14. مارس 2014، ص ص. 69 - 82.
84. نعمان، صالح. "دور مقررات قسم العقيدة ومقارنة الأديان بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر في تعزيز الحوار بين الحضارات"، مجلة أنثروبولوجيا الأديان. م16، ع1. جانفي 2020، ص ص. 14 - 46.

85. نياز، حياة عبد العزيز محمد. "دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيمة الانتماء الوطني في ضوء التحديات المعاصرة من وجهة نظر طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى"، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، م 24، ع1. 2018، ص ص. 9-56.
86. هطال زهر اليوم ، حيقون أسامة. "دور المدرسة الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة"، *المجلة الجزائرية للأمن والتنمية*، م5، ع1. جانفي 2020، ص ص. 450-464.
87. هويدي عبد الباسط ، حوامدي الساسي. "المناهج التربوية ودورها في تنمية قيم المواطنة"، *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*، م4، ع1. مارس 2016، ص ص. 52-60.
88. هويدي عبد الباسط ، زايدي فتيحة، "المعرفة العلمية في ظل مجتمع المعرفة"، *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*، م1، ع1، مارس 2017، ص ص. 106-113.
89. ونوقي عبد القادر، حسان هشام. "العلاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم -دراسة ميدانية على بعض طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور الجلفة-"، *دراسات وأبحاث المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية*. م10، ع4. ديسمبر 2018، ص ص. 452-462.

خامسا: الملتقيات والأيام الدراسية

1. البربري، محمد بن أحمد عوض، "دور الجامعات العربية في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، دراسة مقارنة مع الجامعات الصينية"، *المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، العربية السعودية: 2011*.
2. بغدادي، عبد القادر، "الأمن اللغوي ضرورة وطنية"، *أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018*.
3. بلعيد، صالح حموش ، "الأمن اللساني"، *المواد العلمية لملتقى دور التعليم والإعلام في تحقيق أمن اللغة العربية، مركز الملك عبد الله عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، المملكة العربية السعودية: أكاديمية نايف للعلوم الأمنية*.
4. تالي جمال، منيغد أحمد، "الانفتاح الإعلامي ومفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري: تعزيز أم تهديد؟"، *الملتقى الوطني الرعاية الاجتماعية للشباب. الجزائر: 11/10 ماي 2016*.
5. داود، محمد، "الهوية والتعدد اللغوي والثقافي في الجزائر: واقع ورهانات"، *أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018*.

6. زياد بركات، ليلي أبو علي، "مظاهر المواطنة المجتمعية في المقررات الدراسية في العلوم الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين"، المؤتمر العلمي الرابع لجامعة جرش الأهلية حول التربية والمجتمع: الحاضر والمستقبل، الأردن: 2011.
7. غرابية، فيصل محمود، "التحديات التي تواجه الشباب العربي في مجتمع المعرفة"، ورقة مقدمة لمؤتمر مجتمع المعرفة: التحديات الاجتماعية والثقافية واللغوية في العالم العربي الحاضر والمستقبل، سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس، 2-4 ديسمبر 2007.
8. قدار، مريم، "التعايش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي"، أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والإنسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018.
9. كراد، موسى، "جهود الدكتور صالح بلعيد في تحقيق الأمن اللغوي في الجزائر، قراءة في كتابه الأمن اللغوي"، أعمال اليوم الدراسي الأمن الثقافي واللغوي والإنسجام الجمعي، الجزائر: منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018.
10. متعب، بن شديد بن محمد الهماش، "إستراتيجية تعزيز الأمن الفكري"، المؤتمر الأول للأمن الفكري المفاهيم والتحديات، العربية السعودية: 1430هـ.
11. معراج عبد القادر هوارى، ناصر دادي عدون، "دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب-دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر-"، مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي، دم، د.س.

سادسا: القوانين والتقارير

1. القانون التوجيهي 04/08، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، (27 جانفي، 2008).
2. منير، مباركة، تقرير عن خلاصة الدراسة الفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة المدرسة العربية للدراسات الديمقراطية، الدورة الأولى، قطر 2012/2011، ص 14.
- المراجع باللغة الأجنبية:

1. Al-Qataweneh, Sami Sulieman, Najeh Rajeh Alsalmi, and Moh Elmagzoub Eltahir, "The citizenship values included in intermediate stage Arabic- language textbooks and teachers' awareness of them in the UAE: A case study", **Helyon**, 5(11), 2019, e02809.

2. Ashraf. M. Zedam, "The role of language in education : Arabic as study", **Procidia-Social and Behavioral Sciences** 70, 2013, pp 1002- 1008.
3. Belshek, Jalal Ali, " The influence of culture on the negotiation styles of British students", **Annual review of education, communication and language sciences**, 3, 2006, pp 1- 24.
4. Denis Lawton , Jo Cairns & Roy Gardner, **Education for citizenship** (London: Continuum, First published, 2000).
5. dirc, Beacker, " The meaning of culture", **Thesis Eleven**, 51 (1), pp 37-51.
6. Don Rowe, Tony Thorpe & Mary Graham-Maw, **Citizenship for All** (England: Stanly Thorns (publishers) Ltd, 1998).
7. Fakhir Khader, "The Malaysian experience in developing national identity, multicultural tolerance and understanding the rough teaching curricula: lessous learned and possible applicatibus in the jordainian context", **international journal of humanities and social science**, vol2, N1, janaury 2012, pp 270- 288.
8. Goetsch David & Davis Stanley, **Quality Management** (United States of America: Pearson- prentice hall, fifth edition , 2006).
9. James A.Banks, **Education Citizen in a Multicultural Society** (NEW YORK : Teachers college Press, Second Edition, 2007).
10. John J. Cogan & Ray Derricott, **Citizenship for 21st Century** (London: Kogan page, First Published, 1998).
11. John Potter, **Active citizenship in schools** (London: Kogan page,2002).
12. Jonathan Friedman & Shalini Randeria , **World on the move : Globalization, Migration, and Cultural Security**(London: I.B.Tauris, 2004)
13. Kevin Mc Donough & Walter Feinberg, **Education and citizenship in liberal-democratic societies** (New York: Oxford university press, first published, 2003).
14. Mercuri, Sandra P, "Understanding the interconnectedness between language choices, cultural identity construction and school practices in the life of Latina educator", **Gist: Education and learning Research journal**, (6), 2012, pp 12-43.
15. Michael Benjamin, **Cultural Diversity, Educational Equity and the transformation of higher education** (United States of America: Praeger publishers, first published, 1996).
16. Miller, Benjamin, " The concept of Security : Should it be redefined?", **Journal of strategic studies**. Vol 24, Issue 2, June 2001, pp 13-42
17. Nilufar Ahmed, **Family, Citizenship and Islam** (London: Achgate Publishing company, 2016).

18. Noritada Matsuda, "Can Universities Supply Education? A Theoretical Insight", **Japanese Political Science Review**2, 2014, pp 89- 104.
19. Owen, Claire, **Language and cultural identity : Perceptions of the role of language in the construction of Aboriginal identities**, PHD Thesis,(Carleton University, 2010/ 2011).
20. Ralph Leighton, **Teaching citizenship education aradical approach** (London: Continuum international publishing group, 2012).
21. Richard Baily: **Teaching values and citizenship across the curriculum**(, London: kogan page, 2000).
22. Rovira, Lourdes C: "The relationship between language and identity, The use of the home language as a human right of the immigrant", **REMHU-Revista Interdisciplinar da Mobilidade Humana**, 16 (31), 2008, 63- 81.
23. Saroukhani, Bagher & Afsar Afshari Naderi : "The Study of Social-Cultural Security in Tehran-Iran", **International Journal of Business and social Science**, 4 (2), 2013, pp 189- 194.
24. Senellman, Carita Lilian, "University in Knowledge Society: Role and Challenges", **Journal of System and Management Sciences**, 5 (4), 2015, pp 84- 113.
25. Shoenmakers, Hans, **The power of culture : A short history of anthropological theory about culture and power** (University of Groningen: Globalisation Studies Groningen, 2012).

المواقع الإلكترونية:

1. الحداد، هيثم بن جواد، العولمة مقاومة وتفتعل، في: <https://al-maktaba.org/book/1541/4138>، 2019/10/9.
2. خليف، سميحة ناصر، مفهوم اللغة اصطلاحا، في: <https://mawdoo3.com>، (2020/10/19).
3. زهير، الخويلدي، التربية على الثقافة والإبداع عند أنطونيو غرامشي، في: almotaqaf.com/a/b12-1/918536، (2020/09/04).
4. السيد، محمود، الأمن اللغوي ودوره في الحفاظ على هوية الأمة، في: <http://www.arabacademy.gov.sy/uploads/lectures2018/alsayed/29.pdf>، (2020/10/19).
5. عروي مختار، "إصلاح المنظومة التربوية بالجزائر بين تربية المواطنة وتحديات العولمة"، في: <http://www.novapdf.com>، (2020/08/06).
6. مايكل، بوراوي، الهيمنة الثقافية عندما يلتقي غرامشي ببورديو، ترجمة خلود الزغير، في: aljumhuri.net/ar/content، (2020 /09/5).

7. مجد، خضر، الفرق بين المنهج والمقرر، في: mawdo3.com (2016 /6/14).
8. الموسوعة العربية، ميرتون روبرت، في: <http://arab-ency.com.sy/detail/10403> (2020/10/17).
9. النجار، بسام عايش، "دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبة كلية العلوم والتكنولوجيا"، في: <https://www.http/www.cst-kh.edu.ps> (2020/06/22).

الملاحق

قائمة الملاحق

الملحق رقم 1: الاستبيان.

الملحق رقم 2: دليل المقابلة.

الملحق رقم 3: تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم

الإنسانية والاجتماعية السنة الجامعية 2018/2019

الملحق رقم 4: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية.

الملحق رقم 1: الاستبيان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1 الحاج لخضر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

استبيان موجّه لطلبة جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل -:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ تحية طيبة وبعد:

يطيب لي ويشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي أُعدّ لأغراض البحث العلمي لجمع

المعلومات اللاّزمة لإنجاز أطروحة للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع تخصص تربية.

بعنوان: "دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب".

فأرجوا منكم التكرم بملء الاستبيان بعد قراءة كل عبارة بعناية ومن ثم وضع العلامة (X) بالمكان الذي

يبدوا لكم مناسباً، ولن تستخدم هذه المعلومات إلا لأغراض البحث العلمي.

تقبلوا مني فائق التقدير والاحترام

تحت إشراف:

أ.د/ بوقرة بلقاسم

إعداد الطالب :

منيعد أحمد

أولاً: البيانات الشخصية:

1. الجنس:

أنثى

ذكر

2. السن:

من 18 إلى أقل من 23 سنة

أقل من 18 سنة

من 28 سنة فما فوق

من 23 إلى أقل من 28 سنة

3. المستوى الدراسي:

سنة أولى ماستر

سنة أولى ليسانس

ثانية ماستر

سنة ثانية ليسانس

سنة ثالثة ليسانس

4. التخصص العلمي:

علوم إنسانية

علوم اجتماعية

علوم التربية

علم اجتماع

STAPS

إعلام واتصال

ثانيا: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الثقافي للطالب:

الاحتمال					العبارات
معارض	معارض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	
البعد الأول: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن اللغوي للطالب					
					1 يُلم أعضاء هيئة التدريس باللغات اللازمة لتقديم الدروس.
					2 يُقدّم أعضاء هيئة التدريس الدروس باللغة العربية فقط.
					3 يُقدّم أعضاء هيئة التدريس الدروس بلغة فصيحة وراقية.
					4 يُشدّد أعضاء هيئة التدريس على ضرورة تقديم البحوث بلغة فصيحة وراقية.
					5 يُصحّح أعضاء هيئة التدريس الأخطاء اللغوية للطالب عند تقديمه للبحوث.
					6 يعتمد أعضاء هيئة التدريس على جودة اللغة كمعيار لتقييم بحوث الطلبة.
					7 يدعوا أعضاء هيئة التدريس الطلبة إلى الاعتزاز والفخر باللغة العربية.
					8 يُعزّز أعضاء هيئة التدريس وعي الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.
					9 يُنوّه أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية التحكم في اللغات للانفتاح على العالم.
البعد الثاني: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز الأمن الديني لدى الطالب					
					10 يعمل أعضاء هيئة التدريس على تعزيز البر والتقوى لدى الطالب.
					11 يسعى أعضاء هيئة التدريس إلى حماية الطلبة من التطرف.
					12 يساهم عضو هيئة التدريس في نشر تعاليم الدين الإسلامي بين الطلبة.

					يساهم أعضاء هيئة التدريس في غرس قيم التضامن بين الطلبة.	13
					يُعزّز أعضاء هيئة التدريس قيم الأخوة والصداقة بين الطلبة.	14
					يوعي أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الابتعاد عن العرش والفساد.	15
					يوعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية إتقان العمل.	16
					ينمي أعضاء هيئة التدريس قيم التعايش مع الآخرين لدى الطلبة.	17
					يرسخ أعضاء هيئة التدريس ثقافة الحوار ونبذ تعصب الطلبة للأفكار التي يحملونها.	18
البعد الثالث: دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب						
					يعزّز أعضاء هيئة التدريس قيم حب الوطن لدى الطلبة.	19
					يدعوا أعضاء هيئة التدريس الطلبة للانخراط في العمل الجماعي.	20
					يعزّز أعضاء هيئة التدريس الهوية الوطنية لدى الطالب	21
					يوعي أعضاء هيئة التدريس الطالب بأهمية المشاركة السياسية.	22
					يوعي أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة.	23
					يوعي أعضاء هيئة التدريس الطلبة بأهمية احترام حرية الآخرين.	24
					يرسخ أعضاء هيئة التدريس قيم الولاء والانتماء لدى الطلبة.	25
					ينمي أعضاء هيئة التدريس روح المسؤولية لدى الطلبة.	26
					يعزّز أعضاء هيئة التدريس ثقافة الاهتمام بالقضايا	27

					الوطنية لدى الطلبة.
					28 يحرص أعضاء هيئة التدريس على أهمية التزام الطلبة بالأنظمة والقوانين.

ثالثا: دور المقررات والمناهج الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب:

الإحتمال					العبارات
معارض	معارض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	
البعد الأول: دور المقررات والمناهج الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب					
					29 المناهج والمقررات الدراسية الجامعية نابعة من الثقافة اللغوية للمجتمع الجزائري.
					30 تتمي المناهج والمقررات الدراسة الجامعية مهارة التحكم في اللغة لدى الطالب.
					31 ترتقي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية بمستوى الإدراك اللغوي للطلاب.
					32 تساعد المناهج والمقررات الدراسية في الجامعة الطالب على التحكم في اللغات الأجنبية.
					33 تتمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة القراءة لدى الطالب.
					34 تساعد المناهج والمقررات الجامعية الطالب على اكتساب اللغات التي تمكّنه من الانفتاح على العالم.
					35 تتمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة الكتابة لدى الطالب.
					36 تنمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة التواصل لدى الطالب
					37 تتمي المناهج والمقررات الجامعية مهارة الفهم لدى الطالب.
البعد الثاني: دور المقررات والمناهج الدراسية الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب					
					38 المقررات والمناهج الدراسية الجامعية انعكاسا للفلسفة الدينية الإسلامية للمجتمع الجزائري
					39 تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم

					العقيدة الإسلامية.
					40 ترسخ المناهج والمقررات الدراسية الجامعية قيم الثقافة الإسلامية لدى الطالب.
					41 تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي مهارات التفكير الوسطي لدى الطالب
					42 تعزز المناهج والمقررات الدراسية بالجامعة المفاهيم المتعلقة بقضية الإيمان لدى الطلبة.
					43 تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنبذ التعصب والغلو الديني.
					44 تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار والتعايش مع الآخر.
					45 تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على القيم التي تنمي ثقافة التضامن والتكافل لدى الطالب.
					46 تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الأنانية والفردية لدى الطالب.
					47 تحتوي المناهج والمقررات الدراسية الجامعية على قيم تنمي ثقافة نبذ الغش والفساد لدى الطالب.
البعد الثالث: دور المقررات والمناهج الدراسية الجامعية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب					
					48 المقررات والمناهج الدراسية الجامعية انعكاسا للثقافة الوطنية الجزائرية.
					49 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم الولاء والانتماء للوطن.
					50 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي حب الوطن والحرص على أمنه واستقراره.
					51 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الالتزام بالقوانين لدى الطالب.
					52 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحفاظ على الممتلكات العامة لدى الطالب.
					53 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي

					ثقافة المشاركة السياسية لدى الطالب.
					54 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة الحوار الإيجابي لدى الطالب.
					55 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تنمي ثقافة المشاركة في تحمل المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب.
					56 تحتوي المناهج والمقررات الجامعية على قيم تزيد من وعي الطلبة بمختلف القضايا الوطنية.

ثالثاً: دور إدارة الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب

الاحتمال					العبارات
معارض	معارض بشدة	محايد	موافق	موافق بشدة	
البعد الأول: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن اللغوي للطلاب					
					57 تنظم إدارة الجامعة ندوات ومحاضرات علمية تعنى بتعزيز اللغة العربية.
					58 تخاطب إدارة الجامعة الطلاب بلغة فصيحة.
					59 تشترط إدارة الجامعة على الطلبة التواصل معها بلغة فصيحة وسليمة.
					60 تعمل إدارة الجامعة على تنمية الوعي لدى الطلبة بأهمية اللغة العربية في الحفاظ على الهوية الثقافية.
					61 تولي إدارة الجامعة أهمية بالغة للغة العربية في نشر مختلف الإعلانات للطلبة.
					62 تشترط إدارة الجامعة على الطلبة تقديم البحوث باللغة العربية.
					63 تتمي الإدارة الجامعية قيمة الاعتزاز باللغة العربية لدى الطلبة.
					64 تعمل إدارة الجامعة على إيجاد حل لمشكلات التواصل اللغوية بين الأساتذة والطلبة.

البعد الثاني: دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الديني للطلاب					
				65	تمثل الإدارة الجامعية القدوة الحسنة للطلبة.
				66	تحارب إدارة الجامعة الغش في الوسط الطلابي.
				67	تحرص إدارة الجامعة على نشر ثقافة التسامح بين الطلبة.
				68	تسعى إدارة الجامعة إلى غرس قيم التضامن بين الطلبة.
				69	تعزز إدارة الجامعة الأفكار والمعتقدات البعيدة عن التطرف والانحراف لدى الطلبة.
				70	تتمّي إدارة الجامعة ثقافة الحوار لدى الطلبة.
				71	تتقبّل إدارة الجامعة النقد البناء من الطلبة.
				72	تعمل إدارة الجامعة على تحصين الطلبة ضد ما يشوّه العقيدة الإسلامية.
				73	تساعد إدارة الجامعة الطلبة على الفهم الصحيح للدين ولمقاصد الشريعة الإسلامية.
البعد الثالث: دور الجامعة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالب					
				74	تنظّم إدارة الجامعة ندوات ومؤتمرات علمية تتعلق بالقضايا الوطنية.
				75	تسعى إدارة الجامعة إلى تعزيز المفاهيم الوطنية لدى الطلبة
				76	تتمّي إدارة الجامعة قيم الحرية لدى الطلبة.
				77	تنفهم إدارة الجامعة غياب بعض الطلبة عن الدراسة بسبب مشاركتهم في تظاهرات وطنية.
				78	تختلف معاملة الإدارة الجامعية للطلبة الذين ينتمون إلى التنظيمات الطلابية عن الطلبة الذين لا ينتمون.
				79	تتيح إدارة الجامعة للطلبة إبداء آرائهم وتقديم مقترحاتهم.
				80	تحرص إدارة الجامعة على حضور ممثلي الطلبة لمناقشة سياسات الجامعة.

					تشرك إدارة الجامعة الطلبة في إحياء مختلف المناسبات الوطنية.	81
					تحرص إدارة الجامعة على تحقيق العدالة بين الطلبة.	82
					تراعي إدارة الجامعة الفروق الفردية بين الطلاب.	83

الملحق رقم 2: دليل المقابلة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة باتنة 1 الحاج لخضر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

دليل المقابلة

دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطالب

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي جيجل
أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذ الدكتور

بلقاسم بوقرة

إعداد الطالب:

منيغدا أحمد

السنة الجامعية

2021/2020

1. الجنس:.....
2. القسم الذي تنتمي إليه:.....
3. المنصب الإداري الذي تشغله:.....
4. حسب رأيك هل تُعنى الجامعة بمسألة الأمن الثقافي للطالب؟.
5. إضافة إلى مهامك التدريسية والأدوار المرتبطة بمنصبك الإداري، هل ترى أنّ هناك مهام أخرى يجب عليك القيام بها داخل الجامعة؟.
- إذا كانت الإجابة بنعم، أذكر هذه المهام؟.
6. حسب رأيك هل المناهج والمقررات الجامعية التي تدرس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تتناسب والخصوصيات الثقافية للمجتمع الجزائري؟.
7. كيف ترى المسألة اللغوية في المجتمع الجزائري؟.
8. هل تناقش مع الطلبة الأمور المتعلقة بالجانب العقدي؟.
9. هل تناقش مع الطلبة الأمور المتعلقة بالقضايا الوطنية؟.
10. حسب رأيك ما هي سبل تعزيز الأمن الثقافي للطالب الجامعي؟.

الملحق رقم 3: تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الجامعية 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



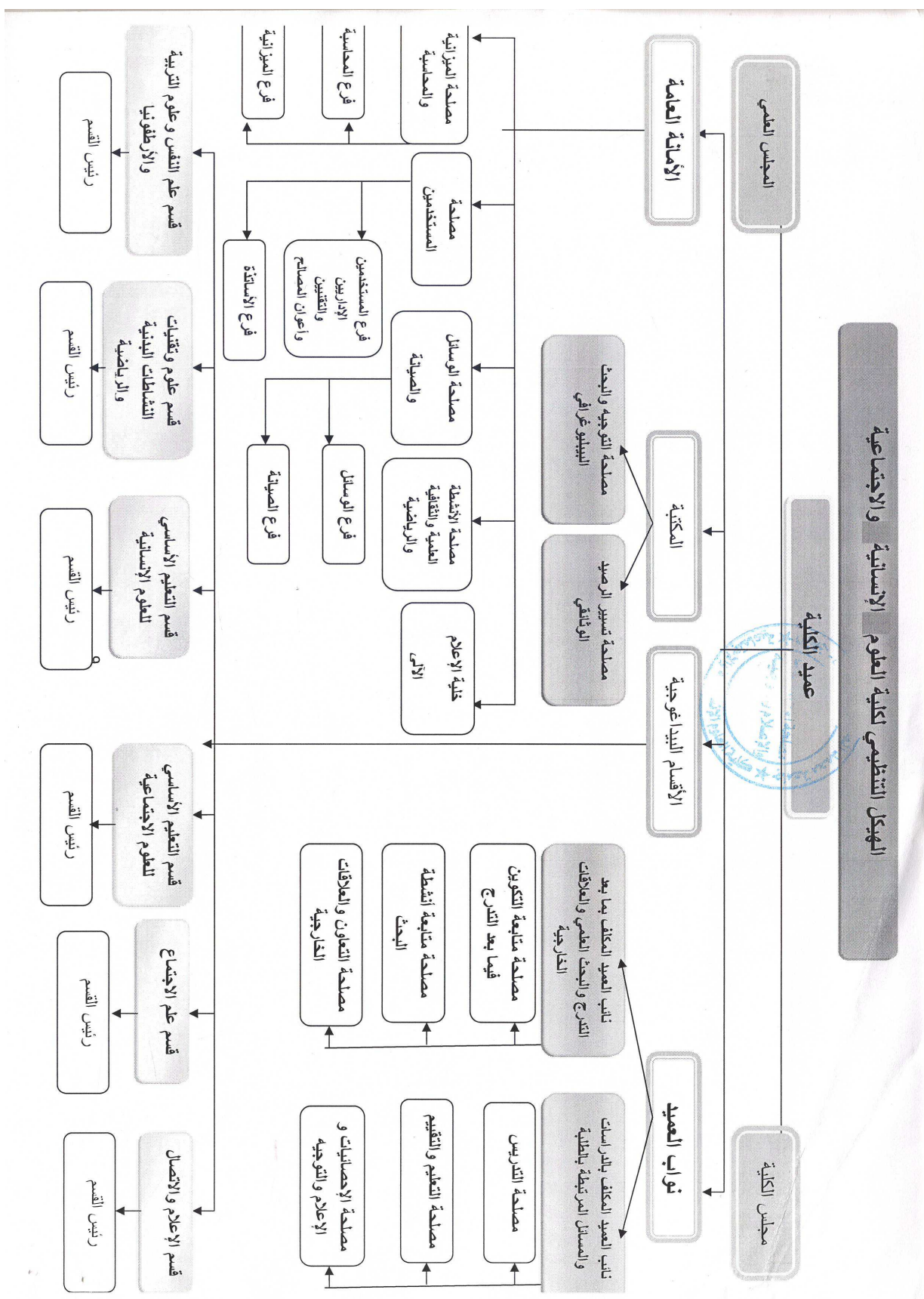
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه

2019/05/09

تعداد الطلبة المسجلين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية السنة الجامعية 2019/2018

التعداد الإجمالي	إناث	ذكور	المستوى	التخصص	القسم	
518	467	51	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية		
266	216	50	الثانية	علم الاجتماع	قسم علم الاجتماع	
418	370	48	الثالثة			
49	38	11	الأولى	علم اجتماع الاتصال		
48	43	05	الثانية			
42	38	04	الأولى	علم اجتماع التربية		
51	49	02	الثانية			
64	53	11	الأولى	علم اجتماع التنظيم والعمل		
80	72	08	الثانية			
228	221	07	الثانية	علوم التربية	الليسانس	
197	191	06	الثالثة	علم النفس التربوي		
36	35	01	الأولى	علم النفس التربوي	قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا	
29	29	-	الثانية			
37	36	01	الأولى	إرشاد وتوجيه		
29	28	01	الثانية			
02	02	-	الثانية	توجيه وإرشاد تربوي		
410	327	83	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية		
309	265	44	الثانية	علوم الإعلام والاتصال		الليسانس
386	299	87	الثالثة	إعلام		
75	65	10	الأولى	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الليسانس	
43	33	10	الثانية			
71	61	10	الأولى	السمعي البصري	الليسانس	
70	64	06	الثانية			
40	02	38	الأولى	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الليسانس	
73	04	69	الثانية	تدريب رياضي		
65	05	60	الثالثة	التدريب الرياضي التنافسي	قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	
61	08	53	الأولى	تحضير بدني رياضي		
46	-	46	الثانية			
3743	3021	722		المجموع		

الملحق رقم 4: الهيكل التنظيمي لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.



ملخص

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، انطلاقاً من تساؤل رئيس مفاده: إلى أي مدى تسهم الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب؟ واعتمدت على المنهج الوصفي. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة مكونة من (83) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور؛ المحور الأول متعلق بدور عضو هيئة التدريس بالجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، والمحور الثاني متعلق بدور المناهج والمقررات الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب والمحور الثالث متعلق بدور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب. تم توزيع أداة الدراسة على عينة مكونة من (375) طالبا وطالبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، خلال الموسم الجامعي (2018/2019)، وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ حيث تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة مستوى دور الجامعة في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:- يسهم عضو هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل، بشكل مرتفع في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، وتسهم المناهج والمقررات الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل بشكل متوسط في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، وتسهم الإدارة الجامعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل بشكل متوسط في تعزيز الأمن الثقافي للطلاب، وجاء دور عضو هيئة التدريس في المرتبة الأولى، ودور المناهج والمقررات الدراسية في المرتبة الثانية، ودور الإدارة الجامعية في المرتبة الثالثة.

الكلمات المفتاحية: الجامعة؛ الأمن الثقافي؛ الأمن اللغوي؛ الأمن الديني؛ قيم المواطنة؛ الطالب الجامعي.

Abstract:

This study aimed at identifying the role of university in enhancing the student's cultural security, based on a main question: to what extent does the university contribute to enhancing the student's cultural Security? And it relied on the descriptive approach, and to achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire consisting of (83) statements, distributed on three axes: The first axis relates to the role of the university's faculty member in enhancing the student's cultural security, the second axis relates to the role of university curricula in enhancing the student's cultural security, and the third axis relates to the university administration's role in enhancing the student's cultural security. The questionnaire was distributed to a sample of (375) male and female students at the College of Humanities and Social Sciences at Jijel University, during the academic season (2018/2019), and the statistical treatment was processed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The frequencies, percentages, arithmetic averages and standard deviations were calculated, to know the level of the university's role in enhancing the student's cultural security. The study reached the following results: faculty member at the College of Humanities and Social Sciences at Jijel University contributes significantly to enhancing the student's cultural security, University curricula at the Faculty of Humanities and Social Sciences at Jijel University contribute moderately to enhancing the student's cultural security, The university administration at the College of Humanities and Social Sciences at Jijel University contributes moderately to enhancing the student's cultural security. In general, the study found that the university's role is moderate in enhancing the student's cultural security. The role of the faculty member came in first place, the role of curricula ranked second, and the role of university administration ranked third.

Key words: university; Cultural security; Language security; Religious security; Citizenship values; University student.

Résumé:

Cette étude visait à identifier le rôle de l'université dans l'amélioration de la sécurité culturelle de l'étudiant, sur la base d'une question principale: dans quelle mesure l'université contribue-t-elle à renforcer la sécurité culturelle de l'étudiant? Pour atteindre les objectifs de l'étude, le chercheur s'est appuyé sur l'approche descriptive, il également a conçu un questionnaire composé de (83) questions, répartis sur trois axes: Le premier axe est lié au rôle des membres du corps professoral de l'université dans le renforcement de la sécurité culturelle de l'étudiant, le deuxième axe concerne le rôle des programmes universitaires dans l'amélioration de la sécurité culturelle de l'étudiant, et le troisième axe concerne le rôle de l'administration universitaire dans l'amélioration de la sécurité culturelle de l'étudiant. Le questionnaire a été distribué sur un échantillon de (375) étudiants et étudiantes appartenant à la faculté des sciences humaines et sociales de l'Université de Jijel, au cours de l'année universitaire (2018/2019), et le traitement statistique a été réalisé à l'aide du programme SPSS. Les fréquences, pourcentages, moyennes arithmétiques et écarts types ont été calculés, pour connaître le niveau du rôle de l'université dans l'amélioration de la sécurité culturelle de l'étudiant. L'étude a atteint les résultats suivants :les membres du corps professoral de la faculté des sciences humaines et sociales de l'Université de Jijel contribuent de manière significative à l'amélioration de la sécurité culturelle de l'étudiant, les programmes universitaires de la Faculté des sciences humaines et sociales de l'Université de Jijel contribuent modérément à l'amélioration de la sécurité culturelle de l'étudiant. L'administration universitaire de la faculté des sciences humaines et sociales de l'Université de Jijel contribue modérément à l'amélioration de la sécurité culturelle de l'étudiant. En général, l'étude a révélé que le rôle de l'université est modéré dans le renforcement de la sécurité culturelle de l'étudiant. Le rôle des membres du corps professoral est venu en premier lieu, le rôle des programmes d'études au deuxième rang et le rôle de l'administration universitaire au troisième.

Mots clés : université; Sécurité culturelle; Sécurité linguistique; Sécurité religieuse; Les valeurs de citoyenneté; Étudiant universitaire.